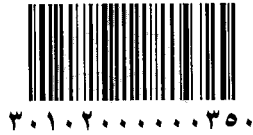


بجامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا - فرع الكتاب والسنة
مكة المكرمة



عبد الله بن المبارك

محدثًا وخافدًا

إعداد الطالب

محمد سعيد محمد أحمد

لنيل درجة الماجستير

بإشراف

فضيلة الأستاذ / السيد محمد صقر

١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ



٢٥٠

١١١١١١١١

الأهداء

إلى فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد بن سعد الرشيد لا أنسى
الخير الذي سبّره الله تعالى لي على يدك .
فإليك أهدي باكورة إنتاجي الفكري .

واسأل الله تعالى أن يكتب لك خير ثواب

الآخرة .

” شكر وتقدير ”

=====

أرفع شكرى وحمدى الى الله سبحانه وتعالى ، المحمود بذاته ،
الموصوف بالكمال والجلال .

وأسجل أخلص تقدير وشكر ، لفضيلة أستاذى / السيد أحمد صقر
الذى لازمته منذ السنة الأولى فى قسم الدراسات العليا ، وأحاطنى بقيم
النصائح والإرشاد ، ووهب لى الكثير من وقته وجهده .

وكان له الفضل الكبير - بطريقته الفريدة - أن يفتح ألبابنا
على المصادر الأصلية للثقافة وأوجب علينا الرجوع إليها وأبان لنا
عن المنهج الأمثل فى التخرىج والتحقيق والعناية بتاريخ الرجال ، ونهض
كتب القرون المتأخرة ، والرجوع الى المصادر الأولى التى ألفها العلماء
الأعلام فى عصور العلم الزاهرة ، والتى صرفنا عنها الكتب المتأخرة فلم نكن نعرف
عنها شيئاً .

فأمال الله تعالى أن يسبح عليه نعمة القوة والعافية .

وأقدم بالشكر الجزيل الى جميع أساتذتى وأخوانى من الذين بذلوا لى
معرفة وإرشاداً وأخص بالذكر الأستاذ / عبد الباسط محمد محمد بخارى الذى
انتفعت بأرائه القيمة .

وأشكر القائمين على جامعة الملك عبد العزيز ورجال المكتبات وفقهم الله

تعالى وسدد خطاهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

=====

القدمة

=====

أحمدك ربّي حمدا يليق بجلالك ، وعظمتك ، وقد رتك ، وكبريائك ،
وأصلي وأسلم على خير خلقك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

ومعد :-

لا تخطو أمة من الأمم من شخصيات عظيمة ، وقادة ومفكرين ساهموا في
بناء تلك الأمة .

وإن في دراسة تلك الشخصيات والكتابة عنها أهمية كبيرة ، ففي
ذلك إيضاح لمناهجهم واتجاهاتهم الفكرية ، وإبراز لجهودهم وآثارهم في
الفكر والعلوم ، وتقييم لها وإفادة لما صلح منها ، ليستقي منها من يتولى
القيادة الفكرية من بعدهم .

والكتابة عن الشخصيات التي أسهمت بدور فعال في الفكر الإنساني يوقف
الباحث على مرحلة معينة مربها ذلك العلم الذي اشتهرت به تلك الشخصية ، والتي
كانت خافية قبل دراسة تلك الشخصية .

وأولى العلماء والمفكرين بالكتابة عنهم ، أولئك الذين أسهموا في بناء الفكر
الإسلامي ، بإبراز معالمه وأثره ، وتاريخ الفكر الإسلامي حافل بأولئك
الأفئدة من العلماء والمفكرين الذين كانت لهم جهود في ظهور العلوم الإسلامية
كال تفسير والحديث والفقه وغيرها .

وإن أهم من ساهم في الفكر الإسلامي أولئك الذين حافظوا على أصل
التشريع الإسلامي - الكتاب والسنة - وذلك بالمحافظة على نصوصها وضبطها
في صدورهم وصحفهم •

ولقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه حيث يقول : " إنا نحن
نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " (١)

وحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقيض لها جهابذة مخلصين ،
فقاموا بجمعها ، وحافظوا على نصوصها ، ووضعوا من الضوابط والقواعد ما يكفل
لها السلامة ، حتى تصل إلى الأمة الإسلامية صحيحة نقية •

وابن الهبارك أحد أولئك العلماء الذين أسهموا بجهودهم في المحافظة
على السنة النبوية ، فهو أحد حفاظها والمعتنئين بها ، عالما برواتها ، ناقد
لرجالها ، بصيرا بققها ، وكانت له جهود في إرساء بعض قواعد في علم الحديث •

لهذه الاعتبارات ولغيرها كان " ابن الهبارك " موضوعا للبحث
أبرز فيه جهوده في المحافظة على السنة النبوية ، وآرائه في علوم الحديث
ونقده للرجال ، فشرعت أجمع أخباره وآرائه المتناثرة من بطون الكتب
في رسالة تجمع شتاتها •

ولقد تتبعته رواياته في الكتب الستة وأحصيتها ، وأخرجت منها
 شيوخه وتلاميذه ، ورجعت إلى كتبه المطبوعة والمخطوطة وأخرجت منها
 شيوخه ، وذلك وقفت على الشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم فترجمت لمشورة
 منهم بالترتيب ، ووضحت صلة ابن المبارك بشيوخه ومدى تأثيره بهم وتأثيرهم
 على منهجه واتجاهه الفكري ، وكذا بالنسبة للتلاميذ .

وأنرت أن لا أشارك في اختيار نماذج من رواياته ، لأنها لا تمططي
 صورة كاملة ، لذلك حققت " كتابه الأربعين المسموعة " والمشملة على سبعة
 عشر حديثاً ، وذكرتها في نماذج من رواياته ، وأخرجت الأحاديث
 من أمهات كتب الحديث ، وتكلمت عن بعض رجالها معتمداً على أقوال
 أشهر علماء الجرح والتعديل .

وبذلت جهدي لأقف على أكبر قدر من الرجال الذين تكلم فيهم بجرح وتعديل
 لكي أعطى صورة واضحة من خلالها على منهجه في نقد الرجال .

ولقد اشتهر ابن المبارك إلى جانب شهرته بالحديث وعلومه بعلوم أخرى ،
 أشرت إلى شخصيته الشعرية ، وذكرت نماذج من شعره التي تضمنت البحث
 على الزهد والجهاد وبعض الاخلاقيات .

وكان لابن المبارك مكانة علمية مرموقة بين شيوخه وأقرانه وتلاميذه
 فوضحت تلك المكانة بأقوالهم وآرائهم .

كان منهجي في البحث عن كل ذلك هو : - التتبع الدقيق والاستقراء لأخبار
 ابن المبارك العلمية وآرائه التي تفرقت في بطون أمهات الكتب المصنفة في التاريخ ،

والحديث ، وطوبى المخطوط منها والمطبوع ، ثم اتبع هذه الآراء بدراستها
دراسة علمية اعتمد فيها على الاسس والقواعد العلمية . فكان البحث في اربعة
أبواب وخاتمة .

الباب الأول . حياته العامة ونشأته العلمية .

واشتمل على أربعة فصول :-

الفصل الأول :- اسمه ونسبه وكنيته ، مولده ، أسرته ، نشأته
العلمية ، عقيدته .

الفصل الثاني :- جهاده ومرباطته في الثغور ، تجارته وانفاقه
زهده وورعه ، عاداته وخشيته .

الفصل الثالث :- مؤلفاته وآثاره العلمية

الفصل الرابع :- شيوخه وتراجم لأشهرهم - تلاميذه وتراجم لأبرزهم .

الباب الثاني :- ابن المبارك المحمّد

واشتمل على ثلاثة فصول :-

الفصل الأول :- منهجه في أخذ الحديث ، اجماع علماء الجرح
والتعديل على توثيقه وإمامته .

الفصل الثاني :- حصر مرويّاته في الكتب الستة .

ونماذج من مرويّاته .

الفصل الثالث :- آراؤه في مصطلح الحديث

الباب الثالث :- ابن المبارك الناقص

واشتمل على ثلاثة فصول :-

الفصل الأول :- بيان معنى النقص ، الفاظ الجرح والتعديل
ومراتبهم .

- الفصل الثاني :- الرجال الذين تكلم عنهم بتعديله
- " " " فيهم بتجريح

- الفصل الثالث :- دراسة حول جرحه وتعديله للرجال
- منهجه في نقد الرجال

الباب الرابع :- واشتمل على أربعة فصول

- الفصل الأول : ابن المبارك الفقيه ، وآراؤه في مسائل من الفقه
- الفصل الثاني :- ابن المبارك الشاعر ونماذج من شعره وأقواله
- وحكمه البليغة

- الفصل الثالث :- مكانته العلمية وآراء العلماء فيه

- الفصل الرابع :- وفاته ، وما قيل لوفاته

- الخاتمة :- وأذكر فيها ملخصاً لأهم ما جاء في الرسالة

والله أسأل أن يوفقني لما يحب ويرضاه

الباب الأول

حياته العامة ونشأته العلمية

الفصل الأول :- اسمه ونسبه وكنيته ، مولده ، وأسرته ، نشأته
العلمية ، عقيدته .

الفصل الثاني :- جلده ومرابطته في الثغور ، تجارته وانفاقه ، زهده
وورعه ، عبادته وخشيته .

الفصل الثالث :- مؤلفاته وآثاره العلمية

الفصل الرابع :- شيوخه وتراجم أشهرهم ، تلاميذه وتراجم أبرزهم .

— الفصل الاول —

=====

اسمه ونسبه وكنيته :-

=====

العلم يرفع بيتا لا عماد له — والجهل يهدم بيت العز والنسب

لقد رفع العلم كثيرا من الموالى الى مدايح أهل الشرف ، فأصبحوا سادات العصر ، واعلام الفكر ، واذا انتسب الناس الى آبائهم وأجدادهم انتسب هؤلاء ، إلى عز العلم وشرف المعرفة ومن هؤلاء الذين شرفوا بالعلم :-

أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحنظلي مولاهم فقد اتفق العلماء الذين ترجموا له على هذا الاسم وطك الكنية (١) واقتصر بعضهم على ذكر أبيه دون جده (٢)

وكان أبوه المبارك : عبدا تركيا لرجل من همدان من بنى حنظلة . (٣)

قال العباس بن مصعب : خرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم — أحداً ولا هو إمام عصره ، عبد الله بن المبارك ومبارك عبد ، وإبراهيم بن ميمون الصائغ وميمون عبد ، والحسين بن واقد ، وأبو حمزة محمد بن (٤) (٥)

١ — انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ١٧٩/٥ ، تاريخ بغداد للخطيب

البغدادي ٥٣/١٠ ، سير أعلام النبلاء للذهبي م ٤٨٨ / ٦ .

٢ — انظر تهذيب الكمال للمزى م ٣٨٢ / ١ ، تهذيب الأسماء واللغات

للنووي ٢٨٥ / ١ ، عقود الجمان للعيني م ١١٤٤ / ١٢

٣ — تاريخ دمشق لابن عساكر م ٤٩٦ / ١١ ، تهذيب الكمال م ٣٦٦ / ، سير

أعلام النبلاء ٤٨٨ / ٦ .

٤ — إبراهيم بن ميمون المروزي الصائغ المتوفى سنة ٢٣١ هـ . وثقه ابن معين

وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به . (ميزان الاعتدال ١ / ٦٩) ،

تهذيب التهذيب (١٧٣ / ١) .

٥ — أبو عبد الله . الحسين بن واقد المروزي قاضي مرو المتوفى سنة ١٥٩ هـ . وثقه =

ميمون السكري (١) وميمون عبد (٢) ولم أقف لجده واضحا على أي خبر .

والمروزي : نسبة إلى مرو الشاهجان . (٣)

والحنظلي : نسبة ولاء إلى بني حنظلة وهم جماعة من همدان . (٤)

مولده :-

=====
إختلف العلماء في سنة مولد ابن المبارك :

فقال عبدان بن عثمان : سمعت ابن المبارك يقول ولدت سنة ١١٩ هـ (٥) .

وقال أحمد بن حنبل (٦) وأبو حفص الفلاس : (٧) ولد عبد الله بـ

= ابن معين وغيره . وقال أحمد والنسائي وأبو زرعة ليس به بأس . التاريخ الكبير

(٣٨٩/٣) الجرح والتعديل (٣/٦٦) ميزان الاعتدال (١/٥٤٩) .

تهذيب التهذيب (٢/٣٧٣) .

١ - أبو حمزة . محمد بن ميمون السكري المروزي . المتوفى سنة ١٦٦ هـ . وثقه

أحمد وابن معين . سمى بالسكري لحالوة منطقته . التاريخ الكبير (١/٢٣٤) .

الجرح والتعديل (٨/٨١) . ميزان الاعتدال (٤/٥٣) . تهذيب

التهذيب (٩/٤٨٦) .

٢ - معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ص ١٩٩ .

٣ - اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ١١٩ . وانظر ص ٦

٤ - انظر الأنساب للسهماني م ١٢٤١ .

٥ - تاريخ بغداد : ١٥٤/١٠ . تاريخ دمشق م ٤٩٧/١١ . سير أعلام

النبل م ٤٨٨/ وانظر صفوة الصفوة لابن الجوزي ، ٤ / ١٣٤ .

٦ - أحمد بن محمد بن حنبل ١٦٤ - ٢٤١ هـ . إمام المذهب الحنيلي أصله من

مرو . سافر كثيرا في طلب العلم (مقدمة الجرح والتعديل ٢٩٢) تاريخ

بغداد (٤١٢/٤) . حلية الأولياء (٩ / ١٦١) . وفيات الأعيان (١٧/١) .

تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٣١) . تهذيب التهذيب (١ / ٧٢) . واللف فيه مناقب

الإمام أحمد لابن الجوزي) . ابن حنبل عصره وحياته وفقهه للإمام محمد

محمد أبو زهره) .

٧ - أبو حفص . عمرو بن علي الباهلي البصري الصيرفي الفلاس المتوفى سنة ٢٤٩ هـ

إمام حافظ وثقه غير واحد من العلماء . (التاريخ الكبير (٦ / ٣٥٥) . الجرح

والتعديل (٦ / ٢٤٩) . تهذيب التهذيب (٨ / ٨٠) .

المبارك سنة ١١٨ هـ (١) •

وقال جمال الدين أبي المحاسن بن تغري بردي : بصيغة التضعيف قيل ولدت

سنة ١١٠ هـ • (٢)

والذي أرجحه أنه ولد سنة ١١٨ هـ لأن الذين ترجعوا له إتفقوا على أنه

توفي سنة ١٨١ وعمره ٦٣ سنة ومما يؤيده أيضا أن محمد بن عبد الله

ابن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري ولد سنة ما ولد ابن المبارك ولد سنة ١١٨ هـ (٣)

ومما اتفق عليه العلماء أيضا أنه ولد بمدينة مرو حاضرة خراسان •

أسـرته :-

=====

لم تنف المصاد ركيزوا عند أسرة ابن المبارك ، وأغلب القصص والأخبار كانت

من وضع القميص لتعجيد والده ، واعطائه صورة الرجل التقى الورع الذي حظي

بثقة سيده فزوجه ابنته وأنجب منها ابنه عبد الله الذي ورث التقوى والورع من

والده •

ومن تلك الأخبار " يُحكى أن والده كان يعمل في بستان لمولاه ، وأقام فيه

زمانا ، ثم ان مولاه جاءه يوما فقال له : أريد زمانا حلوا ، فضى الى بعض

الشجر وأحضر منها زمانا فكسره فوجده حامضا ، فحرد عليه وقال : اطلب (٤)

الحلو فتحضر لي الحامض هات حلوا فضى وقطع من شجرة أخرى فلما كسره وجده

حامضا فأشدد حرده عليه ، وفعل ذلك مرة ثالثة ، فقال له بعد ذلك : أنت

ما تعرف الحلو من الحامض ؟ فقال لا • فقال : كيف ذلك ؟ قال : لأننى

ما أكلت منه شيئا حتى أعرفه • فقال : ولم لم تأكل ؟ قال : لأنك ما أذنت

١ — الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٣٢/٧ ، التاريخ الكبير للإمام البخاري

٢١٢/٥ ، تاريخ بغداد ١٥٣/١٠ ، تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٧ •

٢ — النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ١٠٣ / ٢ •

٣ — تاريخ بغداد : ٤١٢ / ٥ •

٤ — أي غضب •

لي ، فكشف عن ذلك فوجده حقا ، فعظم في عينه . وكانت له بنت خطبت كثيرا فقال له : يا مبارك من ترى تزوج هذه البنت ؟ فقال : أهل الجاهلية كانوا يزوجون للحسب ، واليهود للمال ، والنصارى للجمال ، وهذه الأمة للدين فأعجبه عقله ، وذهب فأخبر به أمها وقال لها : ما أرى لهذه البنت زوجا غير مبارك فتزوجها المبارك ورزق منها بعدد الله فتمت عليه بركة أبيه فجاءت له بهذه الدرّة الفاخرة . (١)

ولم يفتن واضح القصة على أن مولى المبارك كان عربيا من بنى حنظلة ، ووالدة ابن المبارك كانت خوارزمية .

فأكثر المصادرت تشير إلى أن والدة ابن المبارك كانت خوارزمية (٢) وتفرّد ابن الجوزي (٣) برواية عن الحسن بن علي بن شقيق (٤) قال : كانت أم ابن المبارك تركية وكان الشبه لهم بينا فيه وكان هذا خلق قميصه فلا أرى على صدره وجسده كثير شعر . (٥)

واشتغل المبارك بالتجارة وجمع مالا ، وأنفق منها في تشجيع عهد الله لطلب العلم .

١ — وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٣٨ / ٢ ، مرآة الجنان لليافعي ٣٧٩ / ١ ، شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي ٢٩٦ / ١ وقال ابن خلكان رأيت فني بعض النسخ في التواريخ هذه القصة منسوبة إلى إبراهيم بن أدهم العبد الصالح .

٢ — تاريخ بغداد ١٥٣ / ١٠ ، تاريخ دمشق ٤٩٦ / ١١ ، تهذيب الكمال ٣٦٦ / ١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٨ / ٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٥ / ١ .

٣ — أبو الفرج . عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي .
٥٠٨ — ٥٩٧ هـ . علامة عصره في التاريخ والحديث ، كثير التصانيف .
(طبقات الحفاظ ٤٧٧ / ١) (وفيات الأعيان ٢٧٩ / ١) (مرآة الجنان ٤٨١ / ٨) ، الأعلام (٩٠ / ٤) .

٤ — انظر ترجمته ص ١٤٧

٥ — صفة الصفوة ١٣٤ / ٤ .

قال أبو تيمية: كان أبي والبارك تاجرين، فكانا قد جعلنا لنا من حفظ منا قصيدة

فله درهم • قال : فكنت أحفظ أنا وابن المبارك القصائد • (١)

وهناك خبر يدل على وجود أخوات له وأنه تزوج وأنجب • قال : عبد الله

ابن سنان الخراساني كان لعبد الله بن المبارك أخوات وكان لأبيه المبارك

بستان بمرقنطة عبد الله فلما كبر عبد الله وترعرع وجالس أهل العلم وطلب

العلم جاء إلى أخواته فقال لهن إن أبانا كان صنع أمراً لم ينبغي له أن يصنعه نحلني

هذا البستان دونكم وليس أحد أحق أن يخرج أبانا مما جعل فيه مني فقد رددت هذا

البستان وجعلته ميراثاً بيننا على كتاب الله عز وجل فحللوا أبانا مما كان دخل

فيه فقلن له أنت في حل وأبونا في حل وهو لك كما كان والدنا نحلنا لك قال :

لا • ولكنه ميراث بيننا فحللوه • قال : فتزوج عبد الله فولد له ابن فنحل

الأخوات ابن عبد الله حصصهن من البستان قال : فمات الغلام فورثه عبد الله

فرجع إليه البستان كما كان أبوه نحل • (٢)

ولقد توفي ابنه فعزاه مجوسى يعرفه فقال له : ينبغي للماقل أن يفعل

اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة أيام •

فقال ابن المبارك : اكتبوا عنه هذه • (٣)

وأما قول الحاكم أبو عبد الله (٤) : وعبد الله بن المبارك لم يعقب (٥) فإنه

١ — تاريخ بغداد ١٤ / ١٢٧ • التهذيب ١١ / ٢٩٤ •

٢ — مقدمة الجرح والتعديس ٢٨٢ •

٣ — أحياء علوم الدين للغزالي ٤ / ١٣٣ •

٤ — أبو عبد الله • محمد بن عبد الله الطهطاني النيسابوري الحاكم

٣٢١ — ٤٠٥ هـ كان إمام عصره في الحديث • ثقة صالح • (تاريخ

بغداد ٥ / ٤٧٣) • تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٣٩) • ميزان

الاعتدال (٣ / ٦٠٨) • النجوم الزاهرة (٤ / ٢٣٨) •

٥ — معرفة علوم الحديث ٥٢ •

كما ينطق الإنسان : " ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله *
قلت بلى يارب . فكسرت العود وهرقت النبيذ وجاءت التوبة بفضل الله وحققتهما
وأقبلت على العلم والعبادة (١) .

وهذه رواية مصنوعة صنعها بعض الرواة ، ولم يكن ذكيا إذ جعل فيها
ما يحمل قارئها أو سامعها على تبذرها وعدم تصديقها .

ومعبد جدا ان العود أبى أن يستجيب لرغبة ابن المبارك بالأغنية التي
كان يود إيقاعها على العود ، وقد يجوز العقل نشاذ العود عليه ولكنه يأبى كل
الإباء أن ينطق العود بآية من القرآن الكريم .

وقد مكث ابن المبارك في بلدته مئة ثلاث سنوات يأخذ العلم من شيوخه
وأول من أخذ العلم عنه هو يونس بن نافع الخراساني ابو غانم المروزي الملقب
بالقاضي المتوفى سنة ١٥٩ هـ (٢)

وأما أقدم شيخ أخذ عنه هو الربيع بن أنس الخراساني المتوفى سنة ١٣٩ هـ (٣)
ثم خرج الى العراق في طلب العلم سنة ١٤١ هـ (٤)

* سورة الحديد الآيات ٥٧

- ١ - تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٩ ، ترتيب المدارك ١ / ٣٠٣ .
 - ٢ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٩
 - ٣ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٣٩ .
 - ٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٨ ، تهذيب الكمال ١ / ٣٦٦ .
- * الربيع بن أنس البكري البصري ثم الخراساني ١٣٩ هـ .
صدوق وقال النسائي ليس به بأس .
الطبقات الكبرى (٧ / ٣٦٩) ، الجرح والتعديل (٣ / ٤٥٤) ،
تهذيب التهذيب (٣ / ٢٣٨) .

كثرة رحلاته في طلب العلم :

===== رحل ابن المبارك إلى المراكز العلمية
والمدن المأهولة بالعلماء في زمانه حتى وصف بأنه " ربح الدنيا بالرحلة فـسـى
طلب الحديث " . (١)

وذكره الرامهرمزي (٢) في الطبقة الأولى من الذين جمعوا بين الأقطار
وقال : عبد الله بن المبارك جمع بين اليمن والعراق ومصر والجزيرة
والشام . (٣)

وقال أبو اسامة : ما رأيت رجلاً أطلب للعلم في الآفاق من ابن المبارك . (٤)
وقال أحمد بن حنبل : لم يكن في زمن ابن المبارك أحد أطلب للمعلم
منه رحل إلى اليمن وإلى الشام والبهصره والكوفه وكان
من رواة العلم وكان أهل ذلك . (٥)

ووصفه الذهبي (٦) : بأنه صاحب الرحلات الشاسعه ، أفنى عمره

- ١ - مقدمة الجرح ١ / ٢٦٤ .
- ٢ - أبو محمد . الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ٢٦٥ - ٣٦٠ هـ
امام حافظ . محدث المعجم . مصنف . اخباري . شاعر .
تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٥٥) ، طبقات الحفاظ (٣٦٩) ، شذرات
الذهب (٣ / ٣٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٥٣) .
- ٣ - المحدث الفاصل للرامهرمزي ٢٢٩ .
- ٤ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٦ .
- ٥ - المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١٩٧ / ٢ ، الرحلة في طلب
الحديث للخطيب البغدادي ٩٠ .
- ٦ - أبو عبد الله . محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ٦٧٣ - ٧٤٨ هـ
حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق ، مصنفاته تقارب المائة . (ذيل تذكرة
الحفاظ (٣٤ ، ٣٤٧) ، طبقات الشافعية (٥ / ٢١٦) ،
شذرات الذهب (٦ / ١٥٣) ، النجوم الزاهرة (١٠ / ١٨٢) .

فى الأسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا • (١)

ومن الصعب جدا تتبع رحلات ابن المبارك لأنه كان يدخل البلدة لأكثر
من مرة • والمراجع لم تشر بتفصيل ذلك •

والذي وقفت عليه

أنه دخل البصرة للمرة الثانية سنة ١٦٧ هـ (٢) •

وقدم بغداد لأكثر من مرة وحدث بها (٣) • وآخر مرة قدم فيها ببغداد

سنة ١٧٩ هـ • (٤)

ومن المؤكد أنه دخل مصر قبل سنة ١٦٩ هـ وهي السنة التي احترقت

فيها كتب ابن لهيعة (٥) لأنه سمع منه قبل أن تحترق كتبه • (٦)

وأما عن سبب رحلته إلى الشام فإنه يقول ما رحلت إلى الشام إلا لأستفنى

عن حديث أهل الكوفة • (٧) وذلك لانتشار الوضع في الحديث من قبل أهل

البدع وقتئذ • وهذه الرحلات الشاسعة في الآفاق أثرت ابن المبارك من

الناحية العلمية لأنه كلما نزل بلدة سأل عن شيوخها واتصل بهم وأخذ العلم

عنهم • (٨)

١ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٥ •

٢ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٥ •

٣ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٣ •

٤ - نفس المصدر ٤ / ٤١٦ •

٥ - ترجمته ص ٩٨ وما بعده •

٦ - انظر ص ١٠٤ •

٧ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٧٥٧ • الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع

للخطيب البغدادي ل ١١٩٠ •

٨ - انظر ص ٦٤

ملكته القويمة في الحفظ :

===== سبق أن عرفنا تشجيع والده له بحفظ القصائد
واعطائه الدراهم إذا حفظ لتتدرب ملكاته على الحفظ حتى أصبح باستطاعته
أن يحفظ الخطب الطويلة • (١)

فقد قال صخر - صديق ابن المبارك - كتاب غلامين في الكتاب فمرت أنا
وابن المبارك ورجل يخطب ، فخطب خطبة طويلة فلما فرغ قال لي ابن المبارك :
قد حفظتها فسمعه رجل من القوم فقال هاتها • فأطد ها عليهم ابن المبارك
وقد حفظها • (٢)

وسأله والد محمد بن النضر بن مساور (٣) يا أبا عبد الرحمن هل تحفظ
الحديث فتغير لونه وقال ما تحفظت حديثاً قط إنما أخذ الكتاب فانظر فيه فمما
أشتهيه علق بقلبي • (٤)

هكذا تدرج في الحفظ إلى أن وصل إلى هذه المرتبة يحفظ بمجرد النظرة
الأولى • ومع هذا كان وكيع (٥) أحفظ من ابن المبارك (٦) فقد قال إسحق

١ - انظر ص ٥

٢ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥ •

٣ - محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزي المتوفى سنة ٢٣٩ هـ • قال
النسائي .. لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات ، تهذيب التهذيب
• (٩ / ٤٩٢)

٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥ •

٥ - وكيع بن الجراح بن طليح الرؤاسي المتوفى سنة ١٩٧ هـ • امام • حافظ
ثقة • تاريخ بغداد (١٣ / ٤٦٦) ، مقدمة الجرح (٢١٩) التاريخ
الكبير (٨ / ١٧٩) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٣٣٥) ، تذكرة الحفاظ
• (١ / ٣٠٦) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٢٣) •

٦ - الجرح والتعديل ٩ / ٣٨ ، تهذيب التهذيب ١١ / ١٣٠ •

ابن راهويه (١) حفظ ابن المبارك تكلف وحفظ وكيع أصلي قام وكيع يوماً قائماً ووضع يده على الحائط وحدث سبعمائة حديث حفظاً • (٢) وكون وكيع أحفظ من ابن المبارك لا يُنقص من شأن حفظه لأنه أتى بما جاء به وكيع •
فقد حدث يوماً مجلساً كاملاً عند حماد بن يزيد (٣) فما حدث بحرف إلا عن حماد بن زيد • (٤)

حرصه على الاستماع والكتابة :-

=====

حسن الأدب والعشرة مع العلماء والمشايخ والسعي لخدمتهم نصف العلم
لأن هذه المعاملة الحسنة تورث محبة الشيخ لتلميذه فإذا أحبه أعطاه كل ما عنده • • *

وأشار إلى أهمية ذلك ابن المبارك بقوله :-

-
- ١ - ابن راهويه • اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم الحنظلي المروزي ١٦٦ - ٢٣٨ هـ • محدث حافظ • ققيه زاهد • رحل إلى المرق والمجاز واليمن والشام • (تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٣٣) • تهذيب التهذيب (١/ ٢١٦) • محلية الأولياء (٩/ ٢٣٤) • وفيات الاعيان (١/ ٦٤) •
 - ٢ - مقدمة الجرح والتعديل - ٢٢١ •
 - ٣ - ابو اسماعيل • حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمضي البصري المتوفى سنة ١٧٩ هـ • ثقة - عالم بالسنة • كثير الحديث • الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨٦) • التاريخ الكبير (٥/ ٢٥) • مقدمة الجرح (١٧٦) • (١٢٨ / ١) • تهذيب التهذيب (٣/ ٩ ص) •
 - ٤ - أنظر ص ١٣
- * انظر في ذلك الفصل الثاني من تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة الكتاني ٨٥ - ١١٢ •

نحن الى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من الحديث . (١)

ويقول عن نفسه : طلبت الأدب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة (٢)

وكان حريصا على بذل المعاملة الحسنه لينال العلم الخزير .

وهذا شيخه عيسى بن يونس (٣) يشهد له بذلك ويقول : كنت مع ابْنِ

المبارك في أرض الروم ، فرمى استحييت من خدمة ابن المبارك إياي . يأخذ

بركابي فإذا نزلنا قدم لنا الخبيص فيلقمني ويقعد فيسألني عن الحديث ويكتب

فأقول يا شيخ — من صنعه وره لي — لله أبوك أما الآن لك أن تشبع ؟ فيقول :

ومن يشبع من هذا الشأن ؟ (٤)

وكان يسوي ثياب شيخه خالد بن عبيد العتكي (٥) إذا ركب (٦) ويعظم

الفضيل بن عياض (٧) وأبا بكر بن عياش (٨) . (٩)

١ — تاريخ دمشق ١١ / ٥١٠ .

٢ — غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٤٦ .

٣ — عيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي المتوفى سنة ١٨٧ هـ . وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن فراه وغيرهم .

التاريخ الكبير (٤٠٦/٦) ، الجرح والتعديل (٣٩٢ / ٦) ، ميزان

الاعتدال (٣٢٨/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٣٧ / ٨) .

٤ — مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٨ . والخبيص : طعام يصنع من التمر والسمن

٥ — أبو عصام . خالد بن عبيد العتكي البصري . ضعفه غير واحد .

تهذيب التهذيب (١٠٥/٣) ، ميزان الاعتدال (٦٣٤/١) .

٦ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٠٥ .

٧ — فضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي الزاهد المتوفى سنة ١٨٧ هـ .

وثقه ابن عيينه والعجلي والنسائي وغيرهم .

التاريخ الكبير (١٢٣/٧) ، الجرح (٧٣/٧) ، ميزان الاعتدال (٣٦١ / ٣٦)

تهذيب التهذيب (٢٩٤ / ٨) .

٨ — أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي المقرئ ٩٦ — ١٩٤ هـ . وثقه البعض

ضعفه آخرون وساء حفظه بآخره . (تهذيب التهذيب ١١ / ٣٦) .

٩ — تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٦ .

ولقد حضر يوما عند حماد بن زيد مسلما عليه ، فقال أصحاب الحديث لحماد
ابن زيد — يا أبا اسماعيل تسأل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا ؟ فقال يا أبا عبد
الرحمن : حدثهم فإنهم قد سألوني . قال : سبحان الله يا أبا اسماعيل
أحدث وأنت حاضر ؟ فقال : أقسمت لأفعلن . فقال ابن المبارك خذوا . حدثنا
أبو اسماعيل حماد بن زيد . . . وحدثهم مجلسا كاملا فما حدث بحرف إلا عمن
حماد بن زيد . (١)

نعم من أدب التلميذ مع شيخه أن لا يسبقه إلى شرح مسألة أو جواب سؤال
ولا يظهر معرفته به أو ادراكه له قبل الشيخ ، فإن عرض الشيخ عليه ذلك
والتمس منه فلا بأس . (٢)

ومن شدة حرصه على طلب الحديث أنه جاء يوما على الربيع بن أنس (٣)
وكان مختفيا عند حاتك فجهد أن يأذن له بالدخول عليه فأبى فأعطاه أربعين
درهما فأذن له فدخل عليه وسمع منه أربعين حديثا . (٤)

وسمع يوما حديثا من عمرو بن عاصم عن مهدي بن ميمون (٥) فقال لا أنزع
نعلي حتى أذهب إلى مهدي فأسمعه منه . (٦)

-
- ١ — الالماع للقاضي عياض ٢٣٠ .
 - ٢ — تذكرة السامع والمتكلم ١٠٦ .
 - ٣ — ترجمته سبقت ص ٧ .
 - ٤ — مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٦٤ .
 - ٥ — أبو يحيى . مهدي بن ميمون الأزدي البصري المتوفى سنة ١٧٢ هـ . وثقة
شعبه . وابن سعد واحمد وابن معين وغيرهم .
 - ٦ — التاريخ الكبير (٧ / ٤٢٥) ، الجرح والتعديل (٨ / ٣٣٥) ،
تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٢٦) .
 - ٦ — الطبقات الكبرى ٥ / ٤٦٩ .

- ولقد تعجب أصحاب الحديث من حرصه ومواصلته للسمع والكتابة ، فسألوه
الى متى تكتب ؟ فقال : أرجوا أن تزوني فيه إلى أن أموت . (١)
- وسئل يا أبا عبد الرحمن كم تكتب ؟ فقال لعل الكلمة التي فيها نجاتي
لم تقع لى . (٢)
- وكان يولي للكتابة والتقيد أهمية بالغة فقد سأل أبو صالح الفراء عن كتابة
العلم فقال : لولا الكتاب ما حفظنا . (٣)
- وكان يرى أن أثر الجبر في ثوب صاحب الحديث أحسن من الخلق في ثوب
العروس . (٤)
- وكثرة رحلاته حيث شملت أغلب الأقطار وحافظته القوية واهتمامه البالغ بالسمع
وحرصه الشديد على الكتابة أثمرت عن علوم غزيرة ومصانيف نافعة . حتى قال معتمر
ابن سليمان (٥) : ما رأيت مثل ابن المبارك نصيب عنده شيء الذي لا يصاب
عند أحد . (٦)

-
- ١ — مقدمة الكامل لابن عدى ١٦٦ .
 - ٢ — الجامع لأخلاق الراوى م ١٦٨ ل ١ ، الارشاد في معرفة علماء الحديث
للخليلي م ٢ / ص ٢ ل ب .
 - ٣ — المحدث الفاصل ٣٧٧ .
 - ٤ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥١١ .
 - ٥ — معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي المتوفى ١٨٧ هـ . وثقه احمد وابو
سعد وابن معين وابو حاتم وغيرهم .
 - الطبقات الكبرى (٢٩٠ / ٧) ، التاريخ الكبير (٤٩ / ٨) ، الجرح
والتعديل (٤٠٢ / ٨) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٦ / ١) ، تهذيب
التهذيب (٢٢٧ / ١٠) .
 - ٦ — الجرح والتعديل ٥ / ١٨٠ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٥ .

قال عبد الرحمن بن مهدي : (١) ما رأيت محدثاً أجمع من عبد الله
ابن المبارك . (٢)

وما أصدق ابن حبان في قوله : (٣) كان فيه خطأ لم تجتمع في أحد
من أهل العلم في زمانه وكان جامعاً للعلم . (٤)

نشـره للعلـم :

===== أولى ابن المبارك اهتماماً بمصالح أبنائه التلاميذ
فقد كان يخص بمعرفته أهل العلم ثقيل له : - لوعته : فقال : إنني
لا أعرف بعد مقام النبوة أفضل من مقام العلماء . فإذا اشتغل قلب أحدهم بحاجة
لم يتفرغ للعلم ولم يقبل على التعلم فتفرغهم للعلم أفضل . (٥)

(وانظر لصور من انفاقه للتلاميذ وأصحاب الحديث لسد حاجاتهم في الفصل
الثاني ص ٢٧)

وكان يعاشرهم بالمحبة والتكريم ويغطي كل ذي حق حقه ، قال عميد بن
جناد : ما رأيت أحداً قبل ابن المبارك إذا ذكر أصحابه فخمهم يقول . وأبين
من فساد ؟ (٦)

١ - أبو سعيد . عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري العنبري ١٣٥-١٩٨ هـ
إمام في الحديث . ثقة . الطبقات الكبرى (٢٩٧/٧) ، التاريخ الكبير
(٣٥٤ / ٥) ، الجرح والتعديل (٢٨٨ / ٤) ، تاريخ بغداد (٢٤٠ / ١٠)
تذكرة الحفاظ (٣٢٩ / ١) ، تهذيب التهذيب (٢٧٩ / ٦) .

٢ - ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨١ .

٣ - حاتم . محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي المتوفى
٣٥٤ هـ . قاضي . فقيه . حافظ . عالم بالطب له مصنفات .
تذكرة الحفاظ (٩٢٠ / ٣) ، ميزان الاعتدال (٥٠٦ / ٣) ، طبقات الشافعية

(١٣١ / ٣) ، النجوم الزاهرة (٣٤٢ / ٣) .

٤ - الديباج المذهب ٤٠٩ .

٥ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٢ ، إحياء علوم الدين ١ / ٢١٩ .

مثل فلان ؟ (١)

وكان يحدث لوجه الله لا يبتغي الكسب بذلك • قال يحيى بن معين :

ما رأيت أحدا يحدث لوجه الله إلا ستة نفر منهم ابن المبارك • (٢)

فحسن معاملته والسعي لمصالح تلاميذه وجمعه للعلم الكثير الذي لا يصاب

عنده أحد • جعل التلاميذ يتهاقون إلى مجلسه •

قال سعيد بن رحمه (٣) • كنت أسبق إلى حلقة عبد الله بليل مع أقراني

لا يسبقني أحد ويحيى هو مع الأشياخ • قيل له : قد غلبنا عليك هؤلاء الصبيان

فقال : هؤلاء أرجى عندي منكم • أنتم كم تعيشون وهؤلاء عسى الله أن يبلغ بهم

قال سعيد : فما بقي أحد غيري • (٤)

وكانت داره بمرو كبيرة • صحن الدار نحو خمسين ذراعا في خمسين

ذراعا فكنت لا تحب أن ترى في داره صاحب علم أو صاحب عبادة أو رجلا لهم

مرؤة وقد ربحوا إلا رأيته فيها يجتمعون في كل يوم لطفا يتذاكرون حتى إذا خرج

ابن المبارك انضموا إليه • (٥) إلى جانب ذلك كان ينشر علمه في ساحات الجهاد

وفي الثغور وفي كل بلدة ينزلها فقد نزل بغداد وحدث فيها لأكثر من مرة (٦) •

وفي المسجد الحرام كان الطلبة يلتفون حوله (٧) •

١ — حلية الأولياء / ٦ / ١٦٩ •

٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ • ٥٠٤ / ١٣ • تهذيب الكمال

١ / ٣٦٦ •

٣ — ترجمته ص ٥٦ •

٤ — الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ل ٦٩ ب • اللماع ٢٣٦ •

٥ — عقود الجوان ١٤٤ ل ب •

٦ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٣ •

٧ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٢ •

وكان يتعاهد تلاميذه بالنصح والإرشاد وتعليمهم الآداب العامة فقد سأله
رجل عن حديث وهو يمشي فقال له : هذا ليس من توقير العلم • (١)
وعطس رجل عنده ولم يحمد الله فقال له : إيش يقول الرجل إذا عطس
قال • يقول : الحمد لله • فقال ابن المبارك : يرحمك الله • (٢)
واغتتاب رجل من أهل مجلسه شخصا فقال : إن أردتم أن تغتابوا، اغتتابوا
ابويكم لثلاث يرد أجر عظمكم إلى الأجنبي بل اليه • (٣)
فما أصدق قول عبد الرحمن بن مهدي فيه : ما رأيت أنصح للأمة من
ابن المبارك (٤)

عقيدته :

=====

١ — موقفه من الصحابة :-

=====

قال نعيم بن حماد (٥) : سمعت ابن المبارك يقول : السيف الذي وقع
بين الصحابة فتنه ولا أقول لأحد منهم مفتون • (٦)
ولقد سئل : أيهما أفضل • معاوية بن أبي سفيان أم عمر بن عبد العزيز ؟
فقال والله إن الفجار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه

-
- ١ — الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٣٩ ل ١ •
 - ٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٥ • سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٩ •
 - ٣ — كنوز الأولياء لأبي الليث الزيلعي م ٨٧ ل ب •
 - ٤ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٢ • ١٠ / ١٦٠ • تاريخ
دمشق ١٠ / ٥٠٣ •
 - ٥ — ترجمته ص ٥٦ •
 - ٦ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٢ •

وسلم أفضل من عمر بألف مرة ، صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سمع الله لمن حمده ، فقال معاوية : ربنا ولك الحمد فما بعد هذا ؟ (١) وقال أيضا : خصلتان من كانت فيه نجا ، الصدق وحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . (٢)

٢ - موقفه من أهل البدع : -

=====

كان رضي الله عنه يرى ظهور المجتدعه مصيبة حلت بالامة ، وآفة تعين على هدم الاسلام . روى عنه أنه قال : لا اعلم أي أخي ، أن الموت كرامة كل مسلم لقي الله على السنه ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، فإلى الله نشكو وحشتنا ، ونذهب الإخوان ، وقلة الأعوان ، وظهور البدع . (٣)

لذلك كان يحارب البدع والمبتدعين ويوصي الناس بأن يتعدوا عن مجالستهم وكان يقول : ليكن مجلسك مع المساكين وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة . (٤)

وكان عمرو بن عبيد (٥) المتكلم الزاهد المشهور ، شيخ المعتزلة في وقته وكان يدعو إلى بدعته وكان ابن المبارك ينهى الناس عن الأخذ عنه وكان يقول :-

-
- ١ - وفيات الاعيان ٢ / ٢٣٨ .
 - ٢ - الشفا للقاضي عياض ٢ / ٤٢ .
 - ٣ - الاعتصام للشاطبي ١ / ٨٦ .
 - ٤ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٩ ، حلية الأولياء ٨ / ١٦٨ .
 - ٥ - انظر ص

٣ — موقفه من يسب السلف : —

=====

كان يرى أن من يسب السلف يجب أن يترك حديثه وكان يدعو الناس إلى تركه فمن علي بن الحسن بن شقيق (١) قال : سمعت ابن المبارك يقول علي رؤوس الناس دعوا حديث عمرو بن ثابت (٢) فإنه كان يسب السلف • (٣)

وقال عبيد الله بن موسى (٤) : كنا عند أبي حمزة الثمالي فحضره ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثا في ذكر عثمان رضي الله عنه فقال من عثمان فقام ابن المبارك ومزق ما كتب ورمى • (٥)

١ — ترجمته — ص ١٤٧ .

٢ — ترجمته — ص

٣ — مقدمة مسلم في صحيحه (٨٩) •

٤ — عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العباسي الكوفي

المتوفى سنة ٢٠١ •

ضعفه البعض لأنه كان يتشيع • ووثقه ابن معين والمجلي وابــــــن

حيان وغيرهم •

التاريخ الكبير (٦ / ٤٠١) • الجرح والتعديل (٥ / ٣٣٤) •

ميزان الاعتدال (٣ / ١٦) • تهذيب التهذيب (٧ / ٥١) •

٥ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٦٣ •

ولقد أوضح موقفه من السلف رضوان الله عليهم في شعر قال فيه :-

انى امرؤ ليس فى دينى لغاهاهـ	لين ولست على الاسلام طماننا
فلا أسبأبا بكر ولا عمـ	ولن أسب معاذ الله عثماننا
ولا ابن عم رسول الله أشـ	حتى ألبس تحت التراب الكافنا
ولا الزبير حواري الرسـ	أهدى لطلحة شتما عزأوهاننا
ولا أقول على فى السـ	قد قلت والله ظلم ثم عدواننا
ولا أقول بقول الجهم ان لـ	قولا يضارع أهل الشرك أحياننا
ولا أقول تخلى عن خليقتـ	رب العباد وولى الأمر شيطاننا
ما قال فرعون هذا فى تجبـ	فرعون موسى ولا هامان طفياننا

(١)

=====

- الفصل الثانى -

=====

جهاده فى سبيل الله ومرابطته فى الثغور :-

=====

توطئه فى معنى الجهاد والمرابطه :

الجهاد فى اللغة يطلق على : - بذل الوسع والطاقة أو المبالغة فى

العمل .

قال صاحب اللسان : جاهد العدو ومجاهدة وجهادا قاتله وهو
المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قوة

أو فعل . (١)

وقال الراغب : - الجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع ومداومة العدو (٢)

وإذا كان الجهاد فى أصل اللغة مقاومة العدو فمن

هو هذا العدو ؟

قال الراغب : - الجهاد ثلاثة أضرب مجاهدة العدو والظاهر ومجاهدة

الشیطان ومجاهدة النفس . (٣)

إذن فكلمة الجهاد أشمل مدى من العمل الحربى . حيث تتناول هذا العمل

وتتناول بذل المال والجهد مطلقا فى سبيل نصرة دين الله وجهاد النفس وجهاد

الشیطان فانهما عدوان للإنسان.والذى أقصده من جهاد ابن المبارك هنا هو

مشاركته الفعلية بنفسه فى الحرب لإعلاء كلمة الله .

وأما الرباط : - فهو الملازمة فى سبيل الله .

أصلها من ربط الخيل ، ثم سمي كل ملازم لثغر من ثغور الإسلام مرابطا فارسا

١ - لسان العرب ٤ / ١٠٩ .

٢ ٣ - غريب مفردات القرآن للراغب الأصبهاني ١٠٠ .

كان أو راجلا ، واللفظ مأخوذ من الربط .

بهذا عرف ابن عطية الرباط . (١)

وقال الشيخ محمد أبو زهرة :-

المرابطة : أن يخصص جزء من الجنود للوقوف على الحد ود حتى لا يخلو

ثغور المسلمين من حامية قوية تحميها وتزد هجوم المعتدين

ومناجزتهم قبل أن يوغلوا داخل البلاد . (٢)

ولأهمية المراقبة في عملية الاستعداد لخوض المعركة أوجب الله على المؤمنين

فقال تعالى " يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم

تفلحون " . (٣)

قال الزمخشري (٤) : أي اقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها

مستعدين مترصدين للعدو . (٥)

ومين رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المراقبة في سبيل الله فقال

" رابط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها " . (٦)

جهاد ابن المبارك ومراقبة في الثغور :-

=====

الباحثون عن سيرة ابن المبارك وصفوه بأنه :-

١ - تفسير القرطبي ١٥٦٥/٢

٢ - الجهاد ٧ .

٣ - ال عمران آية ٢٠٠ .

٤ - أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ٤٦٧ / ٥٣٨

مفسر . نحوي . لغوي . معتزلي .

(طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣١٤) ، انباه الرواه (٣ / ٢٦٥) ،

بغية الوعاة (٢ / ٢٧٩) ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٢٣٨) ، وفيقات

الأعيان (٤ / ٢٥٤) .

٥ - تفسير الكشاف ١ / ٤٩١ .

٦ - الحديث أخرجه البخاري باب فضل رابط يوم في سبيل الله ٤٣ / ٤ .

(كان كثير الفزوة) (١) ووصفه الذهبي بأنه (فخر المجاهديين) (٢)

وقال عنه أيضا : كان يحج سنة ويفزوة مرابطا في سبيل الله في الثغور سنة (٣)

وكان يربط مرة في طرسوس (٤) ومرة في المصيصة (٥) .

وكان في إحدى الليالي المظلمة المطيرة في أرض الروم وتخلل مشاق تلك الليلة وتأسف لأنه أضاع أيامه في الفقه وشغل عن الجهاد ، قال عبدة بن سليمان (٦) : كذا مع ابن المبارك في أرض الروم فمينا نسير ذات ليلة والسما من فوقنا والبلدة من تحتنا فقال ابن المبارك : يا أبا محمد أفنينا أيامنا في الأيلاء والظهار عن مثل هذه الليالي ، فلما أصبحنا نزلنا على ماء ، فجعل الناس يتبادرون ويسقون دوابهم فقدم ابن المبارك دابته فضرب رجل من أهل الثغور وجه دابة ابن المبارك وقدم دابته . فقال : يا أبا محمد : المنافسة في مثل هذا الموضع ليس في الموضع الذي إذا رأونا قالوا وسعوا لأبي عبد الرحمن ارتفع يا أبا عبد الرحمن . (٧)

١ — البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧ .

٢ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٣ .

٣ — سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٩٢ ، العبير ١٠ / ٢٨١ .

٤ — طرسوس : — بفتح أوله وثانيه . مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم ، فيها قبر المؤمن جاءها غازيا فأدركته منيته فمات وكان موطننا للصالحين والزهاد يقصدونها للمرابطة والجهاد لأنها ثغر من ثغور المسلمين (معجم البلدان ٤ / ٢٨) .

٥ — المصيصة : بالفتح ثم بالكسر والتشديد وياء ساكنة ، وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم ، تقارب طرسوس وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابط بها الصالحون قديما (معجم البلدان ٥ / ٤٤) .

٦ — ابو محمد . عبدة بن سليمان المروزي المتوفى سنة ٢٣٩ ، صاحب ابن المبارك وثقه غير واحد من العلماء . تهذيب التهذيب (٦ / ٤٥٩)

٧ — مقدمة الجرح والتعديل ٢٨٠ .

وكان يشارك في الممارك عند التقاء الصفوف ويملأ بلاء حسنا وهذا عجة بن سليمان (١) يحدثنا عن شجاعته ومسالته فيقول : كذا في سرية مع ابن الممارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز فخرج إليه رجل فقتله ثم آخر فقتله ثم دعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعمه فقتله فازدحم إليه الناس فكتبت من ازدحم فإذا هو يلثم وجهه بكمه فأخذت بطرف كفه وأزحته عن وجهه فإذا هو عبد الله بن الممارك فقال : وأنت يا أبا عمر ممن يشنع علينا ؟ (٢)

وعند توزيع القسمة من الغنائم كان يغيب عن الأنظار فقيل له في ذلك فأجابهم يعرفني الذي أقاتل له . (٣)

وكان يحث أصحابه على الجهاد ويبين لهم فضل المجاهدين الصادقين فلقد أرسل ورقة مع محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه إلى الفضيل بن عياض سنة ١٧٧ هـ وفيها أبيات تبين أن العباد في ساحة المعركة بالجهاد وملاقاة الأعداء أفضل من العباد في محراب المسجد .

١ - أبو محمد . عجة بن سليمان المروزي المتوفى سنة ٢٣٩ .
صاحب ابن الممارك وثقه غير واحد من العلماء .
تهذيب التهذيب (٦ / ٤٥٩)

٢ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤ .

٣ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٥ .

جاء في الأبيات :-

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا ———— لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب جده بد موعه ———— فنحورنا بد مائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل ———— فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح المبير لكم ونحن عجيرنا ———— وهج السنايك والفبار الأطيب
ولقد آتانا من قال نبينا ———— قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي غبار خيل الله في ———— أنف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا ———— ليس الشهيد بميت لا يكذب
قال محمد بن إبراهيم : — فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم فلما قرأه ذرفت
عيناه ثم قال صدق أبو عبد الرحمن ونصح (١)
فهذا هو ابن المبارك الذي نصح وحث أصحابه على الجهاد وجاهد بنفسه
في سبيل إعلاء كلمة الله ورابط في الثغور وشارك في المعارك ابتغاء مرضات الله
وعند القسمة عفا عن المغنم لأنه لم يقاتل من أجلها وكان ممن وصفهم الله تعالى
بقوله : " انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم
وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون " (٢)

تجارته واتاقه :-

=====

كانت لابن المبارك تجارة واسعة قدرت بنحو أربع مائة ألف دينار يتجربها

١ - تاريخ دمشق ١١ / ٥١٣ ، عقود الجمان ١٤٧ لم .

٢ - سورة الحجرات آية ١٥ .

فى البلدان ، وكان يربو كسبه فى كل سنة على مائة ألف درهم ينفقها كلها فى أهل العلم والعبادة والزهد وربط أنفق من رأس ماله • (١)

ولقد تعجب الفضيل بن عياض (٢) من اشتغال ابن المبارك بالتجارة فقال له : أنت تأمرنا بالزهد والتقلل ونراك تأتى بالبضائع من خراسان إلى البلد الحرام كيف ذا ؟

فأجابه ابن المبارك :- يا أبا علي إنما أفعل ذا لأصون به وجهي، وأكرم به عرضي، وأستعين به على طاعة ربي، لا أرى لله حقاً إلا سارعت إليه حتى أقوم به فقال له الفضيل : يا ابن المبارك ، ما أحسن ذا ، إن تمّ ذا • (٣)

وقال للفضيل مرة : لولاك وأصحابك ما اتجرت • (٤)
حقاً اشتغل بالتجارة وكسب المال الحلال، واستغنى عن سؤال الولاة والسلاطين، وصان به وجهه وعرضه، واستعان به على طاعة ربه، وانفقه فى كثير من وجوه الخير فمن ذلك :-

١ - انفاقه لطلبة وعلماء الحديث :-

=====

قال حبان بن موسى (٥) : عتب ابن المبارك فيم يفرق المال فى البلدان ولا يفعل فى أهل بلده ؟ فقال : إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق وطلبوا

١ - سير اعلام النبلاء ٤٩٦/٦ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧ •

٢ - سبقت ترجمته ص

٣ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ • تاريخ دمشق ١١ / ٥١٥ •

٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٨ • سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩١ •

٥ - ترجمته ص ٥٦ •

الحديث فاحسنوا الطلب ، بحاجة الناس إليهم احتاجوا فإن تركناهم ضاع عليهم
وان أعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بعد النبوة أفضل من
بث العلم . (١)

وقال جعفر بن عبد الله الوراق : قدم ابن المبارك الكوفة ومعه مال فصرَّ
صررا فجعل يوجه إلى كل شيخ بصره ووجه إلى أبي أسامة (٢) بصرة . (٣)
وقال حماد بن زيد (٤) : قدم ابن المبارك سنة فقيل له قد ولي ابن عليـه
القضاء فلم يأتها ولم يصله بالصورة التي كان يصله بها في كل سنة فبلغ ابن عليـه
أن ابن المبارك قد قدم ، فركب إليه ، فلم يكلمه ابن المبارك فانصرف فلما كان من
غده كتب إليه رقعة : بسم الله الرحمن الرحيم أسعدك الله بطاعته ، وتولاك بحفظه ،
وحاطك بحياته ، قد كنت منتظرا لبرك وصلتك أتبرك بها ، وجئتك أمس فلم تكلمني
ورأيتك واجدا علي ، فأني شيء رأيت حتى أعتذر إليك منه . فلما وردت الرقعة على
عبد الله دعا بالدواة والقرطاس وقال يأبى هذا الرجل إلا أن نقش له القصـا

- ١ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥١٥ .
- ٢ - أبو أسامة . حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي المتوفى سنة
٢٩١ هـ رحمه أحمد وابن معين والمجلي وغيرهم .
- (الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٤) ، التاريخ الكبير (٢ / ٢٨) ، الجرح
والتعديل (٣ / ١٣٢) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢١) ، ميزان
الاعتدال (١ / ٥٨٨) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢) .
- ٣ - تاريخ دمشق ١١ / ٥١٤ .
- ٤ - سبقت ترجمته ص ١٣ .
- ٥ - ابن عليه . إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ١١٠ - ١٩٣ هـ .
أثنى عليه الأئمة ووثقوه .
- التاريخ الكبير (١ / ٣٤٢) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٥٣) ، تذكرة
الحفاظ (١ / ٣٢٢) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢١٦) ، تهذيب
التهذيب (١ / ٢٢٥) .

ان ابا اسامه لقي عبد الله بعد ذلك فذكره الحاجة ، فسكت عنه ابن المبارك
فاطد عليه مرتين أو ثلاثا فقال له ابن المبارك فلعلها قد أتتك • (١)

وجاءه رجل فسأله ان يقضي ديننا عليه فكتب له الى وكيل له فلما ورد عليه
الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذي سألته فيه عبد الله ان يقضيه عنك ؟
قال سبعمائة درهم فكتب الى عبد الله ان هذا الرجل سألك ان تقضى عنه سبعمائة
درهم فكتبت له سبعة آلاف درهم وقد فتمت الفسيلات فكتب اليه عبد الله ان كانت
الغلات فتمت فان المعنى أيضا قد نفى فأجر له ما سبق به قلبي • (٢)

٣ — إنفاقه على الحجاج من أهل بلده : —

=====

قال علي بن الحسن بن شقيق (٣) : كان ابن المبارك اذا كان وقفت
الحج اجتمع عليه اخوانه من أهل مرو ، فيقولون نصحبك يا ابا عبد الرحمن
فيقول لهم هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق فيقفل عليها ، ثم
يكتري لهم ويخرجهم من مرو الى بغداد ، فلا يزال ينفق عليهم ويطعمهم أطيب
الطعام وأطيب الحلواء ، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زى وأجمل مروءة
حتى يصلوا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا صاروا الى المدينة
قال لكل رجل منهم ما أمرك عيالك ان تشتري لهم من المدينة من طرفها ؟ فيقول
كذا ، فيشتري لهم ثم يخرجهم الى مكة ويقضوا حجهم ويشتري لهم من مكة الهدايا ،
فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو فاذا وصل إلى مرو جصص بيوتهم

١ — مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٧ •

٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٩ • سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩١ •

٣ — ترجمته ص ١٤٧ •

وأبوابهم فإذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة وكساهم فإذا أكلوا وسُرُوا دعوا
بالصندوق ففتحه ودفع الى كل رجل صرته بعد أن كتب عليها اسمه .

وقال أخبرني خادمة : أنه عمل آخر سفرة سافر بها دعوة تقدم الى الناس
خمس وعشرين خولاً من الفالونج . (١)

٤ — انفاقه في الضيافة —

=====

كان ابن المبارك إذا اشتهى طعاماً لا يأكل إلا مع ضيف ولقد صحبه الحسن
ابن الربيع (٢) من مرو الى بغداد فما رآه أكل وحده (٣) وكان يقول :
انه ليعجبني من القرا كل طلق مضحك فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبروس
كأنه يمن عليك بكلمة ، فلا اكثر الله في القرا مثله . (٤)

ولقد وصفت السفرة التي تعد لمائدة ابن المبارك بأنها كانت تحمل على
عصيتين وتحوى على الدجاج المشوي والفالونج . (٥)

وقال الحسن بن الربيع : ما رأينا الزمطورد الا عند ابن المبارك بالكوفة
كان يتخذ طعاماً ويدعوا أصحاب الحديث ويهد كراسية بالطول ويلقى عليه الثياب

- ١ — تاريخ بغداد ١٥٨ / ١٠ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٠ ، تاريخ
دمشق ٥١٢ / ١١ ، تهذيب الكمال ١ / ٣٦٦ ، عقود الجمان ١٤٥ / ١ .
- ٢ — أبو علي . الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القسري الكوفي المتوفى سنة
١٢٢ هـ ، وثقه غير واحد من العلماء . وكان صاحب ابن المبارك وحضر موته
الجرح والتعديل (٣ / ١٣) ، التاريخ الكبير (٢ / ٢٩٤) ، تهذيب
التهذيب (٢ / ٢٧٨) .
- ٣ — صفة الصفوة ١٣٦ .
- ٤ — تاريخ دمشق ٥١٤ / ١١ .
- ٥ — ترتيب المدارك للقاضي عياض ١ / ٣٠٣ ، والفالونج : ويقال
الفالونق وهو الأصح ، معرب عن بالوده . ويطلق على نوع من الحلواء
يؤكل ، يسوى من لب الحنطة . (المعرب للجواليقي ٢٩٥) .

ويؤكل عليه • وكان يتخذ الفالوجات المعقدة ويطعم أصحاب الحديث • (١)
ولامراء في القول بعد هذا أنه كان غنيا جمع ما لا كثيرا • سخيا أنفقها في وجوه
الخير •

زهد هورعه :-

=====

(٢)
عجبت لأمر ابن المبارك • حيث وصفه العلماء بأنه قدوة الزاهدين وأمامهم •
وما من كاتب عن سيرته إلا ووصفه بأنه زاهد • والذي عرفناه عنه أنه كان تاجرا
غنيا • يأتي بالبضائع ويتاجر بها في البلدان • وأنه لم يرفض الدنيا ولم يلبس
مرقعات الصوف • ولم يعتزل الناس في بيته • ولم ينطوي على نفسه ليعبد الله
ويشتغل بخويصة نفسه • فهو ليس بزاهد •

هذا ما يتصوره الجاهل لحقيقة الزهد • بأنه ترك الدنيا • واعتزال الناس
لعبادة الله وهذا الفهم يعارض الأصل اللغوي لكلمة الزهد الذي معناه : ضد
الريبة •

قال صاحب لسان العرب : الزهد والزهادة في الدنيا ضد الرغبة والحرص على

الدنيا والزهد في الأشياء كلها ضد الرغبة • (٣)

وقال الراغب : الزهد في الشيء : الراغب عنه والراضى منه

بالزهد أي القليل • (٤)

اذن الكلمة وضعت للدلالة على عدم الحرص لا للترك بالكلية • وليس الزهد في
الدنيا أن يزهد فيها الانسان وهي عنه مدبرة فهذا زهد الاضطرار • وكذلك
ليس الغنى مانعا من الزهد لأن الزهد محله القلب • وكم من دعي للزهد والطمع

١ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٧ / ١ • والزماورد : هو طعام من البيض واللحم •

وقيل أنه الرقاق الملقوف • (المعرب • ٢٢١) والكراسة : ثوب من القطن

أبيض (المعرب • ٣٤٢) •

٢ - تذكرة الخفايا ٢٧٥ / ١

٣ - لسان المعرب ٤ / ١٨٠ مادة زهد

٤ - غريب مفردات القرآن ١ / ٣١٥ •

يملك قلبه .

وما أحسن قول ابن القيم (١) :-

الزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها ، وقد جهل قوم فظنوا أن الزهد
تجنب الحلال ، فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الأرحام ، وجفوا
الأنام ، واكتهروا في وجوه الأغنياء ، وفي قلوبهم شهوة الغنى أمثال الجبال
ولم يعلموا أن الزهد إنما هو بالقلب وأن أصله موت الشهوة القلبية ، فلمّا
اعتزلوها بالجوارح ظنوا أنهم استكملوا الزهد فأداهم ذلك إلى الطعن في كثير
من الأئمة . (٢)

ولقد فهم ابن المبارك حقيقة الزهد واشتغل بجده لكسب الأموال من التجارة
وعرفنا أن ربحه كان يربو على مائة ألف ينفقها في أهل الزهد والعبادة والحديث
وربطا انفق من رأس ماله . وكان يطعم أصحابه الذمالمأكولات من الحلوى
والفالونج والشواء وهو صائم . (٣) ولقد صحبه قوم من مصر إلى مكة
فكان يطعمهم الخبيص وهو صائم . (٤)

وكان لا يريد أن يعرف الناس فيه ذلك ويرى نفسه أقل من أن يكون زاهداً

١ - أبو عبد الله . محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قسيم
الجوزي ٦٩١ - ٧٥١ هـ . صلح - من كبار العلماء . وله
مؤلفات كثيرة .

البداية والنهاية (١٤ / ٢٣٤) ، الدرر الكامنة (٣ / ٤٠٠) ،
شذرات الذهب (٦ / ١٦٨) ، النجوم الزاهرة (١٠ / ٢٤٩) ،
وألّف فيه (ابن قيم الجوزي رحمه وآراءه) للدكتور عبد العظيم عبد
السلام شرف الدين .

٢ - فيض القدير ٧٣ / ٤ .

٣ - البداية والنهاية ١٠ / ١٧٨ .

٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٧ ، والخبيص : طعام يصنع من الثمر والسمن .

فقد قيل له مرة يا زاهد فقال : الزاهد عمر بن عبد العزيز ان جاءته الدنيا راغمة فتركها • وأما أنا ففي ماذا زهدت ؟ (١)

بل زهدت يا ابن المبارك فقد أتنك الأموال الطائلة فما جعلت لها مكانا في قلبك ولا حظا من نفسك بل انفقتها في وجوه الخير • إلى جانب ذلك كان شديد الورع (٢) متأثرا بورع شيخه وهيب بن الورد (٣) الذي قال عنه " ما جلست الى أحد كان أنفع لي من مجالسة وهيب " (٤)

ومن ورعه أنه قال : لأن أرد درهما من شبهة أحب الي من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف • وقال أيضا : (٥) لأن أتصدق بدرهم من حلال أحب الي من أن أتصدق بستين درهما من شبهة • (٦)
وكان يقول : لو أن رجلا اتقى مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا • (٧)

ومن عجيب ورعه يحكى أنه استمار قلم من رجل بالشام فنسيه وذهب عليه — أن يردّه إلى صاحبه فلم يقدم بلده مرو نظرا فإذا القلم معه • فرجع إلى

-
- ١ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٧ •
 - ٢ — وفيات الأعيان ٢ / ٢٣٧ •
 - ٣ — وهيب بن الورد بن ابي الورد القرشي واسمه عبد الوهاب وهيب لقبه — كان عبدا زاهدا متجردا لترك الدنيا • وثقه غير واحد •
تهذيب التهذيب (١١ / ١٧١) •
 - ٤ — الورع لابن حنبل ٥١ •
 - ٥ — جامع العلوم والحكم لابن رجب ٨٠ •
 - ٦ — مقدمة الجرح والتعديل ٢٨٠ •
 - ٧ — جامع العلوم والحكم ص ١٧ •

أرض الشام حتى رده على صاحبه . (١)

لهذا كان إبراهيم بن شماس (٢) يقول : لو تمنيت كنت أتمنى عقل ابن المبارك

وورعه . (٣)

عبادته وخشيته :—

=====

لقد تحققت معنى العبودية الشاملة لله سبحانه وتعالى في سلوك ابْنِ
المبارك ، فقد عبد الله في ماله وانفقه في سبيل الله ، وعبد الله في علمه
ونشره في الآفاق ، وعبد الله في نفسه وجاهد في سبيل إعلاء كلمة الله ،
وعبد الله في بدنه وأقام شعائر الله .

مع ذلك كله كان حريصا على أوقاته لا يدعها تفوته دون أن يستزيد فيهم
من العبادة ، فقد اجتمع ابن المبارك ووكيع (٤) عند شريك (٥) يكتبان عنده
فكان وكيع إذا سود ورقتين تركهما تجف واخذ في الكلام وكان ابن المبارك إذا سود
ورقتين تركهما تجف وقام يركع . (٦)

- ١ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٧ .
- ٢ — ابواسحق . إبراهيم بن شماس الفارسي السمرقندي المتوفى سنة ٢٢١ هـ .
صاحب سنه . وثقه الدارقطني . تاريخ بغداد (٦/٩٩) .
تهذيب التهذيب (١/ ١٢٧) .
- ٣ — تاريخ بغداد ١٣ / ٥٥٣ ، تهذيب التهذيب ١١ / ١٣٠ .
- ٤ — سبقت ترجمته ص ٨٠ .
- ٥ — ابو عبد الله . شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي . وثقه
غير واحد وضعفه البعض من جهة حفظه .
الطبقات الكبرى (٦ / ٣٧٨) ، التاريخ الكبير (٤ / ٢٣٨) ،
الجرح والتعديل (٤ / ٣٦٥) ، تاريخ بغداد (٩ / ٢٧٩) ،
ميزان الاعتدال (٢ / ٢٧٠) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٣٣) .
- ٦ — تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٨ .

وكان كثير الصلاة يقوم الليل كله ويناجي ربه • قال علي بن الحسن بن شقيق (١) : لم أر أحدا من الناس أقرأ من ابن المبارك ولا أحسن قراءة ولا أكثر صلاة منه كان يصلي الليل كله في السفر وغيره، وكان يرتل القرآن وإنما ترك النوم في المحمل لأنه كان يصلي وكان الناس لا يدرون • (٢)

وقال له رجل : قرأت البارحة القرآن في ركعة فقال : لكني أعرف رجلا لم يزل يكرر الهكم التكاثر إلى الصبح ما قدر أن يتجاوزها (٣) ويقصد نفسه •

وكان حريصا على إخفاء صلاته وعبادته عن الناس •

قال محمد بن أيمن :- وكان صاحب ابن المبارك في الاسفار وكان كريما عليه • قال : كان ذات ليلة ونحن في غزاة الروم • ذهب ليضع رأسه ليريني أنه نائم فقمعت أنا ورمحي في يدي • قبضت عليه ووضعت رأسي على الرمح كأنني أنام كذلك، فظن أنني قد نمت، فأخذ في صلاته فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر، وأنا أرققه فجاء فأيقظني وظن أنني نائم وقال : يا محمد • ققلت : إني لم أنم، فلما سمعها مني ما رأيته بعد ذلك يكلمني ولا ينسط إلي في شيء من غزاته كلها، كأنه لم يعجبه ذلك مني لما فطنت له من العمل، فلم أزل أعرفها فيه حتى مات • ولم أر رجلا قط أسر بالخير منه • (٤)

وكان شديد الخشية لله وربما اشتد عليه البكاء حتى لا يستطيع أن يتكلم ولا يجزو أحد أن يكلمه •

١ - ترجمته ص ١٤٧

٢ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٦ •

٣ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٦ •

٤ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٦ •

قال نعيم بن حماد : — كان ابن المبارك اذا قرأ كتاب الرقاق يصير
لأنه ثور منحور أو بقرة منحورة من البلاء ، لا يجتريء أحد منا أن يدنو منه
أو يسأله عن شيء . (١)

وكان يقول : أكثركم عظم ينبغي أن يكون أشدكم خوفا . (٢)
هذه هي ثمرة من ثمرات علم ابن المبارك تعلم العلم وعمل بما تعلم فكلان
غنيا سخيا زاهدا ثقيا طابدا ورط .
وما أصدق قول اسماعيل بن عياش (٣) في — :
لا أعلم أن الله عز وجل خلق خصله من خصال الخير الا وقد جعلها
في عبد الله بن المبارك . (٤)

-
- ١ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧ .
 - ٢ — حلية الأولياء ٨ / ١٦٨ .
 - ٣ — إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي ١٠٦ — ١٨٢ هـ .
ثقة في روايته عن الشمامسين وضعف في روايته عن الحجازيين .
التاريخ الكبير (١ / ٣٦٩) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٩١) ،
ميزان الاعتدال (١ / ٢٤٠) ، المجروحين (١ / ١٢٥) ،
تهذيب التهذيب (١ / ٣٢١) .
 - ٤ — تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٥ .

الفصل الثالث

=====

مؤلفاته وأثاره العلمية —

=====

يعد ابن المبارك من الأوائل السابقين الذين ساهموا في تدوين الكتب
قال الرامهرمزي (١) : أول من صنف وكتب فيما أعلم الربيع بن صبيح (٢)
بالبصرة ثم سعيد بن عروسة (٣) بعد ها ، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد ،
ومعمر بن راشد (٤) باليمن ، وابن جريج بمكة (٥) ، ثم سفيان الثوري بالكوفة (٦)

١ — سبقت ترجمته ص ٨

٢ — أبو بكر . الربيع بن صبيح السعدي مولا هم المتوفى سنة ١٦٠ هـ . كان
عابدا ورعا . ضعف في الحديث لكونه مدلسا .

الطبقات الكبرى (٣٦ / ٧) ، حلية الأولياء (٦ / ٣٠٤) ، تهذيب
التهذيب (٢٤٧ / ٣) .

٣ — أبو الفضر . سعيد بن أبي عروسة العدوي البصري واسمه مهران المتوفى
سنة ١٥٥ . وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة . واختلط بآخره .

الطبقات الكبرى (٢٧٣ / ٧) ، التاريخ الكبير (٣ / ٥٠٤) ، الجرح
والتعديل (٣ / ٦٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٧٧) ، ميزان الاعتدال
(٢ / ١٥١) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٦٣) .

٤ — ترجمته ص ٦٦

٥ — أبو الوليد . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم . المكى
٨٠ هـ . ١٤٩ هـ . وثقه ابن معين وابن سعد والمجلى ووصفه القطان
بالتدليس .

التاريخ الكبير (٥ / ٤٢٢) ، الجرح والتعديل (٥ / ٣٥٦) ، ميزان
الاعتدال (٢ / ٦٥٩) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٤٠٥) .

٦ — ترجمته ص ٧٣

(١)

وحمد بن سلمه بالبصرة • وصلف سفيان بن عيينه (٢) بمكة • والوليد بن مسلم بالشام (٣) • وجريير بن عبد الحميد (٤) بالرى • وعبد الله بن المبارك بمرور خراسان • (٥)

ويظهر أنه كان مكثرًا فى تصنيف فنون كثيرة من العلم • قال ابن سعد (٦) :
صنف كتبًا كثيرة فى أبواب العلم وصنوفه وحملها عنه قوم وكتبها الناس عنهم • (٧)
وقال الذهبى : صنف التصانيف الكثيرة • (٨)
ولقد استحسناها كثير من العلماء وقالوا بأنها تصانيف نافعة (٩) مشتملة

-
- ١ — ترجمته — ص ١١٩
 - ٢ — ترجمته — ص ١١٣
 - ٣ — أبو العباس • الوليد بن مسلم القرشى مولى بني أمية المتوفى سنة ١٩٥ هـ •
وثقه القطان والعجلي ويعقوب بن شيبة وغيرهم •
التاريخ الكبير (١٥٢ / ٨) • الجرح والتعديل (١٦ / ٩) • تذكرة الحفاظ (٣٠٢ / ١) • تهذيب التهذيب (١٥٢ / ١١) •
 - ٤ — أبو عبد الله • جريير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي • ١٠٧ — ١٨٨ هـ
وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائى وغيرهم •
الطبقات الكبرى (٣٨١ / ٧) • التاريخ الكبير (٢٤٤ / ٣) • الجرح والتعديل (٥٠٥ / ٢) • تاريخ بغداد (٢٥٣ / ٧) • تذكرة الحفاظ (٢٧١ / ١) • تهذيب التهذيب (٧٥ / ٢) •
 - ٥ — المحدث الفاضل للرامهرمزي ٦١٢ •
 - ٦ — ابن سعد • محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري المتوفى ٢٠٣ هـ
حافظه • كاتب الواقدي •
ميزان الاعتدال (٥٦٠ / ٣) • تهذيب التهذيب (١٨٢ / ٩) •
 - ٧ — الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٢ / ٧ •
 - ٨ — العبر ٢٨٠ •
 - ٩ — تذكرة الحفاظ ٢٧٥ / ١ •

على دقيق المسائل ، واعتمدوا عليها وحفظوها ، ومن اهتم بحفظها الإمام
محمد بن إسماعيل البخاري فقد حفظها وهو ابن ست عشرة سنة قبل خروجه لطلب
الحديث (١) .

وهذا يحيى بن آدم يقول : كنت اذا طلبت الدقيق من المسائل . فلم أجده
في كتب ابن المبارك آيسر منه . (٢)

ومن هذه التصانيف الكثيرة حفظت أسماء بعضها في كتب التراجم والمعاجم
وهناك اقتباسات من بعضها في كتب الأقدمين ، وأغلبها فقد مات فقد من شـرورة
علمية وفكرية ثمينة .

ولقد وقفت على قول الحاكم ابن عبد الله (٣) بأن اسحق بن راهويه (٤) ،
وعبد الله بن المبارك ومحمد بن يحيى هؤلاء دفنوا كتبهم . (٥)

ولم يخبرنا عن سبب فعلتهم هذه ولا عن قصد رتبهم ، واني استبعد صدور ذلك
من هؤلاء وخاصة ابن المبارك الذي قال : لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم (٦) .
و هذه أسماء كتبه التي عثرت على ذكرها مرتبة على حروف المعجم وسأذكرهم
عن كتبه المطبوعه والمخطوطة بتفصيل قدر الامكان .

١ — كتاب الأربعين حديثا : جاء ذكره في كشف الظنون (٧) وهدية العارفين (٨)
=====

-
- ١ — تاريخ بغداد ٢ / ص ٧ .
 - ٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٦ .
 - ٣ — سبقت ترجمته ص ٥ .
 - ٤ — سبقت ترجمته ص ١١ .
 - ٥ — طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ٨٨ .
 - ٦ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ .
 - ٧ — كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ١ / ٥٧ .
 - ٨ — هدية العارفين بإسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١ / ٤٣٨ .

١ — تهذيب التهذيب : * قال ابن المبارك في تاريخه كان المعلّى

ابن هلال (١) لا بأس به ما لم يجيء الحديث

(٠٠٠) (٢) وانظر أيضا في تهذيب التهذيب

٠ ٢٠٢ / ٤

٢ — ميزان الاعتدال : قال ابن المبارك في يزيد بن أبي

زياد الكوفي (٣) (أرم به) كذا هو فـ

تاريخه (٤) .

٥ — كتاب تفسير القرآن :

===== وجاء ذكره في الفهرست

لابن النديم (٥) وهدية العارفين (٦) وطبقات المفسرين (٧) .

٦ — كتاب الجهاد :

===== وجاء ذكره في كشف

الظنون (٨) وهدية العارفين (٩) والفهرست لابن النديم (١٠)

وانظر كتبه المطبوعه ص ٤٤

٧ — كتاب الدقائق في الرقائق :

===== وجاء ذكره في هدية العارفين (١١)

وأظنه نفس الكتاب الذي جاء في كشف الظنون بعنوان " الرقاق " (١٢) .

٩ — ١ / ٤٣٨ .

١٠ — ٢٨٤ .

١١ — ١ / ٤٣٨ .

١٢ — ٩١١ .

١ — ترجمته في

٢ — ١٠ / ٢٤٢ .

٣ — ترجمته ص

٤ — ٤ / ٤٢٣ .

٥ — ٢٨٤ .

٦ — ١ / ٤٣٨ .

٧ — ١ / ٢٤٣ .

٨ — ١٤١٠ .

٩ — ١ / ٤٣٨ .

١٢ — (حديثه) :

===== الجزء الثاني برواية الحسن بن

سفيان (١) عن حبان بن موسى (٢) عن عبد الله بن المبارك

مخطوط في الظاهرية تحت رقم حديث ٣٢٨ (١٠٠ - ١٢٣) •

ودراسة هذه النسخة وجد تبانها نسخة أخرى من المسند •

• وسوف أتكلم عنها في كتابه المخطوطه •

كتبه المطبوعه :

=====

١ — كتاب الجهاد :-

===== وهو أول مصنف صنف في بابه واشتمل

الكتاب على ٢٦٦ رواية تحت على الجهاد وترغب فيه

ومنهم :-

• ٧١ رواية مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم •

• ٢٨ رواية مرسله ومنها المفضل •

• ٨٧ رواية موقوفه على الصحابه •

• ٨٠ رواية مقطوعه " موقوفه على التابعين وتبع التابعين " •

ونشر الكتاب وحقق أصوله الدكتور نزيه حماد سنة ١٩٧١ م عن نسخة وحيدة

في العالم محفوظة في مكتبة لاينز بألمانيا تحت رقم ٣٢٠ • ولم

يوفق الدكتور نزيه حماد في إخراج الكتاب بصورة مرضية • فقد ذكر في

١ — الحسن بن سفيان النسوي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ •

حافظ • محدث لا بأس به •

الانساب (٥٦٠) وميزان الاعتدال (١ / ٤٩٢) طبقات الشافعية

(٣ / ٢٦٤) •

٢ — ترجمته ص ٥٢

(١) منهجه لتحقيق الكتاب أنه يخرج الأحاديث والآثار من مصنفات السنة والتفسير ولم يخرج ٨٥ رواية أي ثلث الكتاب وترجم لاثنتين وعشرين شخصا فقط معتمدا في معظمها على مصدر قريب التهذيب فقط .

وينقص الكتاب أيضا فهرس للأحاديث والآثار ليساعد الباحث في الوقوف عليها ببسر وسهولة لأن الكتاب خال من التبويب .

٢ — كتاب الزهد والرقائق :

===== هو أقدم كتاب في هذا الباب

فيما أعرفه — لأن المعافى بن عمران الموصلى المتوفى سنة ١٨٥ هـ صنف

في الزهد أيضا ولكن لم يصلنا . (٢)

وعن قيمته العلمية يقول ابن تيمية (٣) رحمه الله . . ومن أجل

ما صنف في ذلك — أي الزهد والرقائق — كتاب الزهد لعبد الله

ابن المبارك وفيه أحاديث وأهيه ، وكذلك الزهد لمهناذ بن

السرى (٤) ولأسد بن موسى (٥) وغيرهما وأجود ما صنف فيه

١ — مقدمة الكتاب ١٨ .

٢ — مقدمة الزهد ١٤ .

٣ — أبو العباس . أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي الحنبلي

٦٦١ — ٧٢٨ . حافظ ناقد فقيه مجتهد . مفسر . زاهد .

شيخ الاسلام .

البداية والنهاية (١٤ / ١٦٣) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٩٦) الدرر

الكامنه (١ / ١٥٤) شذرات الذهب (٦ / ٨٠) طبقات المفسرين

(١ / ٤٥) .

٤ — ترجمته ص ١٣٨

٥ — أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي المتوفى سنة ٢١٢ .

=

قال البخاري مشهور الحديث . ووقعه غير واحد .

كتاب الزهد للإمام أحمد مكتوبه على الأسماء وزهد ابن المبارك على الأبواب
وهذه الكتب يذكر فيها زهد الأنبياء والصحابه والتابعين • (١)
ونشر الكتاب — بتحقيق الأستاذ الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي — مجلس
أحياء المعارف بالهند سنة ١٣٨٥ هـ •

ولشتمل الكتاب على ١٦٢٧ رواية برواية الحسين بن الحسن المروزي منها :

• ٣٥٨ رواية مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم •

• ١٨٦ رواية مرسله وفيها المنسوبة لـ ————— •

• ٤٩٨ رواية موقوفه على الصحابة ————— •

• ٥٨٣ رواية مقطوعه " موقوفه على التابعين وفتح التابعين " •

• ٤ روايات أسانيد ناقصة في الأصل ولم يتوصل المحقق لمعرفة بعضها •

ومن هذه الروايات ٤١١ رواية لغير ابن المبارك • وهى من زوائد

الحسين بن الحسن المروزي (٢) وبعضها من زيادات أبو محمد يحيى بن محمد

ابن صاعد (٣) وقد أشار المحقق الى بعض ذلك أنظر هامش الصفحات •

• ١٣١ ٤٠١ ٤٠٧ ٤٣٥ ٤٨٧ ٥٢٦ ٥٣٩ ٥٤٨ •

وأفرد المحقق فى آخر الكتاب ما رواه نعيم بن حماد فى نسخه زائد

على ما رواه الحسين المروزي عن ابن المبارك فى كتاب الزهد •

= الجرح والتعديل (٣٣٨ / ٢) تذكرة الحفاظ (٤٠٢ / ١) ميزان

الاعتدال (٢٠٧ / ١) تهذيب التهذيب (٢٦٠ / ١) •

١ — كشف الظنون (١٤٢٢) •

٢ — ترجمته ص ٥٤

٣ — أبو محمد • يحيى بن محمد بن صاعد ابن كاتب مولى أبى جعفر المنصور

• ٢٢٨ — ٣١٨ •

• حافظ له تصانيف فى السنن •

• تذكرة الحفاظ (٣٠٥ / ٢) •

واشتملت هذه الزيادات على ٤٣٦ رواية منهم — :

٦٤ رواية مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٦ رواية مرسله وفيها المفصل — .

١٣٢ رواية موقوفة على الصحابة — .

١٨٩ رواية مقطوعة " موقوفة على التابعين وتبع التابعين " .

٥ - روايات ناقصة السند من الأصل لم يتوصل المحقق لمعرفةها .

كتب المخطوطة —

=====

١ - (حديثه) :

===== الجزء الثاني مخطوط في الظاهرية تحت

رقم ٣٢٨ (من ١٠٠ - ١٢٣) وهذا الجزء برواية الحسن بن

سفيان عن حبان بن موسى عن ابن المبارك وعليه عدة سماعات أقدمها

سنة ٤٣٠ هـ ولشتميل الكتاب على ٧٥ رواية . كتبت بخط ردي غير

منقوط .

وتقابل الرواية رقم ١ في هذا الجزء رواية رقم ٥٨ في الجزء الأول من

المسند .

— انظر الجدول — حتي رواية رقم ٢١ في هذا الجزء والتي تقابلها

آخر رواية (٧٨) في الجزء الأول من المسند .

ثم تبدأ برواية رقم ٣١ التي تقابلها رواية رقم ١ من المسند الجزء

الثاني .

وتشتمل برواية رقم ٧٥ والتي تقابلها رواية رقم ٤٧ من المسند الجزء

الثالث .

من هنا استطيع القول بأن هذا الجزء نسخة أخرى من المسند لعبد الله

ابن المبارك . ولكن بترتيب مغاير في الأجزاء .

جدول يوضح أرقام الروايات التي في حديثه مخطوطة رقم ٣٢٨
وأرقام الروايات التي تقابلها من المسند الجزء الأول والثاني

أرقام الروايات في المسند ٢	أرقام الروايات في حديثه	أرقام الروايات في المسند ٢	أرقام الروايات في حديثه	أرقام الروايات في المسند ٢	أرقام الروايات في حديثه	أرقام الروايات في المسند ج ١	أرقام الروايات في حديثه
٣٧	٦٥	١٥	٤٦	٤٤	٢٣	٥٨	١
٣٨	٦٦	١٦	٤٥		٢٤	٥٩	٢
٣٩	٦٧	١٧	٤٦		٢٥	٦٠	٣
٤٠	٦٨	١٨	٤٧		٢٦	٦١	٤
٤١	٦٩	١٩	٤٨		٢٧	٦٢	٥
٤٢	٧٠	٢٠	٤٩		٢٨	٦٣	٦
٤٣	٧١	٢١	٥٠		٢٩	٦٤	٧
٤٤	٧٢	٢٢	٥١		٣٠	٦٥	٨
٤٥	٧٣	٢٣	٥٢	١	٣١	٦٦	٩
٤٦	٧٤	٢٤	٥٣	٢	٣٢	٦٧	١٠
٤٧	٧٥	٢٥	٥٤	٣	٣٣	٦٨	١١
		٢٦	٥٤	٤	٣٤	٦٩	١٢
		٢٧	٥٥	٥	٣٥	٧٠	١٣
		٢٨	٥٦	٦	٣٦	٧١	١٤
		٢٩	٥٧	٧	٣٧	٧٢	١٥
		٣٠	٥٨	٨	٣٨	٧٣	١٦
		٣١	٥٩	٩	٣٩	٧٤	١٧
		٣٢	٦٠	١٠	٤٠	٧٥	١٨
		٣٣	٦١	١١	٤١	٧٦	١٩
		٣٤	٦٢	١٢	٤٢	٧٧	٢٠
		٣٥	٦٣	١٣	٤٣	٧٨	٢١
		٣٦	٦٤	١٤	٤٤		٢٢

٢ - المسند :-

===== أشار فؤاد سيزكين إلى أن الكتاب محفوظ فى

مكتبة الظاهرية بدمشق مجمع ١٨ / ٥ (الأقسام ٣٤٢) (من ١٠٧ - ١٢٤ ب) •

فسافرت إلى دمشق وتحصلت على صورة من المخطوطه • ووجدت فى نفس المجموعه

٨ صحائف أحاديث من ٣٦ ب إلى ١٢٤ •

وبدأسة هذه الصحائف وجدتها مكتوبه بنفس الخط الذي كتبت بها الجزء

الثانى والثالث ونفس الروايه وينقصها من الأول نصف صحيفه أو ورقة واحدة وممن

الأخير ينقصها ١٠ روايات موجودة فى " حديثه " الجزء الثانى انظر الجدول

وهذا هو الجزء الأول من المسند واشتملت الصحيفة على ٧٨ رواية أولها :-

..... المسلمين ولا أحسده على خير أعطاه الله اياه • فقال

له عبد الله بن عمرو هو الذى بلغت بك وهى التى لا تطيق • هـ

أخبرنا جدي • حبان • عبد الله عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا :

لا يأكل حتى يطعم ولا يدخل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اغتبتموه •

فقالوا : انما حدثنا ما فيه مال محسد اذا ذكرت أخاك بما فيه • (١)

وأخبرنا :-

حدثنا جدي • حبان • عبد الله عن اسامه بن زيد عن سعيد المقبري

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " رب صائم ليس له من صيامه

الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر • (٢)

١- لم أوفق لمعرفة الكلمة التى تحتها خط وتركتها كرسمتها . والإشارة (٦)

ترددت فى روايات الكتاب وأظن اصطلاح بدل من (حدثنا) والإشارة (٦)

أيضا وأظن اصطلاح بدل من (أخبرنا) أو (أشأننا) .

٢ - أخرجه الأمام احمد فى مسنده من طريق عمرو عن سعيد عن ابي هريرة

٢ / ٣٧٣ بزيادة لفظ العطش بعد الجوع •

الجزء الثاني والثالث من المسند :-

=====

ويقع الجزء الثاني في ستة صحائف بمعدل ٢٥ سطر في الصفحة واشتملت على ١٠٨ رواية •

وأما الجزء الثالث فيقع في سبعة صحائف بمعدل ٢٥ سطر في الصفحة واشتملت على ٨٠ رواية •

وكلا الجزئين برواية :

أبى الفرج سهل بن بشر بن أحمد الأسفرايينى (١) عن الشيخ أبى الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الفزّال البغدادي (٢) عن أبى يعقوب اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي (٣) عن جده أبى العباس الحسن بن سفيان (٤) عن حبان بن موسى (٥) عن عبد الله ابن المبارك رضى الله عنهم فى شهر صفر سنة ٣٧٢ هـ •

وأول رواية فيها : —————

===== حدثنا جدى حبان بن موسى عن عبد الله بن المبارك

١ — سهل بن بشر بن أحمد الأسفرايينى •

أقام بجرجان وحدث بها • الأنساب (٣٤) •

٢ — أبى الفرج • عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن عمر بن برهان الفزّال

البغدادي ٣٦٢ — ٤٤٦ هـ انتقل من بغداد وسكن الشام فى مدينة

صور • وكان ثقة (تاريخ بغداد ١١ / ٣٤) •

٣ — أبى يعقوب اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي •

كان شيخا • ثقة حدث بخراسان والعراق • وكتب عنه السمعانى

ببغداد • الأنساب (٥٦٠) • العبير (٢ / ٣٦٧) •

٤ — سبقت ترجمته ص ٤٤

٥ — ترجمته ص ٥٢ •

عن يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت ابا هريرة يقول قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله فليُنظر الى مَنْ هو تحته ولا ينظر الى مَنْ هو فوقه " . (١)

وأخر روايتها فيها — :

===== حدثنا جدى هـ حبان هـ عبد الله هـ ١
الأوزاعي هـ ١ الزهري هـ ١ ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من والى ولا أمير الا له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهى عن المنكر وبطانة لا تألوه خيالا ومن وفى شربها فقد وقى وهو مع التي تغلب عليه منها " .

آخر مسند ابن المبارك والحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وسلم الى يوم الدين .

٣ — كتاب الأرميين :

===== يعتبر ابن المبارك أول من ألف فيه (٢)
ووجدت نسخة منها فى مخطوطات أندونيسيا مجاميع ١٧٨ / ٤٥ وتقع فى ٣ صحائف (٤١ — ٤٣ ب) .

والكتاب ناقص منه ١٣ عشر حديثا من الأخير . أي ذكر الى الحديث السابع عشر .

١ — أخرجه المصنف فى الزهد . ص ٥٠٤ هـ ر ١٤٣٣

٢ — أخرجه احمد بن حنبل فى طريق الوليد عن الأوزاعي المسند ٢ / ٢٣٧ . وانظر المسند ٢ / ٢٨٩ بلفظ آخر ،

عن ابي سعيد الخدرى وانظر ٣ / ٣١ هـ ٨٨ .

وجاء في الصفحة الأولى ما يلي :-

• كتاب الأرمعون المسموعة •

تصنيف الامام الحافظ القدوة عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي مولا هم
الخوارزمي التركماني المتوفى سنة ١٨١ هـ عن الله تعالى عنه، برواية الحافظ
سعيد بن يعقوب الطالقاني الفارسي عنه جعفر بن محمد ابن عبد الله
المروزي •

وسوف أذكر الأحاديث السبعة عشرة في نماذج من مروياته • هذه هي
كتب ابن المبارك التي وقفت عليها وأسأل الله تعالى أن يوفقني لآخر
كتابه المسند •

وفيما يلي أترجم لرواة كتبه عنه وهم :-

حسان بن موسى • الحسين بن الحسن المروزي • سعيد بن رحمته

المصيصي • نعيم بن حماد المروزي •

١ - حسان بن موسى المروزي : - *

=====

هو أبو محمد حسان بن موسى بن سوار السلمي المروزي الكشميهني • (١)

* مصادر ترجمته :

===== التاريخ الكبير ٣ / ٩٠ ، الجرح والتعديل

٢٧١ / ٣ ، تهذيب الكمال ٣ / ٤٥٦ ، الكاشف

١ / ٢٠١ ، تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ ، تقريب

التهذيب ١ / ١٤٧ ، شذرات الذهب ٢ / ٧٧ •

١ - هذه النسبة الى قرية من قرى مرو القديمة وقد خربت ٣ / ٩٩ الباب

في تهذيب الانساب •

أراء العلماء فيه :—

=====

- قال يحيى بن معين (١) • ليس صاحب حديث ولا بأس به • (٢)
- وذكره البخاري : وسكت (٣)
- وذكره ابن حبان في الثقات • (٤)
- وقال الذهبي : ثقة • (٥)
- وقال ابن حجر : ثقة • (٦)
- وجاء ذكره في الشذرات قال : ثقة مشهور (٧)
- وقال ابن الاثير في اللباب : ثقة روى كتب ابن الهارث • (٨)

صلته بابن المبارك :—

===== روى كتب شيخه ابن الهارث • (٩)

أقول وهو راوى كتاب المسند المصنف • الجزء الأول والثاني والثالث •

وأما مروياته عن شيخه في الكتب الستة فقد بلغت ٥٥ رواية كالتالي

- ١ — ابو زكريا • يحيى بن معين بن عون البغدادي ١٥٨ — ٢٦٣ هـ •
- ثقة ثبت • امام الجرح والتعديل • (التاريخ الكبير ٨ / ٣٠٢) •
- الجرح والتعديل (٩ / ١٩٢) • تاريخ بغداد (١٤ / ١٢٧) •
- تذكرة الحفاظ (٤٢٩) • ميزان الاعتدال (٤ / ٤١٠) •
- ٢ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ •
- ٣ — التاريخ الكبير ٣ / ٩٠ •
- ٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ •
- ٥ — الكاشف ١ / ٢٠١ •
- ٦ — تهذيب التهذيب ١ / ١٤٧ •
- ٧ — شذرات الذهب ٢ / ٧٧ •
- ٨ — اللباب في تهذيب الانساب ٣ / ٩٩ •
- ٩ — اللباب ٣ / ٩٩ وانظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ •

- في صحيح البخاري ٢٠ روايته
- وفي صحيح مسلم ١ رواية واحده
- وفي النسائي ٣٤ روايته

وفاته :

===== توفي رحمه الله سنة ٢٣٣ هـ (١) .

٢ — الحسين بن الحسن المروزي : *

=====

هو أبو عبد الله • الحسين بن الحسن المروزي نزيل مكة . (٢)

آراء العلماء فيه :

=====

قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي بمكة وسئل عنه فقال صدوق . (٣)

وذكره ابن حبان : في الثقات . (٤)

وقال مسلم : ثقة . (٥)

وقال ابن حجر : ثقة . (٦)

* مصادر ترجمته :

===== الجرح والتعديل ٣ / ٤٩ ، تهذيب الكمال

٣ / ٥٧٣ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٣٤ ،

تقريب التهذيب ١ / ١٧٥ ، العقد الثمين ٤ / ١٨٩ ،

شذرات الذهب ٢ / ١١١ ، تاريخ التراث العربي

١ / ١٦٨ .

١ — التاريخ الكبير ٣ / ٩٠ وانظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٥ .

٢ — العقد الثمين ٤ / ١٨٩ .

٣ — الجرح والتعديل ٣ / ٤٩ .

٤ ، ٥ — تهذيب الكمال ٣ / ٥٧٣ .

٦ — تقريب التهذيب ١ / ١٧٥ .

٧ — تاريخ التراث العربي ١ / ١٦٨ .

آثاره العلمية :-

=====

ذكر سيزكين أن له كتاب البر والصلة مخطوط محفوظ في الظاهرية بمجموع

٧٦ (من ٢٢١ - ١٢٥١) في القرن السابع الهجري ٤١٠

قلت : جاء في أول الكتاب : " كتاب البر والصلة تأليف حسين بن حسن

المروزي عن ابن المبارك وغيره رواية أبي جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي (٤) بسامع

من أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن عداس العبقي " (٣)

ولقد أحصيت روايات الكتاب فبلغت ٣٣٨ روايه منها (١٥٤) رواه عن ابن

المبارك (١٨٤) روايه عن غيره .

واشتمل الكتاب على أربعة أبواب وهي :-

=====

• باب صلة الرحم وقطعها وما جاء في ذلك .

• باب بر الوالدين والاجتهاد في النفقة عليهم والصدقة عنهم .

• باب ما جاء في الصدقة والنفقة على عياله وأهله .

• باب فضل الصدقة والنفقة على العيال والأهل .

وكتب بقلم يوسف عبد الهادي بخط ردي غير منقوط بمعدل ١٨ سطر

في الصفحة وأولها :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله على محمد وآله وسلم وبعد :-

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عداس قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن

إبراهيم الديلمي قال حدثنا الحسن بن الحسين المروزي قال أخبرنا عبد الله

ابن المبارك قال حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله أن رجلاً

سأل ابن مسعود أي الأعمال أفضل فقال سألتني عما سألت رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال : الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله .

وجاء في آخر الكتاب " ثم كتاب البر والصلة والحمد لله صلى الله على محمد وآله

وسلم تسليم . "

(١) تاريخ التراث العربي ، ١/ ١٦٨ ، (٢) انظر ترجمة في الباب ١/ ٤٩١ .

(٣) ترجمة في الباب ١/ ٣١٧ .

صلته بابن المبارك :-

=====

• هو راوي كتاب الزهد والرقائق

وله ثلاث روايات عن شيخه ابن المبارك في ابن ماجه •

وفاته :-

===== توفي رحمه الله سنة ٢٤٦ هـ • (١)

٣ - سعيد بن رحمه :- *

=====

• هو سعيد بن رحمه بن نعيم المصيصي

عن ابن المبارك • وهو راوي كتاب الجهاد عنه • (٢)

قال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الثقات • (٣)

٤ - نعيم بن حماد المروزي :- **

=====

هو أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث المروزي الفارسي الأعور •

١ - العقد الثمين - ٤ / ١٨٩ •

٢ - مصادر ترجمته :

===== ١ - ميزان الاعتدال ٢ / ١٣٥ •

٢ - لسان المميزان ٣ / ٢٨ •

** - مصادر ترجمته :

===== الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٩ ، التاريخ الكبير

٨ / ١٠٠ ، الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٣ ، تاريخ بغداد

١٣ / ٣٠٦ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٢٦٧ ، تذكرة الحفاظ

٢ / ٤١٨ ، تهذيب التهذيب ٤٥٨ / ١٠ ، مناقب الامام

احمد ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، تاريخ الادب العربي ٣ / ١٥٦ ، تاريخ

التراث العربي ١ / ١٥٤ ، الرسالة المستطرفة ٣٧ ، الاعلام ٨ / ٤٠ •

كان من أهل خراسان من مرو وفي بداية أمره كان جهنميا عرف كلامهم قلم طلب الحديث عرف أن أمرهم يرجع الى التعطيل فتركهم ورد عليهم (١) ، طلب الحديث طلبا كثيرا بالعراق والحجاز وهو أول من كتب المسند (٢) . ومن العلوم التي برع فيها علم الفرائض وكان من أعلم الناس بها حتى أسموه الفاضل (٣) ولقد ابتلي بفتنة خلق القرآن وحبس لامتناعه من القول بخلق القرآن ، آراء العلماء فيه : —

=====

قال أحمد بن حنبل : كان من الثقات (٤)
 وذكره البخاري : وسكت (٥) .
 وقال ابو حاتم : محله الصدق (٦)
 وقال ابن معين : ثقة (٧)
 وقال ايضا : صدوق ثقة رجل صدق (٨)
 وقال العجلي : ملوذي ثقة (٩)
 ومن تكلم فيه بجرح : —
 =====

النسائي قال : قد كثرتفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيره

-
- ١ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٠٧ .
 - ٢ — الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٩ .
 - ٣ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٠٧ .
 - ٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦١ .
 - ٥ — التاريخ الكبير ٨ / ١٠٠ .
 - ٦ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٤ .
 - ٧ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٧ .
 - ٨ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦١ .
 - ٩ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣١٣ .

- فصار في حد من لا يحتج به • (١)
- ونكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ووهم • (٢)
- وقال ابو الفتح الأزدي : قالوا كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات
- في ثلث أبي حنيفة كلها كذب • (٣)
- وقال ابن عدي : ابن حماد متهم لصلايته في اهل الرأي •
- وأورد له ابن عدي احاديث مناكير وقال ولنعم غير ما ذكرت
- وقد أثني عليه قوم وضعفه قوم وكان أحد من يتصلب في السنة
- ومات في محنة القرآن في الحبس • وعامة ما انكر عليه هو الذي
- ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً • (٤)
- وقال الذهبي : هو مع امامته منكر الحديث • (٥)
- وقال ابن حجر : من نقل عنه الأزدي بقوله قالوا مجهول • فلا حجة
- في شيء من ذلك لعدم معرفته قائله وأما نعيم فقد ثبتت عدالته
- وصدقه ولكن في حديثه أوهام معروفة وقد قال فيه الدارقطني : —

١ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٨ •

٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٢ •

٣ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٢ •

٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٢ •

٥ — تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٩ •

إمام في السنة كثير الوهم • وقال الحاكم : رسم
يخالف في بعض حديثه وقد تتبع ابن عدي ما وهم فيه فهذا
فصل القول فيه • (١)

وقال جيب الرحمن الأعظمي :-

ولا يقدح هذا في صحة كتاب الزهد بروايته • ولا يمنع من
الثقة به والاعتماد عليه فانه ليس مما تفرد به • بل تابعه
عليه الحسين المروزي الثقة الصدوق الا عددا قليلا من الأحاديث
والآثار مما انفرد به نعيم عنه • (٢)

صلته بابن المبارك :-

=====

هو راوي كتاب " كتاب الزهد والرقائق " •

وفاته :

===== توفي رحمه الله سنة ٢٢٩ بسامرا بالسجن لامتناعه

من القول بخلق القرآن • (٣)

وقيل أنه توفي سنة ٢٢٨ هـ (٤) •

١ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٣ •

٢ - مقدمة الزهد ٢٦ •

٣ - مناقب الإمام احمد ٣٩٧ هـ وانظر بغداد ١٣ / ٣١٤ •

٤ - الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٩ •

الفصل الرابع

=====

شيوخه وتلاميذه :-

=====

لقد تتبعت روايات ابن المبارك في الكتب الستة وحصرتها وأخرجت منها
شيوخه وتلاميذه ثم عمدت إلى كتب ابن المبارك :-

١ - كتاب الزهد والرقائق .

٢ - كتاب الجهاد

٣ - كتاب المسند المخطوط .

وحصرت شيوخه :-

ولا يخفى على الباحث القيمة العلمية المستفادة من هذا الجهد الكبير ،
حيث أننى توصلت إلى الشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم ابن المبارك وترجمت لعشرة
منهم بالترتيب من حيث كثرة الرواية عنهم وكذا بالنسبة للتلاميذ .

ورجعت إلى كتاب تهذيب الكمال للمزي وأخرجت منه شيوخه وتلاميذه ، لأنه

قصد استيعاب جميع شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة في الكتب الستة ورتبهم على حروف

المعجم (١) ولكنه اتضح لي أنه في بعض الأحيان لم يستطع استيعاب جميع

الشيوخ والتلاميذ حيث أنه ذكر من شيوخ ابن المبارك ٢٢١ شيخاً ولم يذكر

ستة من شيوخه ولهم روايات عن طريقه في الكتب الستة وهم :

١ - الحسين بن ذكوان أبو سلمة البصري : (٢) حديثه في أبي داود جزء ١١ صفحة

١ - تهذيب التهذيب جزء ١ ص ٣ .

٢ - أنظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣ / ١٣) ، تهذيب التهذيب

٠ (٢ / ٢٧٦)

١٧٤ رقم الحديث ٦٤٣ •

٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الطائفي (١) :

حديثه في ابن ماجه جزء ١ ص ٣٨٧ رقم الحديث

١٢٩٢ باب ما جاء في صلاة العيد •

٣ - عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي المتوفى سنة ١٨٠ هـ (٢) :

حديثه في النسائي جزء ٥ ص ٢٤٩ كتاب الحج

ما ذكر في منى •

٤ - هخرمة بن بكير المدني المتوفى سنة ١٥٩ هـ (٣) :

حديثه في النسائي جزء ٢ صفحة ٢٣٧ كتاب الافتتاح

باب الأشارة بالاصبح في التشهد الأول •

٥ - هشيم بن بشير السلمي (٤) المتوفى سنة ١٨٣ هـ :

حديثه في النسائي جزء ٨ صفحة ٣٣٠ كتاب الأشربة

وله حديث آخر في أبي داود جزء ٣ ص ١٠٣ حديث

رقم ٢٨٢٧ •

٦ - يزيد بن زريع التميمي (٥) المتوفى سنة ١٨٢ هـ :

حديثه في النسائي جزء ٨ ص ٣٢٠ كتاب الأشربة •

١ - أنظر ترجمته في الجرح والتعديل (٥ / ١٣٤) • وتهذيب التهذيب

(٥ / ٢٩٨) •

٢ - أنظر ترجمته في الجرح والتعديل (٦ / ٧٥) • تهذيب التهذيب

(٦ / ٤٤١) •

٣ - أنظر ترجمته في التاريخ الكبير (٨ / ١٦) • الجرح والتعديل

(٨ / ٣٦٣) • تهذيب التهذيب (١٠ / ٧٠) •

٤ - أنظر ترجمته في التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٢) • الجرح والتعديل (٩ / ١١٥) •

تاريخ بغداد (١٤ / ٨٥) • تهذيب التهذيب (١١ / ٩٥) •

٥ - أنظر ترجمته في ص

وأما تلاميذ ابن المبارك الذين ذكرهم فيلغ عددهم ١٥١ تلميذا ولم يذكر
سبعة من تلاميذه ولهم روايات عن طريقه في الكتب الستة وهم :-

١ - إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي (١) المتوفى سنة ٢٢٠ هـ .

حديثه في أبي داود جزء ١ ص ١٧٤ رقم الحديث

• ٦٤٣

٢ - عبد الله بن مسلمة القصبني المتوفى (٢) سنة ٢٢١ هـ بمكة :

حديثه في أبي داود جزء ٣ ص ١٠٣ رقم الحديث

• ٢٨٢٧

٣ - علي بن حفص المروزي (٣) هـ

حديثه في البخاري جزء ٦ صفحة ٥٧ رقم الحديث

• ٢٨٥٣ وله أيضا في البخاري جزء ٧ صفحة ٨٠ رقم

الحديث ٣٧٢١

وله أيضا في البخاري جزء ١١ صفحة ٥١٣ رقم الحديث

• ٦٦١٨

٤ - محمد بن عبد الله بن يزيد (٤) المتوفى سنة ٢٥٦ :

• حديثه في النسائي جزء ٦ صفحة ١٥

٥ - محمود بن غيلان (٥) المتوفى سنة ٢٣٩ هـ :

حديثه في البخاري جزء ٦ صفحة ١٧٥ رقم الحديث

• ٣٠٥٨ (٦)

١ - انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١ / ١٧٠)

٢ - انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٦ / ٣١)

٣ - انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٧ / ٣٠٩)

٤ - انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٩ / ٢٨٤)

٥ - انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠ / ٦٤)

٦ - الإشارة إلى أجزاء فتح الباري .

٦ — مسدد بن مسرهد البصري (١) المتوفى سنة ٢٢٨ هـ •
حديثه في أبي داود جزء ٢ صفحة ٣٠٢ رقم الحديث
• ٢٣٤٣

٧ — نصر بن علي بن نصر بن علي الأزدي (٢) المتوفى سنة ٢٥٠ هـ •
حديثه في أبي داود جزء ٤ صفحة ٣٢ رقم الحديث
• ٣٩٧٧

وعند ترجمتي لشيخه وتلاميذه أتبع ما يأتي :-

=====

- ١ — أذكر اسمه ونسبه وكنيته التي اشتهر بها وسنة ولادته ان وقعت على ذلك •
- ٢ — أختصر سيرته وحياته العلمية بقدر الامكان •
- ٣ — أذكر آثاره العلمية ان وجدت واختصاراتك عنها •
- ٤ — أذكر آراء العلماء من جرح وتعديل فيه • وأرجح الذي أراه صوابا •
- ٥ — أذكر صلة ابن المبارك بشيخه وصلة تلميذه به من حيث تأثير كل واحد منهما على الآخر ان امكن • والا اكتفى بذكر عدد الروايات الواردة عن طريق شيخه •

-
- ١ — أنظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠ / ١٠٧) •
 - ٢ — أنظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٣٠) •

شيوخه :-

=====

قال ابن المبارك : حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ فرويت عن ألف منهم (١)

وقال العباس بن مصعب : وقع لي من شيوخه ثمانمائة شيخ • (٢)
واستطعت أن أحصي له خمسمائة وتسعة وثلاثين شيخا معتمدا في ذلك على
الكتب الستة وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والجرح والتعديل والتاريخ الكبير
وتاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي وكتاب الزهد
وكتاب الجهاد والمسند لابن المبارك •

ومن هنا استطيع القول بأن ابن المبارك حمل العلم عن خلق كثير

وسبب ذلك راجع إلى :-

- ١ - كثرة رحلاته في طلب العلم كما سبق وأن أشرنا إليه •
- ٢ - بحثه عن الشيوخ وسؤاله عنهم كلما ذهب إلى بلدة • لكي يأخذ عنهم
العلم وعندما يقدم المدينة المنورة كان الواقدي يفيدته ويدله على الشيوخ (٣)
وهذا عبد الرحمن بن مهدي (٤) كان يمشي معه ويفيدته عن الشيوخ (٥) •
ومن حرصه على معرفة أكبر قدر من الشيوخ عاتب يوما عازم بن الفضل وقال له :
مالك لا تفيدني عن الشيوخ كما يفيدني يحيى وعبد الرحمن (٦) •
فأجابه : أشغلني حماد بن زيد • (٧) •

-
- ١ - تذكرة الحفاظ ٢٧٦ •
 - ٢ - فتح المغيث ٢ / ٣٢٨ •
 - ٣ - تهذيب التهذيب ٩ / ٣٦٥ •
 - ٤ - سبقت ترجمته ص
 - ٥ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩ •
 - ٦ - يقصد بها يحيى بن سعيد القطان • وعبد الرحمن بن مهدي •
 - ٧ - الجامع لإخلاق الراوي وآداب السامع ١٤٤ ل ب •

- ٣ — حمل العلم عن هو أكبر منه وعن قرينه وعن هو دونه :
- قال قتيبة بن سعيد (١) : كتبت الحديث مع ابن المبارك وكتب عنه
وكتب عنى (٢) ويعد قتيبة بن سعيد من تلاميذه • (٣)
- وقال عبد الرحمن بن مهدي : كنت أمشي مع ابن المبارك أفيد • عن
الشيخ فأذكر الحديث في الطريق فيقول لا أبرح حتى أكتبه عنك (٤) وابن
مهدي يعد في تلاميذه • (٥)
- ولقد روى ابن المبارك عن بقية بن الوليد (٦) حديثا في النسائي جلد ٤
صفحة ١٤٦ وفيه هذا روى عنه حديثا في النسائي جلد ٧ صفحة ١٥٩ •
وهناك شواهد كثيرة تدل على أن ابن المبارك كان لا يستفيد أن يستفيد
مالا يعلمه من هو دونه سنا أو علما لأنه كان يبحث عن الحكمة يلتقطها
حيث وجدها •

-
- ١ — قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف •
وثقه ابن معين والنسائي وآخرون •
التاريخ الكبير (٧ / ١٩٥) ، الجرح والتمديد (٧ / ١٤٠) •
تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٤٦) • تهذيب التهذيب (٨ / ٣٥٨) •
- ٢ — الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ١٦٨ ل ١
- ٣ — له رواية في الترهذي جلد ٤ ص ٤٦٥ رقم الحديث ١٢٧٣
- ٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٦٥ •
- ٥ — تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩ •
- ٦ — ترجمته ص

أولاً :- شيوخه :-

١- معمر بن راشد :- *

=====

هو أبو عروة معمر بن راشد بن أبي عمرة الأزدي مولا هم . البصري ثم

اليمني ولد سنة ٩٦ هـ .

طلب العلم سنة ١١٠ هـ وهو صغير (١) وجلس إلى قتادة (٢) ولم

يتجاوز عمره الأربعة عشرة سنة وقال : (ما سمعت منه حديثاً إلا وكأنه منقوش في

صدري) (٣) .

وقال عنه أحمد بن حنبل : ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرًا
يتقدم في الطلب كان من أطلب أهل

زمانه للعلم . (٤)

* مصادر ترجمته :-

===== الطبقات الكبرى ٥٤٦ / ٥ ، التاريخ لابن معين

٥٧٧ / ٢ ، التاريخ الكبير ٣٧٨ / ٧ ، المعرفة

والتاريخ ١ / ١٣٩ ، الجرح والتعديل ٢٥٥ / ٨ ،

تهذيب الكمال ١٤ / ٥٦٧٧ ، سير اعلام النبلاء ١ / ٦ - ١٣ ،

تذكرة الحفاظ ١٩٠ ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٤ ،

تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٣ ، الفهرست ١٣٨ ،

الرسالة المستطرفة ٣٢ ، الأعلام ٧ / ٢٧٢

تاريخ التراث العربي ١٤ / ٤٦٤ .

١ - التاريخ الكبير ٣٧٨ / ٧ .

٢ - قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري المتوفى سنة ١١٨ هـ . حافظ .

مفسر ، فقيه ، ثقة يدلس . الطبقات الكبرى (٧ / ٢٢٩)

، التاريخ الكبير (٧ / ١٨٥) ، الجرح والتعديل (٧ / ١٣٣) ، تذكرة

الحفاظ (١ / ١٢٢) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٥١) .

٣ - الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٦ .

- تذكرة الحفاظ ١٩٠ .

وهذا ابن جريج (١) ينصح ويقول : عليكم بهذا الرجل - يعني معمرا - فإنه
لم يبق من أهل زمانه أعلم منه . (٢)
وقال أبو حاتم : انتهى الاسناد إلى سبعة نفر أدرى بهم معمرا وكتب عنهم
لا أعلم اجتماع لأحد غير معمرا من أهل الحجاز الزهري (٣)
وعمر بن دينار (٤) ومن أهل الكوفة أبو اسحق والأعمش (٥)
ومن البصرة قتادة ومن اليمامة يحيى بن (٦) أبي كثير (٧).

-
- ١ - سبقت ترجمته ص ٣٨ .
 - ٢ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥ .
 - ٣ - الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٥٠ / ١٢٤ .
أحد اعلام التابعين . حافظ . ثقة .
 - الجرح والتعديل (٨ / ٧١) ، التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) ، تذكرة
الحفاظ (١ / ١٠٨) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٤٥) .
 - ٤ - ابو محمد عمرو بن دينار الأثرم الجمحي مولا هم المكي المتوفى ١٢٥ هـ .
أحد الاعلام المكيين في الحديث . وهو من الثقات .
 - الجرح والتعديل (٦ / ٢٣١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١١٣) ،
تهذيب التهذيب (٨ / ٢٩) .
 - ٥ - ابو محمد . سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الأعمش ٦١ - ١٤٧ هـ
تابعي . ثقة . حافظ . (الطبقات الكبرى ٦ / ٣٤٢) ، الجرح
والتعديل (٤ / ١٤٦) ، تاريخ بغداد (٩ / ٣) .
 - ٦ - ابو نصر يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي . المتوفى سنة ١٣٢ هـ .
ثقة . حافظ في الزهري . وصفه البعض بالتدليس .
 - الطبقات الكبرى (٥ / ٥٥٥) ، التاريخ الكبير (٨ / ٣٠١) ، الجرح
والتعديل (٩ / ١٤١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٢٨) ، تهذيب
التهذيب (١١ / ٢٦٨) .
 - ٧ - الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٧ .

سكن البصرة في شبابه ثم انتقل الى اليمن وأقام بصنعاء نحواً من عشرين سنة (١) وزوجوه بها خشية أن يخرج منها • (٢)
 واتصف بالحلم والبر والنبيل • وتزين بالتقوى والورع • (٣)
 ولقد رحل اليه كثير من علماء عصره ليكتبوا عنه منهم سفيان بن عيينة
 الذي رحل اليه وهو باليمن سنة ١٥٢ هـ وسفيان الثوري الذي رحل
 اليه سنة ١٥١ هـ • (٤)

آثاره العلمية :

=====

قال الذهبي : هو أول من صنف باليمن (٥)
 وذكر ابن النديم أنه من أصحاب السير والمغازي وقال له كتاب المغازي (٦) •
 وذكر له فؤاد سيزكين من الكتب :

=====

١ - كتاب المغازي : قال : يبدو أن هذا المصنف يخص هذا الكتاب للمغازي
 وحدها بل تناول كذلك سير الأنبياء الآخرين • وقد وصلت اليها قطعة
 من هذا الكتاب مكتوبة على جلد قديم جداً محفوظ في المعهد الشرقي
 في شيكاغو ونشرتها نيابة عن

٢ - الجامع : هو كتاب في الحديث مرتب وفق موضوعات ليست هي
 قضايا الفقه الأساسية ولكنه يتناول قضايا في السنة ذات أهمية ثانوية

١ - التاريخ لابن معين ٢ / ٥٧٧ •

٢ - سير اعلام النبلاء ٦ / ١ ل ٨

٣ - الطبقات الكبرى ٥ / ٥٤٦ •

٤ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٧ •

٥ - تذكرة الحفاظ ١٩٠

٦ - الفهرست ١٣٨ •

وقد روى هذا الكتاب تلميذه عبد الرزاق . فأضاف إليه أحاديث أخرى وجعل الكتاب ملحقاً بكتابه " المصنف " ومنه فـ :

صائب سلام بأنقره ٢١٦٤ (٧٩ ورقة) كتبت سنة ٣٦٤ هـ الأوراق

ال ١٥ الأولى ناقصة .

فيض الله ٥٤١ (من ١٩٢ — ٢١٣) كتبت سنة ٦٠٦ هـ .

الظاهرية حديث ٣٦٧ (١٧ ورقة) كتبت سنة ٥٥٨ هـ .

الكانسي بالرباط ٣٣٢ (٣٥٦ — ٦٠٩) نسخة حديثه (١)

٠ هـ .

ولقد بلغت روايات كتاب " المصنف " لعبد الرزاق بن همام (٢) ٢١٠٣٣ رواية منها ٧٦٦٣ رواية جاءت عن طريق معمر . ويمكنني القول بأن أكثر من ثلث الكتاب لمعمر .

٣ — التفسير : كتاب التفسير لعبد الرزاق بن همام في جواهره

صورة معدله لكتاب معمر بن راشد . وهو مخطوط بدار الكتب بالقاهرة

تحت رقم ١ : ٤٠ تفسير (٣) .

آراء العلماء فيـه :

=====

قال عمرو بن علي الفلاس : كان من أصدق الناس . (٤)

١ — تاريخ التراث العربي — ١ / ٤٦٤ .

٢ — عبد الرزاق بن همام بن نافع الحيمري الصنعاني ١٢٦ — ٢١١ هـ .

تقـه . حافظ . كان يتشيع وعسى فتفسير .

الجرح والتعديل (٣٨ / ١ / ٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٩٤) .

ميزان الاعتدال (٢ / ٦٨) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣١٠) .

٣ — تاريخ التراث العربي — ١ / ٢٧٨ .

٤ — تهذيب التهذيب — ١٠ / ٢٤٥ .

وذكره البخاري : وسكت (١)

وقال ابن معين : أثبت الناس في الزهري معمر (٢)

وقال عثمان الدارمي سألت يحيى : قلت ابن عيينه أحب إليك فـي

الزهري أو معمر ؟

قال معمر . قلت معمر أحب إليك أو صالح بن

كيسان ؟ قال معمر أحب إلي قلت فمعمر أحب

إليك أو يونس ؟ قال : معمر (٣)

وقال النسائي (٤) : ثقة مأمون (٥)

وقال أبو حاتم : صالح الحديث وما حدث بالبصرة ففيه أغاليط (٦)

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها حافظا متقنا ورعا . (٧)

وقال العجلي (٨) : بصري سكن اليمن ثقة رجل

١ - التاريخ الكبير ٧ / ٣٧٨

٢ - تذكرة الحفاظ ١٩٠

٣ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٤

٤ - أبو عبد الرحمن . أحمد بن شعيب النسائي القاضي ٢١٥ - ٣٠٣ هـ .

امام حافظ متقن عالم بالرجال .

طبقات الحفاظ (٣٠٣) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٦) ، تذكرة

الحفاظ (٢ / ٦٩٨) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٣٩) ، طبقات

الشافعية (٣ / ١٤) ، وفيات الأعيان (١ / ٢١) .

٥ - ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٤ .

٦ - الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٧ .

٧ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥ .

٨ - أبو الحسن . أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ١٦١ - ٢٤١ هـ .

كان يُعمد من علماء الجرح والتعديل .

تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٦٠) ، طبقات الحفاظ (٢٤٢) ، العبر

(٢ / ٢١) .

• صالح (١) •

وقال يعقوب بن شيبة : (٢) معمر ثقة صالح ثبت في الزهري (٣)

صلة ابن المبارك بشيخه معمر : -

=====

قال ابن المبارك : اذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنهما

خرجا من مشكاة واحدة • (٤)

نعم لقد أكثر يونس الرواية عن الزهري وكان يكتب حديثه • ومعمر عند

من اثبت الناس رواية عن الزهري • لذلك خرج حديث معمر ويونس من مشكاة

واحدة •

وسمع ابن المبارك من معمر بمكة (٥) ولقد رحل إلى اليمن ليستزيد من علم

معمر (٦) •

١ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥ •

٢ - أبو يوسف • يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري المتوفى ٢٦٢ هـ

وثقة الخطيب وغيره وكان من كبار علماء الحديث له تصانيف فيها •

تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٧٧) ، العبر (٢ / ٢٥) ، طبقات الحفاظ

(٢٥٤) ، الرسالة المستطرفة (٦٩) •

٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٢ •

٤ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ •

٥ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٩٩ •

٦ - انظر فصل رحلاته •

وبلغت مرويات ابن المبارك عن شيخه معمر ٢١٩ رواية منها •

في الكتب الستة ٩٩ رواية كالتالي :

في البخاري ٤٣ رواية —————

وفي مسلم ٥ روايات

وفي الترمذي ١٤ رواية —————

وفي النسائي ٣٠ رواية —————

وفي أبي داود ٥ روايات

وفي ابن ماجه ٢ روايتان

وفي كتاب الزهد ٨٠ رواية —————

وفي كتاب الجهاد ١٥ رواية —————

وفي المسند المخطوط ٢٥ رواية —————

وفاته ————— :

===== توفي رحمه الله تعالى باليمن شهر رمضان سنة ١٥٢ هـ

وقال احمد بن حنبل توفي سنة ١٥٤ وعمره ٥٨ سنة (١) •

ولا عبرة بقول الطبراني : كان معمر بن راشد وسلم بن أبي ذيال ققدا

فلم ير لهما أثر (٢) حيث قال عبد الرزاق مات معمر عندنا وحضرنا موته

وخلف على امراته قاضينا مطرف بن مازن (٣) •

٢ — سفيان الثوري ————— *

===== هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن

١ — المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٩ — ١٤٠

٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥

٣ — الطبقات الكبرى ٥ / ٥٤٦

* — صادر ترجمته —

===== الطبقات الكبرى (٦ / ٣٧١) ، التاريخ لابن

معين (٢١١/٢) ، التاريخ الكبير (٩٢/٤) ، المعرفة والتاريخ =

مسروق بن حمزة بن عبد مناة بن أد بن طابخة الثوري الكوفي (١) .

ولد سنة ٩٥ هـ وهـ جزم السعاني .

وقال الفسوي (٢) والذهبي (٣) وابن سعد (٤) أنه ولد سنة ٩٧ هـ .

وقال ابن خلكان (٥) ولد سنة ٩٦ هـ .

وكانت ولادته في خراسان (٦) .

نشأ الثوري في بيت علم وحديث فوالده سعيد أحد علماء الكوفة والمحدثين

بها واحد رجال الصحيح وثقة غير واحد من الأئمة . (٧)

وكانت والدته صاحبة تقية تحثه على طلب الحديث والتأسي برسول الله صلى

الله عليه وسلم (٨) .

= ١ / ١٤٩ هـ مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٥٥ هـ تاريخ

بغداد ٩ / ١٥١ هـ حلية الأولياء ٦ / ٣٥٦ هـ آخر الكتاب هـ

٧ / الى ١٤٣ هـ تهذيب الكمال ٦ / ٢٥٧ ل ب هـ ميزان الاعتدال

٢ / ١٦٩ هـ سير اعلام النبلاء ٦ / ق ١ ١٤٥ - ١٤٦ هـ ٦ / ق ١٢ - ١٨١

تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣ هـ وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٦ هـ صفوة

الصفوة ٣ / ١٨٧ هـ تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢٢٢ هـ تهذيب

التهذيب ٤ / ١١١ هـ الجواهر الخيئة ١ / ٢٥٠ هـ الفهرست

٣١٥ هـ الرسالة المستطرفة ٣١ هـ تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٣ هـ

الأعلام ٣ / ١٠٤ هـ

١ - أنظر الأنساب ٣ / ١٥٣ هـ

٢ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٩ هـ

٣ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣ هـ

٤ - الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧١ هـ

٥ - وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٦ هـ

٦ - سير اعلام النبلاء ٦ / ق ٢ ل ٢٩ ب هـ

٧ - الجرح والتعديل ٤ / ٦٦ هـ تهذيب التهذيب ٤ / ٨٢ هـ

٨ - صفوة الصفوة ٣ / ١٨٩ هـ

وكان للثوري اخوة وابني أخت عرفوا بالحديث (١) .
 وأول ما تلقاه من العلوم القرآن الكريم ثم القرائن ثم اتجه إلى الحديث
 وشرح في نقد الرجال وفقه الحديث (٢) .
 كان رحمه الله تعالى زاهدا ورعا تقيا عابدا آمرا بالمعروف ناهيا عن
 المنكر وكان كثير التفكير والتأمل في أمور الموت والآخرة فيبدو طويل الحزن
 وكانت الفكرة تأخذه ليله كله أو اياما عديدة (٣) .
 وكان يحب العزلة والابتعاد عن الناس فقد كان يقول " كثرة الإخوان من
 — خافة الدين " (٤) .

ويقول : " لا تتعرف إلى من لا تعرف وانكر معرفة من تعرف " (٥) .
 وكانت له تجارة يسيرة يتكسب منها ليستغني بها عن صلة الولاة وكان يسافر
 إلى اليمن ويتجر وفي بعض الأحيان يدفع ما عنده لقوم من اخوانه يضمون
 له به ويوافي الموسم كل عام فيلقاهم ويحاسبهم ويأخذ نصيبه من الربح
 وكان ما يبيده نحو مائتي درهم (٦) .

آثاره العلمية : —

=====

ذكر ابن النديم أن لسفيان الثوري ثلاثة مؤلفات : —

١ — الجامع الكبير ويجرى مجرى الحديث .

١ — تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٢ .

٢ — هناك أمثلة كثيرة في مقدمة الجرح ٦٩ — ٨٢ .

٣ — انظر مقدمة الجرح ٨٥ ، ٩٠ وحلية الأولياء ٧ / ١٢ — ٢٣ .

٤ — مقدمة الجرح ٩٤

٥ — مقدمة الجرح ١٠٠

٦ — الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧٢ .

٢ - الجامع الصغير

٣ - كتاب الفرائض (١)

والجامع الكبير :

===== ظهور مع ظهور المؤلفات في الأقطار الإسلامية • ويعتبر

أول كتاب ظهر في الكوفة وكان ظهوره بعد ظهور موطأ مالك •

إن أول تأليف وضع كتاب ابن جريج وضعه بمكة في الآثار وشيء من التفسير

عن أعطاء ومجاهد وغيرهما من أصحاب ابن عباس • ثم كتاب معمر بن راشد

اليمني باليمن فيه سنن • ثم موطأ مالك ثم جامع سفيان الثوري •

وجامع سفيان بن عيينه في السنن والآثار وشيء من التفسير فهذه الخمسة

أول شيء وضع في الإسلام (٢) •

ولا شك أنه كان ذا قيمة علمية مما جعل البخاري يحرص على سماعه ولقد

سمعه من شيخه أبي حفص أحمد بن حفص • (٣)

الجامع الصغير :

===== والسبب في تأليفه كما ذكر ابن حجر قال : قال

ابن حبان : مهرا بن أبي العطار أسلم على يد الثوري وله صنفاً للجامع

الصغير (٤)

كتاب الفرائض :-

===== وهذا المؤلف محفوظ في الظاهره تحت رقم

مجموعة ٣٨ (١١٢٥ - ١٣٧) في القرن السادس الهجري (٥) •

١ - الفهرست ٣١٥ •

٢ - الرسالة المستطرفه

٣ - تاريخ بغداد ٢ / ١١ •

٤ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٢٨ •

٥ - تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٤ •

وذكر فؤاد سيزكين من كتبه وأثاره :-

١ - التفسير :

===== موجود براهور تحت الطبع . (١)

• وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الأستاذ امتياز عرشي

ويصف المحقق الكتاب بقوله :-

والسور كلها على الترتيب العثماني وسقط من بينها تفسير سورة محمد

والدخان ، كان الثوري لم يكن عنده فيهما شيء .

أما الآيات فليس على النهج المتعارف فتفسير الآية المتأخرة مقدم

على تفسير الآية المتقدمة ، وتفسير بعض الآيات يوجد في تفسير

الآيات لسور أخرى .

وعدد روايات هذه النسخة ٩١١ وأكثرها مروية عن مفسري مكة وفيها

روايات رفعت إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .

” روى الثوري من الصحابة عن أبي بكر وعمر وعطى وعبد الله بن عباس ...

وأكثر رواياته منقطة رواها عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والشعبي

والسدي وعطاء وغيرهم . (٢)

٢ - الاعتقاد :-

===== بتنقيح تقي الدين بن تيمية مخطوط في الظاهرية

مجموع ١٣٩ / ١٤ (١١٩١ - ١١٩٢) . وجاء في التذكرة

الحفاظ ٢٠٦ - ٢٠٧ .

١ - تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٤ .

٢ - انظر مقدمة المؤلف في الكتاب .

٣ — مما أسند سفيان الثوري :

=====
بتتقيح عبد الله بن محمد بن محمد بن سـ
ابن أبي مريم • مخطوط في الظاهرية مجموع ٩٠ (١٤٠ - ١٤٧)
سنة ٤٠٧ هـ • (١)

٤ — رسالة عن الزهد إلى عباد بن عباد بن جيب الكندي المتوفى
===== سنة ١٨١ هـ وصل إلينا في مقدمة الجرح والتعديل

٨٦ — ٨٩ •

وهناك رسالة أخرى إلى عباد أيضا وصلت في حلية الأولياء ٣٧٦/٦ —

• ٣٧٧

٥ — وصيته إلى علي بن الحسن السلمي وصلت في حلية الأولياء
===== ٨٥ / ٧ — ٨٥ وكذلك موعظته إلى علي المذكور

وصلت في حلية الأولياء ٧ / ٢٤ — ٢٥ •

وأيضا رسالة إلى علي المذكور وصلت في حلية الأولياء ٧ / ٣٥ • (٢) •

آراء العلماء في — :

=====

قال شعبة وابن عيينه : أمير المؤمنين في الحديث • (٣)

وقال شعبة : إذا خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه • (٤)

وقال ابن عيينه : ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري • (٥) •

١ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٤ •

٢ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٣ •

٣ — تاريخ بغداد ٩ / ١٦٤ •

٤ — مقدمة الجرح والتعديل ٦٣

٥ — مقدمة الجرح والتعديل ٥٥ •

- وقال ابن معيين : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . (١)
- وقال ايضا : لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من الثوري .
- وقال ايضا : لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من الثوري (٢)
- وقال ابو الفضل : رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان الثوري في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء . (٣)
- وقال يحيى بن سعيد : ليس أحد أحب الي من شعبة ولا يعدل له أحد عندي وإذا خالفه سفيان أخذت بقبول
- سفيان . (٤)
- وقال أحمد بن حنبل : سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة (٥)
- وسئل أحمد بن حنبل : شعبة أحب اليك حديثا أو سفيان ؟
- فقال : شعبة أنبل رجلا وأنسق حديثا .
- وقيل له : سفيان الثوري كان أحفظ أو ابن عيينه فقال : كان الثوري أحفظ وأقل الناس غلطا . (٦)
- وقال أبو إسحاق : لو خیرت لهذه الأمة لاخترت لها سفيان . (٧)

١ — تاريخ بغداد ٩ / ١٦٥

٢ — مقدمة الجرح والتعديل ٦٤

٣ — التاريخ لابن معيين ٢ / ٢١١

٤ — مقدمة الجرح والتعديل ٦٣ .

٥ — مقدمة الجرح والتعديل ٦٦

٦ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٦٣

٧ — تهذيب التهذيب ٤ / ١١٥ .

وقال أبو حاتم : سفيان فقيه حافظ زاهد امام أهل العراق واشتهر
أصحاب أبي اسحق وهو أحفظ من شعبة وإذا اختلف

الثوري وشعبة فالثوري (١)

وقال النسائي : هو أجل من أن يقال فيه ثقه وهو أحد الأئمة
الذين أرجو الله أن يكون من جعلهم للمقيمين
إماماً • (٢)

وقال الخطيب البغدادي : كان إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من
أعلام الدين مجعلاً على إمامته بحيث يستغنى عن
تزكيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط • (٣)

وقال ابن حبان : كان من سادات الناس فقهاً وورعاً واثقاً • (٤)

وقال الذهبي : الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ • (٥)

وقال أيضاً : حجة ثبت متفق عليه • مع أنه كان يدلس (٦)

وقال ابن سعد : كان ثقة ماؤنا ثبتاً كثير الحديث حجة (٧)

-
- ١ - خدمة الجرح والتعديل ٦٦
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٤
 - ٣ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٢ •
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٥
 - ٥ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣
 - ٦ - ميزان الاعتدال ٢ / ١٦٩
 - ٧ - الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧١ •

صلة ابن المبارك بسفيان الثوري :-

=====

كان ابن المبارك دقيق النظر في العلم ، لا يسأل عن كل شيء ولكن
إذا صعب عليه المسألة هرع إلى شيخه ، قال :- كنت إذا أعياني الشيء أتيت
سفيان أسأله فكانما اغتسله من بحر . (١)

ولعل الإجابات الشافية من الشيخ لدقيق مسائل التلميذ حبب إليه مجلسه
قال ابن المبارك : كنت أقعد إلى سفيان الثوري فيحدث فأقول ما بقى
من علمه شيء إلا وقد سمعته ، ثم أقعد عنده مجلسا آخر فيحدث فأقول
ما سمعت من علمه شيئاً . (٢)

وهذا يدل على سعة علم سفيان واعتراف ابن المبارك بأنه كان يعتريه في
بعض الأحيان الغرور ويظن أنه استنزف علم شيخه ثم يطلعه الغد على أنه قد
سمع من هذا العلم الجرم ما لم يسمعه من قبل .

ولهذا كان يتقدم على كل لحظة فاتته من ملازمة شيخه ويقول :-

لم لم أطرح نفسي بين يدي سفيان ما كنت أصنع بفلان وفلان ؟ (٣)

ولقد شهد ابن المبارك بأن سفيان كان دائم العبادة ويحدث بالأحاديث
على وجهها ولا يكتفى بسردها وإنما يفوض في المعاني الفقهية المودعة فيهم
قال : كنت إذا رأيت سفيان مصلياً وإذا شئت رأيت محدثاً وإذا شئت رأيت
في غاض الفقه . (٤)

-
- ١ — مقدمة الجرح والتعديل ٥٧
 - ٢ — مقدمة الجرح والتعديل ١١٥
 - ٣ — تاريخ بغداد ٩ / ١٥٦
 - ٤ — التاريخ الكبير ٤ / ٩٢ .

وقال قبل موته بيومين أو ثلاثة : ما أحد عندي من الفقهاء أفضل من
سفيان الثوري . (١)

وكان الثوري يتعاهد تلميذه بالنصائح فقد قال له يوما :-
أما بعد فانشروني الناس ما علمك الله وإياك والسلطان (٢) .
ولقد تأثر ابن المبارك بشيخه في حياته العلمية وأخذ أكثر علمه منه
حتى أنه كان يعد من أعلام الحديث الذين يشبهون أساتذتهم .
قال ابن معين : ليس أحد في حديث سفيان الثوري يشبهه هو إلا ابن
المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي
وابو نعيم فقيل له الأشجعي ؟ قال : الأشجعي .
ثقة مأمون ولكن هاتوا من يروي عنه . (٣)

وكان كثيراً ما يروي عن شيخه آراءه في الجرح والتعديل من ذلك .
١ - قال ابن المبارك : سئل سفيان بن سعيد عن ثور بن يزيد الشامي
فقال : خذوا عنه واتقوا ثرينه يعني أنه
كان قدرياً . (٤)

٢ - قال ابن المبارك : ثنا سفيان قال أخبرني نهشل بن مسمع
الضبي وكان مريضاً . (٥)

١ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٧

٢ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٣

٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ٧١٧

٤ - ميزان الاعتدال ١ / ٣٧٤

٥ - تهذيب التهذيب ١ / ٥٩ ٤ ٨ / ٤٩٥ ٤

١٠ / ٤٧٩ .

٣ — قال ابن المبارك : سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينه

فقال : ذاك أحد الأحديين .

وسئل عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال :

ذاك ميزان (١)

ولم يقف عند نقل آراء شيخه بل كان يأخذ بقوله ويعتد به مثال ذلك

١ — روى ابن المبارك عن سفيان : أن سماك بن حرب ضعيف ، (٢)

٢ — قال ابن المبارك عن سفيان : حفاظ الناس ثلاثة

إسماعيل بن أبي خالد ، عبد الملك

أبن سليمان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ،

وحفاظ البصريين ثلاثة : سليمان التيمي

وعاصم الاحول وداود بن أبي هنـ

وكان عاصم أحفظهم . (٣)

٣ — وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك :—

لم تركت حديث الحسن بن عمار ؟ قال جرحه عندي —

سفيان الثوري وشعبه فيقولهما تركت حديثه (٤) .

وكان يعرض آراءه في الجرح والتعديل على شيخه ومن ذلك :—

قال ابن المبارك : قلت للثوري ان عمادا من تعرف حاله واذا حدث جاء

بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه قال : بلى (٥) .

ومن شدة تعلقه بشيخه كان يطلع على كتبهم عند غيابه عنه قال أبو داود

سألت ابن المبارك من تجالس بخراسان قال : أجالس شعبه وسفيان

١ — تاريخ بغداد ٩ / ١٧٩

٢ — مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٨٢

٣ — تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٩١ .

٤ — ميزان الاعتدال ١ / ٥١٥ ، ٢ / ٣٠٤ .

٥ — ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٢ ، تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠ .

قال ابو داود ؛ يعني انظر في كتبهما • (١)

ومروياته عن شيخه الثوري ؛ بلغت ١٩٥ رواية —

منها في الكتب الستة ٢٩ رواية منها

في صحيح البخاري ٦ روايات

وفي النسائي ١٨ رواية —

وفي الترمذي ٥ روايات

وفي الزهد والرقائق ١٤٨ رواية —

وفي الجهمي ١٢ رواية —

وفي المسند المخطوط ٦ روايات

لقد وضحت لنا صورة جليلة عن صلة ابن المبارك بشيخه سفيان الثوري، وكانت صلة وثيقة، حيث أخذ عنه الحديث وفقه الحديث ونقد الرجال حتى عُدد من أعلام تلامذته وأصحابه الملازمين له •

ومن هذه الدراسة تبين لي أن سفيان الثوري أثر في حياة ابن المبارك العلمية والعملية أكثر من غيره •

آراء ابن المبارك في شيخه : —

=====

قال ابن المبارك : لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري (٢) •

وقال : ما رأيت خيراً من سفيان •

: ما رأيت مثل سفيان .

١ — حليقة الأولياء ٨ / ١٦٤ •

٢ — تاريخ بغداد ٩ / ١٥٧ •

: ما رأيت مثل سفيان كأنه خلق لهذا الشأن • (١)

ويقصد أن الله تعالى زوده بالمواهب والطلائع التي تجعله محدثاً
فطره الله على التحديث •

وقال ابن المبارك : اطلب لسفيان قرناً ولن تجده • (٢)

أي كان يرى أنه يستعصي على الباحث أن يجد لسفيان قريناً
في الحديث •

وقال : ما نعت لي أحد قرأيته إلا وجدته دون نعتي إلا سفيان الثوري (٣)

وقال أيضاً كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان الثوري (٤) •

ولقد امتلئ إعجاباً بشيخه حتى أنه بالغ بقوله :
تبا لمن خالف سفيان الثوري في الحديث وإن كان محقاً (٥) •

وفاته — : —

=====

أجمع المترجمون له على أنه توفي سنة ١٦١ هـ في شعبان بالبصرة •

وهو متخف من السلطان وقبره في مقبرة بنى كليب بالبصرة • (٦)

-
- | | |
|---------------------------|----------------------------|
| ٥٦ • | ١ — مقدمة الجرح |
| ١٥٦ / ٩ | ٢ — تاريخ بغداد |
| ٥٧ | ٣ — مقدمة الجرح |
| ١٥٦ / ٩ | ٤ — تاريخ بغداد |
| ١٦٨ | ٥ — مقدمة الجرح |
| ٣٧١ / ٦ ، ٣٧٤ / ٧ ، وأنظر | ٦ — الطبقات الكبرى |
| ١٧٢ / ٩ ، وتاريخ بغداد | المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٩ ، |

٣ - يونس بن يزيد الأيلسي :- *

=====

هو أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد القرشي الأيلسي (١) .
 مولى لآل أبي سفيان .
 ولم تترك كتب التراجم إلى سنة ولادته ولا شيئاً عن حياته العلمية أو صفاته
 الخلقية .

آراء العلماء فيه :-

=====

قال عبد الرحمن بن مهدي : يونس بن يزيد من كتب من
 كتبه - يعني فهو صحيح (٢) .
 وقال أحمد بن حنبل : ثقة (٣) .
 وقال الدوري عن ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمّر
 ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينه (٤) .

مصادر ترجمته :

===== الطبقات الكبرى ٥٢٠/٧ ، التاريخ لابن معين
 ٦٨٩/٢ ، التاريخ الكبير ٤٠٦/٨ ،
 المعرفة والتاريخ ١٣٩ / ١ ، الجرح والتعديل
 ٢٤٧/٩ ، تهذيب الكمال ١٧٨٦/١٦ ، اللباب
 في تهذيب الانساب ٩٨ / ٤ ، سير
 اعلام النبلاء ٥ / ٤ ق ٥٠٦ - ٥٠٨ ، ميزان
 الاعتدال ٤ / ٤٨٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٢ ،
 تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ ، تاريخ التراث العربي

٢ / ٢٢٥ .

- ١ - اللباب في تهذيب الانساب ٩٨ / ١
- ٢ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٠٠
- ٣ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ ، ٤٥١
- ٤ - ٩ / ٢٤٩

وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين :

يونس أحب إليك أو عقيل؟ قال : يونس ثقه وعقيل ثقه

• قليل الحديث عن الزهري

قلت اين يقع الأوزاعي من يونس ؟ قال يونس أسند

• عن الزهري (١)

وقال ابن العباس قلت لابن معين :

معمراً أو يونس ؟ قال : يونس أسندهما وهمما

ثقتان جميعاً • (٢)

وقال أحمد بن صالح : نحن لا تقدم في الزهري على يونس أحدا • (٣)

وقال علي بن المديني : أثبت الناس في الزهري سفيان بن عيينه وزياد

ابن سعد ثم مالك ومعمرو ويونس من كتابه • (٤)

وقال أبو زرعة : لا بأس به • (٥)

وقال النسائي والمعجلي : ثقه • (٦)

وقال يعقوب بن شبيب : صالح الحديث عالم بحديث الزهري • (٧)

وقال ابن خراش : صدوق • (٨)

ونذكره ابن حبان في الثقات • (٩)

١ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٩

٢ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٣ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٤ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٣٨

٥ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٩

٦ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٧ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٨ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٩ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

ولقد طعن فيه بعض العلماء منهم — :
=====

قال ابن سعد : كان حلو الحديث كثيره وليس بحجه وربما جاء بالشئ المنكر (١)

وقال وكيع : رأيت يونس الأيلي وكان سيء الحفظ (٢)

وقال أيضا : لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفه

وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه (٣)

وروى الأثرم عن أحمد : أنه ضعف أمره (٤) .

ولقد اعترض الإلمم الذهبي بقوله — :
—

شد ابن سعد في قوله ليس بحجه وشد وكيع فقال سيء الحفظ هو ثقة

حجة • (٥)

وبعد إعمال الفكر فيمن عدله وفيمن جرحه أقول :—

عندما قال • وكيع عنه سيء الحفظ فهذا لا يطعن في حديث

الرجل إذ أنه كان يكتب كل شيء وكتابه صحيح •

وأما تضعيف أحمد لأمره فإنه استنكره أحاديث حيث قال روى —

أحاديث منكروه (٦) •

١ — الطبقات الكبرى ٧ / ٥٢٠

٢ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨

٣ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨

٤ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٥ — ميزان الاعتدال ٤ / ٤٨٤

٦ — انظر تهذيب التهذيب ٤٥٠ / ١١

أشاره العليمه :-

=====

لا شك أن له كتاباً فقد حمل كتبه إلى ابن المبارك وقال ابن المبارك: كتابه
صحيح ولكن لم يصلنا منه شيء، ولقد ذكر فؤاد سيزكين بأنه افاد مؤلف
المدونة من كتاب واحد أو أكثر من كتاب في الفقه . (١)

صلة ابن المبارك بيونس :-

=====

قال ابن المبارك : ما رأيت أحداً أروى للزهري من عقيل إلا ما كان
من يونس بن يزيد فإنه كتب كل شيء . (٢)
وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر إلا أن يونس
أخذ للسند لأنه يكتب . (٣)

من هذا يتضح لنا أن يونس كان يكتب وله كتب، نعم لقد حمل
كتبه إلى ابن المبارك فقد قال يونس لأهل مكة إنما حملت كتبتي لهذا
الخراساني يعني عبد الله بن المبارك . (٤)
ومعد أن نظر إلى كتب شيخه قال كتابه صحيح . (٥)
وأيده في ذلك عبد الرحمن بن مهدي فقال وأنا أقول كتابه صحيح . (٦)

١ - تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٥ .

٢ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٩٩ .

٣ - الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨ و ٢٤٩ .

٤ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ .

٥ - الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨ و ٢٤٩ .

٦ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ .

- وأما مروياته عن شيخه فقد بلغت ١٤٧ رواية منها —
 في الكتب الستة ١١٩ رواية كالتالي —
 في صحيح البخاري ٧١ رواية —
 وفي مسلم ٥ روايات —
 وفي الترمذي ١٢ رواية —
 وفي سنن أبي داود ٩ روايات —
 وفي سنن النسائي ٢٠ رواية —
 وفي ابن ماجه ٢ روايتان —
 وفي الزهد والرقائق ١٤ رواية —
 وفي الجهاد ٣ روايات —
 وفي المسند المخطوط ١١ رواية —

ولقد تتبعنا روايات ابن المبارك عن يونس في الكتب الستة ،
 فوجدنا جميع الروايات عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري ،
 وفي بعض الروايات عن ابن المبارك عن يونس ومعه عن الزهري .
 ما عدا :

=====

رواية واحدة في البخاري عن يونس عن عقيل عن الزهري ١٣ / ١١١ (فتح الباري) .
 وثلاث روايات في الترمذي عن يونس عن أخيه عن الزهري ٨ / ٢٤٩ — ٢٥٠
 (تحفة الأحوذى) .

وروايتين في أبي داود عن يونس عن أخيه عن الزهري ٤ / ٣٢ (سنن
 أبي داود) .

وهذه النسبة الكبيرة من الروايات التي أخرجها أصحاب الكتب الستة
 وخاصة انفرد البخاري ٧١ رواية . عن طريق يونس لجديرة من أن تجعل الرجل
 في مصاف من يحتج بحديثهم . وخصوصا بعد أن علمنا أن علماء الجرح

والتعديل فضلوا رواية يونس عن الزهري على غيره لأنه كان يكتب .
اذن لا عبرة بقول ابن سعد في يونس . ليس بحجة . ولا تقول
أحمد بأنه ضعيف .

وفاته :-

=====

قال ابن بكير توفي في بضع وخمسين ومائة . (١)
وقال البخاري : يقال مات سنة ١٥٩ هـ بصعيد مصر (٢) .

٤ - شعبة بن الحجاج :- *

=====

هو أبو بسطام ، شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي (٣) مولاهم
الواسطي ثم البصري .

١ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٩

٢ - التاريخ الكبير ٨ / ٤٠٦

* صادر ترجمته :-

===== الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٠ ، التاريخ لابن معين

٢٥٢ / ٢ ، التاريخ الكبير ٤ / ٢٤٤ ، المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٨٣ ،

تقدمة الجرح والتعديل ١٢٦ ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٥ ،

حلية الأولياء ٧ / ١٤٤ ، تهذيب الكمال ٦ / ٢٩٠ ل ، سير

اعلام النبلاء ٦ / ١٢٧ - ١٤٤ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٧٤ ،

تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٣ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٦٩ ، تهذيب

الأسماء واللغات ١ / ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٣٨ ،

الرسالة المستطرفة ٨٥ ، تاريخ التراث العربي ١ / ١٣٢ ،

الأعلام ٣ / ١٦٤ .

٣ - هذه النسبة الى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك بن الضرب -

الأزد اللبني باب ٢ / ٣٢٢ .

ولد سنة ٨٣ هـ على الأرجح . (١)

وقيل انه ولد سنة ٨٢ هـ (٢)

وكانت ولادته بقرية نهر بستان بالقرب من واسط (٣) نشأ وترعرع بواسط ثم انتقل الى البصرة (٤) وقد بحداد مرتين وحدث بها وسمع منه فيهما علي بن الجعد (٥) (٦)

وفي بداية حياته العلمية اشتغل بالمربية وكان يقرض الشعر ونهخ في—

حتى قال الأصمعي ما رأيت أحدا أعلم بالشعر من شعبه . (٧)

فمر ذات يوم بالحكم بن عتيبه (٨) وهو يقول حدثنا يحيى بن الجزار

وقال حدثنا زيد بن وهب وقال حدثنا مقسم فأعجبه ذلك وطلب الحديث من ذلك

اليوم وجد فيه حتى جمع حديث المصنفين البصرة والكوفة . (٩)

١ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٦

٢ — تهذيب الكمال ٦ / ٢٩٢ ل ١

٣ — وفيات الأعيان ٢ / ٤٦٩

٤ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٧

٥ — ابو الحسن . علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ١٣٦ — ٢٣٠ هـ

وثقة ابن معين وقال أبو زرعة وأبو حاتم صدوق متقن رمي بالتشيع .

الطبقات الكبرى (٣٣٨/٧) ، التاريخ الكبير (٦ / ٢٦٦) ، الجرح

والتعديل (٦ / ١٧٨) ، تاريخ بغداد (١١ / ٣٦٠) ، تذكرة الحفاظ

(١ / ٣٩٩) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٨٩) .

٦ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٦

٧ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٨

٨ — ابو محمد . الحكم بن عتيبه الكندي الكوفي المتوفى سنة ١١٣ هـ

وثقة ابن معين وابو حاتم والنسائي . وابن سعد : وقال ابن حبان كان يدلس .

الطبقات الكبرى (٦ / ٣٣٢) ، التاريخ الكبير (٣ / ٣٣٢) ،

الجرح والتعديل (٣ / ١٢٤) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٤٣٢) .

٩ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٩

- كان رحمه الله آية في الزهد حتى أنهم قِيمُوا ملابسه بعشرة دراهم (١) •
 وكان كثير الصدقة رحيمًا بالمساكين يؤثر السائل على نفسه ويعطيه وإذا لم
 يجد ما يعطيه حزن ونظر إلى السائل حتى ينصرف • (٢)
 وكان كثير العبادة مخلصًا لله تعالى • (٣)

شعبة المحدث الناقص :-

=====

- ١ - كان يسأل قتادة عن حديثين فقط • فيقول له قتادة أزيدك فيقول لا حتى
 أتخفظهما وأتقنهما • (٤)
 وقال أحمد بن حنبل : كان شعبة يحفظ لم يكتب إلا شيئًا قليلًا ورسمًا
 وهم في الشيء • (٥)
 ٢ - وكان ورط في الحديث حيث وصفه الثوري بقوله : ما رأيت أحدا أورد في
 الحديث من شعبه يشك في الحديث الجيد فيتركه • (٦)
 وقيل إن شعبه إذا لم يسمع الحديث مرتين لم يعتد به ضبطًا منه —
 وأما وصحة أخذ • ولهذا قال حماد بن زيد إذا خالفنا شعبه
 فالصواب ما قال فانا كنا نسمع ونذهب وكان شعبة يرجع ويراجع ويسمع
 ويسمع • (٧)

-
- ١ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٨٣
 ٢ - حلية الأولياء ٧ / ١٥٧
 ٣ - حلية الأولياء ٧ / ١٥٩
 ٤ - حلية الأولياء ٧ / ١٥٤
 ٥ - تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٩
 ٦ - تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٥
 ٧ - تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٥

٣ - كان يطلب الحديث بالإسناد ويقول كل حديث ليس فيه حدثنا وأخيرنا فهو خلّ ومقلّ • (١)

٤ - كان يكره التدليس شديد القول فيه عندما قال : لأن أزي أحب إلي من أن أدلس • (٢)

وقال ايضاً : لأن أخيراً من السماء أحب إلي من أن أقول قال فلان ولم أسمع منه • (٣)

٥ - وكان يلاحق الكذابين والوضّاعين في الحديث وراه يومًا حماد بن زيد ويده درّه فقال له : إلى أين تريد يا أبا بسطام ؟ قال : إلى أمان بن أبي عياش أدعوه إلى القاضي لأنه يكذب • (٤)

ورؤي يومًا مبادراً فقبل له : إلى أين يا أبا بسطام فقال : أريد أن استعدي على جعفر بن الزبير فإنه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم • (٥)

" اللهم ارجوا أن ترفع لشعبة في الجنة درجات بذبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " دعوة خالصة رفعها وكبح لمستحقها • (٦)

٦ - هو أول من تكلم في الرجال وتبعه القطان ثم أحمد ويحيى • (٧)
وقال أحمد بن حنبل : كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن

١ - حلية الأولياء ٧ / ١٤٩

٢ - مقدمة الجرح والتعديل ١٧٣ ٦ ١٧٤

٣ - مقدمة الجرح والتعديل ١٧٣ ٦ ١٧٤

٤ - حلية الأولياء ٧ / ١٥٠ ٦ ١٥١

٥ - حلية الأولياء ٧ / ١٥٠ ٦ ١٥١

٦ - تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٣

٧ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥

يعنى فى الرجال ومصره فى الحديث وثبته وتنقيته للرجال (١)
وقال يحيى بن سعيد : كان شعبه أعلم الناس بالرجال وكان سفيان
صاحب أبواب • (٢)

ولقد أورد ابن أبى حاتم فى مقدمة الجرح تسعون رجلا ممن تكلم فيهم شعبه
بجرح أو تعديل • (٣)
آثاره العلمية :—

=====

جاء ذكر لكتاب غرائب شعبية فى الرسالة المستطرفه (٤)

وقال فؤاد سـيـزكـين :—

توجد أحاديثه فى كتاب " غرائب شعبية " لمحمد بن المظفر بن عيسى
البزاز • المتوفى سنة ٣٧٩ هـ • *

وتوجد فى ————— فى

فيض الله ٥٠٦ / ١ (القسم الأول ٦٠٢ هـ) •

الظاهرية مجمع ٩٤ / ١ (من ١١ — ١٥ ب) فى القرن السابع الهجرى •
١٢٤ (من ١١٢٤ — ١٥٢ ب) — ٦٩٠ هـ •

وقد جمع بعض أحاديثه الحسن بن احمد بن ابراهيم البزاز المتوفى سنة ٤٢٦ هـ
وتوجد فى : الظاهرية مجمع ٩٠ (من ورقة ١ — ١٣) • (٥)

١ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٣

٢ — مقدمة الجرح والتعديل ١٢٧

٣ — مقدمة الجرح والتعديل من ١٣٢ — ١٥٧ •

٤ — الرسالة المستطرفه ٨٥ •

٥ — تاريخ التراث العربى ١ / ١٣٢

* انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣ / ٢٦٢ •

آراء العلماء فيه :-

=====

قال سفيان الثوري : شعبة أمير المؤمنين في الحديث (١) .
وقال حماد بن سلمة : لأبي داود الطيالسي : اذا أردت -
الحديث فالزم شعبه . (٢)

وقال يزيد بن زريع : كان شعبة من أصدق الناس في الحديث . (٣)
وقال يحيى بن سعيد : اذا سمعت من شعبة لم أبال الا اسمعه -
سفيان واذا سمعت من سفيان لم أبال الا أسمعه
من شعبه . (٤)

وقال ابن مهدي : شعبة امام في الحديث . (٥)
وقال يحيى بن معين : كان شعبة رجل صدق وكان رحيم . (٦)
وقال الشافعي (٧) : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق . (٨)

-
- ١ - التاريخ الكبير ٤ / ٢٤٥ .
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٤ .
 - ٣ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٤ .
 - ٤ - التاريخ لابن معين ٢ / ٢٥٤ .
 - ٥ - مقدمة الجرح ١٢٦ .
 - ٦ - التاريخ لابن معين ٢ / ٢٥٣ .
 - ٧ - أبو عبد الله . محمد بن ادريس بن عثمان القرشي الملقب بالمكي الشافعي
١٥٠ - ٢٠٤ هـ . امام المذهب حافظ جلسى يفتى وسنه ١٥ سنه .
تاريخ بغداد (٢ / ٥٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦١) ، تهذيب
التهذيب (٩ / ٣٥) ، حلية الأولياء (٩ / ٦٣) ، وفيات الأعيان
(١ / ٤٤٧) ، مناقب الشافعي للبيهقي جزئين .
٨ - مقدمة الجرح ١٢٧ .

وقال أحمد بن حنبل : شعبة أعلم بحديث الحكم ولولا شعبة ذهب حديث الحكم ولم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن من حديثا وروى عن ثلاثين رجلا من أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان (١) .

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا . ما مونا حججة صاحب حديث (٢) .
وقال المجلي : ثقة ثبت في الحديث . وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلا . (٣)

وقال ابن جبان : كان من سادات زمانه حفظا واثقا وورعا وفضلا ، (٤)
وقال ابو حاتم : ثقة . (٥)

وقال ابو زرعة : أثبت أصحاب أبي اسحق الثوري وشعبة واسرائيل وشعبة أحب الي من اسرائيل . (٦)

وقال الذهبي : الحجة الحافظ شيخ الاسلام شعبة (٧)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ مقنن . (٨)

-
- ١ - مقدمة الجرح ١٢٨ وذكرهم ابن معين في التاريخ ٢٥٥ / ٢٥٦ / ٢
 - ٢ - الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٠
 - ٣ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥ .
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥
 - ٥ - مقدمة الجرح ١٦٣
 - ٦ - مقدمة الجرح ١٦٣
 - ٧ - تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٣
 - ٨ - تقريب التهذيب ١ / ٣٥١ .

صلة ابن الهارك بشعبه :-

=====

لقد تأثر ابن الهارك تأثراً كبيراً في نقد الرجال بشعبه حيث أنه كان ينقل آراءه ويعرض عليه رأيه في نقد الرجال ومن أمثلة ذلك :

١ - قال نعيم بن حماد نا ابن الهارك عن شعبه قال كان حماد

ابن أبي سليمان لا يحفظ . (١)

٢ - وقال ابن الهارك عن شعبه كان سليمان بن عبد الرحمن بن

عيسى حسن النحسو . (٢)

٣ - قال ابن الهارك انتهيت الى شعبه فقال هذا حماد بن كثير (٧)

فاحذروه . (٤)

وكان ابن الهارك على صلة بكتب شعبه حيث قال أجالس شعبه وسفيان يعني

النظر في كتبهما . (٥)

وأما مروياته عن شيخه بلغت : (١١٤) رواية منها

في الكتب الستة ٣٩ روايه كالتالي :

في صحيح البخاري ١١ روايته

وفي النسائي ٢١

وفي الترمذي ٧ روايات

١ - مقدمة الجرح والتعديل ١٣٧

٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ٢٠٨

٣ - ترجمته ص

٤ - تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠

٥ - حلية الأولياء ٨ / ١٦٤ .

- وفى الزهد والرقائق ٤٤ روايته .
وفى الجهاد ٨ رواياته .
وفى المسند المخطوط ٢٣ روايته .

وفاته :-

===== توفي رحمه الله سنة ١٦٠ هـ باثفاق المترجمين له (١)

وكان ابن المبارك عند سفيان الثوري فوصل نعيه فقال سفيان اليوم

مات الحديث . (٢)

٥ - عبد الله بن لهيعة :- *

=====

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عتبة الحضرمي الغافقي (٣)

المصري القاضي .

١ - الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨١ ، التاريخ الكبير ٤ / ٢٤٤

٢ - تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٦ .

* مصادر ترجمته :

===== الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٦ ، التاريخ لابن معين

٢ / ٣٢٧ ، التاريخ الكبير ٥ / ١٨٢ ، المعرفة والتاريخ ٢ / ١٨٤ ، الجرح

والتعديلي ٥ / ١٤٥ ، تهذيب الكمال ٧ / ٣٦٤ لب ، وفيات الاعيان

٣ / ٣٨ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٢٩٧ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٥ ،

تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣٧ ، تهذيب الاسماء واللفات ١ / ٢٨٣ ، تهذيب

التهذيب ٥ / ٣٧٣ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠١ ، شذرات الذهب

١ / ٢٨٣ ، رفع الاصر عن قضاة مصر ٢٨٧ ، تاريخ الأدب العربي

٣ / ١٥٤ ، تاريخ التراث العربي ١ / ١٣٦ ، الاعلام ٤ / ١١٥ .

٣ - هذه النسبه الى غافق بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد .

الباب ٢ / ٣٧٣ .

ولد سنة ٩٧ هـ يوافق سنة ٧١٥ م .

كان مجداً في طلب العلم منذ صغره ووصفه الذهبي بأنه كان من الكتابيين في الحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه (١) حتى قيل أنه لقي اثنين وسبعين تابعياً . (٢)

وحجَّ سفيان الثوري حججا لعله يحظى بملاقات ابن لهيعة ويسمع منه الأصول حيث قال الثوري عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع . (٣)

وبعد ترحاله في طلب العلم وجمعه له وكتابته للأحاديث استقر به المقام في مصر وترجع على كرسي الإمامة في العلم قال أحمد بن حنبل : ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه . (٤)

ولقد ولّاه أبو جعفر المنصور قاضيا على مصر في مستهل سنة ١٥٥ هـ وهو أول قاضي وليّ بمصر من قبل الخليفة وكان القضاة من قبله يتولون هذا المنصب من قبل الولاة، وصرف عن القضاء في سنة ١٦٤ هـ . (٥)

آثاره العلمية :-

=====

قال بروكلمان : وجدت مجموعة من الأحاديث عنوانها الصحيفة أكثرها

أحاديث عن يوم الدين والآخرة برواية عبد الله بن لهيعة المصري .

وتوجد الصحيفة في ورقة بردى بمكتبة هايدلبرج . (٦)

١ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٢٩٨ ل ١

٢ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٤

٣ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦

٤ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٥ - رفع الاصراع عن قضاة مصر ٢٨٧ وانظر وفيات الأعيان ٣ / ٣٨

٦ - تاريخ الأدب العربي ٣ / ١٥٤ ، وانظر تاريخ التراث العربي

آراء العلماء فيه :-

=====

- لقد طعن في عبد الله بن لهيعة كثير من النقاد حتى قال البيهقي ١-
أجمع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفره به (١)
قال يحيى بن سعيد : (٢) لا أراه شيئاً . (٣)
وقال ابن مهدي : لا أحمل عنه قليلاً ولا كثيراً . (٤)
وقال ابن معين : لا يحتج به حديثه . (٥)
وقال ايضاً : ليس بالقوي . (٦)
وقال ابن سعد : كان ضعيفاً وعنده حديث كثير . (٧)
وقال أبو زرعه وأبو حاتم : أمره بخراب يكتب حديثه للاعتبار (٨)
وقال النسائي : ضعيف (٩)
وقال الجوزجاني (١٠) : لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به

- ١ - تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢٨٤
- ٢ - أبو سعيد . يحيى بن سعيد بن فرخ القطان التميمي مولا هم ١٢٠ - ١٩٨ هـ
محدث . حافظ . امام في الجرح والتعديل .
الطبقات الكبرى (٢/ ٢٩٣) . التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٦) . الجرح
والتعديل (٢/ ١٥٠) ، تاريخ بغداد (١٤ / ١٣٥) ، تذكرة
الحفاظ (١ / ٣٠٠) . تهذيب التهذيب (١١/ ٢١٦) .
- ٣ - التاريخ الكبير ٥ / ١٨٢
- ٤ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٤
- ٥ - التاريخ لابن معين ٢ / ٣٢٢
- ٦ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦
- ٧ - الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٦
- ٨ - الجرح والتعديل ٥ / ١٤٧
- ٩ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧ .
- ١٠ - أبو اسحق . ابراهيم بن يعقوب بن اسحق السعدي الموفى ٢٥٩ هـ .
حافظ . ثقة . مصنف .
تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٤٩) ، المعبر (٢ / ١٨) ، طبقات الحفاظ (٢٤٤) .

ولا يفتـر بروايته • (١)

والأسباب التي أدت إلى طعن العلماء فيه :-

=====

١ - أنه كان لا يحدث من كتابه :-

قال يعقوب بن سفيان الغسوي (٢) سمعت أحمد بن صالح يثني عليه
وقال لي كنت اكتب حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود في الرق ما أحسن حديثه
عن ابن لهيعة •

قال فقلت له : يقولون سماع قديم وحديث • فقال : ليس من هذا شيء
كان ابن لهيعة طالباً للعلم صحيح الكتاب وكان أطل على عليهم حديثه من كتابه
قد يط فكتب عنه قوم يعقلون الحديث وآخرون لا يضبطون وقوم حضروا ولم يكتبوا • وكتبوا
بعد سماعهم • فوقع علمه على هذا إلى الناس •

ثم لم يخرج كتبه وكان يقرأ من كتب الناس فوقع في حديثه إلى الناس على هذا،
فمن كتب بآخره من كتاب صحيح قرأ عليه على الصحة ، ومن كتب من كتاب من كان
لا يضبط ولا يصح كتابه وقع عنده على فساد الأصل •

قال : وكان قد سمع من عطاء بن رطل عنه ومن رجلين عنه فكانوا يدعون
الرجل والرجلين ويجعلونه عن عطاء نفسه فيقرأ عليهم على ما يأتون •

قال : وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح فحديثه صحيح يشبه حديث

أهل العلم • (٣)

١ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦

٢ - أبو يوسف • يعقوب بن سفيان الغسوي الفارسي المتوفى ٢٧٧ هـ •

حافظ • وثقه ابن حبان وقال النسائي لا بأس به •

تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٢ • المعبر ٢ / ٥٨ • طبقات الحفاظ ٢٥٩ •

٣ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٨٤ •

وقال سعيد بن أبي مرزوق • كانت كتب حيوة بن شريح (١) عند وصي له،
قد كان أوصى إليه وكانت كتبه عنده • فكان قوم يذهبون فينسخون تلك الكتب
فيأتون ابن لهيعة فيقرأ عليهم • (٢)
ومما يؤكد ذلك ما قاله يحيى بن حسن قال رأيت مع قوم جزءا سمعوه من ابن
لهيعة فنظرت فإذا ليس هو من حديثه فجئت إليه فقال ما أصنع يجيئونني
بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهم • (٣)

٢ — أنه كان يدلّس عن الضعفاء: —

قال ابن مهدي : كتب إلي ابن لهيعة كتابا فيه حديثا عمرو بن شعيب
فقرأته على ابن المبارك • فأخرجه إلي ابن المبارك من كتابه قال أخبرني
اسحق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب (٤)
وقال أحمد بن حنبل : كتب عن الثوري بن الصباح عن عمرو بن شعيب
وكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب • (٥)
وقال ابن حبان : سبّرت أخباره فرأيت أنه يدلّس عن أقوام ضعفاء على
أقوام ثقات قد رأاهم • (٦)

-
- ١ — ترجمته ص ١٩٣ .
 - ٢ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٨٥ .
 - ٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦ .
 - ٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦ .
 - ٥ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٥ .
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩ .

٣ - احتراق كتبه :

===== ولقد أصيب ابن لهيعة بكارثة حيث احترق داره

واحترق كتبه أو بعضها (١) مع العلم أن كتبه كانت صحيحة قال

أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاً بالعلم . (٢)

قال يحيى بن بكير احترقت كتبه سنة ١٧٠ هـ (٣) وقال إسحق بن

عيسى احترقت كتبه سنة ١٦٩ هـ . (٤)

وبعد احتراق كتبه كان يعتمد على حفظه في التحديث لهذا أثر خطوه .

قال الحاكم لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ (٥)

وقال ابن خراش : كان يكتب حديثه فاحترقت كتبه فكسبان

من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه . (٦)

وقال الخطيب فمن ثم كثرت المناكير في روايته لشاهله . (٧)

٤ - تشييره بأخيره :-

===== قال عثمان بن صالح : لا أعلم أحداً أخبر

بسبب علة ابن لهيعة . (٨) أقبلت أنا وثمان بن عتيق بعد الجمعة

فوافينا ابن لهيعة على حمار أماننا ، فأفلج وسقط فهدر ابن عتيق إليه

فأجلسه وصرنا به إلى منزله وكان ذلك أول سبب علة . (٨)

-
- ١ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦
 - ٢ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧
 - ٣ - التاريخ الكبير ٥ / ١٨٣
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦
 - ٥ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦
 - ٦ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨
 - ٧ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨
 - ٨ - ميزان الاعتدال ٥ / ٤٧٦

وقال ابن المبارك عندما سمع رجلاً يذكر ابن لهيعة ، فقال : قد أراب ابن لهيعة يعني قد ظهرت عورته . (١)
 وكان الليث بن سعد يقول : أنا أكبر من ابن لهيعة فالحمد لله الذي متعلنا بمقولنا . (٢)
 وقال أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار : اختلط عقله في آخر عمره (٣) .
 ولقد اثنى عليه علماء منهم :-

=====

قال ابن وهب : كان ابن لهيعة ، ثقه . (٤)
 وقال أيضاً : حدثني الصادق البار والله عبد الله بن لهيعة ، (٥)
 وقال أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة رويته وضبطه
 وإتقانه . (٦)
 وقال قتيبة : حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول ما خلف
 مثله (٧) .

وقال ابن حجر : صدوق خلط بعد احتراق كبه (٨) .
 صلة ابن المبارك بشيخه ابن لهيعة :-

=====

١ - موقف روايات ابن المبارك من مرويات شيوخه - أمتازت روايات ابن

=====

-
- ١ - الجرح والتعديل ٥ / ١٤٦
 - ٢ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٦٧
 - ٣ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩
 - ٥ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩
 - ٦ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧
 - ٧ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨
 - ٨ - تقريب التهذيب ١ / ٤٤٤

البارك عن غيره بميزتين :-

P — سمع ابن المبارك من ابن لهيعة قبل ان تحترق كتبه • وشاركه نسى

ذلك ابن وهب •

قال ابن مهدي : ما اعتد بشي • سمعته من حديث ابن لهيعة

الا سماع ابن المبارك ونحوه • (١)

وقال ابن خراشي (٢) : رآني ابن وهب لا اكتب حديث ابن لهيعة

فقال اني لست كخيري في ابن لهيعة فاكتبها • (٣)

وقال الفلاسى : من كتب عنه قبل اختراقها مثل ابن المبارك والمصري

فساعة أصح • (٤)

وقال عبد الفنى الأزدي (٥) : اذا روى العباد لة عن ابن لهيعة

فهو صحيح — ابن المبارك وابن وهب — والمصري —

والقشيري • (٦)

وذكر الساجي (٧) وغيره مثله (٨) •

١ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦

٢ — ابو محمد • عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراشي المروزي البغدادي

٢٨٣ هـ • حافظ • ناقد بارع •

تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٨٣) • المعبر (٢ / ٩٦) • طبقات الحفاظ (٢٩٧) •

٣ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦

٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٥ — عبد الفنى بن سعد بن علي بن سعيد الأزدي المصري ٣٣٢ — ٤٠٩ هـ •

امام زمانه في علم الحديث • ثقة مأمون •

تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٤٧) • المعبر (٣ / ١٠٠) • طبقات الحفاظ (٤١١) •

٦ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨

٧ — ابو يحيى • زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن المضي البصري المتوفى سنة ٣٠٧ هـ

امام حافظ • محدث البصرة •

(تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٩) • الرسالة المستطرفة (١٤٨) • طبقات

الحفاظ (٣٠٧) •

٨ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨ •

ونقل ذلك ابن حبان وقال : كان اصحابنا يقولون سماع من سمع منه

قبل احتراق كتبه مثل العباد له فسماعهم صحيح . (١)

بـ كان ابن المبارك يتتبع أصول شيخه بعد أن يكتب عنه :ـ

قال ابو زرعة : سماع الأوائل والأواخر من ابن لهيعة سواء .

الا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله . (٢)

٢ - مروياته عن شيخه بلغت ٧٦ رواية منها :

في الكتب الستة ٣ روايات كلها في الترمذي .

اما في الزهد ٤٨ روايته .

وفي الجهاد ١٣ روايته .

وفي المسند ١٢ روايته .

وفاته :

(٣)
===== توفي رحمه الله سنة ١٧٤ هـ سنة ٧٩٠ م بمصر .

١ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٨٢

٢ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٦٥ وانظر النجوم الزاهرة ٢ / ٧٧ .

٦ — عبد الرحمن الأوزاعي : *

=====

- هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي . (١)
 ولد ببعلبك سنة ٨٨ هـ يوافق سنة ٧٠٧ م . (٢)
 ونشأ في الكرك قرية في البقاع (٣) وارتحل في طلب العلم وسافر إلى
 دمشق ورحل إلى الحج إلى أن استقر به المقام في آخر حياته ببغروت . (٤)
 كان إمام الديار الشامية في الفقه ، وشهرته بالفقه فاقت على علمه
 بالحدیث مما جعل بروكلمان وسيزكين يترجمان له في باب علم الفقه .

* مصادر ترجمته :

- ===== الطبقات الكبرى (٤٨٨/٧) ، التاريخ لابن معين
 ٢ / ٣٥٣) ، التاريخ الكبير (٣٢٦/٥) ، المعرفة والتاريخ
 ٢ / ٣٩١ ، ٤٠٨) ، مقدمة الجرح والتعديل (١٨٤) ،
 حلية الأولياء (١٣٥/٦) ، تهذيب الكمال (٩ / ٤٠٤ ل ١) ،
 سير اعلام النبلاء (٦ / ١ ق ٦٦) ، ميزان الاعتدال (٥٨٠ / ٢)
 تذكرة الحفاظ (١٧٨ / ١) ، وفيات الاعيان (١٢٧ / ٣) ،
 تهذيب الاسماء واللغات (١ / ٢٩٨) ، شذرات الذهب
 ١ / ٢٩٨ ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٣٨) ، الفهرست
 (٣١٨) ، تاريخ الادب العربي (٣ / ٣٠٧) ، تاريخ التراث
 العربي (٢ / ٢٢٠) ، الأعلام (٣ / ٣٢٠) .

- ١ — نسبة إلى الأوزاع قرى متفرقة بالشام اجتمعت فسميت بالأوزاع واليه يميل
 السمعاني وقيل أنه نسبة إلى قبيلة بطن من همدان . والذي يؤيده
 ابن الاثير أن النسبة إلى قبيلة بطن من ذي الكلاع من اليمن .
 الباب ١ / ٩٣ .

- ٢ — وفيات الاعيان ٣ / ١٢٧

- ٣ — مقدمة الجرح ٢١٠

- ٤ — وفيات الاعيان ٣ / ١٢٧ ، والطبقات الكبرى ٧ / ٤٨٨ .

ولقد أخطأ فؤاد سيزكين عندما طعن في كونه محدثا بقوله : إن الحكم على عمله محدثا كان سلبيا ذلك لأن أحاديثه التي رواها مثلا عن الزهري لم يكن قد سمع مضمونها أو قرأها على غيره (١) وأشار إلى مرجع تهذيب التهذيب . نعم لقد ورد في تهذيب التهذيب أن الأوزاعي قال : دفع إلي يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال أروها عني ودفع إلي الزهري صحيفة وقال أروها عني (٢) .

وهذا لا يطعن في كونه محدثا وخصوصا إذا علمنا أن منتهج الأوزاعي : أنه كان يقول في العرض قرأت وقرأ وفي المناولة يتدين ، ولا يحدث به (٣) ولقد وقفت على خبر يدل على أنه سمع من الزهري كتابه قال يحيى بن معين : . يقال إن الأوزاعي أخذ الكتاب من الزهري وسمعه من الزهري (٤) .

كان رحمه الله عابدا زاهدا ورعا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر (٥) وكان مختلطا بالناس يقضي حوائجهم عند الولاة والوزراء حتى أنه قضى حاجة رجل من أهل الذمة عند عامل الخراج (٦) لهذا استحق الإمامه حيث قال أحمد بن حنبل : دخل الثوري والأوزاعي على مالك فلما خرجا قال مالك أحدهما أكثر علما من صاحبه ولا يصلح للإمامه والآخر يصلح للإمامه يعني الأوزاعي (٧) .

-
- ١ - تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٠
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١
 - ٣ - التاريخ لابن معين ٢ / ٣٥٤
 - ٤ - التاريخ لابن معين ٢ / ٣٥٣
 - ٥ - مقدمة الجرح والتعديل ٢١٨
 - ٦ - حلية الأولياء ٦ / ١٤٣ وانظر مقدمة الجرح ٢١٠
 - ٧ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١

ويفسر ابو اسحق الفزاري سبب استحقاقه للإمامة بقوله ما رأيت مثل رجلين
الأوزاعي والثوري فأما الأوزاعي فكان رجل عامة والثوري كان رجل خاصه • ولو خيرت
لهذه الأمة لاخترت الأوزاعي لأنه كان اكثر توسعا وكان والله اماما إذ لا نصيب
اليوم اماما ولو أن الأمة اصابتها شدة والأوزاعي فيهم لرأيت لهم أن يفزعوا اليه • (١)

آثاره العلمية :-

قال عبد الرزاق : أول من صنف الكتب ابن جرير وصنف الأوزاعي كتبه حين

قدم علی یحییٰ بن ابی کثیر • (۲)

ونذكر ابن النديم كتابين له وهما :

- ١ - كتاب السنن في النقصه •

- ٢ - كتاب المسائل في الفقه (٣) وتقدر المسائل التي سئل عنها بجميع

الف مسألة أجاب عنها • (٤)

ونذكر سيزكيين : أنه وصل إلينا منهما بعض المقتبسات في المصادر المتأخرة

وأقدم عهد معروف لنا يضم هذه المقتبسات هو رد معاصره

الشاب أبي يوسف الذي ألفه بعنوان الرد على سير

الأوزاعي وقد وصل إلينا هذا الرد مع شرح الشافعي في

• كتاب الأم ٧ / ٣٠٣ - ٣٣٦ (٥)

- ١ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١

- ٢ - مقدمة الجرح ١٨٤

- ٣ - الفهرست ٣١٨

- ٤ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٤

- ٥ - تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢١ •

- وقال المجلي : شامي ثقة من خيار المسلمين. (١)
وقال الخريسي (٢) : كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه. (٣)
وقال ابن جبان في الثقات : كان من فقهاء الشام وقرانهم وزهادهم. (٤)
وقال الذهبي : امام ثقة. (٥)
وقال ابن حجر : ثقة جليل. (٦)

صلة ابن المبارك بالأوزاعي :-

=====

لقد سبق وأن أشرنا ان ابن المبارك رحل اليه لكي يسمع منه وقد قال
في شيخه : لو قيل لي اختر لهذه الأمة لأخترت الثوري والأوزاعي
ثم لاخترت الأوزاعي لأنه أرفق الرجلين . (٧)
ولا شك أنه أخذ من شيخه العلم الكثير فن الفقه والحديث حتى عد
من أعلام تلامذته .
قال النسائي : أثبت الناس في الأوزاعي عبد الله بن المبارك (٨)

-
- ١ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٠
٢ - عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني الخريبي المتوفى سنة ٢١٣ هـ
ثقة عابد ناسك .
تذكرة الحفاظ (٣٣٧ / ١) ، شذرات الذهب (٢٩ / ٢) ، طبقات الحفاظ
(١٤١) .
٣ هـ ٤ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٠
٥ - ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٠
٦ - تقريب التهذيب ١ / ٤٩٣
٧ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١
٨ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٥١٠ .

ملفت مويات ابن المبارك عن شيخه	٧٢	رواية منها :-
في الكتب الستة	٢٧	رواية كالتالي :-
في صحيح البخاري	١٠	روايات
وفي مسلم	١	رواية واحدة
وفي الترمذي	٤	روايات
وفي أبي داود	١	رواية واحدة
وفي النسائي	١٠	روايات
وفي ابن ماجه	١	رواية واحدة
وأما في الزهد والرقائق	٣١	رواياته
وفي الجهماد	١٠	روايات
وفي المسند	٤	روايات

وفاته :-

===== توفي رحمه الله مرابطا ببيروت سنة ١٥٧ هـ وعمره

٧٠ (١)

قال محمد بن عبيد كنا عند سفيان الثوري فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله رأيت في المنام كأن ريحانة قبل الشام ماتت . فقال له سفيان ان صدقت رؤياك مات الأوزاعي . قال : فجاء رجل الى سفيان فقال عظم الله أجرك في أخيك الأوزاعي فقد مات . (٢)

٧ - سفيان بن عيينة :- *

=====

هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم
المكبي ولد بالكوفة سنة ١٠٧ هـ سنة ٧٢٥ م .

نشأ بالكوفة وأتى الحج مع والده مرات كثيرة بلغت سبعا وعشرين حجة حجها
مع والده (٢) وأقام بمكة من سنة ١٢٢ هـ إلى سنة ١٢٦ هـ ثم رجع إلى الكوفة (٣)
وفى تلك المدة جالس عمرو بن دينار يأخذ عنه العلم وهو لم يتجاوز الخامسة
عشر من عمره وتوفي عمرو بن دينار سنة ١٢٦ وكان عمر ابن عيينة ١٩ سنة (٤)
ولقد قدم الزهري مكة سنة ١٢٣ فالتقى به ابن عيينة وسمع منه . (٥)

* مصادر ترجمته :-

===== الطبقات الكبرى (٤٩٧/٥) ، التاريخ لابن معين
٢ / (٢١٦) ، التاريخ الكبير (٩٤/٤) ، المعرفة والتاريخ
١ / (١٨٦) ، مقدمة الجرح والتعديل (٣٢) ، تاريخ بغداد
٩ / (١٧٤) ، حلية الأولياء (٢٧٠/٧) ، تهذيب الكمال
٦٦ / (٢٥٨ ب) ، سير اعلام النبلاء (٦/٤ ق / ٥٣٣) ، ميزان
الاعتدال (٢ / ١٧٠) ، تذكرة الحفاظ (١/٢٦٢) ، وفيات
الاعيان (٢ / ٢٩١) ، تهذيب الاسماء واللغات (١/٢٢٤) ،
تهذيب التهذيب (٤/١١٧) ، الفهرست (٣١٦) ، الرسالة
المستطرفة (٣١) ، العقد الثمين (٤/٥٩١) ، تاريخ التراث
العربي (١ / ١٣٩) ، الأعلام (٣ / ١٠٥) .

١ - العقد الثمين ٤ / ٥٩١

٢ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٦

٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٨

٤ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٧

٥ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٦

وجالس أيضا عبد الكريم الجزري (١) المتوفى سنة ١٢٧ هـ لمدة سنتين وكان يقول الشيخ لأهل بلدته : انظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني (٢) وحفظ حديث ابن عجلان (٣) سنة ١٢٤ هـ وهو لم يتجاوز السابع عشرة من عمره (٤) ولقد سافر إلى اليمن مرتين المرة الأولى سنة ١٥٠ هـ والمرة الثانية سنة ١٥٢ هـ لكي يسمع من معمر وكان قد سبقه الإمام الثوري إلى معمر بعام (٥) .
حقا إنه كان مولعا بمجالسة الشيخ وصدق عندما قال عن نفسه :
كنت أخرج إلى المسجد فاتصفع الخلق فإذا رأيت مشيخة وكهولا جلست إليهم . (٦)

وفى الأخير انتقل من الكوفة إلى مكة سنة ١٦٣ هـ وقضى بقية حياته بها (٧) ولجلوسه في العلم صغيرا أثر كبير في حياته العلمية حيث أدرك ستا وثمانين

١ — ابو سعيد . عبد الكريم بن مالك الجزري الحراشي مولى بني أمية المتوفى سنة ١٢٧ هـ .

وثقه أحمد ويحيى بن معين وابن سعد وغيرهم .
التاريخ الكبير (٨٨/٧) ، الجرح والتعديل (٥٨/٥) ، تهذيب التهذيب (٣٧٣ / ٦) .

٢ — مقدمة الجرح ٣٤

٣ — محمد بن عجلان المدني القرشي المتوفى سنة ١٤٩ هـ .
وثقه أحمد وابن معين وابو حاتم وغيرهم . وقال يحيى بن سعيد : اختلطت عليه احاديث أبي هريرة .

التاريخ الكبير (١٩٦/١) ، الجرح والتعديل (٤٩/٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٦٥) ، ميزان الاعتدال (٦٤٤ / ٣) ، تهذيب التهذيب (٣٤١ / ٩) .

٤ — مقدمة الجرح ٣٥

٥ — الطبقات الكبرى ٤٩٧ / ٥

٦ — مقدمة الجرح ٣٤

٧ — حلية الأولياء ٣٠٧ / ٧

تابعيا أخذ عنهم العلم بإسناد عال • (١)

حيث قال ما بيني وبين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا استريميني

رجلا • (٢)

ورع سفيان بن عيينه في تفسير القرآن وعلم الحديث وفقه الحديث والفتيا
ونقد الرجال قال عبد الله بن وهب : لا أعلم أحدا أعلم بتفسير القرآن

من سفيان ابن عيينه • (٣)

وقال احمد بن حنبل : ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنن من سفيان بن

عيينه • (٤)

وقال الشافعي : ما رأيت أحدا من الناس فيه من آلة العلم ما في

ابن عيينه وما رأيت أحدا أكف على الفتيا منه • ما رأيت أحدا احسن لتفسير

الحديث منه • (٥)

آثاره العلمية :-

=====

قال ابن النديم : كان قفيها مجودا ، ولا كتاب له يعرف وإنما كان يسمع

منه • له تفسير معروف • (٦)

وقال الكنانسي : له جامع في السنن وله التفسير (٧) •

١ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٤

٢ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٧

٣ - مقدمة الجرح ١ / ٣٣

٤ - مقدمة الجرح ١ / ٣٣

٥ - مناقب الشافعي ١ / ٥٢١

٦ - الفهرست ٣١٦

٧ - الرسالة المستطرفة ٣١ •

وقال فؤاد — يـزكـين لـه :-

١ - (حديث) موجود فى :-

• شهيد علي ٥٤٦ / ١ (من ٢١ - ٤ ب) سنة ٤٩٩ هـ .

الظاهرية ١٨ / ١٢ ١٣٤ (من ٢٦٣ - ٢٧٠ ب) فى

القرن السادس الهجرى .

٧٢ / ٧ (من ١٧٥ - ١٨٤) فى القرن السادس

الهجرى .

• ٥٠ (من ٢٨٤ - ٨٩ ب) سنة ٨٣٣ هـ .

٦٧ (من ٢٧٨ - ١٠٢ ب) فى القرن السادس

الهجرى .

١١٧ (من ٢٩٨ - ٢١٠٥) فى القرن السابع

الهجرى .

دار الكتب بالقاهرة ١ / ١٠٥ حديث ١٢٦٠ ١٨٣١ هـ -

مجاميع .

٢ - " التفسير " استخدمه الثعلبى فى الكشف والبيان برواية

أبي عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (١) .

آراء العلماء فيه :-

=====

سئل سفيان الثوري عنه : فقال ذاك أحد الأحديين . (٢)

وقال يحيى بن سعيد : ابن عيينه أحب إليّ في الزهري من معمر (٣) .

١ - تاريخ التراث العربى ١ / ١٤٠

٢ - تاريخ بغداد ٩ / ١٨٠

٣ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٨ .

- وقال أيضا : ما بقي من معلمي أحد غير ابن عيينه . (١)
- وقال علي بن المديني : ما في أصحاب الزهري أئمة من ابن عيينه . (٢)
- وقال أيضا : الذي سمع سماعا لا يشك فيه ولم يتكلم فيه أحد ولم يطمئن فيه / طاعن زياد بن سعد وابن عيينه . (٣)
- وقال ابن معين : كان سفيان بن عيينه أكثرهم في عمرو بن دينار وأرواهم عنه (٤) .
- وقال أيضا : سفيان أجهت الناس في عمرو بن دينار قليل لـ حماد بن زيد . قال : أعلم بعمرو بن دينار من حماد قيل فان اختلف ابن عيينه والثوري في عمرو بن دينار قال ابن عيينه أعلم بعمرو منه (٥) .
- وقال ابن مهدي : كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز . (٦)
- وقال الشافعي : لولا مالك وسفيان بن عيينه من كان يحفظ أحاديث أهل الحجاز . (٧)
- وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة . (٨)
- وقال أبو حاتم : ثقة امام وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينه . (٩)
- وقال المجتبى : كوفي ثقة ثبت في الحديث كان يعد من حكماء أصحاب الحديث . (١٠)

-
- ١ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩
 - ٢ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٨
 - ٣ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٨
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩
 - ٥ - التاريخ لابن معين ٢ / ٢١٦
 - ٦ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩
 - ٧ - مناقب الشافعي ١ / ٥١٨
 - ٨ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٨
 - ٩ - مقدمة الجرح والتعديل ٥٧
 - ١٠ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩

وقال اللالكاني (١) : هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه
واجمع الحفاظ ، على أنه أثبت

الناس في عمرو بن دينار . (٢)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه امام حجه (٣) .

صلة ابن المبارك بشيخه :-

=====

بلغت مرويات ابن المبارك عن شيخه سفيان ٥٦ روايه منها :-

في الكتب الستة ٦ روايات منها :-

في الترمذي ٢ روايتان ،

في النسائي ٤ روايات ،

وفي الزهد ٣٥ روايه ،

وفي الجهاد ٩ روايات ،

وفي المسند ٦ روايات ،

وفاته :-

===== توفي سنة ١٩٨ هـ . (٤)

قال ابن سعد : أخبرني الحسن بن عمران بن عيينه بن اخي سفيان قال:

حججت مع عمي سفيان آخر حجة حجها سنة ١٩٧ هـ فلما

كنا بجمع وصلّى واستلقى على فراشه ثم قال قد وافيت هذا

المكان سبعين عاما اقول في كل سنة " اللهم لا تجعله

آخر المهد من هذا المكان " واني قد استحيت الله من

١ - ابو القاسم . هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي المتوفى سنة ٤١٨ هـ
امام ، حافظ ، حدث بغداد .

تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٨٦) هـ المبر (٣/ ١٣٠) ، طبقات الحفاظ (٤٢٠) .

٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩

٣ - تقريب التهذيب ١ / ٣١٢

٤ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٥ .

كثرة ما أسأله ذلك .

فرجع فتوفي في السنة الداخلة من رجب سنة ١٩٨ هـ ودفن بالحجون وعمره

٩١ سنه . (١)

٨ - حماد بن سلمة :- *

=====

هو أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري . مولى تميم وقيل مولى

قريش لم أقف على سنة ولادته .

كان متصفا بالعبادة والتصك بالسنة ، والمواظبة على ذلك ولما دخل ابن

البارك البصرة قال ما رأيت أحدا أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة . (٢)

وقال ابن مهدي : لو قيل لحامد بن سلمة أنك تموت غدا ما قدر أن يزيد

في العمل شيئا (٣) وذلك لأنه شغل جميع أوقاته بالحرص والمواظبة على الخير

وقراءة القرآن والعمل لله وحده .

١ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٨

* مصادره ترجمته :-

===== الطبقات الكبرى (٢٨٢/٧) ، التاريخ لابن معين

(١٣٠ / ٢) ، التاريخ الكبير (٢٢/٣) ، المعرفة والتاريخ

(١٩٣/٢ - ١٩٥) ، الجرح والتعديل (١٤١/٣) ، حلية

الأولياء (٢٤٩/٦) ، تهذيب الكمال (١٦٤/٤ ل ١) ، سير

اعلام النبلاء (٦/٢ ق ٢٧٨) ، ميزان الاعتدال (٥٩٠/١) ،

تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١) ، تهذيب التهذيب (١١/٣) ،

الفهرست (٣١٧) ، الرسالة المستطرفة (٣١) ، الاعلام

(٢٧٢ / ٢) .

٢ - تهذيب الكمال ٤ / ١٦٤ ل ب

٣ - ميزان الاعتدال ١ / ٥٩١ .

فقد قال عنه غان بن مسلم : رأيت من هو أجد من حماد بن سلمه ولكن
ما رأيت أشد مواظبة منه . (١)

وكان خزازا إذا ربح في ثوب أو ثمين شد جونتته ولم يبع شيئا وزهـب
للاشتغال بالعلم . (٢)

وسبب اشتغاله بالتجارة لكي لا يضطر لحمل لحية حمراء الى السلطان أو يحتاج
الى هدية الاخوان . (٣)

آثاره العلمية : —

=====

قال الذهبي : أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عروبة (٤) وجاء ذكر
بأن له كتاب السنن في الفهرست . (٥)

وقال الكاتبي : منها كتب تعرف بالسنن وهي في اصطلاحهم الكتب
المرتبه على الابواب الفقهيـه من الايمان والطهارة والصلاة
والزكاة الى آخره .

وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى فـي
اصطلاحهم سنة ويسمى حديثا . (٦)

وذكر أن لحمد بن سلمه مصنف عند ذكره للكتب المصنفة على الابواب الفقهيـه
المشتطه على السنن وما هو في حيزها أوله تعلق بها .

هذا كل ما عرفت عليه من اخبار كتبه . (٧)

-
- ١ — حلية الأولياء ٦ / ٢٥٠
 - ٢ — حلية الأولياء ٦ / ٢٥٠ ، والخزاز : بائع الثوب والخز نوع من
التياب تنسج بالابرسم . لسان العرب ٥ / ٣٤٥ .
 - ٣ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٩١ والحليـه ٦ / ٢٥٠ .
 - ٤ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣
 - ٥ — الفهرست ٣١٧
 - ٦ — الرسالة المستطرفه ٢٥
 - ٧ — الرسالة المستطرفه ٣١ .

آراء العلماء فيه :-

22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 1045 1046 1047 1048 1049 1050 1051

قال أحمد بن حنبل : حماد بن لممه أثبت في ثابت البناني من معمر (١)

وقال أيضاً : حماد بن سلمه أثبت الناس في حميد الطويل

سمع منه قديما . (٢)

وقال في الحمادين: ما منهم إلا ثقله (٣).

وقال ابن معين : ثقة . (٤)

وقال أيضا : من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد * (٥)

وقال أيضاً : حماد بن سلمة في أول أمره وآخر أمره واحد .

وكان حماد بن سلمة رجلا صدوقا ومات يحيى بسـ

سمیع وہو یحدث عنه • (۶)

وقال ابن مهدي : حماد بن سلمة "صحيح السماع حسن القلم"

أدرك الناس ولم يتهم بلون من الألوان ولم يلتبس

بشء أحسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على

أحد فلم حتى مات • (٧)

وقال ابن المديوني : لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد (٨) .

وقال ابن سعد : كان ثقبه كثير الحديث وربما حدث بالحديث

المفكر • (٩)

- ١ - الجرح والتعديل ١٤١ / ٣ ١٤٢
- ٢ - الجرح والتعديل ١٤١ / ٣ ١٤٢
- ٣ - الجرح والتعديل ١٤١ / ٣ ١٤٢
- ٤ - الجرح والتعديل ١٤١ / ٣ ١٤٢
- ٥ - التاريخ لابن معين ١ / ١ ١٣١
- ٦ - التاريخ لابن معين ١ / ١ ١٣١
- ٧ - الجرح والتعديل ٣ / ١٤٢
- ٨ - الجرح والتعديل ٣ / ١٤٢
- ٩ - الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٢

وقال ابن عدى : حماد من أجلة المسلمين وهو مفتي البصرة وقد
حدث عنه من هو أكبر منه سناً وله أحاديث كثيرة
وأصناف كثيرة ومشائخ وهو كما قال ابن المديني من
تلكم في حماد فاتهموه في الدين . (١)

وقال الساجي : كان حافظاً ثقةً ما منّا . (٢)

وقال النسائي : ثقة . (٣)

وقال العجلي : ثقة رجل صالح حسن الحديث . (٤)

وقال ابن حبان : لم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله
في الفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع
والصلاة في السنة والقمع لأهل البدع . (٥)

صلة ابن المبارك به :-

=====

بلغت روايات ابن المبارك عن شيخه حماد بن سلمة ٤٩ رواية منها :-

- | | | |
|--------------------|---|--------|
| في الكتب الستة | ٩ | روايات |
| منها :- في النسائي | ٦ | روايات |
| وفي الترمذي | ٣ | روايات |

-
- ١ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٥
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٥
 - ٣ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٥
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٥
 - ٥ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٣ .

- أما في الزهد والوقائع ١٨ روايته
- وفي الجهاد ٧ روايات
- وفي المسند المخطوط ١٥ روايته

وفاته :-

===== توفي سنة ١٦٧ (١)

وقيل أنه توفي سنة ١٦٥ بالبصرة • (٢)

١ - حيوة بن شريح :- *

=====

هو أبو زرعة حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي المصري •

لم أقف على سنة ولادته •

كان قتيها زاهدا مستجاب الدعوة باراً بوالديه حتى أنه لم ينبسط

للعلم إلا بعد وفاة والديه • (٣)

عرض عليه القضاء بمصر فأبى (٤) • ورآه ابن بكير ولم يسمع منه شيئاً

ووصفه بأنه كان أبيض اللحية أصهباً • (٥)

١ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٥ • التاريخ الكبير ٣ / ٢٢

٢ - الفهرست ٣١٧ •

* مصادر ترجمته :

===== الطبقات الكبرى (٥١٥/٧) • التاريخ الكبير

(١٢٠ / ٣) • الجرح والتعديل (٣٠٦ / ٣) • المعرفة

والتاريخ (٢٦٤ / ٢) • تهذيب الكمال (١٧٤ / ٤ ب) • سير

أعلام النبلاء ٥ / ٤ ق / ٥٧٨ • تذكرة الحفاظ (١ / ١٨٥) •

تهذيب التهذيب (٦٩ / ٣) • حسن المحاضرة (١ / ٣٠٠) •

الاعلام (٢ / ٢٩١) •

٣ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٦٤

٤ - حسن المحاضرة ١ / ٣٠٠

٥ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٥

آثاره العلمية :-

=====

- (١)
قال سعيد بن أبي مریم : كانت كتب حيوة بن شريح عند وصي له قد كان
أوصى اليه وكانت كتبه عنده • فكان قوم يذهبون فيستنسخون تلك الكتب
فيأتون ابن لهيعة فيقرأ عليهم (٢) •
ولم أقف على غير هذا عن كتبه •

آراء العلماء فيه :-

=====

- قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة • (٣)
وقال ابن معين : ثقة • (٤)
وقال ابن وهب : لما رأيت أحدا أشد استخفافا بعمله من
حيوة وكان يعرف بالإجابة • (٥)
وقال يعقوب بن سفيان : كندي شريف ثقة عدل رضي (٦) •
وقال ابن سعد : ثقة • (٧)

-
- ١ - ابن أبي مریم • سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصري ١٤٤ - ٢٢٤ هـ
ثقة ثبت فقيه • وثقه أبو حاتم وابن معين •
التاريخ الكبير (٤ / ٤٦٥) ، الجرح والتعديل (٣ / ١٣) ،
تهذيب التهذيب (٤ / ١٧) •
٢ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٨٥ ، ٤٣٦
٣ - تهذيب التهذيب ٣ / ٦٩
٤ - تهذيب التهذيب ٣ / ٦٩
٥ - تهذيب التهذيب ٣ / ٧٠
٦ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٥٥
٧ - الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٥

وقال أبو حاتم : وقد سئل عن حيوة بن شريح وسعيد بن أبي
أيوب ويحيى بن أبي أيوب فقال : حيوة أعلى
القوم وهو ثقة وهو أحب إليّ منهما ومن الفضل
ابن فضالة . (١)

ووثقه العجليّ ومسلمه . (٢)

وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستجاب الدعوة . (٣)

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه زاهد . (٤)

صلة ابن المبارك بحيوة بن شريح :-

=====

قال ابن المبارك : ما وصف لي أحد ورأيت إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة

فان رؤيته كانت أكبر من صفته . (٥)

ومروياته عن شيخه بلغت ٤٨ رواية منها :

في الكتب الستة ٢١ روايته كالتالي :

في صحيح البخاري ٢ روايته في

وفي مسلم ٢ روايته في

وفي الترمذي ٨ روايته في

وفي النسائي ٥ روايته في

١ - الجرح والتعديل ٣ / ٣٠٧

٢ - تهذيب التهذيب ٣ / ٧٠

٣ - تهذيب التهذيب ٣ / ٧٠

٤ - تقريب التهذيب ١ / ٢٠٨

٥ - حسن المحاضرة ١ / ٣٠٠

- وفي سنن أبي داود ٤ روايات .
وأما في الزهد والرفائق ١٧ روايته .
وفي الجهاد ٨ روايات .

وفاته :-

===== توفي سنة ١٥٨ هـ . (١)

١٠ - مسعر بن كدام :- *

=====

هو أبو سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي الرواسي (٢) الكوفي .
لم أقف على سنة ولادته ولكنه كان أكبر سنا من شعبة المولود سنة ٨٢ هـ (٣) .
كان أمما حافظا عابدا ، زاهدا ، شاعرا ، وكان بارا بوالدته العابده
ففي إحدى الليالي طلبت أمه الماء فجاء بقرعة فوجدها نائمة فثبت بالشربة
على يديه حتى أصبح . (٤)

١ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٥ ، الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٥

* مصادر ترجمته :-

===== الطبقات الكبرى (٣٦٤/٦) ، التاريخ لابن

معيّن (٥٦٠/٢) ، التاريخ الكبير (١٣/٨) ، المعرفة

والتاريخ (٦٥٨/٢) ، الجرح والتعديل (٣٦٨/٨) ،

حلية الأولياء (٢٠٩/٧) ، تهذيب الكمال (١٤/٦٦٠ ل ١) ،

سير أعلام النبلاء (٦/١ ق ١ - ١٠٣) ، ميزان الاعتدال ٩٩/٤

تذكرة الحفاظ (١/١٨٨) ، تهذيب الاسماء واللغات (٢/٨٩)

تهذيب التهذيب (١٠/١١٣) ، الأعلام (٧/٢١٦) .

٢ - هذه النسبة الى الرأسى والصحيح بالهمزة بدلا من الواو ولكن أصحاب

الحديث يقولونه بالواو فاتبعناهم . الباب ٢ / ٣٩ .

٣ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٥٢ .

٤ - الطبقات الكبرى ٦ / ٣٦٥ .

- وقال أيضًا : كان مسمر من معادن الصدق • (١)
- وقال يحيى بن سعيد : ما رأيت مثل مسمر وكان من أثبت الناس (٢)
- وقال علي بن المديني (٣) : لم أسمع يحيى بن سعيد يبرح لأحد
يحفظ إلا لثلاثة اشعث ومسمر وآخر ذكره • (٤)
- وقال ابن عمارة : مسمر حجة ومن بالكوفة مثله • (٥)
- وقال ابن معين : مسمر ثقة • (٦)
- وقال أحمد بن حنبل : كان ثقة خيارا حديثه حديث أهل
الصدق • (٧)
- وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن مسمر إذا اختلف الثوري ومسمر ؟
فقال يحكم لمسمر فإنه قيل مسمر مصحف • (٨)
- وقال أبو زرعة : كوفي ثقة • (٩)
- وقال المجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث • (١٠)
- وقال الذهبي : حجة إمام • (١١)
- وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل • (١٢)

-
- ١ - الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٨
- ٢ - التاريخ الكبير ٨ / ١٣
- ٣ - أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ١٦١ - ٢٣٤ هـ •
حافظ ثقة ثبت إمام في علم الرجال والعمل •
الطبقات الكبرى (٣٠٨/٧) ، التاريخ الكبير (٢٨٤/٧) ، الجرح والتعديل
(١٩٣/٥) ، تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) ، ميزان الاعتدال (١٣٨ / ٣) ،
تهذيب التهذيب (٣٤٩ / ٧) •

- ٤ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٥٣
- ٥ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٨٩
- ٦ - الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٩
- ٧ - تهذيب التهذيب ٨ / ١١٤
- ٨ - الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٩
- ٩ - الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٩
- ١٠ - تهذيب التهذيب ٨ / ١١٤
- ١١ - ميزان الاعتدال ٤ / ٩٩
- ١٢ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٣

صلة ابن المبارك بشيخه مسمر :-

=====

- بلغت مرويات ابن المبارك عن شيخه ٤٠ رواية منها :-
- في الكتب الستة ٤ روايات وكلها في سنن النسائي .
 - وفي الزهد والرقائق ٣١ رواية .
 - وفي الجهاد ٥ روايات .
 - وفي المسند -

وفاته :-

(٢)

===== توفي بالكوفة سنة ١٥٢ هـ (١) وقيل سنة ١٥٣ هـ

وقيل سنة ١٥٥ هـ (٣) .

- هؤلاء هم شيوخ ابن المبارك الذين اكثر الرواية عنهم .
- وما اصدق قول عبد الرحمن بن ابراهيم (٤) يعقوب بن سفيان :-
- ابن المبارك حمل عن الاعلام المتناهيين . (٥)

-
- ١ - الطبقات الكبرى ٦ / ٣٦٤
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٨ / ١١٥
 - ٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٤١
 - ٤ - ابو سعيد . عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الدمشقي القاضى المتوفى سنة ٢٤٥ .
 - وثقه ابن يونس وابو حاتم والعجلي والنسائي .
 - التاريخ الكبير (٥ / ٢٥٦) ، الجرح والتعديل (٥ / ٢١١)
 - تهذيب التهذيب (٦ / ١٣١) .
 - ٥ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٩٧ .

تاريخاً تلاميداً : —

=====

١ — سويد بن نصر المروزي : *

=====

** هو أبو الفضل سويد بن نصر بن سويد المروزي الطوساني هو يعرف بالشاه .

آراء العلماء فيه : —

=====

قال النسائي : ثقة . (١)

وذكره البخاري : وسكت . (٢)

وذكره ابن حبان : في الثقات . (٣)

وقال مسلم : مروزي ثقة . (٤)

وقال الذهبي : ثقة . (٥)

وقال ابن حجر : ثقة . (٦)

* مصادرت ترجمته : —

===== التاريخ الكبير (١٤٨/٤) ، الجرح

والتعديل (٢٣٩/٤) ، تهذيب الكمال (٢٨٣/٦) ، الكاشف

للذهبي (١ / ٤١٢) ، تهذيب التهذيب (٢٨٠/٤) ،

تقريب التهذيب (١ / ٣٤١) ، شذرات الذهب (٩٤/٢) .

** نسبة الى طوسان قرية من قرى مرو اللباب ٢ / ٢٨٨ .

١ — تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠

٢ — التاريخ الكبير ٤ / ١٤٨

٣ — تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠

٤ — تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠

٥ — الكاشف ١ / ٤١٢

٦ — تقريب التهذيب ١ / ٣٤١

صلته بابن المبارك :-

=====

• كان راوية ابن المبارك •

ولغت مروياته عن ابن المبارك ٢٨٩ رواية كلها في الكتب الستة منها

في الترمذي ٨١ رواية •

وفي النسائي ٢٠٨ رواية •

وفاته :-

=====

• قال البخاري (١) وابن حبان (٢) أنه توفي سنة ٢٤٠ هـ •

• وعمره ٩٠ سنة (٣) وقيل أنه توفي سنة ٢٤١ هـ (٤) •

٢ - محمد بن مقاتل المروزي :- *

=====

هو ابو الحسن محمد بن مقاتل المروزي الكسائي • نزيل بغداد ثم مكة •

١ - التاريخ الكبير ٤ / ١٤٨

٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨١

٣ - شذرات الذهب ٢ / ٩٤

٤ - تهذيب الكمال ٦ / ٢٨٣

* مصادر ترجمته :-

=====

التاريخ الكبير (١ / ٢٤٢) • تاريخ بغداد

(٣ / ٢٧٥) • تهذيب الكمال (١٣ / ٢٤٣٨) •

الجرح والتعديل (٨ / ١٠٥) • الكاشف (٣ / ٩٩)

تهذيب التهذيب (٩ / ٤٦٩) • تقريب

التهذيب (٢ / ٢٠٩) • العقد الثمين (٢ / ٣٦٢) •

آراء العلماء فيه :-

=====

- ذكره البخاري : وسكت (١)
وقال أبو حاتم : صدوق (٢)
وقال الخطيب : كان ثقة (٣)
وذكره ابن جبان : في الثقات (٤)
وقال الذهبي : ثقة صاحب حديث (٥)
وقال ابن حجر : ثقة (٦)

صلته بابن المبارك :-

=====

بلغت رواياته عن شيخه ابن المبارك ٧١ رواية كلها في صحيح البخاري .

وفاته :-

===== توفي سنة ٢٢٦ بمكة المكرمة . (٧)

=====

- ١ - التاريخ الكبير ١ / ٢٤٢
- ٢ - الجرح والتعديل ٨ / ١٠٥
- ٣ - تاريخ بغداد ٣ / ٢٧٥
- ٤ - تهذيب التهذيب ٩ / ٤٦٩
- ٥ - الكاشف ٣ / ٩٩
- ٦ - التقريب ٢ / ٢٠٩
- ٧ - العقد الثمين ٢ / ٣٦٢ ، وانظر تهذيب الكمال ١٣ / ٤٣٨

٣ — عبد الله بن عثمان :— *

=====

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن أبي جيلة بن أبي رواد المروزي،

لقبه عبدان واشتهر به .

واسمه ميمون وقيل أينس (١) ، ولد سنة ١٤٥ هـ (٢) .

نشأ في بيت علم فأبوه عثمان بن أبي جيلة كان من رجال الحديث

رجال الصحيح وثقه غير واحد . (٣)

والدته كانت ابنة عم والده عبد العزيز بن أبي رواد وهو من رجال

الصحيح وثقه غير واحد (٤) .

وخاله عبد المجيد بن عبد العزيز كان من رجال الحديث (٥) .

واخوه عبد العزيز بن عثمان المعروف بشاذان من رجال الصحيح

وثقه غير واحد (٦) .

* مصادر ترجمته :—

=====

التاريخ الكبير (٥ / ١٤٧) ، الجرح والتعديل (٥ / ١١٣) ،

تهذيب الكمال (٨ / ١٤٢٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٤٠١) ،

تهذيب التهذيب (٥ / ٣١٣) ، تقريب التهذيب (٣ / ٤٣٢)

الأعلام (٤ / ١٠٢) .

١ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣١٣

٢ — الأعلام ٤ / ١٠٢ والكشاف ٢ / ١٠٨

٣ — تهذيب التهذيب ٧ / ١٠٨

٤ — تهذيب التهذيب ٦ / ٣٣٨

٥ — تهذيب التهذيب ٦ / ٣٨١

٦ — تهذيب التهذيب ٦ / ٣٤٩

وكان مختلطاً بالناس يتفقد حوائجهم قال متحدثاً عن نفسه : ما سألتني
أحد حاجة إلا قمت له بنفسه فان تم والأقمت له بطالبه وان تم
والأستعنت بالأخوان فان تم والأستعنت بالسلطان • (١)
وكان كثير الصدقة حتى بلغت ألف ألف درهم • (٢)

آراء العلماء فيه : —

=====

قال احمد بن حنبل : ما بقى الرحلة الا الى عبدان بخواسان • (٣)
وقال ابو رجاء احمد بن حمدويه : ثقة مأمون • (٤)
وذكره البخاري : وسكت • (٥)
وقال الحاكم : كان إمام أهل الحديث ببلده • (٦)
وذكره ابن حبان في الثقات • (٧)
وقال ابن حجر : ثقة حافظ • (٨)
صلته بابن المبارك : —

=====

بلغت رواياته عن شيخه ابن المبارك ٧٠ رواية منها :
في البخاري ٦٩ رواية
وفي أبي داود ١ رواية واحدة •

وفاته : —

٧٦
===== توفي رحمه الله سنة ٢٢١ وعمره سنة (٩) •

-
- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| ١ — تهذيب الكمال ٨ / ١٤٢٣ | ٢ — تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠١ |
| ٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣١٤ | ٤ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣١٤ |
| ٥ — التاريخ الكبير ٥ / ١٤٧ | ٦ — تهذيب التهذيب (٥ / ٣١٤) |
| ٧ — تهذيب الكمال (٨ / ١٤٢٣) | ٨ — تهذيب التهذيب (١ / ٤٣٢) |
| ٩ — التاريخ الكبير (٥ / ١٤٧) | |

٤ - أحمد بن محمد المزوي :- *

=====

- هو أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى المزوي المعروف بمردويه
- ذكره ابن أبي خيثمه في من قدم بغداد ولم يذكره الخطيب (١) .

آراء العلماء فيه :-

=====

ذكره البخاري : وسكت (٢)

قال النسائي : لا بأس به (٣)

وذكره ابن حبان في الثقات (٤)

وقال ابن وضاح : ثقة ثبت (٥)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ (٦)

صلته بابن المبارك :-

=====

بلغت مروياته عن شيخه ابن المبارك ٤٨ رواية في الكتب الستة منها .

• في صحيح البخاري ١٨ رواية

• وفي الترمذي ٣٠ رواية

* مصادر ترجمته :-

===== التاريخ الكبير (٢ / ٦) ، تهذيب الكمال

(١ / ٨٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ٧٧) ، تقريب

التهذيب (١ / ٢٥) .

١ - تهذيب الكمال ١ / ٨٦

٢ - التاريخ الكبير ٢ / ٦

٣ - تهذيب التهذيب ١ / ٧٧

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ٧٧

٥ - تهذيب التهذيب ١ / ٧٧

٦ - تقريب التهذيب ١ / ٢٥

وفاته —:

=====

- توفي رحمه الله سنة ٢٣٥هـ (١) وقيل سنة ٢٣٨هـ (٢) •
- ورجح ابن حجر انه توفي في سنة ٢٣٥هـ كما في التقريب •

٥ — أبو كريب محمد بن العلاء الموزي — *

=====

- (٣)
- هو أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي • ولد سنة ١٦١ هـ •
- كان رحمه الله ممن ابتلي بالإجابة في خلق القرآن (٤) ولكنه ——— قدم
- وكان أجري عليه دينارين فتركهما — وهو محتاج اليهما — بعد أن علم
- أنه أجري له من أجل إجابته لفتنة خلق القرآن • (٥)
- وكان كثير الحديث م بالعراق اكثر حديثا منه ولا أعرف بحديث اهـ —
- الكوفة منه حتى أن اسحق الأنصاري سمع منه مائة ألف حديث • ولفست
- أحاديثه بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث ومن أجل ذلك قدم على جميع
- مشائخ الكوفة في المعرفة والحفظ • (٦)

١ — تهذيب الكمال ١ / ٨٦

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ٧٨

* مصادر ترجمته —:

===== التاريخ الكبير (١/٢٠٥) ، الجرح

والتعديل (٨/٥٢) ، تهذيب الكمال (٣/٢٣٩٦) •

الكاشف (٣/٨٦) ، تهذيب التهذيب (٩/٣٨٥)

تقريب التهذيب (٢/١٩٧) ، مناقب الامام أحمد (٣٨٦) •

٣ — تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٩٦

٤ — مناقب الامام أحمد ٣٨٦

٥ — تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٩٦

٦ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

آراء العلماء فيه :-

=====

قال أبو عمرو الخفاف (١) : ما رأيت من المشائخ بعد إسحق بن

إبراهيم أحفظ منه . (٢)

وقال أحمد بن حنبل : لو حدثت عن أحد من أجاب في المحنة

لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب . (٣)

وذكره البخاري : وسكت (٤)

وقال أبو حاتم : صدوق . (٥)

وقال النسائي : ثقة وقال مرة لا بأس به . (٦)

وقال مسلمة بن قاسم : كوفي ثقة . (٧)

وذكره ابن جبان : في الثقات . (٨)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ . (٩)

١ - أبو عمرو . أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري المتوفى سنة ٢٩٩ هـ .

المم حافظ محدث خراساني .

تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٥٤) ، المعبر (٢ / ١١٢) ، طبقات

الحفاظ (٢٨٥) .

٢ - تهذيب الكمالي ٣ / ٢٣٩٦

٣ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٤ - التاريخ الكبير ١ / ٢٠٥

٥ - الجرح والتعديل ٨ / ٥٢

٦ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٧ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٨ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٩ - تقريب التهذيب ٢ / ١٩٧

صلته بابن المبارك :-

=====

بلغت مروياته عن شيخه ابن المبارك ٣٠ رواية كلها في الكتب

السته منها :-

في البخاري	٢	روايتان
وفي مسلم	١٢	روايته
وفي الترمذي	٣	روايات
وفي ابني داود	٩	روايات
وفي ابن ماجه	٤	روايات

وفاته :-

===== توفي رحمه الله سنة ٢٤٨ هـ وعمره ٨٧ سنة ٠ (١)

٦ - هناد بن السري :- *

=====

هو أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن التميمي الكوفي ٠

ولد سنة ١٥٢ هـ (٢)

١ - التاريخ الكبير ١ / ٢٠٥ ٠ تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٩٦

* صادر ترجمته :-

===== التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٨) ٠ الجرح

والتعديل (٩ / ١١٩) ٠ تذكرة الحفاظ (٥٠٧) ٠

الكاشف (٣ / ٢٢٦) ٠ تهذيب التهذيب

(١١ / ٧٠) ٠ تقريب التهذيب (٢ / ٣٢١) ٠

شذرات الذهب (٢ / ١٠٤) ٠ تاريخ التراث العربي

(١ / ١٦٥) ٠

٢ - تهذيب التهذيب ١١ / ٧١ ٠

كان زاهدا ورعا كثير البكاء والمبادة حتى سمي راهب الكوفة (١)

آثاره العلمية :-

=====

قال الذهبي : له مصنف كبير في الزهد (٢) .

وقال فؤاد سيزكين : له من المصنفات :-

١ - كتاب الزهد : مخطوط في جارية برقم ١٤١٩ (٩٨ ورقه) -

كتبت سنة ٥٣١ هـ .

٢ - منقى من حديث بقي بن مخلد وهناد والفارسي

مخطوط في الظاهرية مجموع ١٢٩ (من ٢٢٥ - ٢٣٦ ب)

كتبت في القرن السابع الهجري (٣)

آراء العلماء فيه :-

=====

سئل أحمد بن حنبل : عن نكتب بالكوفة ؟ فقال : عليك

بهناد (٤)

وذكره البخاري : وسكت (٥) .

وقال أبو حاتم : صدوق . (٦)

وقال النسائي : ثقة . (٧)

وذكره ابن حبان : في الثقات : (٨)

١ - تذكرة الحفاظ ٥٠٨

٢ - تذكرة الحفاظ ٥٠٨

٣ - تاريخ التراث العربي ١ / ١٦٦

٤ - الجرح والتعديل ٩ / ١٢٠

٥ - التاريخ الكبير ٨ / ٢٤٨

٦ - الجرح والتعديل ٩ / ١٢٠

٧ - تذكرة الحفاظ ٥٠٨

٨ - تهذيب التهذيب ١١ / ٧١

وقال ابن حجر : ثقة • (١)

صلته بشيخه عبد الله بن المبارك :-

=====

بلغت رواياته عن شيخه ٢١ رواية كلها في الكتب الستة •

منها في صحيح مسلم ٤ روايات

وفي الترمذي ٦ روايات

وفي أبي داود ٧ روايات

وفي النسائي ٤ روايات

وفاته :-

===== توفي رحمه الله سنة ٢٤٣ هـ • (٢)

٧ - أبو بكر بن أبي شيبة :- *

=====

هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان القيسي مولا هم

الحافظ الكوفي •

١ - تهذيب التهذيب ٢ / ٣٢١

٢ - شذرات الذهب ٢ / ١٠٤

* مصادر ترجمته :-

===== الجرح والتعديل (٢ / ١٦٠) •

تاريخ بغداد (١٠ / ٦٦) • تذكرة الحفاظ (٤٣٢) •

ميزان الاعتدال (٢ / ٤٩٠) • تهذيب التهذيب (٦ / ٢) •

تاريخ التراث العربي (١ / ١٦١) • تاريخ الأدب العربي

(٣ / ٣٩) • الفهرست (٣٢٠) • الرسالة المستطرفة (٣١)

وليد سنة ١٥٩ هـ • (١)

كان هو وأخوه عثمان والقاسم يزاحمون طلبة العلم في المجالس (٢) واتصف
بكثرة الحفظ ، والإتقان في تصنيف الكتب (٣) عينه المتوكل مدرساً
في مسجد الرصافة وأجرى له الأرزاق فاجتمع في مجلسه نحو من ثلاثين
الفلان (٤) .

آثاره العلمیه :-

ذکر سیزدین من کبیله :۔ (۵)

١ - المنصف :-

===== وهو کتاب کبیر جمع فیہ احادیث رسول اللہ صلی

اللهم عليه وسلم وآثار الصحابه واَقوالهم وفتاوى التابعين واتباع التابعين
الأئمة الآجلة المشهودين لهم بالخير، على طريقة المحدثين بالاسانيد

مرتب على الكتب والأبواب على ترتيب الفقه • (٦)

وأوله: يا ب ما يقول الرجل اذا دخل الخلاء . .

وطبع من الكتاب خمسة أجزاء بتصحيح الشيخ عبد الخالق خان الأفغانى

• رئيس المصححين بدائرة المعارف العثمانية

ونشر بحیدرآباد بالہند سنة ۱۳۸۶ ھ •

- ١ - تاريخ بغداد
- ٢ - تاريخ بغداد ١٠ / ٦٩
- ٣ - تاريخ بغداد ١٠ / ٦٩
- ٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ٦٧
- ٥ - تاريخ التراث العربي ١ / ١٦١
- ٦ - مقدمة الكتاب ص ٥

٢ - التاريخ :-

===== وهو مخطوط في مكتبة برلين ٩٤٠٩ (١١٣ ورقة)

كتب سنة ١٢٥٠ هـ . (١)

٣ - كتاب الايمان :-

===== طبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين

الألباني سنة ١٩٦٦ هـ .

• ضمن ثلاثة رسائل أخرى في الإيمان .

واشتمل الكتاب على ١٣٩ رواية من أحاديث الرسول صلى الله

عليه وسلم وأقوال الصحابة وأقوال التابعين وتبع التابعين .

وقد أشبع المؤلف الكتاب بتخريج الأحاديث ودراسته الأسانيد

• وضمها بفهرس للأحاديث جاءت في غاية الجمال .

٤ - كتاب الأدب :-

===== وله في المكتبة كتاب " الأدب " على نحو

" الأدب المفرد " للبخاري الجزء الاول والثاني : مجموع

٧٨ (ق ١٣٧ - ١٨٣) .

• ويفهم من بعض السماعات التي عليه أن تمامه بالجزء الثالث ،

وهو غير موجود في المكتبة ، فإذا وجد في بعض المكاتب الأخرى ،

فاني اقترح على بعض أهل الفضل أن يجمعوا لنشره فانه

نفيس والله الموفق . (٢)

١ - تاريخ التراث العربي / ١ / ١٦١ .

٤ - مقدمة كتاب الايمان لابن أبي شيبة ص م .

• قوله : المكاتب خلا والصحيح المكتبات .

٨ — الحسن بن عيسى الماسرجسي : *

=====

هو أبو علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي (١) التيسابوري .
كان من أهل بيت الثروة والقدم في النصرية . ثم أسلم على يد ابي الحسن
المبارك ورحل في طلب العلم ولقي المشايخ ، وكان ديناً ورعاً ولم يزل ممن
عقبه بنيسابور فقهاء ومحدثون . (٢)

آراء العلماء فيه : —

=====

- قال الخطيب البغدادي : ثقة . (٣)
وقال الدارقطني : ثقة . (٤)
وقال الذهبي : ثقة . (٥)
وقال ابن حجر : ثقة . (٦)

* مصادر ترجمته : —

===== تاريخ والجرح والتعديل (٣ / ٣١) . الكاشف (١ / ٢٢٦)

بغداد (٧ / ٣٥١) . الكاشف (١ / ٢٢٦)

تهذيب التهذيب (٢ / ٣١٣) . تقريب التهذيب :

(١ / ٧٠) .

١ — هذه النسبة الى ماسرجس وهو اسم جد الحسن بن عيسى بن ماسرجس

وينسب اليه جماعة كثيرة من أولاده وأغلبه . الباب ٣ / ١٤٧

٢ — تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٢

٣ — تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٢

٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣١٥

٥ — الكاشف ١ / ٢٢٦

٦ — تقريب التهذيب ١ / ٧٠

صلته بشيخه ابن المبارك :-

=====

أشار كثير من المترجمين له بأنه مولى لعبد الله بن المبارك لأنه أسلم
على يده (١) وقيل ان عبد الله بن المبارك قد كان نزل مرة رأس سكة
عيسى وكان الحسن بن عيسى يركب فيجتاز به وهو في المجلس والحسن ممن
أحسن الشباب وجها ، فسأل عنه عبد الله بن المبارك فقيل إنه نصراني :
فقال اللهم ارزقه الإسلام فاستجاب الله دعوته فيه . (٢)

وبلغت رواياته عن شيخه عبد الله بن المبارك ١٠ روايات كلها في الكتب

السننه .

- منها ٥ روايات في صحيح مسلم .
- و ٢ روايتان في أبي داود .
- و ٣ روايات في النسائي .

وفاته :-

=====

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٤٠ هـ وهو منصرف من مكة (٣)

١ - الولاء في الاسلام ينقسم الى قسمين ولاء عتيق وولاء دين . أنظر تفصيل

ذلك في لسان العرب ١٥ / ٤٠٨ .

٢ - تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٢

٣ - تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٤

٩ — ابو الحسن علي بن حجر بن اياس بن قاتل السعدي المروزي ولد سنة

١٥٤ هـ . (١)

سكن بغداد قديما ثم انتقل إلى مو . (٢)

آراء العلماء فيه :-

=====

قال الخطيب البغدادي / كان صدوقا متقنا حافظا . (٣)

وقال النسائي : ثقة مأمون حافظ . (٤)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ . (٥)

وذكره البخاري (٦) وابن أبي حاتم (٧) : وسكتا .

صلته بشيخه ابن المبارك :-

=====

بلغت رواياته عن شيخه ابن المبارك ١٠ روايات منها

في مسلم ١ رواية واحدة وفي الترمذي ٥ روايات وفي النسائي ٤ روايات

وفاته :-

===== توفي رحمه الله سنة ٢٤٤ هـ وعمره تسعون سنة . (٨)

=====

* مصادر وترجمته :-

===== التاريخ الكبير (٢٧٢/٦) ، الجرح والتعديل

٦ / ١٨٣) ، تاريخ بغداد (٤١٧ / ١١) ، تهذيب التهذيب

(٢٩٤ / ٧) ، الكاشف للذهبي (٢٨٠ / ٢) ، تقريب التهذيب

٢ / ٣٣) .

١ — تاريخ بغداد ٤١٧ / ١١

٢ — تاريخ بغداد ٤١٧ / ١١

٣ — تاريخ بغداد ٤١٧ / ١١

٤ — تهذيب التهذيب ٢٩٤ / ٧

٥ — تقريب التهذيب ٢ / ٣٣

٦ — التاريخ الكبير ٢٧٢ / ٦

٧ — الجرح والتعديل ١٨٣ / ٦

٨ — الكاشف ٢٨٠ / ٢ ، تاريخ بغداد ٤١٧ / ١١

۱۰۔ علی بن الحسن بن شقیق المروزی :- *

هو أبو عبد الرحمن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي

مولا هم المروزي ولد سنة ١٣٧ هـ . (١)

آراء العلماء فيه :

قال أحمد بن حنبل : لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الأرجاء

وقد رجع • (٢)

وقال ابن مهيمن : ما قدم علينا من خواص أفضل منه كان عالما

بابین المہارک • (۳)

وقال أبو حاتم : هو أحب الى من الحسين بن واقد . (٤) .

وذكره البخاري : وسكت (٥) .

* مصادر ترجمتہ :-

===== المعرفة والتاريخ (١ / ١٩٩) : الجرح

والتعديل (١٨٠/٦) ، تاريخ بغداد (٣٧٠/١١) ،

التاريخ الكبير (٢٦٨/٦) ، تذكرة الحفاظ (٣٧٠) ، الكاشف

• (٢٨١/٢) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٩٨) .

٢٩٩ / ٧ - تهذيب التهذيب

٢ - تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٨

٣ - تذكرة الحفاظ ٢٧٠

٤ - الجرح والتعدي - ٦ / ١٨٠ والحسين بن واقد وتقبه

غير واحد من العلماء ترجم له ص

٥ - التاريخ الكبير - ٦ / ٢٦٨

- وذكره ابن حبان : فى الثقات (١) .
 وقال الذهبى : ثقة . (٢) .
 وقال ابن حجر : ثقة حافظ . (٣) .

صلته بشيخه ابن المبارك :-

=====

كان يعد من أصحاب ابن المبارك الملازمين له حتى أنه سمع الكتب
 من شيخه أربع عشرة مرة وكان من حفظة كتب شيخه . (٤)
 وملفت مروياته عن عبد الله بن المبارك ٧ روايات كلها فى الكتب
 الستة .

٢ روايتان	منها فى صحيح مسلم
٢ روايتان	وفى الترمذى
١ روايته	وفى ابى داود
١ روايته	وفى النسائى
١ روايته	وفى ابن ماجه

وفاته :-

===== توفي رحمه الله تعالى بمرو سنة ٢١٥ هـ . (٥)

-
- ١ - تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٩
 - ٢ - الكاشف ٢ / ٢٨١
 - ٣ - تقريب التهذيب ٢ / ٣٤
 - ٤ - تاريخ بغداد ١١ / ٣٧١
 - ٥ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٩٩ .

الباب الثاني

ابن المبارك الحديث

الفصل الأول :- منهجه في أخذ الحديث ، اجماع علماء الجرح والتعديل

على توثيقه وإمامته .

الفصل الثاني :- مروياته في الكتب الستة ، ونماذج من مروياته .

الفصل الثالث :- آراؤه في مصطلح الحديث

الفصل الأول

=====

سبق وأن عرفنا أن ابن المبارك امتاز بحافظة قوية وحرص شديد على

الكتابة ، ورحلات كثيرة في طلب العلم ، وسمع من الأعلام المتناهية .

وَأَلَّفَ تصانيف ناقضة ، استحسنها العلماء واعتمدوا عليها .

إلى جانب ذلك كله كان على معرفة واسعة بالحديث وعلومه ، فـإذا

اختلف أصحاب الحديث بالكوفة وتشاجروا في حديث قالوا : — مروا بنا إلى

هذا الطبيب حتى نسأله . (١)

ولعل صدارته في هذا المجال ^{بلغت} هارون الرشيد أيضا حيث أراد أن يقتل

زنديقا ، فقال : أين أنت من ألف حديث وضعتها . فأجابه الرشيد : —

أين أنت يا عدو الله من أبي إسحق الفزاري وابن المبارك وابن المبارك ينخلانها

حرفا حرفا . (٢) وكأنه سمع قول ابن المبارك عندما قيل له هذه الأحاديث

المصنوعة قال ، يعيش لها الجهابذة . — يعني نفسه . (٣)

ومن معرفته بالأحاديث أنه سئل يوما عن الحديث الذي يحدث في أكل

العدس ، أنه قدس على لسان سبعين نبيا ، فقال : لا ، ولا على

لسان نبي واحد ،

إنه لمؤنة منفع ، من يحدثكم ؟ قالوا : سلم بن سالم ، قال عثمان ؟

قالوا : — عنك . قال وعني أيضا ؟ . (٤)

وهناك صور كثيرة عن معرفته بالأحاديث . واعتماد العلماء على رأيه والأخذ بقوله .

حتى أن عبد الله بن إدريس بالغ بقوله : كل حديث لا يعرفه ابن المبارك

فنحن منه براء . (٥)

١ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٦ + سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠١

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ١٥٢ .

٣ — الكفاية ٨٠ ، مقدمة الكامل لابن عدي ١٦٧

٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ١٨٥

٥ — تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٣ .

منهجـــــــــــــــــه في أخذ الحديثـــــــــــــــــ :ـ

=====

١ - كان يتشدد في الإسناد ويرى أنه لا بد من توافر شرطين في السند ،
أن يكون متصلا ، وثقة عن ثقه .

قال ابراهيم بن عيسى الطالقاني قلت لابن المبارك :ـ أيصلي أحد
عن أحد ، ويصوم أحد عن أحد ؟ قال :ـ الصدقة ليس فيها اختلاف
قلت :ـ فالحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : (ان من
البر بعد البر أن تصلي لهما مع صلاتك وتصوم لهما مع صيامك) ؟ قال :ـ
الحديث حق ؟ قلت عن شهاب بن خراش ، قال :ـ ثقة . عمن ؟
قلت عن الحجاج بن دينار ، قال :ـ ثقة . عمن ؟ قلت :ـ عمن
النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا أبا اسحق بين الحجاج وبين
النبي صلى الله عليه وسلم فإذ تقطع فيها أعناق المطي . (١)
وسئل عمن نأخذ العلم ؟ قال :ـ من طلب العلم لله ، وكان في
إسناده أشد ، فقد تلقى الرجل ثقة وهو يحدث عن غير ثقة ، وتلقى
الرجل غير ثقة ، وهو يحدث عن ثقة ، ولكن ينبغي أن يكون ثقة عمن
ثقة (٢) .

٢ - كان يعتمد على الكتابة والحفظ أيضا . وسبق أن أشرنا على ذلك (في حرصه
على الكتابة والحفظ) . ومن ثم لم يكن له سقط كثير .
فقد قال الإمام أحمد :ـ كان ابن المبارك يحدث من الكتاب فلم يكن له سقط
كثير وكان وكيع يحدث من حفظه فكان يكون له سقط . كم يكون حفظ الرجل ؟
(٣)

-
- ١ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٤ ، حلية الأولياء ٦ / ١٦٦ ، ســـــــــــــــــير
اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٩ .
 - ٢ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٧ .
 - ٣ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٣ . تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٩ .

٣ - ومن منهجه القويم أنه كان يكتب أحاديث لمجرد المعرفة بها وليس

هي مقبولة عنده . قال محمود بن غيلان سمعت ابن المبارك يقول :-

إني لأسمع الحديث فأكتبه ، وما من رأي أن أعمل به ولا أن أحدث به .

أتخذه عدة لبعض أصحابي إن عمل به أقول عمل بالحديث . (١)

ولقد سبقه شيخه الثوري إلى ذلك فقال :- إني لأروي الحديث

على ثلاثة أوجه ، أسمع الحديث من الرجل أتخذه ديناً . وأسمع

من الرجل أقف حديثه ، وأسمع من الرجل لا أعبأ بحديثه وأحب معرفته (٢)

ورأى أحمد بن حنبل يحيى بن معين بصنعاء في زاوية ، وهو يكتب

صحيفة معمر عن أبان عن أنس ، فإذا طلع عليه إنسان كتمه ، فقال

له أحمد :- تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وتعلم أنها موضوعة ؟

فلو قال لك قاتل :- انك تتكلم في أبان ثم تكتب حديثه على الوجه ؟ فقال :

رحمك الله يا أبا عبد الله : أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر

على الوجه فأحفظها كلها ، وأعلم أنها موضوعة حتى لا يجيء بعده إنسان

فيجعل بدل أبان ثابتاً . ويرويه عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك ،

فأقول له : كذبت إنما هي عن معمر عن أبان لا عن ثابت . (٣)

من ذلك نعلم :- أن أئمة الحديث كانوا يحفظون الحديث الصحيح

والضعيف والموضوع حتى لا يختلط عليهم وليميزوا الخبيث من الطيب .

وعندما نرى ابن المبارك يروي عن الضعفاء ، أو يروي الأحاديث الضعيفة

فلا نحكم عليه :- بسوء العمل ، لأنه كان يكتب الضعيف عن الضعفاء ،

ليتخذها عدة .

١ - مقدمة الكامل لابن عدي ١٦٩

٢ - الكفاية ٥٦٨

٣ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٥٧ ل ب .

إجماع علماء الجرح والتعديل على توثيقه :-

=====

قال أبو إسحق الفزاري : ابن المبارك امام المسلمين (١) .

وقال علي بن المديني : عبد الله بن المبارك ثقة مثبت (٢) .

وقال أبو أسامة (٣) : ابن المبارك في المحدثين ، مثل أمير

المؤمنين في الناس . (٤)

وقال عبد الرحمن بن مهدي : الأئمة أربعة ، سفيان الثوري ، و مالك

ابن أنس ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك . (٥)

وقال نعيم بن حماد : سألت عبد الرحمن بن مهدي ، أيهما أفضل

عندك ، ابن المبارك أو سفيان ؟ فقال :- ابن المبارك

فقلت له : إن الناس يخالفونك ، فقال :- إن الناس

لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك . (٦)

ولم يكن ابن مهدي يقدم أحدا في الحديث على مالك وابن المبارك . (٧)

وسئل يحيى بن معين :- أي أصحاب الثوري أثبت ؟ قال :- خمسة ،

يحيى وعبد الرحمن ووكيع ، وابن المبارك ، وأبو نعيم (٨) .

وسئل أيضا :- من أثبت في حيوة ؟ ابن المبارك أو ابن وهب ؟

قال : ابن المبارك أثبت منه في جميع ما يروي . (٩)

١ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٥ ، مقدمة الكامل ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٦

٢ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٥ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٦

٣ - هو حماد بن أسامة سبقت ترجمته

٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٦

٥ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٥ ، طبقات المفسرين ١ / ٢٤٣ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٨ .

٦ - تهذيب الكمالي ٣٦٦ / ١ ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ .

٧ - تهذيب الكمالي ٣٦٦ / ١ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٣

٨ - تهذيب التهذيب ٨ / ٢٧٣

٩ - مقدمة الكامل ١٦٥

وسئل أيضا : من كان أثبت في معمر ، عبد الرزاق أو عبد الله بن المبارك ؟ وكان مثكنا ، فاستوى جالسا فقال : - كان ابن المبارك خيرا من عبد الرزاق ومن أهل قريته ، ثم قال : - تضم عبد الرزاق إلى عبد الله ؟ (١)

وسئل أيضا : إذا اختلف يحيى القطان ووكيع ؟ قال : - القول قول يحيى ، فقيل : إذا اختلف عبد الرحمن ويحيى ؟ قال : - يحتاج من يفصل بينهما . قيل : أبو نعيم وعبد الرحمن ؟ قال : - يحتاج من يفصل بينهما . قيل : الأشجعي ؟ قال : - مات الأشجعي ومات حديثه معه ، قيل : -

ابن المبارك ؟ قال : - ذاك أمير المؤمنين (٢) وقال أيضا : كان كيمنا ، مثبتا ، ثقة ، وكان عالما ، صحيح الحديث . (٣)

وذكر يومئذ عنده فقال : - سيد من سادات المسلمين . (٤) وقال ابن سعد : - كان ثقة ، مأمونا ، إماما ، حجة ، كثير الحديث . (٥)

وقال النسائي : ولا يعلم أحد في عصر ابن المبارك ، أجل منه ولا أعلى ، ولا أجمع لكل خصلة محبودة منه . (٦)

١ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥ ، عقود الجمان ١٢ / ١٤٧ ل ١ .

٢ - الجامع لأخلاق الراوى وأدب السامع ١٩٣ ل ١ .

٣ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٥ .

٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥ .

٥ - الطبقات الكبرى ٧ / ٣٧٢ .

٦ - الصلة لابن بشير كوال ٦ ، ٧ .

وقال المجلي : خراساني ، هـ ، ثبت في الحديث ، رجل

صالح ، وكان جامعا للعلم . (١)

وقال ابن خراش : مروزي ثقة . (٢)

وقال أبو حاتم : ثقة إمام . (٣)

وقال الحاكم : هو إمام عصره في الآفاق وأولاهم بذلك ،

علما وزهدا وشجاعة وسخاء . (٤)

وقال ابن عبد البر : أرجح العلماء على قبوله وجلالته وإمامته

وعداً له . (٥)

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ،

مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير (٦) .

ما سبق ذكره من آراء أشهر علماء الجرح والتعديل ، نرى أنهم أجمعوا على

إمامته وثقته ، حتى قال الخطيب البغدادي :—

المشهور بالعدالة والثقة والأمانة لا يحتاج إلى تزكية المعدل ، مثال ذلك :—

أن مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وابن عينة ، وشعبة ، والأوزاعي ،

والليث بن سعد ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن مهدي

ووكيع الجراح ، ويزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم ، وأحمد بن حنبل ، وطبي

ابن المديني ، ويحيى بن معين ، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر ،

والإشتهار بالصدق والبصيرة والفهم ، لا يُسأل عن عدالتهم ، وإنما يسأل عن

عدالة من كان في عداد المجهولين أو أشكل أمره على الطالبين . (٧)

١- تاريخ بغداد ١٥٥ / ١٠ . تاريخ دمشق ١٢ / ٥٠٦

٢- تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٨

٣- الجرح والتعديل ٥ / ١٨١

٤- تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٥- البداية والنهاية ١٠ / ١٧٩ ، عقود الجمان ١٤٧ ل ١١ .

٦- تقريب التهذيب ١ / ٤٤٥

٧- الكفاية ١٤٧ ، وانظر التقييد والايضاح ١٣٧ .

الفصل الثاني

=====

مروياته في الكتب الستة :-

=====

بلغت مروياته في الكتب الستة :- (٧٧٦) روايه .

منها في صحيح البخاري (١) :- ٢٢٢ حديثاً .

الجزء الاول : ص ٣٠ ١٥٥ ١٨٤ ٢٦٢ ٣٠٨ ٣٢٤ ٤٥٧

٣٣٢ ٣٤٤ ٣٥٧ ٣٨٢ ٣٨٧ ٤٩٧

٤٩٧

الجزء الثاني : ص (٤٦) ٤٥ ١٧٢ ٢١٩ ٣٢٣ (٣٢٣) ٣٨٠

٣٨٦ ٣٨٧ ٣٩٢ (٣٩٦) ٥١٨

٥١٩ ٥٦٦ ٥٨٧

الجزء الثالث : ص ١٠ ٣٧ ٧٧ ٨١ ١١٣ ١٣٥ ١٤٢

(١٥١) ٢١٢ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٤٥

٢٥٥ ٢٩٤ ٣٣٥ ٣٥٧ ٤٥٤ ٤٦٧

٤٩٢ ٥٠٢ ٥٥٢ ٥٩٨

الجزء الرابع : ص ٨ ١٥٨ ٢١٧ ٢٨٥ ٣١٦ ٣٥٤

٣٩٠ ٣٩٤ ٤١٤ ٤٣٤

الجزء الخامس : ص ٩ ١٥ ٢٢ ٣٨ ٥٩ ١٠٢ ١٠٣

١٣٢ ١٤٣ ١٧٥ ٢٢٤ ٢٢٧ ٢٥١

٢٥٨ ٢٩٣ ٣٧٧

الجزء السادس: ص ٤٢ ٥٧ ٦٦ ٩٣ ٩٥ ١٠٦ ١١٣ ٥

١٧٥ ١٨٣ ١٩٦ ٢١٠ ٢١٧ ٢٢٠ ٥

٢٩٢ ٣٠٥ ٣١٢ ٣١٨ ٣٦٣ ٣٧٠ ٥

٣٧٤ ٣٧٨ ٤٣٣ ٤٩٤ ٥٦٥ ٥

الجزء السابع: ص ١٩ ٤٠ ٤١ ٨٠ ٨٨ ٩٥ ٢٧٤ ٥

٢٩٩ ٣١٦ ٣١٩ ٣٤٨ ٣٥٣ ٣٦٥ ٥

٣٨٦ ٣٨٩ ٤٠٦ ٤٨١ ٥

الجزء الثامن: ص ٢١ ٢٤ ٣٤ ٥٦ ٦٤ ١٢٦ ١٣١ ٥

١٥٠ ١٦٤ ١٩٣ ٢٢٥ ٢٦٥ ٣١٢ ٥

٣٩١ ٣٩٥ ٥١٢ ٥٢٥ ٧١٥ ٥

الجزء التاسع: ص (١٦٠) ٢٢٣ ٢٩٣ ٢٩٩ (٢٩٩) ٣٢٠ ٥

٣٤٤ ٤٨١ ٥٠٤ ٥٢٦ ٥٣٤ ٥٥٢ ٥

٥٧٣ ٥٩٦ ٦١٢ ٦٥٣ ٦٦٨ ٥

الجزء العاشر: ص ٢٣ ٢٤ ٦٩ ٧٥ ٨٩ ١١٠ ١٤٦ ٥

١٥٠ ١٦٧ ٢٦٥ ٢٩٢ ٣١٢ ٣٦٠ ٥

٣٦٦ ٣٧٤ ٣٧٨ ٤١٧ ٤٢٥ ٤٨١ ٥

٥٠٢ ٥١٣ ٥٥٢ ٥٦٣ ٥

الجزء الحادي عشر: ١٤ ٣١ ٣٣ ٤٧ ١٥١ ٢١٣ ٢٤١ ٥

٣٧٢ ٤٠٦ (٤١٥) ٤٩٤ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥

٥٠٠ ٥٠١ (٥١٣) ٥١٦ ٥٦٩ ٥٨٢ ٥

الجزء الثاني عشر: ٦ ٩ ٢٥ ٩٧ ١١٢ ١١٧ ١٧٦ ٥

١٨٧ ٢٨٠ ٣٠٣ ٣٨٣ ٣٩٣ ٤١٤ ٥

الجزء الثالث عشر: ص ٦٠ ١١١ ١٣٦ ٣١٢ ٣٧٧ ٤٦٥ ٥

٥٠٨ ٥

في صحيح مسلم (١) :- ٣٨ حديثاً

=====

الجزء الاول : ٢٣٩ • ٣٨٧ • ٤١٨ • (٤٢٤) • ٤٢٥ • ٢

• ٤٣٤ • ٤٦٤ • ٤٨٦ •

الجزء الثاني : ٦٥٤ • ٦٦٤ • ٦٦٨ • ٨٢٢ • ٩٣٥ •

• ٩٤٩ • ١٠٢٠ • ١١٠٣ •

الجزء الثالث : ١١٥٦ • ١٢١٤ • ١٢٤٠ • ١٣٦٢ • ١٣٦٥ •

١٣٦٦ • ١٣٦٩ • (١٣٨٣) • ١٤٨١ • ١٥٠٠ • ٢

• ١٥١٦ • ١٥١٧ • ١٥٣١ • ١٥٣٢ •

الجزء الرابع : ١٨٠٤ • ١٨٥٨ • ١٩٩٩ • ٢٠٨٠ •

• ٢١٢٩ • ٢١٧٦ •

في الجامع الصحيح للترمذي (٢) :- ١٤٥ حديثاً

الجزء الأول : ٣٣ • ٣٣ • ١٨٣ • ١٨٤ • ٢٨١ •

الجزء الثاني : ٣٥ • ٦٩ • ٩٣ • ٩٧ • ٢٢٥ • ٢٦١ •

• ٢٩١ • ٣٤٧ • ٣٤٨ • ٤٧٩ • ٤٨٧ •

الجزء الثالث : ٥٣ • ٢٧٩ • ٣٤١ • ٣٤٧ • ٣٥٣ • ٣٦٧ •

• ٣٦٨ • ٤٩٤ • ٥١٥ • ٥٢٤ • ٥٤١ • ٥٥٦ •

١ - اعتمدت على كتاب صحيح مسلم • بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي •

٢ - اعتمدت على كتاب الجامع للترمذي : بتحقيق احمد شاكر الجزء الاول والثاني •

وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي •

الجزء الثالث •

وتحقيق ابراهيم عطوه عوض الجزء الرابع •

والخامس • من منشورات المكتبة الاسلاميه •

الجزء الرابع: ١٤٥ ٢٨ ٦٧ ١١٣ ١٢٩ ١٣٦ ١٦٥

١٧١ ١٩٨ ٢٠٣ ٢٤٦ ٢٣٢ ٢٣٦

٢٣٩ ٢٤١ ٢٩٨ ٣٠٨ ٣١٠ ٣١٣

٣١٩ ٣٢٠ ٣٢٥ ٣٢٧ ٣٣٣ ٣٣٥

٣٣٧ ٣٣٩ ٣٤١ ٣٤٤ ٣٥١ ٣٥٧

٣٦٣ ٣٧٧ ٣٨٤ ٣٨٧ ٤٦٦

٤٨٧ ٥٥٠ ٥٥٥ ٥٦٠ ٥٦٨ ٥٧٣

٥٧٥ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٦٠٠

٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٧ ٦٠٩ ٦١٤

٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ (٦٢٠) ٦٢٢ ٦٣٨

٦٤٠ ٦٤١ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٩ (٦٦٥)

(٦٦٧) (٦٧٨) (٦٨٢) ٦٨٩ ٦٩٠

٦٩٥ (٧٠٥) (٧٠٦) ٧٠٨ (٧٠٩)

٧١٠ ٧٤٤ ٧١٥

الجزء الخامس: ٤ ٧ ٢٤ ٣٣ ٥٨ (٦٢) ٦٥

٦٩ ٧٠ ٧١ (٧٥) ٧٦ ٨٤ ٨٩

٩٠ (١٠٢) ١٠٤ ١٠٥ ١١٥ ١٨٦

١٨٧ ٢٣٨ ٢٥٧ ٣٢٨ ٣٤٨ ٣٧٢

٤٤٦ ٤٩٧ ٥٠١ ٥٢٨ (٧٠٥)

في المجتبى من سنن النسائي (١) : ٢٨٢ حديثاً

=====

الجزء الاول : ص ٣٤ ٤٨ ٥٨ ٦٢ ٦٤ ٦٨ ١٢٧ ٠

١٢٨ ٠ ١٢٩ ٠ ١٣٠ ٠ (١٣٩) ٠ ١٤٣ ٠ ١٥٦ ٠

١٧١ ٠ ١٧٣ ٠ ١٨٤ ٠ ١٨٦ ٠ ١٩٧ ٠ ٢٠١ ٠

٢٠٢ ٠ ٢٠٣ ٠ (٢٠٥) ٠ ٢٠٧ ٠ ٢١٣ ٠ ٢١٤ ٠

(٢٣٧) ٠ ٢٥٢ ٠ ٢٥٣ ٠ ٢٦٣ ٠ ٢٦٥ ٠ ٢٧٠ ٠

٢٧٣ ٠ ٢٧٥ ٠ ٢٩٤ ٠ ٢٩٦ ٠ ٢٩٧ ٠

الجزء الثاني : ص ٤ ١٣ ٠ (١٤) ٠ ٢٤ ٠ ٢٥ ٠ ٣٢ ٠ ٤٠ ٠

٥٢ ٠ ٨٠ ٠ (٨٣) ٠ ٨٦ ٠ ٩٤ ٠ ٩٥ ٠ ١٠٤ ٠

١٠٦ ٠ ١٠٨ ٠ ١١٦ ٠ ١٢١ ٠ ١٢٥ ٠ ١٢٦ ٠ ١٢٧ ٠

١٣٨ ٠ ١٨١ ٠ ١٨٢ ٠ ١٨٣ ٠ ١٨٥ ٠ ١٩٤ ٠

١٩٥ ٠ ٢٠٦ ٠ ٢١٦ ٠ ٢١٩ ٠ ٢٣٧ ٠

الجزء الثالث : ص (٧) ٠ ٨ ٠ ١٣ ٠ ٢٨ ٠ (٣٠) ٠ ٣٢ ٠ (٣٣) ٠

٣٧ ٠ ٤٨ ٠ ٥٠ ٠ ٦٠ ٠ ٦٤ ٠ ٦٦ ٠ ٨٩ ٠

١٨٨ ٠ ٢٠٧ ٠ ٢٠٩ ٠ ٢٥٣ ٠ ٢٥٧ ٠ ٢٥٨ ٠

٢٦٠ ٠ ٢٦٣ ٠

الجزء الرابع : ص ١١ ٢١ ٠ ٢٣ ٠ ٤٠ ٠ ٤٢ ٠ ٦٠ ٠ ٦٨ ٠ ٦٩ ٠

٧٢ ٠ ٧٤ ٠ ٧٥ ٠ ٧٦ ٠ ٧٧ ٠ ٧٨ ٠ ١٠٢ ٠

١٢٩ ٠ ١٣٢ ٠ ١٣٦ ٠ ١٣٨ ٠ ١٤٦ ٠ ١٦٤ ٠

١٦٦ ٠ ١٦٨ ٠ ١٨٠ ٠ (١٨١) ٠ ١٨٣ ٠ ١٨٤ ٠

١٨٥ ٠ (١٩٧) ٠ ٢١٩ ٠ ٢٢٤ ٠

الجزء الخامس : ص ١٣٥ ٠ ١٧٠ ٠ ٢٣٧ ٠ ٢٤٦ ٠ ٢٤٩ ٠

٠ ٢٥٣ ٠ ٢٥٦ ٠ ٢٦٠ ٠

الجزء السادس : ص ٨ ٠ ١٢ ٠ ١٥ ٠ ١٨ ٠ ٢٩ ٠ ٤٠ ٠ ٥٨ ٠

٠ ٧٩ ٠ ١١٩ ٠ ١٥٥ ٠ ٢٣٩ ٠ ٢٤٧ ٠ ٢٦١ ٠

٠ ٢٦٢ ٠ ٢٦٥ ٠ ٢٦٧ ٠ ٢٦٨ ٠ (٢٧٠) ٠

٠ ٢٧١ ٠ ٢٧٢ ٠ ٢٧٣ ٠

الجزء السابع : ص ٢٦ ٠ ٢٨ ٠ ٣١ ٠ (٣٢) ٠ ٤٩ ٠ ٥٠ ٠

٠ ٥٧ ٠ ٧٦ ٠ ١٥٩ ٠ ١٦٢ ٠ ١٦٨ ٠ ١٧٩ ٠

٠ ١٨٠ ٠ ١٨١ ٠ ١٨٦ ٠ ١٩٢ ٠ ٢٣٦ ٠

٠ ٢٣٨ ٠ ٣١٦ ٠

الجزء الثامن : ص ٢٩ ٠ ٣١ ٠ ٥١ ٠ (٦٧) ٠ ٦٨ ٠ (٧٥) ٠

٠ (٧٨) ٠ ٧٩ ٠ ٨٢ ٠ ٩٢ ٠ ٩٦ ٠ ١٠٩ ٠

٠ ١٢٥ ٠ ١٤٩ ٠ ١٦٠ ٠ ١٨٧ ٠ ٢٢١ ٠ ٢٢٢ ٠

٠ ٢٢٥ ٠ ٢٣٧ ٠ (٢٨٧) ٠ (٢٨٨) ٠ ٢٨٩ ٠

٠ (٢٩١) ٠ (٢٩٢) ٠ (٢٩٣) ٠ (٢٩٤) ٠

٠ (٢٩٥) ٠ (٢٩٦) ٠ (٢٩٨) ٠ (٢٩٩) ٠

٠ ٣٠٢ ٠ ٣٠٣ ٠ (٣٠٦) ٠ (٣٠٧) ٠ ٣٠٨ ٠

٠ ٣٠٩ ٠ ٣١٢ ٠ (٣١٥) ٠ (٣١٨) ٠ (٣٢٠) ٠

٠ ٣٢٢ ٠ ٣٢٣ ٠ (٣٢٤) ٠ ٣٢٥ ٠ ٣٢٦ ٠

٠ (٣٢٨) ٠ (٣٢٩) ٠ (٣٣٠) ٠ (٣٣١) ٠

٠ (٣٣٢) ٠ (٣٣٣) ٠ (٣٣٤) ٠ ٣٣٥ ٠ ٣٣٦ ٠

في سنن أبي داود : — (١) ٥٩ حديثاً .

=====

الجزء الأول : ص ٣ ٥ ٥٠ ٥ ٥٧ ٥ ٦٩ ٥ ٨٤ ٥ ٩٥ ٥ ١١٢ ٥

• ١٢٧ ٥ ١٧٤ ٥ ١٩٦ ٥ ٢٣٠ ٥

الجزء الثاني : ص ٣٧ ٥ ٦٨ ٥ ١٢٢ ٥ ١٤٩ ٥ ١٩٧ ٥ (١٩٩) ٥^٢

• (٢٣٥) ٥ ٣٠٢ ٥

الجزء الثالث : ص ١٠ ٥ ١٣ ٥ ١٤ ٥ ٣٣ ٥ ٣٥ ٥ ٣٨ ٥ ٤٤ ٥

٤٦ ٥ ٧٨ ٥ ٨٢ ٥ (١٠٣) ٥ ١١٠ ٥ ١٣٦ ٥^٢

١٤٥ ٥ ١٧٨ ٥ ١٩١ ٥ ٢١٦ ٥ ٢٢٥ ٥ ٢٣٢ ٥

• ٢٤٩ ٥ ٢٦١ ٥ ٢٨٨ ٥ ٣٠١ ٥ ٣٠٢ ٥ ٣١٣ ٥

الجزء الرابع : ص (٣٢) ٥ ٣٣ ٥ ٤١ ٥ ٦٠ ٥ ٦٣ ٥ ١٢٣ ٥^٢

• ٢٥٦ ٥ ٢٥٩ ٥ ٢٧٠ ٥ ٢٧٣ ٥ ٣٠٣ ٥

في سنن ابن ماجه — (٢) : — ٣٠ حديثاً .

الجزء الأول : ص ٥ ٥ ٥٠ ٥ ١٨٢ ٥ ١٨٦ ٥ ٢٠٧ ٥ ٢٤٤ ٥

٢٨٨ ٥ ٣٣٢ ٥ ٣٤٩ ٥ ٣٨٢ ٥ ٤٤٢ ٥ ٤٥٠ ٥

٤٦٣ ٥ (٥١٧) ٥ ٥٣١ ٥ ٥٤٠ ٥ ٥٥٣ ٥^٢

• ٥٨٠ ٥

الجزء الثاني : ص ١١١ ٥ ٢٨٨ ٥ ٣٤١ ٥ ٣٧٤ ٥ ٣٩٠ ٥

• ٣٩١ ٥ ٣٩٣ ٥ ٤١٠ ٥ ٤٧٦ ٥ ٤٨٢ ٥ ٥٥٢ ٥

١ — اعتمدت على كتاب سنن أبي داود ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

٢ — اعتمدت على كتاب سنن ابن ماجه — .

(الحديث الأول)

أخبرنا الإمام المسند الروية الحافظ المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن طولون الدمشقي (١) . قراءة عليه وأنا أسمع بجامع بني أمية بدمشق بعد صلاة العصر في يوم الخميس في ١٧ رمضان سنة ٩٠٨ هـ قال : أخبرتنا المسندة الجليلة أم الأبرار أمة العزيز بنت محمد الأنباري (٢) . قراءة عليها وأنا أسمع في ذي القعدة سنة ٨٥٧ هـ . قالت : — أخبرنا الوجيعة عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه بعصر وأنا أسمع سنة ٧١١ هـ . قال : — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٣) . قال حدثنا أبو المعالي القريء . قال : — أنبأنا الفتح بن عبد الله البغدادي قال حدثنا محمد بن عمر . ومحمد بن علي . وأبو محمد الطرائفي قالوا جميعهم أخبرنا محمد ابن أحمد . قال : — أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن قال : — أخبرنا جعفر بن محمد قال حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال : — حدثنا الإمام الحافظ الحجة الكبير أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي مولا هم المروزي التركي الأصل الخوارزمي قراءة عليه وأنا أسمع من أوله إلى آخره في ٢٨ شعبان سنة ١٧٢ هـ قال :

١ — أبو عبد الله . محمد بن علي بن أحمد بن خمارويه بن طولون الدمشقي الحنفي ٨٨٠ — ٩٥٣ هـ مؤرخ عالم بالتراجم والفقه . كانت أوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة وله مشاركة في سائر العلوم حتى في التعبير والطب . وكان كثير التصانيف .

شذرات الذهب ٨ / ٢٩٨ . الأعلام ٧ / ١٨٥

٢ — أمة العزيز ابنة محمد بن اسماعيل بن الشيخ يوسف الأنباري . وقال السخاوي : — أظنها أمة الخالق . (الضوء اللامع ١٢ / ص ١٠) . وأمة الخالق هي ابنة الشيخ الصالح محمد بن يوسف الخرجي الأنباري . نزلة أنسابه . من بولاق . ماتت قريبا من سنة ٨٥٠ هـ وظني تأخرها عنها . (الضوء اللامع ١٢ / ص ٩)

٣ — هو الإمام الذهبي ———— بهت ترجمته ص

٤ — أبو بكر . سعيد بن يعقوب الطالقاني المتوفى سنة ٢٤٤ هـ . وثقه أبو زرعة والنسائي والدارقطني وغيرهم . وقال أبو حاتم صدوق . (تهذيب التهذيب ٤ / ١٠٣) .

حدثنا يونس عن الزهري • قال سمعت أبا الأحوص يحدثنا في مجلس سعيد ابن المسيب — وابن المسيب جالس — أنه سمع أبا أذر جندب بن جنادة الففاري رضي الله تعالى عنه يقول : — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — " لا يزال الله عز وجل قبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت " فإذا صرف وجهه — انصرف عنه " • (١)

الحديث الثاني : —

حدثنا ابن المبارك قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن عبد العزيز القرشي • قال : أخبرني أبي عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما • قالت : مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم الحولاء بنت ثويبث • فقيل له : — يا رسول الله انها تصلى بالليل صلاة كثيرة • فاذا غلبها النوم ارتبطت بجمل فتعلق به • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — فلتصل ما قويت على الصلاة فاذا نعست فلتنم " • (٢)

١- الحديث الأول : أخرجه —

١ — الإمام أحمد في مسنده (١٧٢/٥) عن علي بن اسحق عن عبد الله بن المبارك عن يونس •

٢ — وأبو داود في سننه (٢٣٩/١) باب الالتفات في الصلاة • عن احمد بن صالح عن عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري •

٣ — والنسائي في سننه (٨/٢) باب التشديد في الالتفات في الصلاة • عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري •

٤ — والمصنف في الزهد والرقائق (٤١٨) حديث رقم ١١٨٦ •

٢- الحديث الثاني : —

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٦٨ / ٦ عن طريق أبي اسحق عن هشام •

رجال —

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المتوفى سنة ١٤٧ هـ • =

الحديث الثالث :-

حدثنا ابن المبارك . قال حدثنا معمر قال حدثني أيوب السخيتاني ، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرجي عن أنس بن مالك رضي الله عنهما . قال :- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :- ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها . "

= وقفه ابن معين والمجلي وأبو حاتم وغيرهم (الطبقات الكبرى ٣٢١ / ٧)
(التاريخ الكبير ٩٣ / ٨) ، الجرح والتعديل (٦٣ / ٩) ، تاريخ بغداد ٣٧ / ١٤) ، تذكرة الحفاظ (١٤٤ / ١) ، ميزان الاعتدال (٣٠١ / ٤) ، تهذيب التهذيب (٤٨ / ١١)

الحديث الثالث ، أخرج :-

- ١ - الإمام البخاري في صحيحه ، من طريق آخر عن أنس رضي الله عنه في كتاب الإيمان باب ٩ ، حلاوة الإيمان (فتح الباري ٦٠ / ١) .
وأخرجه أيضا في باب ٢١ (فتح الباري ٧٢ / ١) .
وأخرجه أيضا في كتاب الاكراه باب ١ (فتح الباري ٣١٥ / ١٢) .
وأخرجه أيضا في كتاب الأدب باب ٤٦ (فتح الباري ٤٦٣ / ١٠) .
- ٢ - وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ١٠٣ / ٣ .
- ٣ - وأخرجه الترمذي في الجامع كتاب الإيمان باب ١٠ (تحفة الأحوذى ٣٧٢ / ٧) .

الحديث الرابع : -

حدثنا ابن المبارك قال حدثنا مبارك بن فضالة • قال حدثني ميمون بن جهمان قال حدثني ابو عبد الله مسلم بن يسار عن حمزان بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه • قال : - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً ، إلا حرم على الناس لا إله إلا الله .. " .

الحديث الرابع : أخرجه •

الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٥ / ١ • وقال : لم يروى حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق ورجاله ثقات • رواه أحمد • وأخرج نحوه :-

١ - الإمام البخارى فى كتاب العلم باب ٤٩ (فتح البارى ١ / ٢٢٦) وفى كتاب الصلاة باب ٤٦ (فتح البارى ١ / ٥١٩) • وفى كتاب التهجد باب ١٨ (فتح البارى ٣ / ٦١) وفى كتاب الأطعمه باب ١٥ (فتح البارى ٩ / ٥٤٣) •

٢ - والاطم أحمد بن حنبل فى مسنده ٣ / ١٧٥ • ٤٥١ •

رجال :-

- مبارك بن فضاله بن أبي أمية البصري المتوفى ١٦٩ •
اشتهر عليه يحيى بن سعيد وأبو حاتم ووثقه ابن معين وضعفه مرة أخرى •
وقال أبو زرعة ثقة إذا قال حدثنا • وقال أبو داود : كان يدلس •
وضعفه النسائي والساجي والدارقطني وابن حبان • (التاريخ الكبير ٧ / ٤٢٦) (الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٨) • تذكرة الحفاظ (١ / ٢٠٠) • ميزان الاعتدال (٣ / ٤٣١) • تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨) •

- (ميمون بن جهمان) كذا جاء فى الأصل والصحيح ميمون بن جهمان البصري ابو الحكم • قال المعجلي : بصري ثقة • وقال المعجلي : لا يصح =

الحديث الخامس :-

حدثنا ابن المبارك • قال حدثني سلام الطويل حدثني زيد العمى عن معاوية بن قرة بن أبي إياس البصري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : " قال الله تعالى لست بناظر في حق عبي • حتى ينظر عبي في حقى • "

= حديثه وقال الأزدي لا يحتج بحديثه • وقال البيهقي غير معروف • وقال ابن حجر : مقبول • (الجرح والتعديل ٨ / ٢٣٧) • (ميزان الاعتدال ٤ / ٢٣٣) • (تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٨٨) • (تقريب التهذيب ٢ / ٢٩١) •

- مسلم بن يسار البصري المكي أبو عبد الله الفقيه • مات سنة ١٠١ هـ • كان عبدا فاضلا • وثقه أحمد والمجلي وذكره ابن حبان في الثقات • (التاريخ الكبير ٧ / ٢٧٦) • (الجرح والتعديل ٨ / ١٩٨) • (ميزان الاعتدال ٤ / ١٠٧) • (تهذيب التهذيب ١٠ / ١٤٠) • حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان • تابعي من أهل المدينة • وثقه الذهبي • وقال ابن حجر مقبول • (الجرح والتعديل ٣ / ٢٦٥) • (ميزان الاعتدال ١ / ٤٠٦) • (تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤) • (تقريب التهذيب ١ / ١٨٨) •

الحديث الخامس :-

قال الدكتور أحمد الشرباصي في " كتاب أدب الأحاديث القدسية ص ٢٧٦ " • أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس • رجاله :

- سلام الطويل :- هو سلام بن سلم الخراساني الأصل المتوفى سنة ١٧٧ هـ • قال أحمد :- روى أحاديث منكرو • وقال :- ابن معين : له أحاديث منكرو • وقال البخاري : تركوه وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث تركوه • وقال ابن خراش كذاب • (التاريخ الكبير ٤ / ١٣٣) • (الضعفاء للبخاري ١٩٦) • (الضعفاء =

الحديث السادس :-

حدثنا ابن المبارك : قال حدثنا مالك بن دينار قال أخبرني عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : خصلتان لا تجتمعان في مؤمن سوء الخلق والبخل .

= للنسائي (٢٩٣) ، الجرح والتعديل (٢٦٠ / ٤) ، المجموعتين (١ / ٣٣٩) ، ميزان الاعتدال (١٧٥ / ٢) ، تهذيب التهذيب (٢٨١ / ٤) .

— زيد العمى : — هو أبو الحواري زيد بن الحواري العمى البصري قاضي هراة قال أحمد : صالح وقال ابن معين : يكتب حديثه وهو ضعيف وقال أبو حاتم ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي وأبي الحديث ضعيف . الطبقات الكبرى (٢٤٠ / ٧) ، التاريخ الكبير (٣٩٢ / ٣) ، الجرح والتعديل (٥٦ / ٤) ، المجروحين (١ / ٣٠٩) ، ميزان الاعتدال (١٠٢ / ٢) ، تهذيب التهذيب (٤٠٧ / ٣) .

— معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني البصري المتوفى سنة ١١٣ هـ . تابعي ثقة . وثقه ابن معين والمجلي وأبو حاتم . (الطبقات الكبرى (٢٢١ / ٧) ، التاريخ الكبير (٣٣٠ / ٧) ، الجرح والتعديل (٣٧٨ / ٨) ، تهذيب التهذيب (٢١٦ / ١٠) .

الحديث السادس ، أخرجه :-

الإمام الترمذي في الجامع في كتاب البر باب ٤١ (تحفة الأخوذ ٩٧ / ٦) ولكن قدم لفظ (البخل) . أخرجه من طريق أبي حفص عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود حدثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار . وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى .

الحديث السابع :-

حدثنا ابن المبارك :-

قال حدثنا حيوة بن شريح قال أخبرني سالم بن غيلان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- " لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي " .

الحديث الثامن :-

حدثنا ابن المبارك :-

قال حدثنا يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من سلك طريقا يطلب به علما ، سلك الله به طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة ترفع أجنتها لطالب العلم ، رضا عنه ، وإنه ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، حتى الحيثان في جوف الماء ، ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء " .

الحديث السابع ، أخرجه :

- ١ - الإمام الترمذي في الجامع ، كتاب الزهد باب ٥٦ (٧ / ٧٦) تحفة الأحوزي . وقال انما نعرفه من هذا الوجه .
- ٢ - الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٣ / ٣٨ .
- ٣ - وابن جبان في موارد الظمآن ٦٢٥ .
- ٤ - وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ١٢٨ وصححه الذهبي .
- ٥ - وأخرجه المصنف في الزهد والرقائق ١٢٤ حديث رقم ٣٦٤ .

الحديث الثامن ، أخرجه :-

- ١ - الإمام الترمذي في الجامع كتاب العلم باب ١٩ (٧ / ٤٥٢) تحفة الأحوزي (من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير . =

الحديث التاسع —:

حدثنا ابن المبارك • قال أخبرني ابن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة ؓ رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس •)

= وقال الترمذي : لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم وليس عندي إسناد به بمقتضى هكذا حدثنا محمود بن خراش هذا الحديث • وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم • وهذا أصح من حديث محمود ابن خراش •

٢ — أخرجه أبو داود من طريق آخر عن أبي الدرداء • وزاد : (وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر) • كتاب العلم (٣ / ٣١٧) •

٣ — وأخرجه ابن ماجه في سننه : المقدمة باب ١٧ • ١ / ٩٧

الحديث التاسع أخرجه —:

١ — الإمام البخاري في صحيحه من طريق آخر عن أبي قتادة في : كتاب الصلاة باب ٦٠ (١ / ٥٣٧ فتح الباري) • وأخرجه أيضاً في كتاب التهجد باب ٢٥ (٣ / ٤٨ فتح الباري) •

٢ — وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه • في كتاب صلاة المسافرين باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من السفر (١ / ٤٩٦) •

٣ — وأخرجه الإمام الترمذي في الجامع • في كتاب الصلاة باب ١١٨ (٢ / ٢٥٥) تحفة الأحوذى • من طريق آخر عن أبي قتادة •

٤ — وأخرجه النسائي في سننه • كتاب المساجد باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيها (٢ / ٥٣) •

الحديث العاشر :-

حدثنا ابن المبارك . قال حدثنا محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السّكري
قال أخبرني محمد بن زياد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما . قال :-
" صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على زانية ماتت في نفاسها هي وابنتها "

-
- ٥ - وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الإقامة باب من دخل المسجد
فلا يجلس حتى يركع (١ / ٣٢٣) .
- ٦ - وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥ / ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ،
٣٠٥ .
- ٧ - وأخرجه المصنف في الزهد والرفائق ٤٥٦ حديث رقم ١٢٩٩ .

الحديث العاشر :-

لم أشر عليه في كتب الأحاديث . والفقهاء أيضا .

رجاله :-

- محمد بن ميمون المروزي سبقت ترجمته ص ٢ وهو ثقة .
- محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني
تابعي ثقة . وثقه أحمد وابن معين والترمذي والنسائي وغيرهم .
(التاريخ الكبير ١ / ٨٣) ، (الجرح والتعديل ٦ / ٢٥٧) ، (تهذيب
التهذيب ٩ / ١٦٩) .
- نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ١١٧ هـ .
تابعي ثقة مشهور بالفقهاء والعلم ، أحد الأعلام الأثبات المتفق على ثقتهم
وامانتهم . خدم ابن عمر ٣٠ سنة .
(التاريخ الكبير ٨ / ٨٤) ، (الجرح والتعديل ٨ / ٤٥١) ،
(تذكرة الحفاظ ١ / ٩٩) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ٤١٢)
(وفیات الاعيان ٣ / ٣٦٧) .

الحديث الحادي عشر —

حدثنا ابن المبارك • قال حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
مرثد بن عبد الله اليزني • عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : —
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أسلم على يديه رجل وجبت له
الجنة • "

الحديث الحادي عشر • أخرجه :

الهيثم في مجمع الزوائد ٥ / ٣٣٤ وقال : — أخرجه الطبراني
في الثلاث وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ومقية رجاله ثقات •
وثقه أحمد وضعفه الجمهور • والحدوث في المجمع الصغير ١ / ١٥٠ •
والنظم الصغير ١٥٠ / ١

رجال — :

— الليث بن سعد • بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري المتوفى
سنة ١٧٥ هـ •

امام ثقة وثقه العلماء • ثبت كثير الحديث وكان نبيلاً سخياً •
الطبقات الكبرى (٥١٧ / ٧) • التاريخ الكبير (٢٤٧ / ٧) • الجرح
والتعديل (١٧٩ / ٧) • تذكرة الحفاظ (١ / ٢٢٤) • تهذيب
التهذيب (٨ / ٤٥٩) •

— يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي أبو رجاء المصري المتوفى سنة ١٢٨ هـ
ثقة ومتفق عليه • وثقه ابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعة والمجلي وغيرهم •
(الطبقات الكبرى ٥١٣ / ٧) • (التاريخ الكبير ٨ / ٣٣٦) • ١
(الجرح والتعديل ١ / ٢٦٢) • (تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٩) •
(تهذيب التهذيب ١١ / ٣١٨) •

— أبو الخير • مرثد بن عبد الله اليزني المصري الفقيه المتوفى سنة ٩٠ هـ •
تابعي ثقة • وثقه يعقوب بن سفيان والمجلي وابن حبان وغيرهم •
(الطبقات الكبرى ٥١١ / ٧) • (التاريخ الكبير ٧ / ٤١٦) • (الجرح والتعديل
٨ / ٣٩٩) • (تهذيب التهذيب ١٠ / ٨٢) •

الحديث الثاني عشر —

حدثنا ابن المبارك • قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : —
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — " يسلم الراكب على الماشي ، والماشي
على القاعد ، والقليل على الكثير " •

الحديث الثالث عشر —

حدثنا ابن المبارك • قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثنا حبيشة
التميمي ، أن أباه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
" لا شيء في الهوام ، وأصدق الطيرة الفأل والمين حق " •

الحديث الثاني عشر ، أخرجه —

- ١ — الإمام البخاري في صحيحه من طريق آخر عن أبي هريرة في :
كتاب الاستئذان باب ٥ ٦٤ (١١ / ص ١٥ فتح الباري) •
- ٢ — والإمام مسلم في صحيحه من طريق آخر عن أبي هريرة في كتاب السلام
أول حديث (٤ / ١٧٠٣) •
- ٣ — والإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٢ / ٣٢٥) من طريق آخر عن أبي
هريرة وأيضا في (٦ / ١٩) من طريق آخر وفيه (الفارس بدلا من
الراكب ، والقائم بدلا من القاعد) •

الحديث الثالث عشر ، أخرجه —

- الإمام أحمد في مسنده بنفس السند (٥ / ٧٠) •
- " لا شيء في الهوام — بدلا من الهوام — والمين أحق ، وأصدق الطيرة
الفأل " •

رجال —

- يحيى بن أبي كثير الطائي أبو نصر اليمامي المتوفى سنة ١٣٢ هـ •

الحديث الرابع عشر —

حدثنا ابن المبارك • قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن عمر • قال أخبرني محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — (أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم ، إلاّ خذا من حدود الله تعالى) •

- = ثقة ثبت • وثقه العجلي والقطان وأبو حاتم • وكان يدلس •
- (الطبقات الكبرى ٥ / ٥٥٥) • (التاريخ الكبير ٨ / ٣٠١) • (الجرح والتعديل ٩ / ١٤١) • (تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٨) • (ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٢) • (تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦٨) •
- حية بن حابس التميمي • عن أبيه • وعنه يحيى بن أبي كثير • وذكر في الصحابة وهو وهم • وقال ابن حجر : قبول وذكره ابن حبان في ثقات التابعين •
- (التاريخ الكبير ٣ / ١٣٥) • (الجرح والتعديل ٣ / ٣١٦) • (تهذيب التهذيب ٣ / ٧١) • (تقريب التهذيب ١ / ٢٠٨) •
- حابس التميمي والد حية وليس هو والد الأقرع •
- صحابي له حديث واحد فقط حديث لا شيء في إمام •
- (الإصابه في تمييز الصحابه ١ / ٢٧٢) • (التاريخ الكبير ٣ / ١٠٧) • (الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٢) • (تهذيب التهذيب ٢ / ١٢٧) •

الحديث الرابع عشر • أخرجه —

- ١ — أبو داود في سننه • من طريق آخر عن أبي هريرة في كتاب الحدود باب رقم • (١٣٣ / ٤) (سنن أبي داود) •
- ٢ — وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨١ / ٦) بسند آخر عن أبي هريرة • غرائب —

=====

- (أقبلوا) أمر من الإقالة أى اغفوا •
- ذوي الهيئات : أي أصحاب المروءات والخصال الحميدة •

الحديث الخامس عشر —

حدثنا ابن المبارك : قال حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمرو بن الخطاب قال : — " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل لأهله قوت سنة " .

الحديث السادس عشر —

حدثنا ابن المبارك : قال حدثني معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : — " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — من تعلم القرآن وحفظه أدخله الله الجنة " .

= عشراتهم : — بفتح تين أي زلاتهم .

• إلا الحدود : — أي إلا ما يوجب الحدود .

وانظر تبسيط شرح ذلك في عون المعبود شرح سنن أبي داود جزء ١٢ / ص ٣٨

الحديث الخامس عشر —

• لم أعثر عليه في كتب الحديث ولا في كتب السيرة .

ولكن • ترجم البخاري في صحيحه باب حبس الرجل قوت سنة على أهله في كتاب

• النفقات باب ٣ .

رجال —

=====

— معمر والزهري ثقتان سبقت ترجمتهما

— مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع البصري المتوفى سنة ٩٢ هـ

• لم تثبت له صحبه .

وقال عروة بن الزبير : صدوق • وقال ابن خراش : ثقة • وذكره ابن حبان

في الثقات • (الجرح والتعديل) ٨ / ٢٠٣ (• تهذيب التهذيب

• (١٠ / ١٠) • (تهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٣) •

الحديث السادس عشر —

• لم أعثر عليه في كتب الحديث ولا كتب فضائل القرآن

الفصل الثالث

=====

آراؤه في مصطلح الحديث

=====

١ - رأيه في الإسناد :-

=====

السند :- من سند إلى الشيء يسند سنودا ، واستند وتساند وأسند
وأسند غيره ، وما يسند إليه يسمى سندا ومُسندا ، وجميعه
المساند . (١)

والإسناد :- إسناد الراحلة في سيرها ، وهو سير بين الذميل والهملجة .

ويقال :- أسند في الجيل اذا ما صعد .

وأسند الحديث :- أي رفعه (٢)

وفي الاصطلاح :- هو سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن . (٣)

والإسناد خصيصة فاضلة لهذه الأمة ، وليس للأمم السابقة هذه الخصيصة ،
ولذلك حُفرت كتبها السماوية ، وضاعت أخبار أنبيائها الصحيحة ، وكانت
عرضة لكذب الدجالين ، واقتراءات المستغلين الذين يشترون بآيات الله
ثمنا قليلا .

وللإسناد قيمة وأهمية لأن الواقف على دراسة الأسانيد يوضح لنا :-

١ - هل الإسناد متصل أم منقطع .

٢ - هل هو ثقة عن ثقة أو ثقة عن غير ثقة .

وبهذا تصان الأحاديث والأخبار من تجرؤ الكذابين والبتدعين من القول بما شاءوا

= من ليس له من الحديث الا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ،
والله الاشارة بلفظ قبول ، حيث يتابع والا فليكن الحديث . (تقريب التهذيب

• المقدمة ، ٥)

١ - لسان العرب ٣ / ٢٢٠

٢ - " " ٣ / ٢٢١ مادة ســند

قال ابن الجارک :- لولا الإسناد لقال من شاء بما شاء ، ولكن اذا قيل من حدثك بقى • (١)

وكان يرى طلب الإسناد المتصل من الدين • (٢) وقال : مثل السدي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم • (٣)
وقال أيضا :- عندما سأله رجل هل له أن يشدد في الإسناد ؟
قال : نعم ، من كان طلبه لله ينبغي أن يكون في الإسناد أشدّ وأشدّ ،
لأنك تجد ثقة يروي عن ثقة ، وتجد ثقة يروي عن غير ثقة • (٤)

وكان لا يرى طلب العلو في الإسناد ، إلا اذا كانوا ثقات •
قال : بعد الإسناد أحب إلي اذا كانوا ثقات لأنهم قد ضوا به ، وحديث بعيد الإسناد صحيح ، خير من قريب الإسناد سقيم • (٥)
وقال أيضا :- ليس جودة الحديث قرب الإسناد ، جودة الحديث صحة الرجال •
أصح الأسانيد عنده :-

لاهتمام العلماء بالحديث الصحيح ، بحثوا في أصح الأسانيد ، ومن هؤلاء :- أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين واسحق بن راهوييه ،
ووكيع بن الجراح ، وأبو حاتم ، والنسائي والمجلي • (٦)

-
- ١ - الالمام ، ١٩٤ ، الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، ١٦٥ ل ب •
 - ٢ - الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادي ٥٥٧ •
 - ٣ - نفس المصدر ٥٥٨
 - ٤ - الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، ١٦٠ ل ب
 - ٥ - الجرح والتعديل ٢ / ٢٥
 - ٦ - فتح المفيث للسخاوي ٣ / ٢٥
 - ٧ - تدريب الراوى في شرح تقريب النواوي للسيوطي ١ / ٨٢ •

ونظرا لاختلاف أقوالهم في أصحابها ، فقد الحاكم أبو عبد الله في ذلك قاعدة وقال : — ينبغي تخصيص القول في أصحاب الأسانيد بصحابي أو بـمـخصوص ، بأن يقال : — أصحاب إسناد فلان أو الفلانيين كذا ولا يعمم ، ، ، ، ، ، ثم ذكر أصحاب أسانيد أبو بكر ، وعمر ، وأهل البيت ، وأبو هريرة ، وابن عمر ، وعائشة ، وابن مسعود ، وأنس بن مالك ، ، ، ، ، ثم ذكر أصحاب أسانيد المكيين ، واليمانيين ، والمصريين ، والخراسانيين ، والشاميين . (١)

وقال النواوي أيضا : — والمختار أنه لا يجوز في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقا . (٢)

وأما ابن المبارك ، فكان إذا حدث عن جرير (٣) عن منصور (٤) عن — علقمة (٥) ، عن عبد الله (٦) قال : — حدثني الصدوق عن الصدوق

١ — تدريب الراوى ١ / ٨٣ — ٨٤

٢ — تدريب الراوى ١ / ٧٦

٣ — هو جرير بن عبد الحميد ترجمته ص

٤ — أبو عتاب . منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي المتوفى سنة ١٣٢ هـ وثقه ابن المدينى وابن معين وأحمد وأبو حاتم والمجلى وغيرهم . (الجرح والتعديل ١٧٧/٨) ، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧) ، (تذكرة الحفاظ ١٤٢/١) ، (تهذيب التهذيب ١١ / ٣١٢) .

٥ — أبو شبل . علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي . المتوفى سنة ٦١ هـ تابعي ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . (التاريخ الكبير ٧ / ٤١) ، (الجرح والتعديل ٤٠٤/٦) ، (تهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٧) .

٦ — أبو عبد الرحمن . عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي المتوفى سنة ٣٢ هـ أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين ، شهد بدرا والمشاهد بعدها ، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه ، وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير . وشهد فتوح الشام ، وسيره عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليعلمهم =

عن الصدوق عن الصدوق عن الصادق المصدوق • (١)

وقال أيضا : اذا جاءك سفيان (٢) عن منصور (٣) عن ابراهيم (٤) عن

علقمه (٥) عن عبد الله (٦) ، فكأنك تسمعه • يعني من النبي

صلى الله عليه وسلم • (٧) و

وتبعه في هذا الرأي العجلي وقال : أرجح الأسانيد وأحسنها • وكذلك

رجحها النسائي وقال : أقوى الأسانيد التي تروى •• (٨)

وذكر الحاكم أبو عبد الله أن هذا الإسناد أصح أسانيد ابن مسعود • (٩)

= أمرد ينهم • (الإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٣٦٩) •

١ — الجرح والتعديل — ٢ / ٢٥

٢ — هو سفيان الثوري • سبقت ترجمته ص

٣ — سبقت ترجمته في ص

٤ — أبو عمران • إبراهيم بن يزيد بن قيس الكوفي النخعي المتوفى سنة ٩٠ هـ

كان مفتي أهل الكوفة • وكان رجلا صالحا قتيها ثقة •

(الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧٠) ، التاريخ الكبير (١ / ٣٣٤) ، (الجرح

والتعديل ٢ / ١٤٤) ، (حلية الأولياء ٤ / ٢١٩) ، (تذكرة

الحفاظ ١ / ٧٣) ، (تهذيب التهذيب ١ / ١٧٧) •

٥ — سبقت ترجمته ص

٦ — ابو عبد الرحمن • عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي المتوفى سنة ٣٢ هـ

أسلم قديما • وهاجر الهجرتين • شهد بدرا والمشاهد بعدها • ولازم

النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه • وحدث عن النبي صلى

الله عليه وسلم بالكثير • وشهد فتوح الشام • وسيره عمر بن الخطاب

إلى الكوفة ليعلمهم أمرد ينهم •

(الإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٣٦٩) •

٧ — الكفاية في علم الرواية — ٥٦٣

٨ — تدريب الراوي ١ / ٨٣

٩ — تدريب الراوي ١ / ٨٤ •

٢ — موقفه من التدليس —:

=====

التدليس لغة : من الدّلس ، بفتح اللام ، الظلمة ، ودلّس في البيع
وفي كل شيء إذا أخفى ما به من عيب ، والتدليس في
البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري ، ومن هذا أخذ
التدليس في الإسناد .

وفي الاصطلاح : إخفاء عيب في الإسناد ، وتحسين لظاهره (١) .

وينقسم التدليس إلى نوعين —:

تدليس الإسناد ، وتدليس الشيوخ .

١ — وتدليس الإسناد —:

===== هو :— أن يروي الراوي عن من قد سمع منه ما لم

يسمعه منه ، من غير أن يذكر أنه سمعه منه . (٢)

وشرح التعريف :

===== هو أن يروي الراوي عن شيخ قد سمع منه بعض الأحاديث ،

لكن هذا الحديث الذي دلّسه لم يسمعه منه ، وإنما

سمعه من شيخ آخر عنه ، فيسقط ذلك الشيخ ، ويرويه

عنه بلفظ محتمل للسماع وغيره ، كقَالَ أو عَنْ أَبِيهِمْ

غيره أنه سمعه منه لكن لا يصرح بأنه سمع منه — هذا

الحديث ، فلا يقول سمعت أو حدثني حتى لا يصير

كذاباً بذلك ، وقد يكون الذي أسقطه واحداً أو أكثر .

١ — أصول الحديث للدكتور محمد حجاج الخطيب ٣٤١ .

٢ — تدريب الراوي ١ / ٢٢٣ .

• * ويدخل تحت هذا النوع تدليس التسوية

وتدليس التسوية :-

===== هو رواية الراوي عن شيخه ثم إسقاط راوٍ ضعيف بيِّن

ثقتين لقي أحدهما الآخر • (١)

وشرح التعريف :-

===== أن يروي الراوي حديث عن شيخ ثقة ، وذلك

الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة ، ويكون الثقتان قد

لقي أحدهما الآخر ، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث

من الثقة الأول ، فيسقط الضعيف الذي في السند ،

ويجعل الإسناد عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ

محتمل ، فيسوي الإسناد كله ثقات •

وهو شرأنواع التدليس ، لأن الثقة الأول قد لا يكون

معروفاً بالتدليس ، ويجده الواقف على السند كذلك

بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر ، فيحكم له بالصحة

وفيه تفسير شديد • (٢)

٢ - أما تدليس الشيوخ :-

===== هو أن يروي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه

فيسميه أو يكتبه ، أو ينسبه ، أو يصفه بما لا يعرف

به كي لا يعرف • (٣)

* تدريب الراوي ٢٢٨/١

١ - تدريب الراوي ١ / ٢٢٤ - ٢٢٦

٢ - تدريب الراوي ١ / ٢٢٤ - ٢٢٦

٣ - الكفاية في علم الرواية ٥٢٠ ، التقييد والايضاح ٩٦ •

ولقد كرهه ابن المبارك وذهمه وقال : **لأن نخر من السماء . أحب**
إلي من أن تدلس حديثا . (١)

وذكر له رجل من كان يدلس ، فقال فيه قولاً شديداً وأشد فيه : —

دلس للناس أحاديثه . . والله لا يقبل تدليسا (٢)

وأما تدليس التسوية ، فهو أشد كراهة منه حتى قال العراقي : —

إنه قاذح فيمن تعدد فعله . (٣)

وأما تدليس الشيوخ فكراهته أخف من تدليس الإسناد لأن المدلس لم

يسقط أحداً ، وإنما الكراهة بسبب تضيق المروي عنه ، وتوغير طريق

معرفة على السامع وتختلف الحال بحسب الغرض الحامل عليه فشهره

ما كان الحامل عليه ضعف الشيخ . (٤)

ومذهب العلماء في قبول رواية المدلس : — (٥)

=====

١ — قال بعضهم : — من عرف بالتدليس صار مجروحاً مردود الرواية

مطلقاً ، وإن بين السماع ، ولو لم يعرف أنه دلس إلا مرة واحدة .

٢ — التفصيل : —

أ — إن صرح بالسماع قبل روايته ، أي إن قال سمعت أو نحوها

قبل حديثه .

ب — إن لم يصرح بالسماع لم تقبل روايته ، أي إن قال عن ونحوها

لم يقبل حديثه .

١ — الكفاية في علم الرواية ٥٠٩

٢ — تاريخ دمشق ١١ / ٥١١ ،

٣ — تدريب الراوي ٢٢٦

٤ — أصول الحديث ٣٤٣

٥ — الكفاية في علم الرواية ، ٥١٥ ، ٥٢٢ ، التقييد والايضاح ٩٩ .

٣ — رأيه في عبارة (القراءة على الشيخ) :-

=====

القراءة على الشيخ ، قسم من أقسام التحمل والأداء رتبها بعد السماع عند الجمهور ، ويسمى أكثر المحدثين عرضاً ، سواء كتبت أنت القاري أو غيرك وأنت تسمع ، أو قرأت في كتاب أو من حفظ ، وكان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو يمك أصله ، ولا خلاف أنها رواية صحيحة . (١)

وأجود عباراتهم :-

=====

أن يقول قرأت على فلان هذا ، إن كان هو الذي قرأ .
فإن سمع عليه بقراءة غيره قال :- قرئ على فلان وأنا اسمع .
ثم يلي هذه العبارة قوله : حدثنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو أنبأنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو أخبرنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو نحو ذلك . (٢)

وهذا لا خلاف فيه . ولكن اختلفوا في إطلاق " حدثنا " و " أخبرنا " من غير تشييد بقوله قراءتي أو قرئ عليه ، على ثلاثة أقوال :-
القول الأول :-

منع إطلاقهما . وذهب إلى هذا القول ابن المبارك ، ويحيى بن يحيى التميمي (٣)

١ — الإلماع ٢٠

٢ — تدريب الراوي ٢ / ٢٦

٣ — أبو زكرياء . يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي النيسابوري

١٤٢ — ٢٢٥ هـ .

إمام . ثقة — ورج — وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائي وغيرهم

(التاريخ الكبير ٣١٠/٨) ، (الجرح والتعديل ١٩٧/٩) ،

(تهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٨) .

وأحمد والنسائي • (١)

قال علي بن الحسن الشافعي : — سمعت أبي يقول عن عوف ،

قال : — اذا قرأت على العالم فقلت حدثني فهي كذبه •

قال : فسألت أحمد الأم تذهب في القراءة على العالم ؟ قلت :

أقول حدثني ؟ فقال أحمد : — وأنا أسمع — سمعت سفيان ، ابن

عيينه وسئل عن هذا ، فقال كيف قال ذاك الخراساني ؟ — ويعني

عبد الله بن المبارك — قال يقول : قرأت على فلان ، قال أحمد :

والى هذا أنذهب • (٢)

الثاني :

جواز إطلاقهما • وهو مذهب عليه الزهري ، ومالك ، وابن عيينه ،

وابن القطان ، والبخاري ، وجماعات من المحدثين ومعظم الحجازيين •

الثالث : —

==== يجوز اطلاق " اخبرنا " ولا يجوز اطلاق " حدثنا "

واليه ذهب ابن جريج ، والأوزاعي ، وابن وهب ، والشافعي وأصحابه ،

وجمهور أهل المشرق • (٤)

٤ — رأيه في إصلاح لحن الحديث : —

=====

اللحن : ترك الصواب في القراءة ، والتشديد ونحو ذلك ، (٥) وينشأ

اللحن من عدم إلمام الطالب بالنحو واللغة العربية •

١ — الإلماع ١٢٥

٢ — المحدث الفاضل ٤٣٤

٣ — تدريب الراوى ٢ / ١٦

٤ — الإلماع للقاضي عياض ١٢٣ — ١٢٥ •

٥ — لسان العرب ١٣ / ٣٧٩ •

لهذا شدّد الأصمعي وقال : — إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم

يعرف النحو ، أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم : —

” من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ” . لأنه لم يكن

يلحن فهمهما رويت عنه وثبت فيه كذبت عليه . (١) ولحن

ولقد حث العلماء ، طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ، ما يسلم

به من اللحن . فقال شعبة : — من طلب الحديث ولم يصرب بالعربية

كمثل رجل عليه برنس وليس له رأس . (٢)

وعن حماد بن سلمة قال : مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو

مثل الحمار عليه مخلاة ولا شعير فيها . (٣)

وإذا وقع اللحن في روايته هل يصلحه أم يرويه كما سمعه : —

١ — قال ابن سيرين (٤) وعبد الله بن سـخـبره (٥) ونافع

١ — وذكره الصنعاني في توضيح الأفكار ، وعقب عليه بقوله إنما قال الأصمعي : —

أخاف ولم يجزم ، لأن من لم يعلم بالعربية وإن لحن لم يكن متعمداً للكذب

الإلماع ١٨٤ الهامش .

٢ — تدريب الراوي ٢ / ١٠٦

٣ — تدريب الراوي ٢ / ١٠٦

٤ — أبو بكر بن أبي عمرة . محمد بن سيرين الأنصاري مولا هم . البصري المتوفى

سنة ١١٠ هـ تابعي فقيه . متفق على إمامته وجلالة قدره .

الطبقات الكبرى (٧ / ١٩٣) ، التاريخ الكبير (١ / ٩٠) ، الجرح

والتعديل (٦ / ٢٨) ، تاريخ بغداد (٥ / ٣٣١) ، حلية الأولياء

(٢ / ٢٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٧٧) ، تهذيب التهذيب

(٩ / ٢١٤) ، وفيات الأعيان (٤ / ١٨١) .

٥ — أبو معمر . عبد الله بن سـخـبره الأزدي الكوفي المتوفى في إمارة عبيد الله

ابن زياد .

تابعي . ثقة . وثقه ابن سعد وابن معين ، والمجلبي وغيرهم .

التاريخ الكبير (٥ / ٩٨) ، الجرح والتعديل (٤ / ٦٨) ، تهذيب

التهذيب (٥ / ٢٣١) .

مولى ابن عمر (١) :- يرويه كما سمعته ولا يصلحه • (٢)
وقال ابن الصلاح (٣) :- وهذا غلو في اتباع اللفظ ، والمنع من الرواية
بالمعنى •

٢ - قول الأكثرين من العلماء ، ومنهم :- الأعمشى (٤) والأوزاعي وحماد بن سلمه
وحماد بن زيد ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن المديني وغيرهم
أنه يصلح اللحن وقيمه • (٥)
والى هذا ذهب ابن المبارك حيث أجاب عن سؤال الحسن بن شقيق ، عندما
سأله ، الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه ؟ قال : نعم ، كان
القوم لا يلحنون • (٦)

-
- ١ - أبو عبد الله • نافع مولى ابن عمر المدني المتوفى سنة ١١٧ هـ
تابعي • ثقة • مشهور بالفقه والعلم ، متفق على إمامته ، خدم ابن
عمر ثلاثين سنة •
 - (التاريخ الكبير ٨ / ٨٤) ، الجرح والتعديل ٨ / ٤٥١) ، (تذكرة الحفاظ
١ / ٩٩) ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤١٢) •
 - ٢ - الإمام ١٨٥ ، الكفاية ٢٩٥
 - ٣ - أبو عمرو • عثمان بن صلاح الدين بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري
المتوفى سنة ٦٤٣ هـ •
إمام ، حافظ ، محدث ، مفسر ، فقيه ، زاهد •
البداية والنهاية (١٣ / ١٦٨) ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٣٠) ، شذرات
الذهب (٥ / ٢٢١) ، طبقات الشافعية للسبكي (٨ / ٣٢٦) ، وفيات
الأعيان (١ / ٣١٢) ، النجوم الزاهرة (٦ / ٣٥٤) •
 - ٤ - هو سليمان بن مهران • سبقت ترجمته ص
 - ٥ - الكفاية ٢٩٨ ، الإلماع ٦ / ١٨٥
 - ٦ - الكفاية ٢٩٧

وقال أيضا :— اذا سمعتم غني الحديث فأعرضوه على أصحاب العربية ، ثم
أحكموه . (١)

٣ — ذكر القاضي عياض :— بأن الذي استمر عليه عمل أكثر الأشياخ ، نقل
الرواية كما وصلت إليهم ، وسمعوها ولا يفتنونها من كتبهم .
لكن أهل المعرفة منهم ينسبون على خطئها عند السماع والقراءة وفي حواشي
الكتب ، ويقرءون مما في الأصول على ما يلزمهم .
ومنهم من يجسر على الإصلاح ، وكان أجراهم على هذا من المتأخرين ، القاضي
ابو الوليد هشام بن أحمد الكتاني (٢) فانه لكثرة مطالعته ، جسر على
الإصلاح كثيرا ، وربما نبه على وجه الصواب ، لكنه ربما وهم وغلط في
أشياء من ذلك ، وتحكم فيها بما ظهر له ، أو بما رآه . في حديث آخره
وربما كان الذي أصلحه صواب ، وربما غلط فيه وأصلح الصواب بالخطأ .
وقد وقفت له من ذلك في الصحيحين والسير وغيرها ، على أشياء كثيرة ، وكذلك
لغيره ممن سلك هذا المسلك .

وحماية باب الإصلاح والتغيير أولى ، لئلا يجسر على ذلك من لا يحسن
ويتسلط عليه من لا يعلم ، وطريق الأشياخ أسلم مع التبين ، فيذكر اللفظ
عند السماع كما وقع وينبه عليه ، ويذكر وجه صوابه إما من جهة العربية ،
أو النقل أو وروده كذلك في حديث آخر ، أو يقرؤه على الصواب ثم يقول

١ — نفس المصدر ٣٧٤

٢ — ابو الوليد . هشام بن أحمد بن سعيد ، يعرف بابن العواد ٤٥٢ — ٥٠٩ هـ
من أهل قرطبة . وكان من جلة الفقهاء وكبارهم وطمائهم ، حافظا للرأي مقدما
فيه ، بصيرا بالفتيا ، ترجمته في الصلة (٢ / ٦١٨) ، أزهار الرياض
(٣ / ١٦١) ، (نقلا عن اللماع ٥٥ في الهامش) .

وقع عند شيخنا أوفى روايتنا كذا ، أو عن طريق فلان كذا ، وهو أولى لئلا
يقول على النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل . (١)

٥ — رأيه في اختصار الحديث —

=====

المراد باختصار الحديث هو حذف بعض متن الحديث والنقصان فيه ورواية
بعضه الآخر .

آراء العلماء في —

=====

١ — لا يجوز اختصار الحديث مطلقا ، وهو مذهب مسلم (٢) ومالك
وأبو عاصم النبيل (٣) لأن رواية الحديث على النقصان والحذف لبعض متنه
تقطع الخبر وتغيره ، فيؤدي إلى إبطال معناه وإحالة (٤) .

١ — الإلماع ١٨٦ — ١٨٧

٢ — أبو الحسن . مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري . المتوفى
سنة ٢٦١ هـ .

إمام . حافظ . صاحب الصحيح . وله مؤلفات كثيرة في علم الحديث
تاريخ بغداد (٣ / ١٠٠) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٨٨) ، تهذيب
الأسماء واللفات (٢ / ٨٩) ، شذرات الذهب (٢ / ١٤٤) ، وفيات
الأعيان (٢ / ٩١) .

٣ — أبو عاصم النبيل . الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢١٢ هـ .

ثقة ثبت . وثقه ابن معين . قال أبو حاتم : صدوق .
(الطبقات الكبرى ٢ / ٢٩٥) ، التاريخ الكبير (٤ / ٣٣٧) ، (الجرح
والتعديل ٣ / ٤٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦٦) ، تهذيب
التهذيب (٤ / ٤٥٠) .

٤ — الكفاية ٢٩٢ ، الإلماع ١٨١ .

*

ولقد قال غنيسة لابن المبارك : — علمت أن حماد بن سلمة كان يريد أن يختصر

الحديث فيقلبه معناه ، فقال له ابن المبارك : — أو فطنت له ؟ (١)

٢ — يجوز اختصار الحديث مطلقا . — قال مجاهد ويحيى بن معيين ،

وحجتهم في ذلك ، قوله صلى الله عليه وسلم " نذر الله من — مع

قالتي فلم يزد فيها " . قالوا وهذا يدل على أن النقصان منه جائز

إذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة . (٢)

٣ — التفصيل في ذلك : —

أ — لا يجوز اختصار الحديث ، إن كان فيها حذف من الخبر معرفة حكم

وشرط وأمر لا يتم التمبـد إلا بروايته على وجهه ، فإنه يجب

نقله على تمامه ، ويحرم حذفه ، لأن القصد بالخبر لا يتم إلا به ،

وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال لا يحل اختصار الحديث (٣) .

ب — يجوز اختصار الحديث ، إن كان المتروك من الخبر متضمنا لمـارة

أخرى ، وأمر لا تعلق له بمضمين البعض الذي رواه ، ولا شرط فيه ،

وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبارتين منفصلتين ، وقضيتين لا تعلـق

لأحدهما بالأخرى ، ولا يخرج عن هذا ما تعلمه ابن المبارك من اختصار

الحديث من شيخه سفيان الثوري . (٤)

قال القاضي عياض : — وعلى هذا كافة الناس ، ومذهب الأئمة ، وعليه

صنف المصنفون كتبهم في الحديث على الأبواب ، وفصلوا الحديث الواحد

* هو غنيسة بن سعيد ترجمته ص

١ — الكفاية ٢٩٢

٢ — الكفاية ٢٨٩

٣ — الكفاية ٢٩٠

٤ — المحدث الفاصل ٥٤٣

على الأجزاء بحكمها واستخرجوا النكت والسنن من الأحاديث الطوال ، وعمله البخاري كثيرا في صحيحه (١) لكن لحماية الباب من تسلط من لا يحسن ، وغلط الجهلة في نفوسهم ، وظنهم المعرفة مع القصور يجب سد هذا الباب ، إذ فعل هذا على من لم يبلغ درجة الكمال في معرفة المعاني حرام باتفاق . (٢)

٦ - رأيه في العدل :-

=====

لقد أجمع الجماهير من أئمة الحديث والنقح ، أنه يشترط فيمن تقبل روايته أن يكون عدلا ضابطا .

وفسروا العدل :- بأن يكون مسلما بالغيا عاقلا سليما من أسباب الفسق وخوارم المروءة . (٣)

وفسروا الضبط :- بأن يكون متيقظا حافظا ، إن حدث من حفظه ، ضابطا لكتابه ، إن حدث منه ، عالما بما يحيل المعنى ، إن روى به . (٤)

ولما سئل ابن المبارك عن العذب قال :- من كان فيه خمس خصال ، يشهد الجماعة ، ولا يشرب هذا الشراب ، ولا تكون في دينه خروسة ، ولا يكذب ، ولا يكون في عقله شيء . (٥)

ومقارنة رأي ابن المبارك ، نرى أنه التقى مع رأي الجمهور في نفسهم العدالة إلا أنه لم يردم سلامة الراوي من أسباب خوارم المروءة طغشا في عدالته ، ونلاحظ أيضا أنه أدرج البلوغ في العقل بقوله لا يكون في عقله شيء ، لأن البلوغ والعقل هما مدار التكليف .

١ - اللمع ١٨١

٢ - اللمع ١٨٢

٣ - تدريب الراوي ٣٠٠

٤ - نفس المصدر ٣٠١

٥ - الكفاية ١٣٧

ولقد اجتمع الوليد بن مسلم وابن المبارك ومروان الفزاري (١) وسعيد بن سالم القداح (٢) عند سفيان الثوري فتذاكروا من العدل في الإسلام ؟ وكلهم نظروا إلى سفيان الثوري أن يتكلم ، فبادر عبد الله بن المبارك فقال : — من رضىه أهل العلم ، فكتبوا عنه حديثه ، فهو عدل جائز الشهادة ، فتبسم سفيان الثوري وقال : أحسن والله أبو عبد الرحمن . (٣)

وهو في تعريفه الثاني لم يذكر شروط العدالة وإنما عرف الشيء بلازمه ، لأن من لازم من وصف بالعدالة أن تقبل روايته وشهادته ، فلا بد أن تتوافر فيه الصفات المذكورة سابقا . ولقد أستحسن هذا التعريف شيخه سفيان الثوري .

٧ — الذين يترك حديثهم ولا يروى عنهم — :

=====

قال ابن المبارك : — يكتب الحديث إلا عن أربعة ، غلط لا يرجع ، وكذاب ، صاحب بدعة يدعو إلى بدعته ، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه . (٤)

١ — أبو عبد الله . مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي المتوفى سنة ١٩٣ هـ

قال أحمد : — ثقة حافظ ووثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم .

الجرح والتعديل (٢٧٣ / ٨) ، ميزان الاعتدال (٩٣ / ٤) ، تهذيب التهذيب (٩٢ / ١٠) .

٢ — أبو عثمان . سعيد بن سالم القداح . المكي ، خراساني للأصل المتوفى

قبل المائتين هجرية .

صدوق . كان يرى الإرجاء .

الجرح والتعديل (٣١ / ٤) ، التاريخ الكبير (٤٨٢ / ٣) ، تهذيب

التهذيب (٣٥ / ٤) .

٣ — مقدمة الكامل ١٦٨

٤ — الكفاية ٢٢٧

١ وتخصيل القول في ذلك :-

١ - الغلط الذي لا يرجع :-

_____ قال ابن الجارك :- من لا يخطئ في

الحديث فهو كذاب * .

وقال الثوري : ليس يكاد يغفل من الغلط أحد ، إذا كان الغالب على

الرجل الحفظ فهو حافظ ، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك (٢) .

وقال ابن مهدي : الناس ثلاثة ، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلـف

فيه ، وآخر يهتم والغالب على حديثه الصحة ، وآخر يهتم والغالب

على حديثه الوهم ، فهذا يترك حديثه * (٢)

وقال أحمد بن حنبل عندما سئل عن يكتب العلم ؟ قال : عن

الناس كلهم إلا عن ثلاثة ، صاحب هوى يدعو إليه ، أو كذاب فإنه لا يكتب

عنه قليل ولا كثير ، أو عن رجل يغلط فيرد عليه فلا يقبل .

وهذا فيمن غلط وبين له غلظه فلم يرجع عنه ، وأقام على روايته

وإن رجح قبل منه ، وجازت روايته (٣) وهو مذاهب شعبة أيضا (٤)

٢ - الكذاب :-

_____ فأما الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضـ

الحديث ، وادعاء السماع ، فقد ذكر غير واحد من أهل العلم أنه يوجب

رد الحديث أبدا ، وإن تاب فاعله * (٥)

١ - الكفاية ٢٢٨

٢ - الكفاية ٢٢٨

٣ - الكفاية ٢٢٨

٤ - الكفاية ٢٢٩

٥ - تدريب الراوي ١ / ٣٢٩

* مقدمة الكامل ١٦٥

ولقد كان ابن المبارك : - " من عتوة الكذب أن يرد عليه صدقه " (١) .
 أي أنه الكاذب إذا كذب في رواية واحدة وأقربها . ترد عليه رواياته التي صدق فيها .
 إلى جانب ذلك كان يرى أن الرواية عن المتهمين بالكذب ذنب .
 قال أبو إسحق الطالقاني (٢) سألت ابن المبارك عن حديث لإبراهيم بن الخوزي (٣)
 فابى أن يحدثني به فقال له عبد العزيز بن أبي رزحه (٤) : - حدثه يا أبا
 عبد الرحمن ، فقال : - أنا مررت أن أعود في ذنب قد ثبت منه ؟ (٥)

١ - الكافي - ١٩٠

٢ - أبو إسحق . إبراهيم بن إسحق بن عيسى البناني مولاهم الطالقاني . المتوفى
 سنة ٢١٤ هـ .

وثقه ابن معين وابن شيبة . وقال أبو حاتم صدوق . وقال ابن حبان يخالف
 الثقات : التاريخ الكبير (١ / ٢٢٣) ، الجرح والتعديل (٢ / ٨٦) ،
 تهذيب التهذيب (١ / ١٠٤) .

٣ - أبو إسحاق . إبراهيم بن يزيد الخوزي الأموي المكي المتوفى سنة ١٥١ هـ .
 قال أحمد ، متروك الحديث ، وقال ابن معين ليس بثقة وليس بشيئ ، وقال
 أبو زرعه وأبو حاتم منكر الحديث ، ضعيف الحديث .
 التاريخ الكبير (١ / ٣٣٦) ، الجرح والتعديل (٤ / ١٦٠) ،
 ميزان الاعتدال (١ / ٧٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٨٠) .
 ٤ - أبو محمد . عبد العزيز بن أبي رزحه واسمه غزوان المروزي المتوفى سنة
 ٢٠٦ هـ .

وثقه ابن سعد وابن حبان . وكان من أخص الناس بابن المبارك .
 التاريخ الكبير (٦ / ٢٩) ، الجرح والتعديل (٤ / ٣٩٢) ، تهذيب
 التهذيب (٦ / ٣٣٦) .
 ٥ - الجرح والتعديل ، ١٤٦ / ٥ .

٣ - صاحب بدعة يدعو إليهم -

المبتدع هو الذي أحدث في الدين بعض الأمور التي لم تكن في عهد
صلى الله عليه وسلم ، أو التي لم تؤثر عنه وعن أصحابه رضوان الله
عليهم أجمعين .

واختلف العلماء في الرواية عن المبتدعين اختلافاً نجمله فيما يلي :-

١ - ذهب بعض أهل العلم إلى عدم قبول رواية المبتدع مطلقاً مهما كانت بدعته .
وروي هذا عن الإمام مالك . (١)

٢ - وذهب بعضهم إلى قبول رواية المبتدع بشروط

فنظروا في البدع ، فראوا أن منها ما يكفر صاحبه ، ومنها لا يكفر .

١ - فالكفر بدعته لا تقبل روايته عن جمهور أهل العلم .

ب - وإن لم يكفر بدعته فهو :-

١ - إما أن يستحل الكذب لنصرة مذهبه ، ويدعو إليهما ،

فلا يقبل عندئذ حديثه ولا يروى عنه .

٢ - أو أنه لا يستحل الكذب ، ولا يدعو إلى بدعته ، فيقبل

حديثه ويروى عنه . وهذا مذهب أكثر المحدثين ومنهم

عبد الله بن المبارك . (٢)

١ - تدريب الراوي ١ / ٣٢٤ في الهامش

٢ - تدريب الراوي ١ / ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

٤ — رجل لا يحفظ ويحدث من حفظه —:

فهذا يترك حديثه ولا يروى عنه • وأعلم أن للرواية عن الحفظ شرائط
ذكرها العلماء نجملها فيما يلي —:

- ١ — أن يكون — الحافظ المحتج بحديثه بعد ثبوت عدالته — معروفا
عند أهل العلم بطلب الحديث • وصرف العناية إليه (١) •
- ٢ — أن يكون سمع الحديث • وكتبه • وأتقن كتابته • ثم حفظه — من
كتابته فلا بأس بروايته • (٢) •
- ٣ — يجب أن يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه • متحفظا على شيخه
في روايته من أن يدلسه له • إن كان ممن يعرف بالتدليس •
فإن شعبة كان يتحفظ على قتادة في مثل ذلك • (٣)
- ٤ — يجب أن يتثبت في الرواية حال الأداء • ويروي بلا يرتاب — في
حفظه • ويتوقف عما يعارضه الشك فيه • (٤)
- ٥ — فإن كان ممن يروي على المعنى دون اعتبار اللفظ • فيجب أن يكون
توقيفا أشد • وتحريزه أكثر • خوفا من إحالة المعنى الذي يسمعه
بتغيير الحكم • (٥)

١ — الكفاية ٢٥١

٢ — الكفاية ٢٥٤

٣ — الكفاية ٢٥٥

٤ — الكفاية ٢٥٦

٥ — الكفاية ٢٥٩

٨ — معرفته بأسماء الرواة وكناهم وأنسابهم ومواطنهم :—

هناك من الرواة من اشتهروا بكناهم فقط ، فيأتي الباحث ويفتش عن اسم الحقيقي الغير مشهور به .

وقاعدته :— أن لا يُظن الشخص الواحد اثنين ، إذ ربما يذكر هذا الشخص مرة باسم الحقيقي الغير مشهور به ويذكر مرة أخرى بكنيته التي اشتهر بها فيشتبه الأمر على من لا معرفة له بذلك فيظنه شخصين . وهو شخص واحد (١) .

وفي بداية بحثي عن شيوخه وقمت في هذا الخطأ :— وهو أن سعدان بن سالم الأيلي شيخ ابن المبارك له رواية في أبي داود (٦٠ / ٤) . وله رواية أخرى في الزهد ولكن ذكر بكنيته أبو الصباح (٣١٠) فظننت أنهم شخصين وبعد البحث ثبت لي أنهم شخص واحد ذكر في رواية أبي داود باسمه وفي رواية الزهد بكنيته .

وأما معرفة نسب الراوي فإنه يساعد على تعيين الرواة المتشابهين في أسمائهم وأسماء آبائهم ، وكذلك معرفة أوطان الرواة تساعد على التمييز بين الإسمين المتفقين إذا كانا من بلدين مختلفين . (٢)

ولقد ساهم ابن المبارك في البحث عن أسماء الرجال وكناهم وأنسابهم والتعرف على أوطانهم ، نورد منها :—

١ — إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب .

قال ابن المبارك : هو ابن أبي ذئب . (٣)

١ — انظر مقدمة ابن الصلاح ٣٦٨ — ٣٧٣ . وتدريب الراوي ٢ / ٢٨٠ — ٢٨٦ .

٢ — " " " " ٤٢٦ ، ٤٧٠ . وتدريب الراوي ٢ / ٣١٦ ، ٣٤٠ .

٣٨٢ ، ٣٨٤ .

٣ — التاريخ الكبير ١ / ٣٦٢

- ٢ — حفص بن المعتمر المدني .
 قال ابن المبارك : ابن أبي المعتمر • (١)
 ٣ — كان ابن المبارك إذا حدث عن هارون بن المفيرة قال :—
 حدثنا أبو حمزة هارون ابن المفيرة • (٢)
 ٤ — وقال :— كان عندنا رجل يكنى أبا خارجة ، فقلت له :— لم كنوك
 أبا خارجة ؟
 قال :— لأنني ولدت يوم دخل سليمان بن علي البصرة • (٣)
 ٥ — سهل بن حصين بن مسلم الباهلي البصري .
 قال ابن المبارك :— هو ابن أخي قتيبة بن مسلم • (٤)
 ومن معرفته بأنسب الرواة :—

-
- ١ — تميم بن حبيب الأزدي • قال البخاري :— نسبه ابن المبارك (٥)
 ٢ — جعفر بن أبي ثروان الحارثي • قال البخاري :— نسبه ابن المبارك (٦)
 ٣ — الحسن بن حكيم أبو حكيم • قال ابن المبارك : هو الثقفى • (٧)
 ٤ — حنظلة بن عبيد الله أبو عبد الرحيم السدوسي • قال البخاري :—
 نسبه ابن المبارك • (٨)
 ٥ — مخارق بن أحمر الكلابي • نسبه ابن عثمان عن ابن المبارك • (٩)
 — ومن معرفته بمواطن الرواة :—
 قال :— عبد الله بجير التميمي ، يعد في البصريين • (١٠)

-
- ١ — التاريخ الكبير ٩ / ٧٣
 ٢ — الجرح والتعديل ٩ / ٩٥
 ٣ — عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ / ٥٦
 ٤ — التاريخ الكبير ٤ / ١٠١
 ٥ — التاريخ الكبير ٢ / ١٥٤
 ٦ — التاريخ الكبير ٢ / ١٨٨
 ٧ — التاريخ الكبير ٢ / ١٩١
 ٨ — التاريخ الكبير ٣ / ٤٣
 ٩ — التاريخ الكبير ٧ / ٤٣٢
 ١٠ — التاريخ الكبير ٥ / ٥٢

فهذا هو ابن المبارك :- أحد أعلام المحدثين الذين
ساهموا في حفظ الأحاديث النبوية ، وشارك في إرساء قواعد
في علومها •

وجاء العلماء من بعده يعتمدون عليها ، ويحتجون بأحاديثه
ويوردونها في كتبهم ، فاللهم بلغه أعلى الدرجات في الجنة •

الباب الثالث

ابن المبارك الناقص

الفصل الأول :- بيان معنى النقد ، ألفاظ الجرح والتعديل

ومراتبها .

الفصل الثاني :- الرجال الذين تكلم عنهم بتعديل ، والرجال

الذين تكلم فيهم بجرح .

الفصل الثالث :- دراسة حول جرح ابن المبارك وتعديله للرجال

منهجه في نقد الرجال .

الفصل الأول

=====

بيان معنى النقد :-

=====

النقد لفظة :-

===== مصدر نقد • يقال نقد الدراهم إذا ميز

رديتها من جيدها • ثم نقل هذا المعنى إلى تمييز

الجيد من الردي • (١)

النقد في اصطلاح المحدثين :-

===== تمييز الروايات الصحيحة

من غيرها • والكشف عن أحوال الرواة • تعديلا وتجريحا (٢)

والذي أقصده في بحثي عن ابن المبارك الناقد هو :- الكشف عن أحوال

الرواة تعديلا وتجريحا " أي موقفه من علم الجرح والتعديل •

والجرح لفظة :

===== مصدر من جرحه يجرحه • إذا أحدث في بدنه

جرحا يسمي سيلان الدم فيه • ويقال جرح الحاكم وغيره

الشاهد ... إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته ممن

كذب وغيره • (٣)

١ - لسان المصرب ٣ / ٤٢٥ مادة نقد

٢ - مقدمة التمييز لمسلم ص ١٥ • وانظر مقدمة الجرح والتعديل

٥ ٦ •

٣ - لسان المصرب ٢ / ٤٢٢ مادة جرح

والجرح اصطلاحاً :-

===== هو ظهور وصف في الراوى يثلّم عدالتّه ، أو يخل

بحفظه وضبطه ، مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها

• وردها

والتجريح : وصف الراوى بصفات تقتضى تضعيف روايته ،

أو عدم قبولها • (١)

وقال الدكتور محمد السماحي :- هو وصف الراوى بـ يسلب عدالتّه

أو يخل بضبطه أو مروءته • (٢)

والتعديل لفظة :-

===== هو تفهيل من العدل • والعدل مقام

فى النفوس أنه مستقيم ، وهو ضد الجور • • • • • ورجل

عدل :- أي مقبول الشهادة ،

وتعديل الرجل :- تزكيته • (٣)

والتعديل اصطلاحاً :-

===== هو وصف الراوى بصفات تزكيه فقط ظهر عدالتّه

وضبطه ، ويقبل خبره • (٤)

وقال الدكتور محمد السماحي :- هو الحكم على الراوى بأنه عدل

ضابط • (٥)

١ - أصول الحديث ٢٦٠

٢ - المنهج الحديثى ٨٢

٣ - لسان العرب ١١ / ٤٣٠ مادة عدل •

٤ - أصول الحديث ٢٦١

٥ - المنهج الحديثى ٥٤

ويجب علينا الوقوف على ألفاظ الجرح والتعديل ودرجاتها عند علماء الجرح والتعديل ، ليساعدنا على مقارنة قول ابن المبارك بأقوال غيره من العلماء واعطاء صورة واضحة عن مكانته في نقد الرجال . فأقول :-

ألفاظ الجرح والتعديل ————— ودرجاتها :-

=====

جعل ابن أبي حاتم (١) مراتب التعديل أربعة ، ودرجات الجرح أربعة ، وتبعه في ذلك ابن الصلاح . (٢)

وأما الذهبي (٣) فجعل مراتب التعديل أربعة ، ودرجات الجرح خمسة ، وتبعه في ذلك العراقي (٤) ، وأما الأمام السخاوي (٥) ، جعل لكل منهما ست درجات ، وأذكرها لأنها جامعة لدرجات ابن أبي حاتم والذهبي وهما :-

أولاً :- مراتب التعديل ————— :-

=====

- ١ - أرفعها عند المحدثين ، الوصف بط دل على الجافة ، أو مجرباً فعل ، كأوثى الناس ، وأضبط الناس ، واليه المنتهى في الثبوت .
- (وهذه المرتبة ليست عند ابن أبي حاتم ، ولا عند الأمام الذهبي) .

١ - الجرح والتعديل ٣٧ / ١

٢ - التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ١٥٧ - ١٦٠ .

٣ - ميزان الاعتدال المقدمة ٣ / ١ .

٤ - شرح العراقي على الفقيه ٢ / ٢ - ١٣ .

٥ - فتح المغيث شرح الفية الحديث ٣٣٥ / ١ - ٣٤٩ .

- ٢ — ثم ما يليه قولهم : — فلان لا يسأل عنه .
(وهذه المرتبة ليست عند ابن أبي حاتم ، ولا عند الامام الذهبي) .
- ٣ — ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التوثيق ، كثقة ثقة ، وثبتت
ثبت ، أو ثقة ثبت .
(وهذه المرتبة الأولى عند الذهبي وليست عند ابن أبي حاتم) .
- ٤ — ثم ما انفرد فيه بصفة دالة على التوثيق ، كثقة ، أو ثبت ، أو كأنه
صحف (١) ، أو حجة ، أو إمام ، أو ضابط ، أو حافظ ،
والحجة أقوى من الثقة .
(وهذه هي المرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم والمرتبة الثانية عند الذهبي)
- ٥ — ثم قولهم : — ليس به بأس ، أو لا بأس به — عند غير ابن
معين (٢) — أو صدوق ، أو مأمون ، أو خيار الخلق .
(وهذه المرتبة الثانية عند ابن أبي حاتم والمرتبة الثالثة عند الذهبي) .

-
- ١ — أنظر ترجمة مسعر بن كدام ص ١٢٦ الذى وصفه شعبة بأنه المصحف .
- ٢ — فانه يريد بقوله لا بأس به ، ثقة . جاء فى مقدمة ابن الصلاح ١٥٨ .
قال ابن أبي خيثمة : قلت ليحيى بن معين انك تقول : — فلان
ليس به بأس ، وفلان ضعيف ؟ قال اذا قلت لك : — ليس
به بأس ، فثقة ، واذا قلت لك : — ضعيف فهو متروك ليس
بثقة ، لا تكذب حديثه .
وفى مقدمة فتح الباري ص ١٧٥ . يونس البصري قال
ابن معين : ليس به بأس . وهذا توثيق من ابن معين .

٦ — ثم ما اشعر بالقرب من التجريح ، وهو أدنى المراتب ، كقولهم : —
ليس ببعيد من الصواب ، أو شيخ ، أو يروى حديثه ، أو يعتبر
به ، أو شيخ وسط ، أو يروى الناس عنه ، أو صالح الحديث —
أو يكتب حديثه ، أو مقارب الحديث ، أو صويلح ، أو صدوق ،
إن شاء الله ، وأرجو أن لا بأس به ، ونحو ذلك •
(وهذه المرتبة الرابعة عند الذهبي ، وأما ابن أبي حاتم فعنده
المرتبة الثالثة : — شيخ ، والمرتبة الرابعة : — صالح الحديث) •

قال السخاوي : —

===== ثم إن الحكم في أهل هذه المراتب : — الاحتجاج
بالأربعة الأولى منها ، وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها ،
لكون ألفاظها لا تشعر بشرطة الضبط ، بل يكتب حديثهم ويختبر •
وأما السادسة فالحكم في أهلها دون أهل التي قبلها ، وفي بعضهم
من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه (١) •

ثانياً : مراتب الجرح : —

=====

- ١ — ما يدل على المبالغة ، كالكذب الناس ، أو إليه المنتهى في الكذب ،
أو هو ركن الكذب ، أو منبوه ، أو معدنه ، ونحو ذلك •
(وهذه ليست عند ابن أبي حاتم ، ولا عند الأمام الذهبي) •
- ٢ — هو ما دون ذلك ، كالذجال ، والكذاب ، والوضاع ، فإنها وإن اشتملت
على المبالغة ، لكنها دون الأولى ، وكذا يضع أو يكذب •

(وهذه المرتبة الأولى " أي أردأ عبارات الجرح " عند الذهبي ،
والرابعة عند ابن أبي حاتم الذي أدمج في هذه المرتبة قولهم :
" متروك ") .

٣ - ما يليها ، قولهم : - فلان يسرق الحديث ، وفلان متهم بالكذب ،
أو الوضع ، أو ساقط ، أو متروك ، أو هالك ، أو ذاهب
الحديث ، أو تركوه ، أو لا يعتبر به ، أو بحديثه ، أو ليس
بالثقة ، أو غير ثقة .

(وهذه المرتبة الثانية عند الذهبي ولكنه اقتصر على قولهم : -
متهم بالكذب ، أو متفق على تركه وجعل المرتبة الثالثة قولهم : -
متروك ، ليس بثقة ، هالك أو ساقط ، وأما ابن أبي حاتم
فجعل قولهم : - متروك في المرتبة التي قبل هذه) .

٤ - ما يليها ، قولهم : - فلان رد حديثه ، أو مردود الحديث ، أو ضعيف
جدا أو واه بمره ، أو طرحوه ، أو مطروح الحديث ، أو مطرّح ،
أو لا يكتب حديثه ، أو لا تحمل الرواية عنه ، أو ليس بشيء ،
الا عند ابن معين^(١) ، أو ارم به .

(وهذه المرتبة الرابعة عند الذهبي ، وليست عند ابن أبي حاتم) .

٥ - ما دونها وهي : - فلان لا يحتج به ، أو ضعفه ، أو مضطرب
الحديث ، أو له ما ينكر ، أو له مناكير ، أو منكر الحديث (٢) ،

١ - قال الحافظ بن حجر في مقدمة فتح الباري ص ١٤٤ في ترجمته

(عبد العزيز بن المختار البصري - ذكر ابن القطان الفاسي : - أن مراد -

ابن معين من قوله : (ليس بشيء) يعني أحاديثه

قليلة . وقال السخاوي في فتح المغيث ص ١ / ٣٤٩ قال

ابن القطان : - أن ابن معين إذا قال في الراوي : (ليس بشيء)

انما يريد أنه لم يرو حديثا كثيرا .

٢ - قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥ / ١) ، (٤١٢ / ١) أن البخاري

قال : - كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحمل الرواية عنه .

أو ضعيف .

(وهذه هي المرتبة الخامسة عند الذهبي الذي أدمج المرتبة السادسة

هنا أيضا والمرتبة الثالثة عند ابن أبي حاتم قولهم :- " ضعيف " .)

٦ - وهي - أسهلها ، قولهم :- فيه مقال ، أو أدنى مقال ، أو ضعف

أو ينكر مرة ويعرف أخرى ، أو ليس بذاك ، أو ليس بالقوى ، أو ليس

بالمعين ، أو ليس بحجة ، أو ليس بعمد ، أو ليس بمأمون ، أو ليس

بثقة ، أو ليس بالمرض ، أو ليس يحمده ، أو ليس بالحافظ ،

أو غيره أو شق منه ، أو فيه شيء ، أو فيه جهالة ، أو لا أدري ما هو ،

أو سيء الخفظ ، أو لين الحديث ، أو فيه لين . عند غيـر

الدارقطني ، فانه يقول :- اذا قلت لين ، لا يكون ساقطاً

متروك الاعتبار ، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط الاعتبار .

(وهذه - قولهم ليس بقوى - المرتبة الثانية عند ابن أبي حاتم

والمرتبة الأولى عنده - قولهم لين الحديث .)

والحكم في أهل هذه المراتب :-

أنه لا يحتج بمن ذكر في المراتب الأربعة الأولى ولا يكتب حديثهم ، ولا

يستشهد به ولا يعتبر به .

وأما المرتبتين الأخيرتين ، فانه يكتب حديثهم وينظر فيه للاعتبار

والاستشهاد . (١)

=====

الفصل الثاني

=====

اولا : الرجال الذين تكلم عنهم بتعدييل :-

=====

١ - إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني المتوفى سنة ١٦٨ هـ .

روى عنه ابي اسحق السبيعي وعبد العزيز بن صهيب والأعمشي

وشعبة وغيرهم .

روى عنه حفص بن عبد الله وابن المبارك وابو عامر المقدسي وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : صحيح الحديث (٢) .

وقال ايضا : كان ابراهيم بن طهمان ثبتا في الحديث (٣)

وقال ايضا : صحيح الكتب (٤) .

وزكره البخاري : وسكت (٥) .

وقال ابن معين : ثقة (٦) كذا وثقه احمد

وأبو داود والدارقطني . (٧)

وقال أبو خاتم : صدوق حسن الحديث (٨) .

١ - تهذيب التهذيب ١ / ١٢٩

٢ - تهذيب التهذيب ١ / ١٢٩

٣ - تاريخ بغداد ٦ / ٢٤

٤ - الجرح والتعديل ١ / ١٠٨

٥ - التاريخ الكبير ١ / ٢٩٤

٦ - التاريخ لابن معين ٢ / ١٠

٧ - تهذيب التهذيب ١ / ١٢٩

٨ - الجرح والتعديل ١ / ١٠٧

وقال العجلي : لا بأس به .

وقال اسحق بن راهويه : كان صحيح الحديث حسن الرواية كثير

السماع . (١)

وقال ابن جبان : في الثقات : روى أحاديث مستقيمة

تشبه أحاديث الأثبات وقد تفرد عن الثقات

بأشياء معضلات . (٢)

ولقد ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي

وحده فقال : ضعيف مضطرب الحديث

وقال الذهبي : لا عبرة بقول مضعفه (٣)

ومين ابن حجر سبب تضعيفه بأنه وقع له حديث الجمع بخلط والغلط

فيه ليس من ابراهيم . (٤)

وابن المبارك أول من تكلم عنه ، وصحح كتبه ، ووثقه في الحديث ،

وتبعه في توثيقه جمع من أهل العلم .

الا أن أبا حاتم يرى أنه دون الثقة بقليل — أي صدوق ، وأبو حاتم

متشدد (٥) واليه ذهب العجلي . على كل حال هو ممن يحتج به وله

رواية عن طريق ابن المبارك في البخاري ، ورواية في النسائي . (٦)

١ — تهذيب التهذيب ١ / ١٢٩

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ١٣٠

٣ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٨

٤ — تهذيب التهذيب ١ / ١٣٠

٥ — قال ابن حجر : — وأبو حاتم عنده عنت — أي شدة فيجرح الراوى بأدنى

جرح ويطلق عليه مالا يتبني إطلاقه . هدي السارى ٢ / ٢١٠ .

٦ — فتح البارى ٤ ج ٢ ص ٥٨٧ النسائي ٤ ج ١ ص ٢٠٣ .

٢ — أيوب بن عائذ بن مدالج الطائي الكوفي .

روى عن قيس بن مسلم وكيريت الأختس ، والشعبي وغيرهم .

روى عنه القاسم بن مالك المزني وعبد الواحد بن زياد والسفيان وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : كان صاحب عبادة ولكنه كان مرجئا (٢)

وقال ابن معين : ثقة (٣)

وقال البخاري : كان يرى الأرجاء (٤)

وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث صدوق (٥)

وقال النسائي : ثقة

وقال ابن جبان في الثقات : كان مرجئا يخطئ .

وقال أبو داود : لا بأس به ، وفي رواية : — ثقة : إلا أنه مرجئ .

وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . (٦)

وابن المبارك أول من تكلم عنه وقال أنه مرجئ وهذا لا ينفي كونه ثقة ،

فلقد وثقه أبو حاتم ، والنسائي ، وأبو داود وغيرهم .

١ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٦

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٦

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٠

٤ — التاريخ الكبير ١ / ٤٢٠

٥ — الجرح والتعديل ١ / ٢٥٣

٦ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٧

٣ - حجاج بن دينار الأشجعي السلمي :

روى عن الحكم بن عتيبة ومنصور وأبى بشر ومعاوية بن قرة وغيرهم
روى عنه شعبه واسماعيل بن زكريا ، وعيسى بن يونس وغيرهم (١) .

قال ابن المبارك : ثقة . (٢)

وقال احمد بن حنبل : ليس بعوف . (٣)

وقال ابن معين : صدوق ليس به بأس (٤) وقال مرة واسطي

ثقة . (٥)

ووثقه يعقوب بن شيبة والمجلي وابو داود وابن عمار وابن المديني

وغيرهم (٦) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . (٧)

وقال أبو زرعة : صالح صدوق لا بأس به مستقيم الحديث

وقال الدارقطني : ليس بالقوي . (٨)

من ذلك نرى : - أن أغلبهم وثقه ، إلا أن أبا حاتم ، وأبا زرعة ،

والدارقطني ، يرون أنه ممن يكتب حديثه ، ولا يحتج به منفردا .

والذي يراه المحققون أن أبا حاتم مشدد ، وتبعه في تشدده أبو زرعة

والدارقطني .

وابن المبارك أول من تكلم عن صاحب الترجمة . وتهمة الجمهور .

١ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٠

٢ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١ ، الجرح والتعديل ٣ / ١٦٠

٣ ، ٤ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١

٥ - التاريخ لابن معين ٢ / ١٠١

٦ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١

٧ - الجرح والتعديل ٣ / ١٦٠

٨ - ميزان الاعتدال ١ / ٤٦١

٤ - حسين بن واقد المروزي ابو عبد الله قاضي مرو .

روى عن عبد الله بن بريدة وثابت البناني ومرو بن دينار وغيرهم .

روى عنه الأعمش والفضل بن موسى وابن المبارك وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : حسين بن واقد ليس بحافظ ولا يترك حديثه . (٢)

وقال علي بن الحسين بن شقيق : قلت لابن المبارك : كان الحسين

إذا قام من مجلس القضاء اشترى لحما فينطلق

إلى أهله فقال ابن المبارك ومن لنا مثل

الحسين . (٣)

وذكره البخاري : وسكت (٤)

وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به واثني عليه خيرا (٥) .

وقال ابن معين : ثقة (٦)

وقال أبو زرعة (٧) : والنسائي : ليس به بأس (٨) .

وقال ابن حبان : كان من خيار الناس وربما اخطأ في الروايات .

وقال الساجسي : فيه نظر وهو صدوق يهيم (٩) .

وابن المبارك أول من تكلم عنه ، وقوله (ليس بحافظ) أي من الدرجة

الأولى ، (ولا يترك حديثه) أي ليس بضعيف . فهو عنده دون الثقة

بقليل ، أي صدوق واليه ذهب أغلب علماء الجرح والتعديل .

١ - تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣

٢ - تاريخ بغداد ٣ / ٢٦٧

٣ - تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣

٤ - التاريخ الكبير ٢ / ٣٨٩

٥ - الجرح والتعديل ٣ / ٦٦

٦ - التاريخ لابن معين ٢ / ١١٩

٧ - الجرح والتعديل ٣ / ٦٦

٨ - تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣

٩ - تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٤

٥ — داود بن أبي الفرات عمرو بن الفرات الكندي المروزي •

روى عن عبد الله بن بريدة وإبراهيم بن ميمون وغيرهما •

روى عنه أيوب بن أبي شرونة والنضر بن شميل وابن مهدي وغيرهم (١)

وثقه ابن المبارك (٢)

وقال يحيى بن معين : ثق — (٣)

ووثقه أبو داود والمجلى (٤)

وذكره ابن حبان في الثقات •

وقال الدارقطني : ليس به بأس • (٥)

من ذلك نرى : — أن أغلبهم وثقوه إلا الدارقطني فإنه يرى أنه

دون الثقة بقليل ، والأقدمون الذين وثقوه أعرف بحاله فكلهم مقدم ، وابن

المبارك أول من تكلم عنه •

٦ — رباح بن زيد القرشي مولاهم الصنعاني المتوفى سنة ١٨٧ هـ وعمره ٨١ سنة •

روى عن معمر وعبد الله بن يحيى وعمر بن حبيب المكي وغيرهم •

روى عنه إبراهيم بن خالد وعبد الله بن المبارك وزيد بن المبارك الصنعاني

وغيرهم (٦) •

كان ابن المبارك يثني عليه — (٧) •

١ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٧

٢ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٧

٣ — الجرح والتعديل ٣ / ٤١٩

٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ١٩

٥ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٧

٦ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٣

٧ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٣

وقال أحمد بن حنبل : كان ابن المبارك يقول حدثني رياح ورياح ورياح (١)
وقال أحمد أيضا : كان خيارا لما أرى كان في زمانه خيرا منه قد انقطع

عن الناس (٢)

وقال أبو حاتم : جليل ثقه — (٣)

وقال النسائي : ثقه —

ووثقه المعجلي ، والبزار ، ومسلمة .

وزكره ابن حبان في الثقات وقال كان شيخا صالحا فاضلا . (٤)

وقال ابن حجر : ثقة فاضل . (٥)

من ذلك نرى : — أنهم أجمعوا على توثيقه . وابن المبارك أول من تكلم عنه

وروى عنه ثلاث روايات في الزهد (٦)

٧ — زكرياء بن إسحق المكي .

روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير وإبراهيم بن ميسرة وغيرهم .

روى عنه أزهر بن القاسم وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم (٧)

قال ابن المبارك : كان صدوقا (٨)

١ — الجرح والتمديد ٣ / ٤٩٠

٢ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٣

٣ — الجرح والتمديد ٣ / ٤٩٠

٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٤

٥ — تقريب التهذيب ١ / ٢٤٢

٦ — الزهد والرفائق ١٩ ، ٢١٠ ، ٢٨٨ .

٧ — تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٨

٨ — مقدمة الجرح ١ / ٢٧٤

وقال أحمد وابن معين : ثقة (١) وقال ابن معين : كان يرى القدر (٢)
 وقال أبو حاتم وأبو زرعة (٣) والنسائي (٤) : ليس به بأس .
 وذكره ابن حبان في الثقات .
 وثقه وكيع والبرقي والحاكم (٥)
 وقال الذهبي : ثقة حجه (٦)
 وقال ابن حجر : ثقة رعي بالقدر (٧)
 من ذلك نرى : أن ابن المبارك كان يرى أنه دون الثقة بقليل
 تبعه في ذلك أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي .
 وأما أحمد وابن معين وكيع وغيرهم يرون أنه ثقة . وعلى كل حال هو ممن
 يحتاج به إذ أخرج له البخاري ومسلم . ولقد روى عنه ابن المبارك ،
 وروايته عنه : — في البخاري ثلاث روايات ، وفي النسائي ثلاث روايات . (٨)

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٨
 - ٢ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٧٣
 - ٣ — الجرح والتعديل ٣ / ٥٦٣
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٨
 - ٥ — تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٩
 - ٦ — ميزان الاعتدال ٢ / ٧١
 - ٧ — تقريب التهذيب ١ / ٢٦١
 - ٨ — فتح الباري : — ج ٣ / ص ٣٥٢ • ج ٥ / ص ١٠٢ • ج ٨ / ص ٦٤
 النسائي : — ج ٢ / ص ١١٦ • ج ٦ / ص ٢٦١ • ج ٧ / ص ١٨٠ •

٨ — شهاب بن خراشي بن حوشب بن يزيد الشيباني •

روى عن أبيه والقاسم بن غزوان وقتادة وغيرهم •

روى عنه ابن مهدي والهيثم بن خارجة وسعيد بن منصور وغيرهم (١) •

سئل ابن المبارك عنه فقال : ثقة (٢)

وقال احمد وابن معين والنسائي (٣) وأبو حاتم وأبو زرعة (٤) : لا بأس به •

وقال المدائني وابن عمار والمجلي وابن معين مرة (٥) : ثقة •

وقال ابن مهدي : لم أر أحدا أعظم بالسنة من حماد بن زيد ولم

أر أحدا أحسن وصفا لها من شهاب بن خراشي (٦)

ونذكره البخاري وسكت (٧) •

وقال ابن عدي : له احاديث ليست بالكثيرة وفي بعض رواياته

ما ينكر عليه ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره (٨)

ونذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : يخطئ كثيرا (٩) حتى خرج عن

حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار (١٠) •

وابن المبارك أول من تكلم عنه وثقه • وتبعه البعض • وقال البعض

الآخر بأنه لا بأس به أي صدوق •

والذي أرجحه أنه صدوق يكتب حديثه وينظر فيه ، إذ لم يخرج له شيء

الصحيحين •

١ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٦

٢ — الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٢

٣ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٧

٤ — الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٢

٥ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٧

٦ — ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨١

٧ — التاريخ الكبير ٤ / ٢٣٧

٨ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٧

٩ — ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨١

١٠ — المجروحين

٩ — عبد الله بن عون بن أربطبان المزني البصري المتوفى سنة ١٥٠ هـ •

روى عن ابن سيرين وإبراهيم النخعي والشعبي والحسن البصري وغيرهم •

روى عنه ابن المبارك والثوري وشعبة والقطان وغيرهم (١) •

قال ابن المبارك : ما رأيت أحداً ذكر لي قبل أن ألقاه ثم لقيته
إلا وهو على دون ما ذكر إلا ابن عون وحيوة
أوسفيان •

فأما ابن عون فلو ددت أني لزمته حتى أموت

أو يموت • (٢)

وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون • (٣)

وقال الثوري : ما رأيت أربعة اجتمعوا في أمر مثل هؤلاء أيوب ويونس

والتميمي وابن عون •

وقال وهيب : دار أمير البصرة على أربعة فذكر هؤلاء • (٤)

وقال ابن مهدي : ما كان بالعراق أحداً أعلم بالسنة منه • (٥)

ورثقه ابن معين وأبو حاتم (٦) وابن سعد •

وقال النسائي : ثقة مأمون وفي موضع آخر قال ثقة ثبت •

وقال ابن حبان : في الثقات : كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلاً

وورعاً ونسكاً وصلاً به في السنة وشدة على

أهل البدع •

١ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٧

٢ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٨

٣ — التاريخ الكبير ٥ / ٢٧

٤ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٧

٥ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٨

٦ — الجرح والتعديل ٥ / ١٣١

وقال المجلي : بصري ثقة رجل صالح .
 وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صحيح الكتاب . (١)
 من ذلك نرى : — أنهم أجمعوا على توثيقه والإحتجاج به . وروى عنه
 ابن المبارك ، وروايته عنه في : — البخاري رواية ، وفي النسائي ٥ روايات
 وفي الزهد ٨ روايات ، وفي الجهاد ٣ روايات (٢) .

١٠ — عمرو بن أبي سفيان الجمحي .
 روى عن أمية بن صفوان ، وعبد الله بن الزبير وجابر بن سعد وغيرهم .
 روى عنه أخوة حنظلة وابن جريج وابن المبارك والثوري وغيرهم (٣) .
 قال ابن المبارك : عمرو بن أبي سفيان هو أخو حنظلة بن أبي سفيان :
 ثقتان (٤) .
 وقال ابن معين : حنظلة بن أبي سفيان وعمرو جميعان ثقتان . (٥)
 وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث . (٦)
 وقال النسائي : ثقة .
 وذكره ابن حبان : في الثقات (٧) .

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٨ — ٣٤٩
 - ٢ — فتح الباري : ج ٨ / ص ١٩٣ . الوجتبى من سنن النسائي
 ج ٣ / ص ٣٠ ، ج ٦ / ص ٢٣٩ ، ج ٧ / ص ٢٣٦ ،
 ج ٨ / ص ٢٩٦ ، ج ٨ / ص ٣٣٦ .
 - الزهد والرقائق ١٦ ، ٥٧ ، ١٢٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،
 الجهاد ٣٧ ، ١٠١ ، ١٧٢ .
 - ٣ — تهذيب التهذيب ٨ / ٤١
 - ٤ — المعرفة والتاريخ ٣ / ٢٤٠
 - ٥ — تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢
 - ٦ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٣٥
 - ٧ — تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢

- وأما حنظلة بن أبي سلمان الجمحي المكي المتوفى سنة ١٥١ •
- قال عنه أحمد بن حنبل : ثقة ثقة •
- وقال ابن معين : ثقة حجة •
- وقال أبو زرعة وأبو داود والنسائي : ثقة (١) •
- من ذلك نرى : - أنهم أجمعوا على توثيقهما والاحتجاج بهما •
- وابن المبارك أول من تكلم عنهما •

- ١١ - عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيْس الأسدي الكوفي •
- روى عن الزبير بن عدي والأعمش وهشام بن عروة وغيرهم •
 - روى عنه حكام بن سلم وابن المبارك وهارون بن المفيهر وغيرهم (٢) •

- قال ابن المبارك : كوفي ثقة مستقيم الحديث • (٣)
- وقال ابن معين : ثقة • (٤)
- ووثقه أحمد وأبو زرعة (٥) وأبو داود (٦)
- وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به (٧)
- وذكره ابن حبان في الثقات (٨) •

- من ذلك نرى : أنهم أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به •
- وابن المبارك أول من تكلم عنه وروى عنه : - وروايته في الترمذي رواية •
- وفي الزهد رواية • وفي الجهاد كذلك رواية واحدة • (٩)

-
- ١ - تهذيب التهذيب ٣ / ٦١ •
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٥
 - ٣ - المعرفة والتاريخ ٣ / ٨٣ ، ٣ / ١٣٣
 - ٤ - التاريخ لابن معين ٢ / ٤٥٨
 - ٥ - الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٩
 - ٦ - تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٥
 - ٧ - الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٩
 - ٨ - تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٥
 - ٩ - الترمذي ج ٥ / ٣٧٢٩ ، الزهد والرقائق ٦٦ ، الجهاد ١٨٣

١٢ — عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي الكوفي المتوفى سنة ١٨٧ هـ •

روى عن سليمان التيمي ومعمرو وشعبة والثوري وغيرهم • (١)

قال ابن المبارك لرجل : اكتب نفسك هذا الشيخ (٢)

ووثقه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم (٣) ويعقوب بن شبيب

وابن خراش (٤) •

وقال أبو زرعة : حافظ (٥)

وقال المجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث (٦)

وزكره ابن حبان في الثقات والحاكم أبو أحمد وآخرون (٧)

وابن المبارك أول من تكلم عنه وقال • لرجل : اكتب نفسك هذا

الشيخ • وهذه دلالة منه على المبالغة في الوثوق وتبعه في توثيقه جمهور

العلماء •

١ — تهذيب التهذيب ٨ / ٢٣٧

٢ — تاريخ بغداد ١١ / ١٥٤

٣ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٩٢

٤ — تهذيب التهذيب ٨ / ٢٣٨

٥ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٩٢

٦ — تاريخ بغداد ١١ / ١٥٥

٧ — تهذيب التهذيب ٨ / ٢٤٠ •

١٣ — محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي أبو عبد الله المتوفى

بعد سنة ١٦٠ هـ .

روى عن مكحول الشامي وسليمان بن موسى وعوف الأعرابي وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك وابن مهدي والقطان وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : صدوق اللسان وأراه اتهم بالقدر (٢) .

وقال شعبة : أما إنه صدوق ولكنه شيعي أو قدري (٣) .

وقال ابن المديني : ثقة .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة (٤) .

وقال ابن معين : شامي كان بالبصرة وهو ثقة (٥) وقال

مرة ثقة صفوق (٦) .

وقال أبو حاتم : كان صدوقا حسن الحديث (٧) .

وقال الجوزجاني : كان مشتملا على غير بدعة وكان فيما سمعت

محمدا للصدق في حديثه .

وقال النسائي : ثقة وقال مرة لا بأس به .

وقال ابن حبان : كان من أهل الورع والنسك ولم يكن الحديث صنعتهم

وكثير المناكير في روايته فاستحق الترك (٨) .

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٢ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٣ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٦٠

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٥ — التاريخ لابن معين ٥ / ٥١٥

٦ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٧ — الجرح والتعديل ٧ / ٢٥٣

٨ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩ ٤ ٢٥٣ / ٢ المجروحين .

وقال الساجي : صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير (١) .
 من ذلك نرى : — أن فريقا منهم قالوا عنه صدوق ، ومنهم ابن
 المبارك وشعبة ، وفريق وثقوه ، والذي أرجحه أنه صدوق ، لأن شعبة
 عاصره ، وهو أخبر بحاله ممن وثقوه ولا سيما لم يخرج له في الصحيحين .

١٤ — محمد بن عجلان المدني القرشي .

روى عن أنس بن مالك ورجاء بن حيوة وعكرمة وغيرهم .

روى عنه صالح بن كيسان والسفيان وشعبة وغيرهم . (٢)

قال ابن المبارك : لم يكن بالمدينة أحدا أشبه بأهل العلم —

ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوتة بين الملأ (٣)

ووثقه أحمد وابن عيينه (٤) وابن معين (٥)

ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة (٦) والنسائي والمجلي (٧)

وقال الساجي : من أهل الصدق .

وذكره ابن حبان في الثقات (٨)

نرى من ذلك أنهم وثقوه وقول ابن المبارك يدل على المبالغة في التوثيق .

وروى عنه ، وروايته عنه في : الترمذي رواية واحدة ، ورواية أيضا في أبي داود

والنسائي ، وفي الزهد ٧ روايات ، وفي الجهاد رواية واحدة . (٩)

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٦٠

٢ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤١

٣ — الجرح والتعديل ١ / ٢٧٣ ، ٨ / ٤٩

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤١

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٣١

٦ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٢

٧ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٢

٨ — الترمذي ج ٤ / ٦٥٥ ، سنن أبي داود ج ١ / ص ٣

المجتبى من سنن النسائي ج ٦ / ص ١٥

الزهد والرقائق ١٧ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ٣٠٣ ، ٤٥٦ ، ٦٩

الجهاد ٣٤

١٥ — محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله المتوفى سنة ١٤٥هـ

روى عن أبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن وواقف بن عمرو بن سعد بن معاذ

روى عنه موسى بن عقبة وشعبة والثوري ويحيى القطان وغيرهم (١)

قال ابن الجارک : لم يكن به بأس (٢)

وقال علي قلت ليحيى : محمد بن عمرو كيف هو ؟ قال تريـــــــــــــــــد

المفواؤ تشدد قال لا بل أشدد قــــــــــــــــال

ليس هو من تريــــــــــــــــد • (٣)

وقال يحيى القطان : رجل صالح وليس با حفظ الناس للحديث (٤) •

وقال ابن مهيــــــــــــــــن : ما زال الناس يتقون حديثه قيل له وما علة ذلك

قال كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشئ من

روايته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة

عن أبي هريرة (٥) وقال مرة : ثقة (٦) •

وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ (٧) •

وقال الجوزجاني : ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه •

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٥

٢ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٧

٣ — الجرح والتعديل ٨ / ٣١

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٦

٥ — الجرح والتعديل ٨ / ٣١

٦ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٦

٧ — الجرح والتعديل ٨ / ٣١

- وقال النسائي : ليس به بأس وقال مرة ثقة
- وذكره ابن حبان : في الثقات وقال : يخطئ
- وقال ابن عدي : له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من
- الثقات • (١)

وابن المبارك أول من تكلم عنه وبواه دون الثقة — أي صدوق
بكتب حديثه ، وتبعه في رأيه أغلب العلماء •

١٦ — المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة الأزدي الموصلي المتوفى

سنة ١٨٥ هـ •

- روى عن مالك بن مفلو والثوري والأوزاعي والمسعودي وغيرهم
- روى عنه ابن المبارك ووكيع وموسى بن موان وغيرهم • (٢)
- كان ابن المبارك يقول : حدثنا ذاك الرجل الصالح • (٣)
- وكان الثوري يسميه : ياقوتة العلماء •
- وقال أحمد بن حنبل : شيخ له قدر وحال وكان رجلا صالحا (٤) •
- ووثقه وكيع وابن معين •
- وقال أبو زرعة : كان عبدا صالحا • (٥)
- ووثقه المجلي وابن خراش • (٦)

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٦ •
 - ٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ١٩٩ •
 - ٣ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠ •
 - ٤ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠ •
 - ٥ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠ •
 - ٦ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٠ •

وقال ابن سعد : كان ثقة خيرا فاضلا صاحب سنة .
وذكره ابن حبان : في الثقات وقال كان من العبادة المتقشفين فسي

• الزهد (١) •

وقال الذهبي : ثقة • (٢)
من ذلك نرى : — أنهم أجمعوا على توثيقه ، والثناء عليه ، ووصفه
بالعبادة والصالح • وقول ابن المبارك عنه " حدثنا ذاك الرجل الصالح " .
توثيق منه •

١٧ — يحيى بن بشر الخراساني أبو وهب •

روى عن عكرمة •

روى عنه ابن المبارك • (٣)

قال ابن المبارك : إذا حدثك يحيى بن بشر عن انسان

فلا تبال أن لا تسمعه منه (٤) •

وقال ابن معين : يحيى بن بشر الذي يحدث عنه ابن

المبارك ثقة • (٥)

وذكره البخاري : وسكت • (٦)

وقال الذهبي : ضعفه الأزدي وليس بالمعروف (٧) •

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٠

٢ — ميزان الاعتدال ٤ / ١٣٤ •

٣ — الجرح والتعديل ٩ / ١٣١

٤ — الجرح والتعديل ٩ / ١٣١

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٦٤١

٦ — التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٣

٧ — ميزان الاعتدال ٤ / ٣٦٦

وذكره ابن حبان في الثقات (١) .

من ذلك نرى : — أنهم وثقوه سوى الأزدي فقد ضعفه ولا يعتمد بقوله

فقد قال الذهبي : — وأبو الفتح يسرف في الجرح وله هتاف كبير إلى الفايضة

في المجروحين ، جمع فأوعى ، وجرح خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم

فيهم ، وهو متكلم فيه . (٢) وابن المبارك أول من تكلم عن صاحب الترجمة .

١٨ — يزيد بن زريع الميشي أبو معاوية البصري الحافظ الموثق سنة ١٨٢ هـ .

روى عن سليمان التيمي وحמיד الطويل وخلد الحذاء ، والثوري .

روى عنه ابن المبارك وابن مهدي ومهزبن أسد (٣) .

مر ابن المبارك على رجل بهمذان يحدث عن يزيد بن زريع فقال له :

عن مثله فحدث . (٤)

وقال بشر بن الحكم : كان مقنا حافظا ما أعلم أني رأيت مثله (٥) .

وقال أحمد بن حنبل : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة .

وقال أيضا : كان ربحانة البصرة .

١ — لسان الميزان ٦ / ٢٤٤ .

٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٤ عند ترجمة — أبان بن اسحق المدني .

٣ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٥ .

٤ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٤ .

٥ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٢ .

وقال أيضا : ما أثنى وما أحفظه يالك من صحة حديث

• صدوق مقنن (١) •

وقال ابن معين : ثقة

وقال أيضا : الصدوق الثقة المأمون (٢)

وقال ابن سعد : كان ثقة حجة كثير الحديث (٣) •

وقال أبو حاتم : ثقة إمام (٤)

وقال النسائي : ثقة (٥)

وابن الهارث أول من تكلم عنه • وقوله يدل على المهابة في توثيقه

وتبعه العلماء في توثيقه •

وروى عنه ابن الهارث وروايته عنه : في النسائي رواية واحدة • (٦)

-
- ١ - الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥
 - ٢ - تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٦
 - ٣ - تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٧
 - ٤ - الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥
 - ٥ - تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٨
 - ٦ - المجتبى من سنن النسائي ج ٨ / ص ٣٣٠ •

ثانيا : الرجال الذين تكلم فيهم بـجـرح :—

=====

١ — إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الأسلمي المتوفى سنة ١٨٤ هـ .

روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وموسى بن وردان وغيرهم .

روى عنه إبراهيم بن طهمان ، والثوري ، وابن جريج والشافعي وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : كان مجاهرا بالقدر وكان صاحب تدليس . (٢)

وقال البخاري : تركه ابن المبارك والناس . (٣)

قال يحيى بن سعيد القطان : سألت مالكا عنه أكان ثقة ؟ قال

لا ولا ثقة في دينه .

وقال أحمد بن حنبل : كان قدريا معتزليا جهليا كل بلاء فيه .

وقال أيضا : لا يكتب حديثه . ترك الناس حديثه .

كان يروي أحاديث منكرو لا أصل لها وكان يأخذ

أحاديث الناس يضعها في كتبه .

وقال يحيى بن سعيد : كنا نتهمه بالكذب (٤)

وقال ابن معين : لا يكتب حديثه كان جهليا رافضيا .

وقال أيضا : كان كذابا وكان رافضيا . (٥)

١ — تهذيب التهذيب ١ / ١٥٨

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠

٣ — التاريخ الكبير ١ / ٣٢٣

٤ — تهذيب التهذيب ١ / ١٥٨

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٣ .

وقال أبو حاتم : كذاب متروك الحديث ترك ابن المبارك

حديثه .

وقال أبو زرعة : ليس بشيء (١)

وقال ابن حجر : متروك (٢) .

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال الدارقطني* : متروك (٣)

وقال ابن حبان : كان يرى القدر ويذهب إلى كلام

جهنم ويكذب في الحديث . (٤)

وهكذا نرى أن العلماء أجمعوا على أنه متروك ، وتفرد الإمام الشافعي

بتوثيقه ، وأخذ عليه ذلك (٥) ، وقول ابن الجارك (أنه مجاهر بالقدر

وصاحب تدليس) اشعار منه بطعن الرجل في عدالته ، لهذا قال البخاري

تركه ابن الجارك .

٢ - اسماعيل بن خليفه العبسي ، أبو إسرائيل بن أبي اسحق الملائكي

الكوفي المتوفى سنة ١٦٩ .

روى عن الحكم بن عتيبة ، وفضيل بن عمرو التميمي ، واسماعيل السدي .

روى عنه الثوري ، ووكيع ، وأبو الوليد الطيالسي (٦) .

١ - الجرح والتعديل ٢ / ١٢٦

٢ - تقريب التهذيب ١ / ٤٢

٣ - ميزان الاعتدال ١ / ٥٨

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠ ، المجروحين لابن حبان ج / ص

٥ - تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠

٦ - تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٣ .

* أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني ٣٠٦ - ٣٨٥ هـ .

حافظ . محدث مشهور . عالم بالعمل والرجال . كثير التصانيف .

(تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٩١) ، (طبقات الفراء

لابن الجزري ١ / ٥٥٨) .

قال ابن المبارك : لقد منَّ الله على المسلمين بسوء حفظ

أبي إسرائيل . (١)

قال أبو حاتم : حسن الحديث ، جيد اللقاء ، له أغاليط ،

لا يحتاج بحديثه ، ويكتب حديثه ، وهو سيء

الحفظ . (٢)

وقال أبو زرعة : صدوق إلا أنه كان في رأيه غلو .

وقال البخاري : تركه ابن مهدي ، وضعفه أبو الوليد (٣)

وقال عمرو الفلاس : ليس من أهل الكذب . (٤)

وقال أحمد : يكتب حديثه ، وقد خالف الناس في

أحاديثه .

وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أيضا : أصحاب

الحديث لا يكتهون حديثه . (٥)

وقال ابن عدي : يخالف الثقات (٦) .

وقال الجوزقاني* : فتر زائغ .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقال مرة : ضعيف . (٧)

١ - تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٣

٢ - الجرح والتعديل ٢ / ١٦٧

٣ - التاريخ الكبير ١ / ٣٤٦

٤ - ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٠

٥ - ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٠

٦ - ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٠

٧ - تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٣

* أبو عبد الله . الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

مصنف كتاب الأبطال وله كتب في علم الحديث .

(تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٨) ، (شذرات الذهب ٤ / ١٣٦) .

وقال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب ، وله مع

ذلك مذهب سوء . (١)

وقال الترمذي : ليس بالقوي عند أصحاب الحديث (٢) .

وقال أبو داود : لم يكن يكذب حديثه ليس من حديث

الشيعة وليس فيه نكارة . (٣)

وقال أبو أحمد الحاكم * : متروك الحديث . (٤)

وقال ابن حبان في الضعفاء : كان رافضيا شتاما وهو مع ذلك

منكر الحديث حمل عليه أبو الوليد

الطيالسي حملا شديدا . (٥)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وطعن في ضبطه وأشار إلى غلو رأييه

بقوله : (لقد من الله على المسلمين بسوء حفظه) . وهذا الجرح

ترك العلماء الاحتجاج بحديثه .

١ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٣ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٤ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٥ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

* أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن إسحق النيسابوري الكرابيسي .

المتوفى ٣٧٨ هـ . محدث خراسان امام فاضل له معرفة بالأسان والكنى .

طلب الحديث والفت فيه تصانيف كثيرة .

(تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٦) ، (الرسالة المستطرفة ١٢١) .

(طبقات الحفاظ ٣٨٨) .

هـ

٣ — إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي ، أبو عتبة الحضي المتوفى سنة ١٨١

روى عن صفوان بن عمرو ، وعبد الرحمن بن جبير ، والأوزاعي وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ، والثوري ، والأعمش والليث بن سعد وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : لا أستحلي حديثه . (٢)

وقال أيضا : إذا اجتمع إسماعيل ومقية في شيء فبقية

أحب إلي . (٣)

وقال البخاري : ما روى عن الشاميين فهو أصح . (٤)

وقال ابن معين : ثقة . (٥)

وروى ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ليس به بأس في أهل

الشام . (٦)

وقال أبو حاتم : لين الحديث .

وقال أبو زرعة : صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين

والمعراقيين . (٧)

وقال أحمد : في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز

بعض الشيء .

وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح . (٨)

١ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٢

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٥

٣ — التاريخ الكبير ١ / ٣٧٠

٤ — التاريخ الكبير ١ / ٣٧٠

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٦

٦ — ميزان الاعتدال ١ / ٢٤١

٧ — الجرح والتعديل ١ / ١٩٢

٨ — الجرح والتعديل ١ / ١٩٢

وقال ابن المديني : ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من
إسماعيل بن عياش ، لو ثبت على حديث أهل
الشام ، ولكنه خلط في حديثه عن أهل
العراق . وحديثا عنه عبد الرحمن بن مهدي
ثم ضرب على حديثه فإسماعيل عندي ضعيف (١) .

وقال النسائي : ضعيف (٢)

وقال ابن عدي : إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط أما
أن يكون حديثا برأسه أو مرسلًا يوصله أو موقوفا
يرفعه . وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه
ثقة فهو مستقيم . وهو في الجملة ممن يكتب
حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة (٣) .

وقال ابن جبان : كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم .
فلما كبر تغير حفظه فلما حفظ في صباه وحداثته
أتى به على جهته ولم يحفظ على الكبر من
حديث الخراء خلط فيه وأدخل الإسناد في
الإسناد والترك المتن بالمتن وهو لا يعلم .
فمن كان هذا نعمته حتى صار الخطأ في
حديثه يكثر ، خرج عن حد الاحتجاج به (٤) .

-
- ١ - ميزان الاعتدال ١ / ٢٤١
 - ٢ - ميزان الاعتدال ١ / ٢٤٢
 - ٣ - تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٤
 - ٤ - تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٦

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وقوله : — (لا أستحلى حديثه) فيه إشارة الى عدم ضبطه وتخليطه ، وليس معنى ذلك في حديثه كله ، إذ أن العلماء وثقوه في روايته عن الشاميين ، وضعفوه في روايته عن الحجازيين والعراقيين الى جانب هذا روى عنه ابن المبارك وروايته عنه في : — الترمذي رواية واحدة ، وفي الزهد ٢٤ رواية ، وفي الجهاد ٤ روايات (١) . فهو إذن ثقة فيما رواه عن أهل بلده وضعيف في غيره ، وقول أبي حاتم فيه لين الحديث ، على إطلاقه بدون تفصيل تشدد منه لا يقدم على قول من فصلوا الجرح فيه .

٤ — إسماعيل بن مسلم المكي . أبو اسحق البصري .

روى عن الحسن البصري ، والزهري ، وقتادة وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ، والأعمشي ، والأوزاعي وغيرهم (٢) .

قال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى بن معين وابن مهدي (٣) .

وقال يحيى القطان : لم يزل مخطئا كان يحدثنا بالحديث الواحد على

ثلاثة ضروب .

١ — الترمذي ج ٤ / : ص ٥٩ .

الزهد والرقائق ٥٠ ٦٤ ٩٤ (١١٧) ١٣٢ ١٥٨ ١٦٥ .

١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢١٣ ٢١٥ ٢١٨ ٢٢١ ٢٣٦ .

٢٣٨ ٢٨٩ ٣٢٨ ٤١٩ ٤٧٥ ٥٤٣ .

الجهاد ٥٤ ٩٣ ١٠٧ ١٤٩ .

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٣١ .

٣ — التاريخ الكبير ١ / ٣٧٢ .

وقال ابن عيينة : كان يخطئ أسأله عن الحديث فما كان يدري

شيئا .

وقال أحمد : منكر الحديث (١) .

وقال ابن معين : ليس بشيء (٢) .

وقال ابن المديني : لا يكتب حديثه (٣) .

وقال الفلاس : كان ضعيفا في الحديث يهمل فيه وكان

صدوقا يكثر الغلط يحدث عنه من لا ينظر في

الرجال .

وقال الجوزجاني : واه جدا (٤) .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث مختلط .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث (٥) .

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال ابن حبان : كان فصيحاً وهو ضعيف يروي المناكير

عن المشاهير ويقلب الأسانيد .

وقال البزار : ليس بالقوي (٦) .

(٧)

وذكره العقيلي والدولابي والساجي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء

وقال ابن حجر : ضعيف الحديث (٨) .

-
- ١ - الجرح والتعديل ٢ / ١٩٨
 - ٢ - التاريخ لابن معين ٢ / ٣٧
 - ٣ - ميزان الاعتدال ١ / ٢٤٩
 - ٤ - تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٢
 - ٥ - الجرح والتعديل ٢ / ١٩٩
 - ٦ - تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٢
 - ٧ - تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٣
 - ٨ - شريب التهذيب ١ / ٧٤ .

من ذلك :- نرى أنه ضعيف لا يحتج بحديثه .
ولقد روى عنه ابن المبارك في الزهد ٣ روايات (١) . لعلهم ترك
الرواية عنه بعد ظهور حاله . وإلى هذا أشار البخاري بقوله تركه
ابن المبارك .

٥ - أيوب بن خوط أبو أمية البصري .
روى عن نافع وقتادة وعامر الأحول وغيرهم
روى عنه الحسين بن واقد ، محمد بن همام ، وحفص بن عبد الرحمن
وغيرهم . (٢)

قال البخاري : تركه ابن المبارك (٣)
وقال الحسن بن عيسى : ترك ابن المبارك حديث أيوب بن خوط . (٤)
وقال ابن حبان في الضعفاء : منكر الحديث جداً تركه ابن المبارك (٥) .
وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث وأهلي متروك تركه
ابن المبارك ، لا يكتب حديثه . (٦) .
وقال ابن معين : لا يكتب حديثه . (٧)
وقال النسائي والدارقطني : متروك .

-
- ١ - الزهد والرفائق ٢٠٠ ، ٣٢٠ ، ١١٦ في الزيادات .
 - ٢ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٢
 - ٣ - التاريخ الكبير ١ / ٤١٤
 - ٤ - الجرح والتعديل ٢ / ٢٤٦
 - ٥ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٣
 - ٦ - الجرح والتعديل ٢ / ٢٤٦
 - ٧ - التاريخ لابن معين ٢ / ٤٩

وقال الأزدي : كـذاب (١) .

وقال الساجي : أجمع أهل العلم على ترك حديثه . كان يحدث بأحاديث بواطيل وكان يرهى بالقدر وليس بحجة

لا في الأحكام ولا في غيرها . (٢)

وقال أبو داود : ليس بشيء

وقال الحاكم : ليس بالقوي عندهم . (٣)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وترك حديثه ، واعتمد على رأيه البخاري ، وأبو حاتم ، فهو مقروك .

٦ - أيوب بن حميد الرطبي أبو محمود السنياني . المتوفى سنة ١٩٣ هـ .

روى عن الثوري ومالك والأوزاعي وابن جريج وغيرهم .

روى عنه بقية بن الوليد والشافعي ومحمد بن ابان البلخي وغيرهم (٤) .

قال ابن المبارك : إرم به

وذكر الترمذي أن ابن المبارك ترك حديثه . (٥)

قال أحمد : ضعيف (٦)

وقال البخاري : يتكلمون فيه (٧)

وقال ابن مهيمن : ليس بشيء يسرق الأحاديث .

١ - ميزان الاعتدال ١ / ٢٨٦

٢ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٢

٣ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٣

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٥

٥ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٦

٦ - ميزان الاعتدال ١ / ٢٨٧

٧ - التاريخ الكبير ١ / ٤١٧ .

وقال أبو حاتم : لين الحديث • (١)
 وقال النسائي : ليس به • (٢)
 وقال ابن معين أيضا : كان يلقب أحاديث ابن المبارك والذي حدث
 به عن مشايخه الذين ادركهم فيقلبه على

نفسه • (٣)

*
 وقال الخليلي : لم يرضوا حفظه •
 وقال الساجي : ضعيف إمام به •
 وقال أبو داود : ضعيف •
 وقال الجوزجاني : واهي الحديث • (٤)

وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو عنده ضعيف جدا وتبعه في ذلك أغلب
 العلماء •

٧ — بقية بن الوليد بن صاعد بن كعب الكلابي الحمصي المتوفى سنة ١٩٢ هـ

روى عن الأوزاعي ، وابن جريج ، ومالك ، وخلق كثير •

روى عنه ابن المبارك ، وشعبة ، ويزيد بن هارون ووكيع وغيرهم • (٥)

قال ابن المبارك : كان صدوقا ولكنه يكتب عن أقبل وأدبر • (٦)

١ — الجرح والتعديل ٢ / ٢٥٠

٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٢٨٧

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ٤٩ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢٥٠ •

٤ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٦ •

٥ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٤

٦ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٣١

* أبو يعلى • الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي •
 إمام • حافظ • قاضي — ثقة • عالم بعمل الحديث ورجاله له كتاب
 "الارشاد في معرفة المحدثين" •
 (تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٣) ، (طبقات الحفاظ ٤٣١) •

وقال أيضا : نعم الرجل بقيقه لولا أنه يكنى الأسامي

ويسمى الكنى كان دهرنا يحدثنا عن أبي سعيد

الوحاظي فنظرنا فإذا هو عبد القدوس • (١)

وقال أيضا : إذا اجتمع اسماعيل بن عياش وبقيقه في الحديث

فبقيقه أحب إلي • (٢)

وقال ابن معين : إذا لم يسم بقيقه الرجل الذي يروى عنه

فاعلم أنه لا يساوي شيئا • (٣)

وقال أحمد بن حنبل : وقد سئل عن اسماعيل بن عياش وبقيقه •

فقال : بقيقه أحب إلي فإذا حدث عن قوم ليسوا

بمعروفين فلا — يعني لا تقبلوه • (٤)

وقال أبو حاتم : يكتب حديث بقيقه ولا يحتج به وهو

أحب إلي من اسماعيل بن عياش • (٥)

وقال أبو زرعة : بقيقه عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة •

وذكر قول ابن المبارك وقال قد أصاب ابن

المبارك في ذلك • (٦)

وقال النسائي : إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال

عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري ممن

أخذه •

١ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٧

٢ — التاريخ الصغير : ٢٠٥ ، والتاريخ الكبير ١ / ٣٧٠ ، تاريخ
بغداد ٧ / ١٢٥ •

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ٦١

٤ — الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥

٥ — الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥

٦ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٥ •

وقال العجلي : ثقة فيما يروى عن المعروفين وما روى عن

المجهولين فليس بشيء * (١)

وقال أبو مسهر* : بقية ليست أحاديثه نقية فكن منها على

تقيه * (٢)

وقال الجوزجاني : رحم الله بقية ما كان ييالي إذا وجد خرافة

عمن يأخذ وإذا حدث عن الثقات فلا بأس به (٣)

وقال العقيلي : صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عن أقبل

وأدبر فليس بشيء * (٤)

وقال ابن جبان : دخلت حمص وأكرهني شأن بقية فتبعت

حديثه * وكتبت النسخ على الوجه وتبعت

ما لم أجد بعلو فرأيت ثقته ما مونا * ولكن

كان مدلسا يدلس عن عبيد الله بن عمر

وشعبة * ومالك ما أخذه عن مثل النجاشع

ابن عمرو والسري بن عبد الحميد وعمر بن

موسى وأشباههم فروى عن أولئك الثقات

الذين رأهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء

عنهم فكان يقول قال عبيد الله وقال مالك

١ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٥ *

٢ - ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٢

٣ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٦

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٧ *

* أبو مسهر عبد الله بن مسهر بن الأطلح الفسائي الدمشقي المتوفى ٢١٨ هـ

كان إمام أهل الشام في الحفظ والافتان * ومعرفة الجرح والتعديل

(تاريخ بغداد ١١ / ٧٢) * (تذكرة الحفاظ ١ / ٣٨١) *

(المعجم ١ / ٣٧٤) *

فحملوا عن بقية عن عبيد الله وقية عن مالك
واسقط الواهي بينهما فالتزق الوضع ببقية وتخلص

الواضح من التوسط • (١)

من ذلك نرى : — أنه صدوق إذا صرح بالتحديث ويكون ضعيفا إذا دلل
لأنه يروي عن أقبل وأدبر (أي عن الضعفاء) • وهذا رأي ابن المبارك
الذي تبعه أغلب العلماء فيه • وروى ابن المبارك عنه / ورواياته عنه : —
في النسائي رواية • وفي الزهد ٦ روايات • (٢)

٨ — جلد بن أيوب البصري •

روى عن ابن أبيه وعن معاوية بن قرة •

روى عنه هشام بن حسان والثوري والحمداني وجريد بن حازم • (٣)

قال ابن المبارك : أهل البصرة يضعفون حديث الجلد (٤) •
وقال أيضا : أهل البصرة ينكرون حديث الجلد بن أيوب
ويقولون شيخ ليس بصاحب حديث • وأهل
مصره أعظم به من غيرهم • (٥)

وكان ابن عيينة يقول : جلد ومن جلد ؟ ومن كان جلد ؟ (٦)

وقال أبو عاصم : (٧) لم يكن بذاك ولكن أصحابنا سهلوا فيه •

١ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٢

٢ — النسائي ج ٤ ص ١٤٦ ، الزهد ص ٤٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ،
٢٦٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٥ •

٣ — الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٨

٤ — التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٧

٥ — المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٧

٦ — التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٧ •

٧ — أبو عاصم : — الضحاك بن مخلد الشيباني البصري النبيل ١٢١ — ٢١٢ هـ •
حافظ • ثقة • مقنن • فقيه • طيب •

(تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٦) ، (المبسر ١ / ٣٦٢) •

وترك شعبه ويحيى بن سعيد وابن مهدي ومعان بن معاذ وغيرهم الرواية عنه (١)
وقال حماد بن زيد : ما كان جلد بن أيوب يسوى طلبة أو طلبة
في الحديث .

وقال أحمد بن حنبل : ضعيف ليس يسوى حديثه شيئاً .

وقال ابن مكي : جلد بن أيوب ضعيف .

وقال أبو حاتم : هو شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه
ولا يحتج به .

وقال أبو زرعة : ليس بالقوي (٢)

ضعفه ابن راهويه .

وقال الدارقطني : متروك (٣) .

وقال ابن عدي : إنما طاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره وربما
أخطأ في بعض الروايات فإما أن يعتمد الكذب

فلا وهو ممن يكتب حديثه . (٤)

وقال إسماعيل القاضي : مضطرب الحديث لكثرة تدليسه .

وقال محمد بن نصر : الغالب على حديثه الإرسال والتدليس

وتغيير الألفاظ . (٥)

وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط والتدليس . (٦)

١ — الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٨

٢ — الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٩

٣ — ميزان الاعتدال ١ / ٤٢١

٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧

٥ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٨

٦ — تقريب التهذيب ١ / ١٥٢

- من ذلك نرى : — أن المتقدمين أجمعوا على ترك الاحتجاج بحدِيثِهِ
- ولكن أبا حاتم ، وأبا زرعة وابن عدي يروا : — أنه يكتب حدِيثَهُ
- للاعتبار • وقول الأقدمين قدّم ، لمعرفتهم بحاله • ولا سيما منهم
- شعبة وابن عيينة وابن مهدي وأحمد بن حنبل وابن معين •
- ورأي ابن المبارك فيه أنه متروك لأن أهل بلده تركوه وهم أعلم به من غيرهم •

٩ — حبيب بن جبيب أخو حمزة الزيات •

روى عن أبي اسحق وغيره • (١)

• وهما أبو زرعة وتركه ابن المبارك •

١٠ — حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي الفقيه أبو أرطاة الكوفي القاضي

المتوفى سنة ١٤٥ هـ •

روى عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وسماك بن حرب وغيرهم •

روى عنه شعيب وهشيم والحمدان والثوري وغيرهم • (٢)

قال ابن المبارك : كان الحجاج يدلّس فكان يحدثنا بالحديث

عن عمرو بن شعيب مما يحدثه المزرمي (٣)

وقال ابن جبران : تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي وابن

معين وأحمد • (٤)

١ — ميزان الاعتدال ١ / ٤٥٧

٢ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦

٣ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧

٤ — ميزان الاعتدال ١ / ٤٦٠ •

وقال الثوري : عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج

من رأسه منه . (١)

وقال ابن معين : صدوق ليس بالقوي يدل على عمرو بن

شعيب .

وقال أحمد : كان الحجاج من الحفاظ فسل لم ليس

هو عند الناس بذلك قال لأن في حديثه

زياده على حديث الناس ليس يكاد له

حديث إلا فيه زيادة . (٢)

وقال أبو حاتم : صدوق يدل على الضعفاء يكتب حديثه

ولا يحتج به حديثه .

لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة

ولا من عكرمة . (٣)

وقال أبو زرعة : صدوق مدلس . (٤)

وقال النسائي : ليس بالقوي . (٥)

وقال المعجلي : كان جازئ الحديث إلا أنه صاحب

ارسل وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير

ومكحول ولم يسمع منهما وإنما يعيب الناس

منه التدليس . (٦)

-
- ١ - تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦
 - ٢ - الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦
 - ٣ - الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦
 - ٤ - الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦
 - ٥ - ميزان الاعتدال ١ / ٤٥٩
 - ٦ - تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦ .

وقال الدارقطني : لا يحتج بـ (١) .
ولعل ابن حبان أسرف في النقد — وهو من المتشددين — إذ أطلق القول :—
(تركه ابن المبارك ويحيى بن سعيد وابن مهدي وابن معين واحمد)
فلو تأملنا قول :— ابن المبارك ، واحمد ، وقول ابن معين لعلنا
أن رأيهم فيه :— أنه كان يدلّس عن الضعفاء . معنى ذلك أنه يكتب حديثه
للاعتبار ولا يحتج به .
وروى عنه ابن المبارك وروايته عنه :— في النسائي روايه وفي ابن ماجه روايه
وفي الزهد روايه . (٢)

١١ — حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي .
روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم .
روى عنه حجاج الأعور ، ابوداود الطيالسي ، وهشيم وغيرهم (٣) .

قال ابن المبارك : إرم بـ (٤) .
وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم (٥) .
وقال أحمد بن حنبل : مطروح الحديث (٦) .
وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء (٧) .

-
- ١ — ميزان الاعتدال ١ / ٤٥٩
 - ٢ — المجتبى من سنن النسائي ج ٤ / ص ١٣٦ .
 - سنن ابن ماجه ج ١ / ص ٥٨٠
 - الزهد والرقائق ٢٥٧
 - ٣ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤
 - ٥ — التاريخ الكبير ٣ / ١٣٥
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤
 - ٧ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٠٧

- وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه •
 وقال أبو زرعة : واهي الحديث منكرا الحديث (١)
 وقال الدارقطني : متروك •
 وقال النسائي : ضعيف • (٢)
 وقال ابن جبران : كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى خرج
 عن حد الاحتجاج به • (٣)
 وقال ابن حجر : ضعيف يكاد أن يترك • (٤)
 وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو عنده ضعيف جدا يكاد أن يترك وتبعه
 العلطاء في رأيه •

- ١٢ — الحسن بن دينار أبو سعيد البصري وهو الحسن بن واصل التميمي
 روى عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعلي بن زيد بن جدعان وغيرهم •
 روى عنه حماد بن زيد والثوري وأبو يوسف القاضي وغيرهم • (٥)

- قال ابن المبارك : كان يرى رأى القدرية • وكان يحمل كتبه إلى
 بيوت الناس فيخرجها ثم يحدث منها وكان
 لا يحفظ • (٦)

-
- ١ — الجرح والتعديل ٣ / ٣١٧
 ٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٧
 ٣ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤
 ٤ — تقريب التهذيب ١ / ١٦١
 ٥ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٧٥
 ٦ — معرفة علوم الحديث ١٣٧ •

وقال الحسن بن عيسى : ترك ابن المبارك حديث الحسن بن

دنيار . (١)

وقال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي

ووكيع . (٢)

وقال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديث الحسن بن دنيار (٣)

وقال ابن معين : الحسن بن دنيار ليس بشيء . (٤)

وقال النسائي : مشهور .

وقال أبو داود : لم هو عندي من أهل الكذب ولكنه

لم يكن بالحافظ . (٥)

وقال أبو حاتم : هو مشهور الحديث كذاب .

وقال ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه

عليها فقل له عندنا مكتوب فقال : اضربوا

عليه . (٦)

وقال ابن عدي : أجمع من تكلم في الرجال على

ضعفه وهو إلى الضعف أقرب . (٧)

وقال ابن جبان : تركه وكيع وابن المبارك وأما أحمد ويحيى فكانا

يكذبان . (٨)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وهو عنده مشهور ، وتبعه العلماء في رأيه .

- ١ - الجرح والتعديل - ٣ / ١١٩
- ٢ - التاريخ الكبير - ٢ / ٢٩٢
- ٣ - الجرح والتعديل - ٣ / ١٢
- ٤ - التاريخ لابن معين - ٢ / ١١٣
- ٥ - تهذيب التهذيب - ٢ / ٢٧٥
- ٦ - الجرح والتعديل - ٣ / ١٤
- ٧ - الجرح والتعديل - ٣ / ١٢
- ٨ - ميزان الاعتدال - ١ / ٤٨٩

١٣ — حفص بن الفزاري أبو مقاتل السمرقندي الخراساني المتوفى سنة ٢٠٨ هـ .

روى عن عون ابن أبي شداد والثوري ومسلم وغيرهم .

روى عنه صالح بن عبد الله الترمذي وقتيبة بن سعيد وخلف بن

يحيى وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم (٢) .

وقال أبو اسحق الجوزجاني : حدثت أن أبا مقاتل كان ينشئ للكلام

الحسن إسنادا . (٣)

وقال ابن عسدي : ليس هو ممن يعتمد على رواياته . (٤)

وقال ابن جبران : كان صاحب تشفيع وعبادة ولكنه يأتي

بالأشياء المنكرة التي يعلم من كتب الحديث

أنه ليس لها أصل .

وكان قتيبة يحمل عليه شديدا ويضعفه بمصره .

وقال كان لا يدري ما يحدث به .

وكان عبد الرحمن بن مهدي ووكيع يكذبانه . (٥)

وقال السليمانى^(٧) : هو في عداد من يضع الحديث . (٦)

١ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣٩٨

٢ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣٩٨

٣ — لسان الميزان ٢ / ٣٢٣

٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٨

٥ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٨

٦ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٨

٧ — أبو الفضل . أحمد بن علي بن عمرو البيهقي البخاري . المتوفى سنة ٤٠٤ هـ .

حافظ . محدث . شيخ ما وراء النهر .

(المعبر ٣ / ٨٧) ، (طبقات الحفاظ ٤٠٩) ، (اللباب ١ / ١٢٣) ،

(شذرات الذهب ٣ / ١٧٢) .

وقال أبو نعيم والحاكم وأبو سعيد النقاش : حدث عن مسعر وأيوب

وعبيد الله بن عمر المناكير وكذبه وكيح •

ولكن لفظ الحاكم والنقاش بأحاديث موضوعه

بدلاً من المناكير • (١)

وابن المبارك أول من تكلم فيه • ووافق العلماء في رأيه بأنه متروك •

١٤ — الحكم بن عبد الله بن سعد مولى الحارث بن الحكم الأيلي •

روى عن القاسم بن محمد وعلي بن الحسين •

روى عنه الليث ويحيى بن حمزة ويزيد بن السمط • وابن المبارك • (٢)

قال البخاري : كان ابن المبارك يوهنه (٣)

وقال أبو حاتم : كان ابن المبارك تركه ووهنه (٤)

وقال الذهبي : كان ابن المبارك شديد الحمل عليه (٥)

وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه كلها موضوعه • (٦)

وقال ابن معين : ضعيف وقال مرة أخرى ليس بثقة • (٧)

وقال أبو حاتم : ذاهب متروك الحديث لا يكتب حديثه

• كان يكذب •

١ — لسان الميزان ٢ / ٣٢٣

٢ — الجرح والتعديل ٣ / ١٢١

٣ — التاريخ الكبير ٢ / ٣٤٥

٤ — الجرح والتعديل ٣ / ١٢١

٥ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٦ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٧ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٢٤

وقال ابن أبي حاتم : قال أبو زرعة ضعيف لا يحدث عنه ولم

يقرأ علينا حديثه وقال : اضرخوا عليه (١)

وقال الجوزجاني : كذاب (٢)

وقال النسائي والدارقطني وجماعه : متروك الحديث (٣)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك ، وترك ابن المبارك له تركه البخاري

وأبو حاتم ، ووافق العلماء في رأيه .

١٥ — خارجة بن مصعب بن خارجة الضبي الخراساني السرخسي المتوفى

سنة ١٦٨ هـ .

روى عن زيد بن أسلم وخالد الحذاء ويونس بن يزيد وغيرهم .

روى عنه الثوري وعلي بن الحسن وابن مهدي ونعيم بن حماد وغيرهم (٤) .

قال يعقوب بن شبيب : ترك ابن المبارك حديثه وقال : رأيت

منه سهولة في أشياء فلم آمن أن يكون أخذه

للحديث على ذلك (٥) .

وقال البخاري : تركه ابن المبارك ووكيع (٦)

١ — الجرح والتعديل ٣ / ١٢١

٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٣ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٤ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٦

٥ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ٦٢٥

٦ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٧ ، وفي التاريخ الكبير ٣ / ٢٠٥

سقط " ابن المبارك " .

وقال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديثه (١) .

وقال ابن معين : ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة (٢)

وقال مرة كذاب .

وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب

حديثه ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي

لم يكن محله محل الكذب . (٣)

وقال النسائي : متروك الأحاديث وقال مرة ليس

بثقة وقال مرة ضعيف (٤) .

وقال ابن خراش والحاكم : متروك الحديث (٥) .

وقال الدارقطني وغيره : ضعيف (٦)

وقال ابن حبان : كان يدلّس عن غياث بن ابراهيم وغيره

وروى ما يسمع منهم ما وضعوه على الثقات

عن الثقات الذين رأهم فمن هنا وضع

في حديثه الموضوعات عن الأئمة . لا يجوز

الاحتجاج بخبره .

وذكره ابن الجارود والعقيلي وسميد بن السكن وابو زرعة

الدمشقي وغيرهم في الضعفاء (٧)

من ذلك نرى : أنه متروك لا يكتب حديثه ، إلا أن أبا حاتم وتبعه

الدارقطني - كان يرى : أنه يكتب حديثه ولا يحتج به

وقول الأقدمين مقدم على قولهم ، لأنهم أعرف منه بحالهم .

١ - الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٦

٢ - التاريخ لابن معين ٢ / ١٤٢

٣ - الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٦

٤ - تهذيب التهذيب ٣ / ٧٧

٥ - تهذيب التهذيب ٣ / ٧٨

٦ - ميزان الاعتدال ١ / ٦٢٥

٧ - تهذيب التهذيب ٣ / ٧٨ .

١٦ — ركن بن عبد الله الشَّامي •

روى عن مكحول وغيره •

روى عنه آدم بن أبي إياس وعبد الصمد بن النعمان وأبو عمرو الشيباني (١)

وهنا ابن المبارك (٢)

وقال ابن معين : ليس بثقة وقال مرة ليس بشيء (٣)

وقال النسائي والدارقطني : مشرّك (٤)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وواقعه العلطاء بأنه مشرّك لا يحتج به •

١٧ — روح بن مسافر أبو بشر البصري •

روى عن حماد بن أبي سليمان ، ويحيى بن أبي أنيس ، وأبان

ابن أبي عياش وغيرهم •

روى عنه أبو المنذر وإسماعيل بن المنذر ، ومنصور بن أبي مزاحم ،

وابن المبارك وغيرهم • (٥)

تركه ابن المبارك وغيره (٦)

وقال محمد بن علي بن الحسن الشافعي : قال سمعت أبي يقول

١ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤

٢ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٦٧

٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤

٥ — الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٦ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٩

٦ — الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٦ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٣١٠

من ترك عبد الله بن المبارك حديثه فإني أدع حديثه إلا روحه —

مسافر قال : وكان ترك ابن المبارك حديثه (١) .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء (٢)

وقال ابن معين : ضعيف وقال مرة ليس بشيء ولا يكتب

حديثه . (٣)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لا يكتب حديثه .

وقال أبو زرعة : ضعيف . (٤)

وقال أبو داود والجوزجاني (٥) ويمقوب بن سفيان والنسائي :

متروك . (٦)

من ذلك نرى : — أنهم أجمعوا على تركه ، إلا الحسن بن علي

ابن شفيق فإنه كان لا يرى : أن يترك حديثه ، ولا اعتبار برأيه لأنه لم

يكن من أهل الجرح والتعديل .

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، ووافقه العلماء .

١ — تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٩ .

٢ — تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٩ .

٣ — لسان الميزان ٣ / ٤٦٧ وتاريخ بغداد ٨ / ٤٠٠

٤ — الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٦

٥ — ميزان الاعتدال ٢ / ٦١

٦ — تاريخ بغداد ٨ / ٤٠٠ .

١٨ — سلم بن سالم البلخي الزاهد .

روى عن ابن جريج ، وعبيد الله بن عمر ، والثوري وغيرهم .
روى عنه هشام بن عبيد الله ، وإبراهيم بن موسى ، والحسن بن
عرفة وغيرهم . (١)

قال ابن الجبارك : إثنى حيات سلم بن سالم لا تسعك (٢) .

وقال أيضا عند ما ذكر حديثه : هذا من عقارب سلم . (٣)

وقال ابن معين : ليس بشيء . (٤)

وقال أحمد بن حنبل : ليس بذلك في الحديث . (٥)

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : سلم بن سالم

ضعيف الحديث وترك حديثه ولم يقرأه علينا .

وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه كان مرجئا وكان لا يصدق . (٦)

وقال النسائي : ضعيف (٧)

وقال الجوزجاني : غير ثقة (٨)

وقال أحمد بن سيار : كان رأسا في الإرجاء داعية ويروى

أحاديث ليست لها ختم ولا أزمه .

وقال الخليلي : أجمعوا على ضعفه ولم يرو عنه من أهل

بلخ إلا من لم يكن الحديث من صنعه . (٩)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . ووافقه العلماء على أنه متروك .

-
- | | |
|--------------------------|---------|
| ١ — الجرح والتعديل | ٤ / ٢٦٦ |
| ٢ — الجرح والتعديل | ٤ / ٢٦٧ |
| ٣ — مقدمة الجرح والتعديل | ١ / ٢٧٣ |
| ٤ — التاريخ لابن معين | ٢ / ٢٢٢ |
| ٥ — الجرح والتعديل | ٤ / ٢٦٧ |
| ٦ — " " | ٤ / ٢٦٧ |
| ٧ — ميزان الاعتدال | ٢ / ١٨٥ |
| ٨ — لسان الميزان | ٣ / ٦٣ |
| ٩ — " " | ٣ / ٦٣ |

١٩ — عباد بن كثير الثقفي البصري العابد المتوفى بعد الأربعين ومائة

هجريه *

روى عن أيوب السختياني * وعمرو بن خالد * وثابت البناني وغيرهم *

روى عنه ابراهيم بن طهمان * وعبد العزيز الدارودي وضمرة بن ربيع

وغيرهم (١) *

قال ابن المبارك : ما أدري من رأيت أفضل من عباد بن كثير

في ضروب من الخير فإذا جاء الحديث فليس منه في شيء

في شيء (٢) *

وقال أيضا : عباد بن كثير لا بأس به ما لم يحدث فإذا

حدث كان (٣) *

وقال ابن المبارك للثوري : إن عبادا من تعرف حاله وإذا حدث

جاء بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا

عنه قال : بلى (٤)

وقال أيضا للثوري : إن عبادا يغلط في الحديث فأذكره

للناس قال نعم (٥) *

وقال البخاري : تركوه (٦)

وقال ابن معين : ليس بشيء وقال مرة : ضعيف

في حديثه ضعف (٧)

١ — تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠

٢ — ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٢

٣ — المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٧

٤ — تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠

٥ — المحدث الفاضل ٥٩٤

٦ — التاريخ الكبير ٦ / ٤٣

٧ — التاريخ لابن معين ٢ / ٢٩٣ *

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث وفي حديثه عن الثقات

إنكار .

وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه وكان شيخا صالحا وكان

لا يضبط الحديث (١)

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال الدارقطني : ضعيف (٢)

وقال البرقي : ليس بثقة

وقال المجلسي : ضعيف متروك الحديث وكان رجلا

صالحا . (٣)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . ووافقه الملطاء على أنه متروك .

٢٠ — عبد الله بن محرز المامي الجزري الحراني المتوفى في خلافة أبي

جعفر المنصور .

روى عن قتادة، والزهري، ونافع وغيرهم .

روى عنه الثوري، وقيس، واسماعيل بن عياش وغيرهم . (٤)

قال ابن المبارك : كنت لو خيرت أن أدخل الجنة وبين أن ألقى

عبد الله بن محرز لأخترت أن ألقاه ثم أدخل

١ — الجرح والتعديل ٦ / ٨٥

٢ — تهذيب التهذيب ٥ / ١٠١ — ١٠٢

٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ١٠١ — ١٠٢

٤ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٩

الجنة ، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلي منه (١) .

وقال البخاري : منكر الحديث (٢)

وقال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه .

وقال ابن ميمون : ضعيف وقال مرة ليس بثقة . (٣)

وقال عمرو بن علي : متروك الحديث .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، منكر الحديث ، ضعيف

الحديث ترك حديثه ابن المبارك .

وقال ابن أبي حاتم قال أبو زرعة : ضعيف الحديث . وضمني

على حديثه ولم يقرأه علينا (٤)

وقال ابن الجنيب والدارقطني والنسائي : متروك الحديث (٥)

وقال الجوزجاني : هالك

وقال ابن حبان : كان من خيار عمود الله إلا أنه كان

يكذب ولا يعلم ، ويقلب الأسانيد ولا يفهم . (٦)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . واعتد بقوله أبو حاتم . ووافقه الحلاء

أيضا على أنه متروك .

١ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٠

٢ — الضعفاء الصغير ٦٧

٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٩

٤ — الجرح والتعديل ٥ / ١٧٦

٥ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٩

٦ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٠

٢١ — عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي الدمشقي *

روى عن عكرمة والشعبي ومكحول وغيرهم *

روى عنه الثوري وإبراهيم بن طهمان وأبو الجهم وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروى عن

عبد القدوس الشامي . (٢)

وقال عبد الرزاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد

القدوس . (٣)

وقال ابن معين : شامي ضعيف . (٤)

وقال عمرو بن علي : أجمع أهل العلم على ترك حديثه . (٥)

وقال أبو حاتم : متروك الحديث كان لا يصدق .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث . (٦)

وقال النسائي : ليس بثقة (٧) وقال مرة متروك .

الحديث (٨) *

وقال مسلم بن الحجاج : ذاهب الحديث (٩) *

وقال ابن عدي : أحاديثه مفكرة الإسناد والمتن (١٠) *

وقال أبو داود : ليس بشيء وابنه شرمه . (١١) *

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، ووافقه العلماء في رأيه *

٥

١ — تاريخ بغداد ١١ / ١٢٦

٢ — تاريخ بغداد ١١ / ١٢٦ ٨ ٤ / ٤٣٦

٣ — ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٣

٤ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٦٨

٥ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨

٦ — الجرح والتعديل ٦ / ٥٦

٧ — ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٣

٨ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨

٩ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨

١٠ — لسان الميزان ٤ / ٤٦

٢٢ — عبدة بن معتب الضبي .

روى عن الشعبي ، وابراهيم النخعي وعاصم بن بهدله وغيرهم .

روى عنه شعبة والثوري ووکیع وغيرهم (١) .

قال الحسن بن عيسى بن ما سرجس : قال سمعت ابن المبارك

يقول لا يكتب عن جرير حديث عبدة بن معتب وترك

ابن المبارك حديثه . (٢)

وقال عمرو بن علي : ذكره ابن المبارك فيمن يترك حديثه (٣)

وقال الساجي : نهى عنه ابن المبارك . (٤)

وقال ابن معين : ليس بشيء . (٥)

وقال احمد بن حنبل : ترك الناس حديثه . (٦)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال ابو زرعة : ليس بقوي (٧)

وقال النسائي : ضعيف وكان قد تغير وقال في موضع آخر

ليس بثقة .

وقال ابن جبان : اختلط بآخره فبطل الاحتجاج به .

وقال الساجي : صدوق سيء الحفظ يضعف عندهم (٨)

من ذلك نرى : — أنهم أجمعوا على أنه ضعيف وابن المبارك ذكره فيمن

يترك حديثه ونهى عنه .

١ — تهذيب التهذيب ٧ / ٨٦

٢ — الجرح والتعديل ٦ / ٩٤

٣ — تهذيب التهذيب ٧ / ٨٧

٤ — تهذيب التهذيب ٧ / ٨٧

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٨٨

٦ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٥

٧ — الجرح والتعديل ٦ / ٩٤

٨ — تهذيب التهذيب ٧ / ٨٧

٢٣ — عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي البصري •

روى عن نافع وسعيد المقبري وقتادة وغيرهم •

(١) روى عنه سفيان • وأبو عاصم • وأبو داود وشيبان بن فروخ وغيرهم •

سأل سفيان بن عبد الملك بن ابن المبارك عن عثمان البري فقال :

كان قدريا وأكثر ما جاء به لا يعرف (٢)

وسئل ابن المبارك : أيهما أحب إليك نصر بن طريف أو عثمان

البري ؟ فقال لا ذاك ولا ذاك • (٣)

وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف متروك تركه ابن المبارك ويحيى

ابن سعيد القطان (٤)

وقال يزيد بن زريع : لا شيء • (٥)

وقال ابن مهدي : ثقة — ثقة (٦)

وأنكر عليه يعقوب بن سفيان وقال كان عبد الرحمن بن مهدي يقول

فيه غير ما قال غيره زعم أنه لا بأس به (٧)

وقال أحمد بن حنبل : حديثه منكروكأن رأيه رأي سوء (٨) •

١ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨ • ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦

٢ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧

٣ — الجرح والتعديل ١ / ٢٧١ • ٦ / ١٦٨

٤ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٢٣

٥ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

٦ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

٧ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٢٣

٨ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

وقال ابن معين : البري ليس بشيء ، وقال مرة عثمان

البري : ضعيف . (١)

وقال الفلاس : صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة (٢)

وقال أبو حاتم : كذاب

وقال أبو زرعة : هو مثل أبي جزي . (٣)

وقال ابن عدي : عامة حديثه مما لا يتابع عليه اسنادا ومتنا

وهو ممن يغلط الكثير . ونسبه قوم إلى الصدق

وضعوه للغلط الكثير ومع ضعفه يكتب

حديثه . (٤)

وقال النسائي والدارقطني : متروك (٥)

من ذلك نرى : — أنه متروك ، إلا ابن مهدي فانه شذو وثقه ، وأنكر

عليه يعقوب بن سفيان ذلك .

وتساهل ابن عدي وقال : ومع ضعفه يكتب حديثه .

٢٤ — عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ .

روى عن ابن جريج ومالك ، وشعبة ، والثوري وغيرهم .

روى عنه أحمد بن حنبل وعمر بن رافع وقتيبة بن سعيد وغيرهم . (٦)

قال يحيى بن المفيهر : سمعت ابن المبارك يغمز عمر بن هارون فـ

سماعه من جعفر بن محمد . (٧)

-
- ١ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٩٦
 - ٢ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦
 - ٣ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٩ . وهو أبو هريرة القصاب أنظر رقم (٣٢)
 - ٤ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٨
 - ٥ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٢
 - ٧ — الجرح والتعديل ٦ / ١٤١

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : تكلم فيه ابن المبارك

فذهب حديثه .

قلت لأبي : إن أبا سعيد الأشج حدثنا عن عمر بن هارون ، فقلت :

هو ضعيف الحديث نخسه ابن المبارك نخسه ،

فقال : إن عمر بن هارون يروي عن جعفر بن

محمد وقد قدمت قبل قدومه وكان قد توفي جعفر

ابن محمد (١)

وقال علي بن المديني : ضعيف جدا . (٢)

وقال يحيى بن سعيد : كتب الناس عنه كتابا كبيرا وتركوا حديثه (٣)

وقال ابن معين : ليس بشيء . (٤)

وقال أحمد بن حنبل : لا أروى عنه شيئا وقد أكثرت عنه ولكن كان

ابن مهدي يقول لم يكن له عندي قيمة وبلغني

أنه قال حدثني بأحاديث فلما قدم مرة أخرى

حدث بها عن ابن عباس عن أولئك فتركته

حديثه . (٥)

وقال أبو زكرياء (٦) : كذا أخبرت ، ليس حديثه بشيء ، قد كتبت

عنه ميت على بابي وذهبتا معه إلى النهروان

١ - الجرح والتعديل ٦ / ١٤١

٢ - تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤

٣ - تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٣

٤ - التاريخ لابن معين ٢ / ٤٣٥

٥ - تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤

٦ - هو يحيى بن معين .

ثم تبين لنا أمره فحرقت حديثه • ما عندي
 عنه كلمة • فقلنا : ما تبين لكم من أمره •
 قال قال ابن مهدي قدم علينا فحدثنا عن جعفر
 ابن محمد فنظرنا إلى مولده وإلى خروجه من مكة
 فإذا جعفر مات قبل خروجه • (١)

وقال أبو زرعة : سألت إبراهيم بن موسى لم لا تحدث عن عمر بن
 هارون فقال : الناس تركوا حديثه (٢)
 وقال النسائي وصالح بن محمد وأبو علي الحافظ وغيرهم : متروك الحديث (٣)
 وقال الجوزجاني : لم يقنع الناس بحديثه (٤)
 وقال أبو نعيم : حدث بالناكير لا شيء • (٥)
 وقال الدارقطني والساجي والمجلي : ضعيف • (٦)
 وقال ابن حبان : يروي عن الثقات المفضلات ويدهي شيوفا
 لم يرههم • (٧)
 وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو متروك عنده • واعتد أبو حاتم برأيه •
 ووافقه العلماء أيضا •

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤
 - ٢ — الجرح والتعديل ٦ / ١٤١
 - ٣ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٢٨
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤
 - ٥ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤ ميزان الاعتدال ٣ / ٢٢٨ •
 - ٧ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٥ •

٢٥ — عمرو بن ثابت بن هرمز البكري الكوفي المتوفى سنة ١٧٢ هـ •

روى عن الأعمشى وأبي إسحق السبيعي والمنهال بن عمرو وغيرهم •
روى عنه أبو داود الطيالسي وموسى الضبي والحسن بن الربيع وغيرهم •
(١)

قال ابن المبارك : لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه

كان يسب السلف • (٢)

وقال علي بن الحسين بن شقيق : تركه ابن المبارك • (٣)

وقال أحمد بن حنبل : كان يشتم عثمان ، ترك ابن المبارك

حديثه • (٤)

وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم • (٥)

وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة ضعيف ، وقال

مرة أخرى ليس بثقة ، ولا مأمون • (٦)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكتب حديثه كان ردي

الرأي شديد التشيع •

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث (٧) •

وقال النسائي : متروك الحديث •

١ — تهذيب التهذيب ٨ / ٩

٢ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٩

٣ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٢٣

٤ — تهذيب التهذيب ٨ / ١٠

٥ — التاريخ الكبير ٦ / ٣١٩

٦ — التاريخ لابن معين ٢ / ٤٤٠

٧ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٢٣ •

- وقال أبو داود : رافضي خبيث • (١)
- وقال ابن عدي : الضعف على رواياته بين •
- وقال المجلي : شديد التشيع غال فيه واهي الحديث •
- وقال ابن جبان : يروي الموضوعات عن الأثبات • (٢)
- وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو عنده متروك ، ووافقه بعض العلماء
المتشددين إلا أن أبا حاتم وأبا زرعه ويحيى بن معين يرون : — أنه
يكتب حديثه ولا يحتج به •
- ورأي ابن المبارك مقدم لأنه عاصره وعرف حاله أكثر من غيره •

- ٢٦ — عمرو بن عبيد بن باب التميمي البصري المتوفى سنة ١٤٣ هـ •
- روى عن الحسن البصري وأبي قلابة وعبيد الله بن أنس وغيرهم •
- روى عنه هارون بن موسى والأعمشى وابن عيينة ويحيى القطان
وغيرهم • (٣) •

- سئل ابن المبارك : كيف رويت عن عبد الوارث وترك عمرو بن
عبيد ؟ فقال : إن عمرا كان داعيا • (٤)
- وسئل أيضا : لم رويت عن سعيد وهشام الدستوائي وترك
حديث عمرو بن عبيد ورأيهم واحد ؟ قال كان عمرو
ابن عبيد يدعو إلى رأيه ويظهر الدعوة وكانا ساكتين • (٥)

-
- ١ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٩
- ٢ — تهذيب التهذيب ٨ / ١٠
- ٣ — تهذيب التهذيب ٨ / ٧٠
- ٤ — المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٦٣ ٣ / ٣٦٥
- ٥ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٥ •

وسأله نعيم بن حماد : لأي شيء تركو عمرو بن عبدي ؟ قال :

إن عمرا كان يدعو يعني إلى القدر • (١)

وقال حماد بن سلمة وعبد الله بن عون : عمرو بن عبدي يكتب على

الحسن (٢)

وقال عمرو بن علي : متروك الحديث صاحب بدعة • (٣)

وقال أحمد بن حنبل : ليس بأهل أن يحدث عنه (٤)

وقال ابن معين : ليس بشيء • (٥)

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان

صاحب رأي ليس بشيء في الحديث معتزلي • (٦)

وقال أبو حاتم : متروك الحديث • (٧)

وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه • (٨)

وقال الساجي : كان قدريا وداعية فتركه أهل النقل

ومن كان يميز الأثر • وروى عنه الفراء • (٩)

-
- ١ — مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٧٣
 - ٢ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٦
 - ٣ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٧
 - ٤ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٧
 - ٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٤٤٩
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٨ / ٧٤
 - ٧ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٧
 - ٨ — تهذيب التهذيب ٨ / ٧٠
 - ٩ — تهذيب التهذيب ٨ / ٧٢ •

وقال الدارقطني وغيره : كان ضعيفا (١)

وقال ابن جبران : كان من أهل الورع والعبادة إلى أن

أحدث ما أحدث .

فاعتزل مجلس الحسن وجماعة معه فسموا المعتزلية

وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهمسا

لا تعمدوا والكلام فيه والطعن عليه كثير جدا . (٢)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك . . . وهو عنده مقروك ، ووافق

العلماء في رأيه .

٢٧ - محمد بن سالم الهمداني أبو سهل الكوفي

روى عن عطاء والشعبي ويزيد بن علي بن الحسين وغيرهم .

(٣)

روى عنه الثوري ، والحسن بن صالح وجريير بن عبد الحميد وغيرهم .

قال ابن المبارك : إطلع حديث محمد بن سالم (٤)

وقال أيضا : انصروا على حديثه (٥)

وقال أيضا : اترك الحديث عنه . (٦)

وقال البخاري : يتكلمون فيه كان ابن المبارك ينهس عنه (٧)

١ - ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٤

٢ - ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٤

٣ - تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٦

٤ - مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٧١ الجرح والتعديل ٧ / ٢٧٢

٥ - ميزان الاعتدال ٣ / ٥٥٦

٦ - تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٦

٧ - التاريخ الكبير ١ / ١٠٥

وقال ابن معين : ضعيف الحديث (١)

وقال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد وابن مهدي لا يحدثان

عنه .

وقال عمرو بن علي : ضعيف الحديث متروك .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث مثل

مثل عبدة الضبي واضعف يشبه المتروك . (٢)

وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

وقال الجوزجاني : غير ثقة .

وقال ابن سعد : كان ضعيفا كثير الحديث .

وقال الدارقطني : متروك الحديث . (٣)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك وهو عنده متروك ، ووافق العلماء في رأيه .

٢٨ — محمد بن شجاع بن نبهان النبهاني المروزي المتوفى قبل المائتين هجرية .

روى عن عبد الله بن محمد وحسين المعلم وفضول بن زاذان وغيرهم .

روى عنه زيد بن الحباب ونعيم بن حماد وعيسى بن موسى وغيرهم . (٤)

قال ابن المبارك : ليس بشيء ولا يعرف الحديث . (٥)

وقال نعيم بن حماد : ضعيف أخذ ابن المبارك كتبه وأراد أن يسامع

١ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥١٧

٢ — الجرح والتعديل ٢ / ٢٧٢ ، انظر رقم (٢٤)

٣ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٧

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٩

٥ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧٧ . تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٩

- منه فرأى منكرات فلم يسمع منه . (١)
- وقال البخاري : سكتوا عنه . (٢)
- وقال أبو حاتم : سكتوا عنه . (٣)
- وقال محمد بن علي بن حمزة المروزي : ضعيف الحديث تركه —
- وكان يتشيع . (٤)
- وأول من تكلم فيه ابن المبارك ، وهو عنده متروك ، ووافقه العلماء في رأيه .

٢٩ — محمد بن عبيد الله الحرزمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي توفي

سنة بضع وخمسين ومائة هجرية .

روى عن عطاء ومكحول ونافع وقتادة وغيرهم .

روى عنه شعبة والثوري وشريك ويزيد بن هارون وغيرهم . (٥)

قال البخاري : تركه ابن المبارك (٦)

وقال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه . (٧)

وقال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه . (٨)

وقال وكيع : كان المرزبي رجلا صالحا ذهبته فكان

يحدث حفظا فمن ذاك أتى بالماكير . (٩)

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٩
- ٢ — التاريخ الكبير ١ / ١١٥
- ٣ — الجرح والتعديل ٧ / ٢٨٦
- ٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٩
- ٥ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣
- ٦ — التاريخ الكبير ١ / ١٧١
- ٧ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٢٩
- ٨ — الجرح والتعديل ٨ / ٢ صفحته
- ٩ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣

وقال ابن سعد : سمع سماعا كثيرا • ودفن كتبه فلما كان
بعد ذلك حدث • وقد ذهبت كتبه • يضمف

الناس حديثه لهذا • (١)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث جدا •

وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه وترك قراءة حديثه • (٢)

وقال الفلاس وابن الجنيد والأزدي : متروك الحديث •

وقال الدارقطني : ضعيف الحديث (٣)

وقال ابن جبران : كان رديء الحفظ وذهبت كتبه فجعل

يحدث من حفظه فيهم وكثرت المناكير في روايته

تركه ابن مهدي وابن الجبارك والقطان وابن معين

وقال الحاكم : متروك الحديث بلا خلاف اعرفه بين ائمة النقل •

وقال الساجي : صدوق منكر الحديث أجمع أهل النقل

على ترك حديثه عنده مناكير • (٤)

من ذلك نرى أنه متروك •

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣

٢ — الجرح والتعديل ٨ / ٢ ص

٣ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٤

- ٣٠ — مَعْلَى بن هلال بن سويد الخضرى أبو عبد الله الطحان الكوفى .
 روى عن أبي اسحق السبيعي ، ومنصور والأعمش ، ويونس بن عبيد
 وغيرهم .
 روى عنه اسماعيل بن زكريا ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن سعيد
 الكندي وغيرهم . (١)

- قال ابن المبارك : المَعْلَى بن هلال لا بأس به ما لم يجس .
 الحديث فإنه يكذب في الحديث . (٢)
 وقال البخاري : قال ابن المبارك لو كبح عندنا شيخ يقال
 له أبو عصمة نوع بن أبي مريم يضع كما يضع المَعْلَى (٣) .
 وقال ابن المبارك وابن المديني : كان يضع الحديث (٤) .
 وقال ابن عيينه والثوري ويحيى بن سعيد : كذاب (٥)
 وقال ابن معيـن : ليس بشيء وقال مرة كذاب . (٦)
 وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث حديثه موضوع كذب
 وقال أيضا : كذاب . (٧)
 وسئل أبو زرعة : ما ينقم عليه ؟ قال : الكذب . (٨)

-
- ١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٠
 ٢ — المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٧
 ٣ — التاريخ الكبير ٧ / ٣٩٦
 ٤ — ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٢
 ٥ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤١
 ٦ — التاريخ لابن معيـن ٢ / ٥٧٦
 ٧ — الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٢
 ٨ — الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٢

وقال الجوزجاني والمجلي وابن الجنيد : كذاب •
 وقال الدارقطني : كان يضع الحديث
 وقال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن قوم أثبات
 لا تحل الرواية عنه بحال • (١)
 وابن المبارك أول من تكلم فيه • وهو متروك عنده يكذب في الحديث • ووافقه
 العلماء في رأيه •

٣١ — قاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني المتوفى سنة ١٠٥ هـ
 صاحب التفسير •

روى عن نافع والزهري والضحاك وثابت البناني وغيرهم •
 روى عنه بقية بن الوليد وسعد بن الصلت واسماعيل بن عياش وغيرهم (٢)
 قال ابن المبارك : إرم به وما أحسن تفسيره لو كان ثقه • (٣)
 وقال أيضًا : لما نظر إلى شيء من تفسيره ياله من
 علم لو كان له إسناد • (٤)
 وقال وكيع : أردنا أن نرتحل إلى قاتل فقدم
 علينا فأتيناه فوجدناه كذابا فلم نكتب عنه • (٥)
 وقال أحمد بن حنبل : قاتل صاحب التفسير ما يعجبني أن أروى
 عنه شيئًا • (٦)

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٢

٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٩

٣ — ميزان الاعتدال ٤ / ١٧٣

٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٩

٥ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٢

٦ — الجرح والتعديل ٨ / ٣٥٥

- وقال ابن معين : ليس بشيء • (١)
- وقال البخاري : لا شيء البتة • (٢)
- وقال عمرو بن علي : متروك الحديث كذاب • (٣)
- وقال أبو حاتم : متروك الحديث • (٤)
- وقال النسائي : كان يكذب • (٥)
- وقال الجوزجاني : كان كذابا جـورا • (٦)
- وقال الساجي : قالوا كان كذابا متروك الحديث •
- وقال ابن حبان : كان يأخذ عن اليهود والنصارى
- علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان مشبها يشبه السرب
- سبحانه وتعالى بالملوكيين •
- وكان يكذب مع ذلك في الحديث • (٧)
- من ذلك نرى : — أنه متروك ، واتهم بالكذب •

-
- ١ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٨٣
- ٢ — التاريخ الكبير ٨ / ١٤
- ٣ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٣
- ٤ — الجرح والتمديد ٨ / ٣٥٥
- ٥ — ميزان الاعتدال ٤ / ١٧٣
- ٦ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٣
- ٧ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٤

٣٢ — نصر بن طريف ، ابو جزء القصاب .

روى عن قتادة ، وحماد بن أبي سليمان .

روى عنه همام بن إسحاق ، وعبد الغفار الحراني ، وأبو عمرو الضمير . (١)

قال ابن المبارك : كان قد رآه ولم يكن يثبت . (٢)

وسئل ابن المبارك : أيهما أحب إليك نصر بن طريف أو عثمان

البري قال لا ذا ولا ذا (٣) .

وقال أحمد : لا يكتب حديثه . (٤)

وقال ابن معين : أبو جزي ليس حديثه بشيء . (٥)

وقال يحيى بن سعيد : من المصنفين بوضع الحديث . (٦)

وقال البخاري : سكتوا عنه . ذاهب . (٧)

وقال أبو حاتم الرازي : ليس بشيء ، وهو متروك الحديث (٨)

وقال أبو داود الطيالسي وذكر أبا جزي : غبت غيبة فرجعت فإذا الأمر متغير فأخبرته بقصته فجعلت أدفع كتبه وأخذ مكانها

ببعضها . (٩)

وقال النسائي : متروك (١٠)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . وهو عنده متروك وواقفه العلماء في رأيه .

١	٢	-	مِيزَانُ الْاِعْتِصَادِ	٤	/	٢٥١
٣	-	الجرح والتعديـل	٦	/	١٦٨	
٤	-	مِيزَانُ الْاِعْتِصَادِ	٤	/	٢٥١	
٥	-	الجرح والتعديـل	٨	/	٤٦٧	
٦	-	مِيزَانُ الْاِعْتِصَادِ	٤	/	٢٥١	
٧	-	التاريخ الكبير	٨	/	١٠٥	
٨	-	الجرح والتعديـل	٨	/	٤٦٨	
٩	-	الجرح والتعديـل	٨	/	٤٦٧	
١٠	-	مِيزَانُ الْاِعْتِصَادِ	٤	/	٢٥١	

٣٣ — نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي المتوفى سنة ١٧٣ هـ .

روى عن الزهري وثابت البناني ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .

روى عنه علي بن الحسين بن واقد وجبان بن موسى ونعيم
ابن حطاد وغيرهم . (١)

(٢)

قال ابن المبارك : وقد سئل عنه هو يقول لا إله إلا الله .
وقال لوكيـــــــــــــــــع : كان عندنا شيخ يقال له أبو عصمة
يفضح كما يفضح المعلّى بن هلال .

وقيل لوكيـــــــــــــــــع : أبو عصمة ؟ فقال : ما يصح به ؟ لم
يرو عنه ابن المبارك . (٣)

وقال البخاري : ذاهب الحديث جدا (٤) .

وقال أحمد بن حنبل : يروي أحاديث مناكير لم يكن في
الحديث بذاك كان شديدا على الجهمية والرد عليهم .
(٥)

وقال ابن معين : ليس بشيء ولا يكتب حديثه (٦) .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث (٧)

وقال مسلم والدولابي والدارقطني وغيرهم متروك الحديث .

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٧

٢ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٧٩

٣ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٧

٤ — التاريخ الكبير ٨ / ١١١

٥ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٨٤

٦ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٧

٧ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٨٤

وقال ابن عسدي : عامة حديثه لا يتابع عليه وهو مع ضعفه

• يكتب حديثه

وقال ابن جبران : كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات

• طليس من أحاديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال •

وقال الحاكم أبو أحمد : ذاهب الحديث • (١)

وقال الخليلي : أجمعوا على ضعفه • (٢)

من ذلك نرى : أنه متروك •

٣٤ — هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي •

روى عن الحسن البصري وأبي صالح وهشام بن عروة وغيرهم •

روى عنه وكيع وزيد بن الحباب والنضر بن شميل وابن الهارث وغيرهم (٣)

قال الدارقطني : ضعيف ترك ابن الهارث حديثه • (٤)

وقال ابن معين : ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال مرة

ليس بثقة • (٥)

وقال البخاري : ضعيف • (٦)

وقال أحمد وأبو زرعة : ضعيف الحديث •

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ضعيف الحديث (٧)

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٨

٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٩

٣ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨

٤ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٩

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٦١٦

٦ — التاريخ الكبير ٨ / ٢٠٠

٧ — الجرح والتعديل ٩ / ٥٨

وقال أبو داود : غير ثقه • (١)

وقال النسائي والأزدي : متروك الحديث

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز

الاحتجاج به

وقال العجلي : ضعيف (٢)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وهو عنده ضعيف جدا ووافقه بعض العلماء

والمتشددون منهم مثل النسائي والأزدي وابن حبان يرونه • متروك •

٣٥ — يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي المتوفى سنة ١٣٦ هـ •

روى عن إبراهيم النخعي ومجاهد وعكرمة وثابت البناني وغيرهم •

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وزائدة وشعبة والسفيانان وغيرهم (٣) •

قال ابن المبارك : إمام به (٤)

(٥) وقال ابن معين : ليس بذلك وقال مرة أخرى لا يحتج بحديثه

وقال أحمد بن حنبل : حديثه ليس بذلك (٦) وقال مرة

ليس بالحافظ (٧) •

١ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٨

٢ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٩

٣ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٩

٤ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣٠

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٦٧١

٦ — ميزان الاعتدال ٤ / ٤٢٣

٧ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥

ونذكره البخاري : وسكت • (١)

وقال يعقوب بن سفيان : وإن كانوا تكلموا فيه لتغيره فهو على

العدالة والثقة وإن لم يكن مثل الحكم ومنصور •

وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في

آخر عمره فجاء بالمعائب • (٢)

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي •

وقال أبو زرعة : لين يكتب حديثه ولا يحتج به (٣)

وقال الجوزجاني : سمعهم يضعفون حديثه •

وقال ابن عسدي : هو من شعبة الكوفة ومع ضعفه

يكتب حديثه •

وقال العجلي : جازز الحديث وكان بأخيه يلقي •

وقال ابن حبان : كان صدوقا إلا أنه لما كبر ساء

حفظه وتغير وكان يلقي ما لقي فوقعت المناكير

في حديثه فسطح من سمع منه قبل التفسير

صحيح (٤) •

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم •

وقال الدارقطني : لا يخرج عنه في الصحيح • ضعيف

يخطئ كثيرا ويلقي إذا لقي • (٥)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك ، وهو عنده ضعيف جدا ، ووافقه العلماء في رأيه •

١ — التاريخ الكبير ٨ / ٣٣٤

٢ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣١

٣ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥

٤ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣٠

٥ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣١

هؤلاء هم الذين تكلم فيهم ابن المبارك ، ووقفت على أقواله في كتب
الرجال المطبوعة ، وليس معنى ذلك ، أنه لا يوجد غيرهم ممن تكلم
فيهم . إذ هناك أمهات كتب الرجال مخطوطة ولم أرجع
إليها .

والذين أوردتهم وتكلم فيهم ابن المبارك ليسوا بقليل ، فقد بلغ
عدد هم ٥٣ رجلا ، نستطيع أن نستخلص من خلالها على منهج ابن
المبارك في نقده للرجال .

=====

الفصل الثالث

=====

تمهيد :-

=====

قال السخاوي :- لقد قسم الإمام الذهبي ٠ من تكلم في الرجال ثلاثة

أقسام :-

قسم تكلموا في سائر الرواة ٠ كابن معين وأبي حاتم ٠

وقسم تكلموا في كثير من الرواة ٠ كمالك وشعبه ٠

وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينه والشافعي ٠

وأرى أن ابن المبارك ممن تكلموا في الرجل بعد الرجل ٠ إذ لم يذكره

العلماء ٠ في عداد المشهورين من علماء الجرح والتعديل ٠

ثم قسم الذهبي هؤلاء على ثلاثة أقسام أيضا :-

قسم منهم متعنت في الجرح ٠ مثبت في التعديل ٠ يغمز السراوي

بالغلطتين والثلاث ٠ فهذا إذا وثق شخصا فعفى على قوله بنوا -

جذك ٠ وتمسك بتوثيقه ٠ وإذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيره

على تضعيفه ٠ فان وافقه ولم يوثق ذلك الرجل أحد من الحذاق

فهو ضعيف ٠ وان وثقه أحد فهو الذي قالوا فيه :- لا يقبل الجرح

إلا مفسرا ٠ يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلا :- ضعيف

ولم يبين سبب ضعفه ٠ ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه ٠ ومثل

هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه ومن ثم قال الذهبي - وهو -

من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال :-

لم يجتمع اثنان (١) من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ٠

١ - المقصود من قوله (اثنان) الجميع ٠ كقولهم " هذا أمر لا يختلف

فيه اثنان " أي يتفق عليه الجميع ٠ ومعنى الكلام ٠ أنه ليس =

ولا على تضعيف ثقة ، ولهذا كان مذهب النسائي أن لا يترك

حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه .

وقسم منهم متسلسل كالترمذي والحاكم .

وقسم مختل لأحمد والدارقطني وابن عدي (١)

نرى وابن الجارك من أية هذه الأقسام ؟ هذا ما سنعرفه

بعد قليل .

=====

= يقع الاتفاق من العلماء على توثيق " ضعيف " ، بل يوثقونه

بعضهم ويضعفه آخرون . كما لم يقع الاتفاق من العلماء على تضعيف

تقييم ، فإذا وضعفه بعضهم وثقه آخرون .

١ - الإعلان بالتومخ لمن ذم التاريخ ١٦٧ .

٣ — لقد اعتمد العلماء ومنهم الإمام البخاري ، وأبو حاتم الرازي على رأيه
في الجرح ويكتفون بالإشارة إلى أن " ابن المبارك تركه " أنظر
رقم : — ١ ٤ ٥ ٦ ٩ ١٢ ١٤ ١٥
٢٠ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٤ .

والقصود بقولهم تركه ابن المبارك يحتمل : —

- ١ — أنه روى عنه ثم تركه بعد ظهور حاله . انظر رقم (١٠٤ ٤) .
- ٢ — أنه ترك الرواية عنه مطلقا ، وضعف أمره . انظر رقم (١ ٦
٦ ١٢ ١٤ ٢٣) .

- ٣ — أنه ذكره فيمن يترك الرواية عنهم . انظر رقم (٢٢) .

٤ — هناك قسم من الرجال جرحهم بجرح مفصل انظر رقم : ١ ٢٠ ٢٢

٧ ٨ ١٠ ١٢ ١٥ ٢١ ٢٤ ٢٥ ٢٦
٢٨ ٣٠ ٣٢ ٣٣ .

وقسم آخر جرحهم بجرح مجمل . انظر رقم : — ٣ ٦ ١١

١٣ ١٤ ٢٠ ٢١ ٢٧ ٣١ ٣٥ .

ويجب أن نعلم أن جرح ابن المبارك المجمل مقبول لأنه خبر من أجاز

الامة مبرا من هذان التهمة ، والذين جرحهم ، ثابت جرحهم

عند العلماء .

فقد قال السبكي : —

أولا : — قولهم لا يقبل الجرح إلا مفسرا ، إنه هو جرح من ثبت عدالتهم

واستقرت ، فإذا أراد رافع رفعها بالجرح ، قيل له : — إئت ببرهان

على هذا . أو فيمن لم يعرف حاله ، ولكن ابتدره جارحان ومزكيان

فيقال إن ذاك للجارحين : —

فسمرا ما رويتمناه به .

أما من ثبت أنه مجروح ، فيقبل قول من أطلق جرحه ، لجريانه
على الأصل المقرر عندنا ، ولا نطالبه بالتفسير ، إذ لا حاجة
لطلبه .

ثانيا : أنا لا نطلب التفسير من كل أحد . بل إنما نطلبه حيث يحتمل
الحال شك ، إما لاختلاف في الاجتهاد ، أو لتهمة يسيرة
في الجرح ، ولا ينتهي إلى الاعتبار به على الإطلاق ، بل يكون
بين بين ، أما إذا انتفت الظنون واندفعت التهمة ، وكان الجرح
جبرا من أخبار الأمة ، صرا عن هذان التهمة ، أو كان المجروح
مشهورا بالضعف ، متروكا بين النقاد ، فلا نطلبه عند جرحه ،
ولا نحج الجرح إلى تفسير ، بل طلب التفسير منه — والحالة
هذه — طلب لقبيها لا حاجة إليها . (١)

وبعد هذه الدراسة يمكننا أن نستخلص منها منهج
ابن الجبارك في نقد الرجال .

=====

منهجهم في نقد الرجال :-

=====

١ - من خلال دراستنا لكلام ابن المبارك جرحا وتعديلا في الرجال عرفنا ،
أن أغلب العلماء وافقوه في رأيه ، ومنهم من اعتمد على جرحه وتركه
للرجل ، وذلك لصدور أحكامه - في الرجال الذين تكلم فيهم -
بدون تعنت ولا تساهل ، فكان معتدلا في أحكامه ، لا يصدرها
إلا بعد تأكده وأخذ آراء شيوخه في بعضها . (١)

وكان لا يترك حديث الرجل حتى يلفه الشيء الذي لا يستطيع أن يدفعه (٢)

٢ - ونلاحظ أنه كان أمينا ونزيها في حكمه للرجال فقد تطرق لذكر ما للراوى
أيضا عند ذكر ما عليه مثال ذلك قوله :-

كان صدوقا ولكنه يكتب عن أئيل وأدبر (رقم ٧) وقوله :- خذوا
عن أبي هاتل عبادته وحسبكم (رقم ١٣) وقوله :- ما أدرى من
رأيت أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير ، فإذا جاء الحديث
فليس منه في شيء (رقم ١٩) .

٣ - وكان دقيقا في حكمه على الرجال الذين فصل جرحهم ، فقد بيّن
أن سبب ضعفهم راجع :- إلى وهن في دينهم ، وناشئ عن عدم
حفظهم وإتقانهم .

مثال ذلك قوله :- كان مجاهرا بالقدر وكان صاحب تدليس
(رقم ١) . وقوله كان يرى رأي القدرية . وكان يحمل كتبه السي
بيوت الناس فيخرجها ثم يحدث منها ، وكان لا يحفظ (رقم ١٢) .
وقوله :- كان قدريا ولم يكن يثبت (رقم ٣٢) .

- ب- أو أنه راجع إلى وهن في دينهم فقط • مثال ذلك قوله :-
لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف (رقم ٢٢) •
وقوله عندما سئل :- كيف رويت عن عبد الوارث وتركتم عمرو بن عبدة ؟
فقال - إن عمرا كان داعيا • (رقم ٢٣) •
ج- أو أنه راجع إلى عدم حفظهم وإتقانهم • مثال ذلك قوله :-
كان الحجاج يدلس ، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب
مما يحدثه المرزبي • (رقم ١٠) • وقوله :- لا يكتب عن
جرير حديث عبدة بن معتب (رقم ٢٢) •
فهذا هو ابن المبارك ، الذي تكلم في الرجل
بعد الرجل ، ولم يكتب ، المعتدل في نقده
المحتج بقوله •

الفصل الأول

=====

ابن المبارك الفقيه :-

=====

عاصر ابن المبارك الأئمة من الفقهاء أمثال سفيان الثوري والأوزاعي * والليث
ابن سعد * ومالك بن أنس * والإمام أبو حنيفة *

وعنه الحاكم أبو عبد الله من الذين اشتهروا بمعرفة فقه الحديث * (١)

وشهد له أقرانه ومن جاء بعده من العلماء بأنه كان فقيها *

فقد سأل محمد بن المعتمر بن سليمان أباه من فقيه العرب ؟ فقال : سفيان

الثوري * فلما مات سفيان قال لأبيه من فقيه العرب ؟ فقال :- عبد الله

ابن المبارك * (٢)

وعند ما خرج ابن المبارك من مجلس مالك قال مالك لجلسائه :- هذا

ابن المبارك فقيه خراسان * (٣)

وشيوخه في الفقه :- سفيان الثوري * والإمام أبو حنيفة * ومالك

ابن أنس *

وعن منزلة هؤلاء عنده قال :- إن كان الأثر قد عرف واحتيج إلى السرائر

فراي مالك وسفيان وأبي حنيفة * وأبو حنيفة أحسنهم وأدقهم فطنة وأغوصهم على

الفقه * وهو أفقه الثلاثة *

وقال أيضا :- إذا اجتمع سفيان وأبو حنيفة فمن يقوم لهما على فتيان * (٤)

ولقد سبقت ترجمة سفيان الثوري في شيوخه وسوف أترجم لأبي حنيفة ومالك بإيجاز

أوضح مدى صلة ابن المبارك بهما *

١ - معرفة علوم الحديث ٦٦

٢ - مقدمة الكامل لابن عدي ١٦٨

٣ - الديباج المذهب ٤٠٨

٤ - تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٣

١ — الإمام أبو حنيفة — *

=====

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطَة التيمي الكوفي • مولى بني تيم الله • ولد بالكوفة سنة ٨٠ هـ ونشأ في بيت غنى ويسار وتعلم التجارة من والده • (١)

وأول ما طلب من العلوم علم الكلام ثم عدل عنه إلى الفقه • ولقد حفظ القرآن على قراءة عاصم • وعرف قدرا من الحديث والنحو والأدب والشعر • (٢) وأثر حماد بن أبي سليمان المتوفى سنة ١٢٠ هـ على ثقافته الفقهية كثيرا حيث حضر عليه حوالي ثمانية عشر عاما • (٣)

وخرج من الكوفة سنة ١٣٠ هـ هاربا من الفتن السياسية واستقرت سنوات يأخذ علم ابن عباس عن تلاميذه • ثم رجع إلى الكوفة سنة ١٣٦ هـ بعد أن استقرت الأحوال • (٤)

ولقي أبو حنيفة بعض الصحابة الذين عملوا وعاشوا إلى نهاية المائة الأولى أو ما يقاربها ولكن الكثير من العلماء على أنه لم يرو عنهم • (٥)

وامتازت طريقة أبي حنيفة في درسه على عدم إلقاء الدروس وهي أشبه ما تكون دراسة له • فالمسألة من المسائل تعرض له • فيلقبها على تلاميذه • ويتجادل معهم

* صادر ترجمته : (الطبقات الكبرى ٢٥٦/٦) • (التاريخ الكبير ٨١/٨) • (الجرح والتعديل ٤٤٩/٨) • (تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣) • (تذكرة الحفاظ ١٦٨/١) • (تهذيب الأسماء واللغات ٢١٦/٢) • (تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠) • (طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦) • (طبقات القراء ٣٤٢/٢) • (ميزان الاعتدال ٢٦٥/٤) • (الجواهر الخفية ٢٦/١) • (النجوم الزاهرة ١٢/٢) • (وفيات الأعيان ١٦٣/٢) • (شذرات الذهب ٢٢٧/٣) • (تاريخ التتار العربي ٢ — ٣١) • الإمام أبو حنيفة حياته وآراؤه : محمد أبو زهرة •

- ١ — الطبقات الكبرى ٢٥٦ / ٦
- ٢ — تاريخ بغداد ٣٢٥ / ١٣
- ٣ — تاريخ بغداد ٣٢٥ / ١٣
- ٤ — الإمام أبو حنيفة حياته وعصره ٣٦
- ٥ — تهذيب التهذيب ٤٤٩ / ١٠ • الجرح والتعديل ٤٤٩ / ٨

في حكمها وكلُّ يدلي برأيه ، وقد ينتصفون منه في القاييس ومعارضونه فمضى
اجتهاده .

ومع أن يقلِّبوا النظر من كل نواحيه يُدلي هو بالرأي الذي تنتجه هذه
الدراسة ويكون صفوها ، فيقر الجميع به ، ويرضونه .

وفائدة هذه الطريقة تقتصر على التلاميذ فقط ولكن المعلم يستفيد فائدة
كبيرة . وإن استمرَّ رأي حنيفة على ذلك النحو من الدرس جعله طالب للعلم
إلى أن مات . فكان علمه مقوِّل وفكره في تقدم مستمر . (١)

والأدلة الفقهية عند أبي حنيفة : — التي أقام عليها استنباطه الفقهي هي : —
الكتاب ، والسنة ، وأقوال الصحابة ، والاجماع ، والقياس ، والاستحسان ،
والعرف . (٢)

ولقد أشار بنفسه إلى ثلاثة منها عندما قال : —

” آخذ بكتاب الله فان لم أجد ، فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وان لم أجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت بقول
الصحابة آخذ بقول من شئت منهم ، وأدع من شئت منهم ، ولا أخرج من قولهم
إلى قول غيرهم ، فأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم ، والشعبي ، وابن سيرين ،
والحسن ، وعطاء ، وسعيد بن المسيب — وعد رجالا — فقوم اجتهدوا ، فاجتهد
كما اجتهدوا . (٣)

وتخرج على يديه كثير من مشاهير العلماء منهم أبو يوسف القاضي المتوفى

سنة ١٨٢ هـ . وزفر بن الهذيل المتوفى سنة ١٥٨ هـ ومحمد بن الحسن

الشياني المتوفى سنة ١٨٩ هـ . (٤)

١ — الامام أبو حنيفة حياته وآراؤه ٧٨

٢ — ” ” ” ” ” ٢٣٨

٣ — تاريخ بغداد ٣ / ٣٦٨

٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤٩

ولقد أجبره الخلفاء الأمويون المتأخرون ، والخليفة المنصور من العباسيين على تولي
منصب القضاء ، ولكنه كان يرفض في كل مرة حتى أن ابن هبيرة ضربه مائة سوط لعله
يقبل منصب القضاء ولكنه امتنع .

وكان رحمه الله ورعاً تقياً عابداً يحيى ليله بالصلاة ، سخياً ينفق على طلبه العلم (١)

آثاره العلمية —

=====

هناك أبحاث بلغت ٣٤ مؤلفاً حول أبي حنيفة ومنها القديم الذي لا يزال مخطوطاً
وأغلبها في مناقبه . (٢)

١ — له كتاب الفقه الأكبر ، والكتاب يبدأ بأصل التوحيد . وطبع الكتاب بالقاهرة

١٣٢٣ هـ وحيد رآباد ١٣٤٢ هـ .

وله شروح كثيرة بلغت ١٥ مؤلفاً . (٣)

٢ — الفقه الأبسط وطبع بالقاهرة بتحقيق محمد زاهد الكوثري ١٣٦٨ هـ ولله

شرحان طبع أحدهما بحيد رآباد الدكن ولا يزال الآخر مخطوطاً . (٤)

٣ — مسند أبي حنيفة .

وجاء بروايات عديدة ، وطبع بالهند ١٣٠٤ هـ والقاهرة ١٣٢٧ هـ وهناك

أعمال أخرى حول المسند بلغت ٧ مؤلفات . (٥)

٤ — وصية : — وهي وصيته إلى أصدقائه في أصول الإسلام وطبع بالقاهرة

١٩٣٦ م وترجم إلى التركية ١٩٦٢ م . (٦)

١ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٥٨ — ٣٦٠

٢ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٣٣ — ٣٦

٣ — " " " ٢ / ٣٦ — ٣٩

٤ — " " " ٢ / ٤٠

٥ — " " " ٢ / ٤١ — ٤٣

٦ — " " " ٢ / ٤٤

- ٥ — وصيته إلى ابنه حماد • (١)
- ٦ — كتاب العلم والمتعلم وطلبه بحيد رآباد بتحقيق محمد زاهد كوثري • (٢)
- ٧ — وهناك وصايا أخرى إلى تلاميذه ورسائل صغيرة • (٣)

آراء العلماء فيه :-

=====

قال ابن معين :- كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه

ولا يحدث بما لا يحفظ • (٤)

وقال أبو نعيم :- كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل •

وقال يحيى بن سعيد :- لا تكذب والله ما سمعنا أحسن من رأى أبي حنيفة

وقد أخذنا بأكثر أقواله •

وقال الشافعي :- الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة • (٥)

وقال أبو داود الخريبي :- الناس في أبي حنيفة حاسد وجاهل • (٦)

وقال الذهبي :- كان إماماً ورعاً عالماً طاملاً متعبداً • (٧)

وقال ابن حجر :- فقيه مشهور • (٨)

ولقد جمع الخطيب البغدادي في تاريخه ^{كثيراً} الروايات التي تطعن

في الإمام وقد أشبعها العلماء كلاماً بتخريجها وردّها • (٩)

-
- ١ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٤٥
 - ٢ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٤٧
 - ٣ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٤٥ — ٤٨ •
 - ٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٥٠
 - ٥ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٥٠
 - ٦ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٥١
 - ٧ — تذكرة الحفاظ ١٦٨
 - ٨ — تقريب التهذيب ٢ / ٣٠٣
 - ٩ — انظر تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٧ — ٤٥٤ •

صلة ابن المبارك بشيخه الإمام أبو حنيفة :-

=====

اتصل ابن المبارك بأبي حنيفة وتفقّه عليه وهو معدود بين تلامذته • (١)
ولعل تردد ابن المبارك عليه أوقفه على كثير من فضائل هذا الإمام فقد تكلم
عن عبادته وورعه وفقهه وصرّح مرات كثيرة بأنه تأثر بفقه أبي حنيفة وأخذ
بعض آرائه •

قال ابن المبارك :- دخلت الكوفة فسألت عن أروع أهلها فقالوا أبو حنيفة (٢) •
وقال أيضا :- رأيت سمعرا في حلقة أبي حنيفة جالسا بين يديه يسأله
ويستفيد منه • وما رأيت أحدا قط تكلم في الفقه ، أحسن
من أبي حنيفة • (٣)

وقال أيضا : ان كان أحد ينبغي له أن يقول برأيه فأبو حنيفة ينبغي
أن يقول برأيه • (٤)

وقال أيضا : أفقه الناس أبو حنيفة ، ما رأيت في الفقه مثله • (٥)
وأبو حنيفة شهد لابن المبارك بكثرة حديثه وفطنته وحسن أدبه •
قال :- لم يجالسنا أحد أكثر حديثا من عبد الله بن المبارك مع أن له
فطنة غريزية وأدب النفس • (٦)

وما أروع ما قاله في الإمام أبي حنيفة عندما قيل له فلان يتكلم في أبي حنيفة
حيث قال :- حسدوك أن رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء • (٧)

١ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤

٢ - تاريخ بغداد ١٣ / ٣٥٨

٣ - تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٣

٤ - تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٣

٥ - تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٢

٦ - عقود الجمان ١٤٦ ل ب •

٧ - طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ١١

وفاته — :

===== توفي رحمه الله سنة ١٥٠ هـ • (١)

* مالك بن أنس — :

=====

هو أبو عبد الله • مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري •
اختلف العلماء في سنة مولده فقيل أنه ولد سنة ٩٠ هـ • وقيل سنة
٩٤ هـ • وقيل سنة ٩٥ هـ • وقيل ٩٦ هـ • وقيل سنة ٩٨ هـ • ولكن
الأكثرين على أنه ولد سنة ٩٣ هـ • (٢) وهناك رواية عنه يقول فيها
” ولدت سنة ثلاث وتسعين ” •

ولا خلاف أنه ولد بالمدينة المنورة • (٣)

١ — تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩

* صادر ترجمته — (الطبقات الكبرى ٥ / ٤٥) • (التاريخ الكبير

٧ / ٣١٠) • (الجرح والتعديل ٨ / ٢٠٤) • (حلية الأولياء

٦ / ٣١٦) • (البداية والنهاية ١٠ / ١٧٤) • (تهذيب

الأسماء واللفاظ ٢ / ٧٥) • (تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٧) •

(تهذيب التهذيب ١٠ / ٥) • (طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٧)

(طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٣٥) • (طبقات المفسرين للداودي

٢ / ٢٩٣) • (الفهرست لابن النديم ١٦٨) • (الباب ١ / ٥٥) •

٣ / ٨٦) • (مرآة الجنان ١ / ٣٧٣) • (النجوم الزاهرة ٢ / ٩٦) •

(وفيات الأعيان ١ / ٤٣٩) • (شذرات الذهب ١ / ٢٨٩) •

(تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٠) • (الامام مالك • لمحمد أبو زهرة)

٢ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢١٢ •

٣ — الطبقات الكبرى ٥ / ٤٥ •

نشأ في أسرة مشهورة بالعلم ، والاشتغال بالحديث ، فجدد ملك بن أبي عامر كان من كبار التابعين وعلمائهم المشتغلين بعلم الحديث . كذا عنه ربيع ونافع المكنى بأبي سهيل . وهو شيخ الزهري . (١)

وحفظ القرآن الكريم وهو صغير ، ثم اتجه إلى حفظ الحديث ومجالسة العلماء . ولزم ابن هرم سبع سنين ، وتخرج على يديه في الفقه ، وتخرج على الزهري في الحديث . (٢)

كان رحمه الله متوسعا في مأكله ويلبس من الثياب البياض ، ويتطيب بأحسن الطيب وكان لا يرى حرجا من قبول جوائز السلاطين وهبات الأمراء . (٣) وفي بداية أمره كان يلقي الدروس في المسجد ثم انتقل إلى بيته لمرضه وكان ملتزما في درسه الوقار والسكينة والابتعاد عن لغو القول لذلك كان رجلا مهيبا لازمه الهيئة طوال حياته . (٤)

ويجد ربنا الإشارة إلى أن مالكا لم يدون أصوله التي بنى عليها مذهبه ، واستخرج على أساسها أحكام الفروع التي أخرجها ، شأنه في ذلك كأبي حنيفة .

ولكنه أشار إليها بتدوين بعض فتاويه وسأله والأحاديث المسندة بسند متصل والمنقطعة والمرسلة والبلاغات . (٥)

وجاء من بعده فقهاء المذهب المالكي . وتبعوا الفروع واستخرجوا منها ما يصح أن يكون أصولا قام عليها الاشتنباط في ذلك المذهب . ودونوا تلك الأصول التي استنبطوها على أنها أصول مالكا .

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٦ ، طبقات الفقهاء ٦٧

٢ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٨

٣ — حلية الأولياء ٦ / ٣٢٠

٤ — مالكا حياته وآراؤه ٥٠

٥ — مالكا حياته وآراؤه ٢٣٣

وليس لنا بد من الأخذ بهذه الأصول على أنها الأصول لمذهب مالك ، لأنها
مجهود أولئك العلماء ، وليس لنا أن نردّها بسبب أنها لم توثق عنه ، ولكن
علينا أن نرد منها ما نراه لا يتفق مع المأثور من أقواله الصريحة الثابتة التي
لا تقبل رداً ، أو ما ينطبق على بعض النروع ، ولا ينطبق على أكثرها . (١)
وأدق إحصاء لأصول المذهب المالكي هو ما ذكره القرافي في كتابه تنقيح
الأصول ، فقد ذكرنا أصول ذلك المذهب هي القرآن والسنة ، والإجماع
وإجماع أهل المدينة ، والقياس ، وقول الصحابي ، والمصلحة المرسلية ،
والعرف ، والعادات ، وسد الذرائع ، والاستصحاب ، والاستحسان . (٢)

آثاره العلمية :-

=====

أولاً - الموطأ : وهو كتاب حديث وكتاب فقه ، ويقال أن أول نسخة منه كانت
تضم ٩٠٠٠ حديث وأنه اختصره مرارا ، ويضم بجانب ذلك
فتاوى العلماء الثقات ويضم الموطأ في صورته الأخيرة مائة حديث
مسند و ٢٢٢ حديث مرسل ، ٦١٣ حديث موقوف ، ٢٨٥

رأي للتابعين . (٣)

وهناك روايات عديدة مختلفة للموطأ وهو يشبه في ذلك الجامع
الصحيح للبخاري .

وهناك ٤ دراسات حول روايات الموطأ ذكرها فولد سيزكين . (٤)

-
- ١ - مالك حياته وآراؤه ٢٣٤
 - ٢ - " " " ٢٣٧
 - ٣ - تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢١
 - ٤ - " " " ٢ / ١٢٢

ومن الروايات العديدة للموطأ يوجد في الوقت الحاضر ثلاث روايات كاملة ، ورواية غير كاملة ، كما توجد بعض روايات لا تظم إلا قطعا منه :—

- ١ — رواية يحيى بن يحيى بن كثير المصمودي المتوفى ٢٣٤ هـ . وطبع
مات عديدة في مختلف البلاد الإسلامية ، منها طبعة محمد فـراد
عبد الباقي في جزئين بالقاهرة سنة ١٩٥١ هـ . (١)
- ٢ — رواية محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٨ هـ .
وطبع في لوكنو ١٨٨٠ م . وفي قازان ١٩٠٩ م . وأخيرا طبع بالقاهرة
بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . (٢)
- ٣ — رواية سويد بن سعيد بن سهل الحدثاني المتوفى ٢٤٠ هـ .
وهو ناقص مخطوط بالظاهرية حديث ٣٦٠ (١١٢ ورقة) عليه يسامع
من سنة ٤٢٩ هـ . (٣)
- ٤ — رواية يحيى بن عبد الله بن يـكير القرشي المتوفى سنة ٢٣١ هـ .
وطبع الكتاب في عليجـره سنة ١٩٠٧ هـ .
وهناك روايات أخرى ناقصة ، راجع سيزكين للوقوف عليها (١٢٤) (٤) .
وذكر فـواد سيزكين ٢٢ مؤلفا من الشروح لرواية يحيى بن يحيى المصمودي .
ومنها المطبوع . (٥)
- وذكر أيضا ٤ مؤلفات من شروح لرواية محمد بن الحسن الشيباني
ومنها المطبوع . (٦)

-
- ١ — تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٣
 - ٢ — تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٤ — ١٢٥
 - ٣ — تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٤ — ١٢٥
 - ٤ — تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٤ — ١٢٥
 - ٥ — تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٥ — ١٢٩
 - ٦ — تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٩ .

وهناك مؤلفات أخرى عن الموطأ وط يتعلق به من أسماء رجال وتجريد

أحاديث ، وتلخيص أحاديث ، وغيرها بلغت ١٤ كتابا . (١)

ثانيا : — رسالة فيها تحذير للخليفة هارون الرشيد ووزيره يحيى البرمكي . وقد شك السيوطي في صحة نسبة هذه الرسالة إلى مالك . وطبع ببولاق سنة

١٣١١ هـ .

ثالثا : — مسائل وأجوبتها ، رواها عبد الله بن عبد الحكم المتوفى سنة ٢١٤ هـ .

وتوجد في جوتا ١١٤٣ (٢٢٤ ورقة) وفي بلدية الاسكندرية

١٢١٠ هـ / ٣ ج (٦٦ ورقة) . (٢)

رابعا : — الأحاديث التي رواها — على أرجح الاحتمالات — مالك ، وليس

موجودة بالموطأ ثم رويت وتناولتها الدراسات بعد ذلك . وهي

ست مؤلفات . (٣)

آراء العلماء في —

=====

قال ابن المديني عن ابن عيينه : — ما كان أشد انتقاد مالك للرجال

وأعلمه بشأنهم . (٤)

وقال ابن معين : كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبد الكريم .

وسئل أحمد بن حنبل : — من أثبت أصحاب الزهري ؟ قال : مالك

أثبت في كل شيء .

١ — تاريخ التراك ٢ / ١٣٠ — ١٣١ .

٢ — تاريخ التراك ٢ / ١٣١ .

٣ — تاريخ التراك ٢ / ١٣٢ .

وقال الشافعي : — مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين .
 وقال النسائي : — ما عندي بعد التابعين أبيل من مالك ولا أجل منه
 ولا أوثق . ولا آمن على الحديث منه ولا أقل رواية
 عن الضعفاء ، ما علمناه حدث عن مقروق إلا عبد الكريم .
 وقال ابن حبان في الثقات : — كان مالك أول من انتفى الرجال من الفقهاء
 بالمدينة وأعرض عن ليس بثقة في الحديث ولم يكن
 يروى إلا ما صح ولا يحدث إلا من ثقة مع الفقهاء
 والدين والفضل والنسك وبه تخرج الشافعي . (١)

وهو من الأئمة المجمع على إمامتهم ولا يسأل عن عدالتهم . (٢)

صلة ابن المبارك بشيخه : —

=====

كان ابن المبارك إذا دخل المدينة يزور مالكا ولعله لم يلازمه كثيرا .
 وهناك خبر يدل على أنه روى الموطأ عن مالك وبه تفقه . (٣)
 وكان مالك يجله ويوقره ويمجبه من حسن أدبه .
 قال يحيى بن يحيى الليثي : — كنا عند مالك فاستنودن لعبد الله بن المبارك
 بالدخول فاذن له ، فرأينا مالكا تزحزح له في مجلسه ، ثم أقعده بلمقه
 وما رأيت مالكا تزحزح في مجلسه لأحد غيره ، فكان القاري يقرأ على مالك
 فربط مَرَّ بشيء فسأله مالك ما مذهبكم في هذا ، أو ما عندكم في هذا ؟ فرأيت
 ابن المبارك يجاوبه جوابا خفيا لا نسعه ، ثم قام فخرج فأعجب مالك بأدبه

١ — الجرح والتعديل (٨ / ٢٠٥) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ٦ — ٩) .

٢ — الكفاية ١٤٧ .

٣ — شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٥٧ ، الديباج المذهب ٤٠٧ .

ثم قال لنا مالك :- هذا ابن المبارك فقيه خراسان • (١)

وللخت روايات ابن المبارك عن شيخه مالك ٢٥ رواية

منها في الكتب الستة ٧ روايات كالاتي :-

في صحيح البخاري ١ رواية واحدة

وفي صحيح مسلم ١ رواية واحدة

وفي الترمذي ١ رواية واحدة

وفي سنن أبويوسف ماجمه ٤ روايات

وفي الزهد ١٥ رواية

وفي الجهمان ٣ روايات

وفاته :-

=====

توفي رحمه الله سنة ١٧٩ هـ وبعمره ٩٠ سنة • (٢)

بعد ذلك :-

نستطيع القول بأن ابن المبارك تأثر في الفقه بسفيان الثوري الذي كان يمثل

مدرسة الحديث وتأثر بأبي حنيفة الذي كان يمثل مدرسة الرأي وجمع بينهما •

١ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٥١١ • ترتيب المدارك ١ / ٣٠٢

٢ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٦ • طبقات الفقهاء ٦٧ •

لذلك كان يقول : — ليكن الأمر الذي تمتصون عليه هو الأثر ، وخذوا
 من الرأي ما يفسر لكم الحديث • (١)
 ولمنجه هذا سلم من أن يقال فيه شيء •
 قال أبو عمرو : — لا أعلم أحدا من الفقهاء سلم أن يقال فيه شيء إلا عبد الله
 ابن المبارك • (٢)
 وفيما يلي نورد بعض آرائه في مسائل من الفقه ذكرها الإمام الترمذي في
 جامعه • (٣)

١ — استحباب الاستنجاء بالماء :—

=====

كان يرى ابن المبارك ، أن الاستنجاء بالماء مستحب وهو أفضل ، مع أنه
 كان يجزيه عنه الاستنجاء بالحجارة •
 وعليه العمل عند أهل العلم ، وه يقول القوري ، والشافعي وأحمد
 وإسحق (١ / ٩٤) •

٢ — حكم البول في المفتسل :—

=====

وقد كره قوم من أهل العلم البول في المفتسل ، وقالوا عامة الوسواس منه
 وخص فيه بعض أهل العلم منهم ابن سيرين •
 وقال ابن المبارك : — وقد وسع في البول في المفتسل إذا جرى فيه الماء •
 (١ / ١٠٠)

١ — الإلماع ٣٧ ، جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٣٤ ، ١٣٧

٢ — الجواهر المشيئة ٢٨٢

٣ — اعتماد على تحفة الأحوذ في شرح جامع الترمذي •

٣ - ترك المضضة والاستنشاق :-

=====

أ - ان ترك المضضة والاستنشاق في الوضوء وصلى أعاد الصلاة • وروا ذلك في الوضوء والجنابة سواء • وه يقول ابن أبي ليلى وابن المبارك وأحمد واسحق •

ب - وقالت طائفة من أهل العلم :- يعيد في الجنابة ولا يعيد في الوضوء وهو قول الثوري ومحمد بن أكل الكوفة •

ج - وقالت طائفة أخرى لا يعيد في الوضوء ولا في الجنابة لأنهما سنة •

١٢٠ / ١ - ١٢١ وهو قول مالك والشافعي في آخره •

(١٢٠ / ١ - ١٢١) •

٤ - مسح الرأس مرة واحدة :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

وه يقول سفیان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق :-

أن مسح الرأس مرة واحدة • (١٣٩ / ١)

٥ - الوضوء ثلاثا ثلاثا :-

=====

والعمل عند عامة أهل العلم :- أن الوضوء يجزئ مرة مرة • ومرتين أفضل

ولأفضل ثلاث وليس بعده شيء •

قال ابن المبارك :- لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأثم •

وقال أحمد واسحق :- لا يزيد على الثلاث إلا رجل مبتلى •

(١٥٩ / ١)

٦ - لا يجب الوضوء إلا من حدث يسمع صوتا أو يجد ريحا :-

• وهو قول العلماء =====

وقال ابن المبارك :- إذا شك في الحدث فإنه لا يجب عليه الوضوء حتى يـ

يستيقن إستيقانا يقدراً أن يحلف عليه ، وقال :- إذا خرج من قبل المرأة

الريح وجب عليها الوضوء وهو قول الشافعي وإسحق •

(٢٥٠ / ١)

٧ - الوضوء من النوم :-

=====

اختلف العلماء فرأى أكثرهم أنه لا يجب عليه الوضوء إذا نام قاعدا أو قائما

حتى ينالم مضطجعا • وه يقول الثوري وابن المبارك وأحمد •

وقال بعضهم :- إذا نام حتى غلب على عقله وجب عليه الوضوء وه يقول

إسحق •

وقال الشافعي :- من نام قاعدا فرأى رؤيا أو زالت مقعدته لو سـ

(٢٥٤ / ١)

النوم فعليه الوضوء •

٨ - ترك الوضوء مما مست النار :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين

ومن بعدهم مثل سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي وأحمد ، وإسحق

(٢٦٠ / ١)

رأوا ترك الوضوء مما مست النار •

٩ - ترك الوضوء من مس الذكر :-

=====

وقد روى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعض التابعين

أنهم لم يرو في الوضوء من مس الذكر • وهو قول أهل الكوفة وابن المبارك •

(٢٧٥ / ١)

١٠ — الضوء من القيء والرعاف :—

=====

وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم من التابعين • الضوء من القيء والرعاف وهو قول سفيان الثوري وابن
المبارك وأحمد وإسحق •

وقال بعض أهل العلم :— ليس في القيء والرعاف ضوء وهو قول مالك والشافعي •

(٢٨٨ / ١)

١١ — المسح على الخفين للقيم يوم وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن :—

=====

وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم
من الفقهاء ، مثل الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق ،
قالوا يمسح القيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن •
وقد روى عن بعض أهل العلم :— أنهم لم يوقتوا في المسح على الخفين وهو
قول مالك بن أنس •

(٣٢٠ / ١)

١٢ — المسح على الجوربين :—

=====

وهو قول غير واحد من أهل العلم به يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحق
قالوا :— يمسح على الجوربين وإن لم يكن لعلين ، إذا كانا شخينين •

(٣٢٩ / ١)

١٣ — المسح على العمامة :—

=====

وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
منهم أبو بكر ، وعمر ، وأنس مه يقول الأوزاعي وأحمد واسحق :— قالوا
يمسح على العمامة (١ / ٣٤٤)

وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة وهو قول سفيان
ومالك وابن المبارك والشافعي . (١ / ٣٤٦)

١٤ — إذا أراد الجنب أن ينام توضأ :—

=====

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين —
يقول سفيان الثوري . وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق : قالوا
إذا أراد الجنب أن ينام توضأ قبل أن ينام . (١ / ٣١٢)

١٥ — المستحاضة :—

=====

قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
مه يقول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي : أن المستحاضة إذا جاوزت
أيام أقرائها اغتسلت وتوضأت لكل صلاة . (١ / ٣٩٣)

١٦ — لا يجوز قراءة القرآن للحائض والجنب :—

=====

وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن
بعدهم مثل سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق قالوا :— لا

تقرأ الحائض ولا الجنب من القرآن شيئاً إلا طرف الآية ، والحرف
ونحو ذلك ، وخصصوا للجنب والحائض في التسبيح والتهليل (٤١٠ / ١)

١٧ - من أتى حائضاً :-

=====

فمليه كفارة ، وهو قول بعض أهل العلم به يقول أحمد واسحق .
وقال ابن المبارك :- يستغفر به ولا كفارة عليه . وقد روي نحو قول
ابن المبارك من بعض التابعين منهم سعيد بن جبير والنخعي ،
وهو قول عامة علماء الأصار . (١ / ٤٢٣)

١٨ - الصلاة بثوب عليه دم :-

=====

إذا كان الدم قد اراد درهم فلم يغسله صلى فيه أعاد وهو قول بعض
أهل العلم من التابعين .
وقال ابن المبارك :- إذا كان الدم أكثر من قدر الدرهم أعاد الصلاة
وهو قول سفيان الثوري أيضاً . ولم يوجب بعضهم عليه الإعادة وإن كان
أكثر من قدر الدرهم قال أحمد واسحق . (١ / ٤٢٥)

١٩ - كم تمكث النفس بدون صلاة :-

=====

وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
ومن بعدهم على أن النفس تدع الصلاة أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر
قبل ذلك ، فانها تغتسل وتصلي فإذا رأت الدم بعد الأربعين فإن أكثر
أهل العلم قالوا :- لا تدع الصلاة بعد الأربعين ، وهو قول أكثر
الفقهاء . يقول الثوري وابن المبارك والشافعي ، وأحمد واسحق (١ /

٢٠ - كم ضربة في التيمم ؟ :-

=====

قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
منهم علي ، وعمار ، وابن عباس . وغير واحد من التابعين منهم
الشعبي ، ومكحول . قالوا :- التيمم ضربة للوجه والكفين
وهو يقول أحمد واسحق .

وقال بعض أهل العلم منهم ابن عمر وجابر وإبراهيم والحسن قالوا :-
التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين أي المرفقين وهو يقول : الثوري ،
وطالك ، وابن المبارك ، والشافعي . (١٠ / ٤٤٣)

٢١ - تأخير صلاة الظهر في شدة الحر :-

=====

وقد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر ،
وهو قول ابن المبارك وأحمد ، واسحق . (١ / ٤٨٨)

٢٢ - تعجيل صلاة المصبر وعدم تأخيرها :-

=====

وهو الذي اختاره بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
منهم : عمر ، وعبد الله بن مسعود وعائشة ، وأنس . وغير واحد
من التابعين :- تعجيل صلاة العصر . وكرهوا تأخيرها . وهو
يقول ابن المبارك ، والشافعي وأحمد واسحق . (١ / ٤٩٤)

٢٣ - تعجيل صلاة المغرب وعدم تأخيرها :-

=====

وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

من الثابتين : — اخطأوا تعجيل صلاة المغرب وكرهوا تأخيرها
حتى قال بعضهم : — ليس لصلاة المغرب إلا وقت واحد وذهبوا إلى
حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث صلى به جبريل . وهو
قول ابن المبارك والشافعي . (٥٠٣ / ١)

٢٤ — النوم قبل صلاة العشاء : —

=====

وقد كره أكثر أهل العلم النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها
ورخص في ذلك بعضهم .
وقال ابن المبارك : — أكثر الأحاديث على الكراهية . (٥١١ / ١)

٢٥ — الأذان مثنى مثنى والإقامة مثنى مثنى : —

=====

وه يقول : سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وأهل الكوفة . (٥٨٤ / ١)

٢٦ — الأذان على غير وضوء : —

=====

كرهه بعض أهل العلم وه يقول الشافعي واسحق .
ورخص في ذلك بعض أهل العلم . وه يقول سفيان الثوري ، وابن
المبارك وأحمد . (٦٠٠ / ١)

٢٧ — إذا صلى في مسجد جماعة : —

=====

لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلى فيه جماعة ، وهو
قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم من التابعين **وه** يقول أحمد واسحق •
وقال آخرون من أهل العلم : — يصلون فرادى **ه** **وه** يقول
الثوري وابن المبارك والشافعي • (٩ / ٢)

٢٨ — الصلاة خلف الصف وحده : —

=====

كره قوم من أهل العلم أن يصلي الرجل خلف الصف وحده وقالوا :
يميد إذا صلى خلف الصف وحده **ه** **وه** يقول أحمد **ه** واسحق •
وقال قوم من أهل العلم **ه** يجزئه إذا صلى خلف الصف وحده **ه**
وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي • (٢٣ / ٢)

٢٩ — تحريم الصلاة **ه** والتكبير : —

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن
بعدهم **ه** **وه** يقول سفيان الثوري **ه** وابن المبارك **ه** والشافعي
وأحمد **ه** واسحق : — ان تحريم الصلاة التكبير **ه** ولا يكون
الرجل داخلا في الصلاة إلا بالتكبير • (٣٩ / ٢)

٣٠ — لا يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة : —

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين **ه** **وه** يقول
الثوري وابن المبارك **ه** أحمد **ه** واسحق لا يجهر بيسم الله الرحمن
الرحيم **ه** قالوا : — ويقولها في نفسه • (٥٥ / ٢)

٣١ — لا تجزئ صلاة إلا بقراءة الفاتحة :—

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم عمر بن الخطاب وجابر وعمران ، وغيرهم قالوا : لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب ، قال ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق . (٢ / ٦٠)

٣٢ — رفع اليدين عند الركوع والرفع منه :—

=====

وهذا يقول بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر وجابر وأبو هريرة وأنس وابن عباس وابن الزبير وغيرهم ومن التابعين : الحسن ، وعطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، ونافع ، وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وغيرهم .
قال ابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق (٢ / ١٠٢)

٣٣ — كيفية الجلوس في التشهد :—

=====

أن يفرش رجله اليسرى ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وينصب رجله اليمنى . والعمل عليه عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة . (٢ / ١٧٧)

٣٤ — كيفية السلام :—

=====

أن يسلم عن يمينه وعن يساره ، السلام عليكم ورحمة الله ، والسلام عليكم ورحمة الله .

والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد واسحق .
(١٨٧ / ٢)

٣٥ — إذا صلى في النيم لغير القبلة —

=====

ثم استبان له بعد ما صلى أنه صلى لغير القبلة فإن صلاته جائزة .
وهو يقول الثوري وابن المبارك وأحمد واسحق . (٣٢٢ / ٢)

٣٦ — إذا صلى الإمام قاعدا —

=====

صلى من خلفه قعودا وإلى هذا ذهب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم جابر ، وأسيد بن حبيب ، وأبو هريرة وغيرهم . وهذا يقول أحمد واسحق .
وقال بعض أهل العلم إذا صلى الإمام جالسا ، لم يصلي من خلفه إلا قياما ، فإن صلوا قعودا لم يجزهم . وهو قول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي . (٣٥٠ / ٢)

٣٧ — ترك القنوت في الفجر —

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم ترك القنوت في الفجر ، وقال الثوري ، إن قنت في الفجر فحسن وإن لم يقنت فحسن واختار أن لا يقنت ، ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر . (٤٣٦ / ٢)

٣٨ - الكلام في الصلاة :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم أنه :- إذا تكلم الرجل عامدا فـي الصلاة أو ناسيا أطد الصلاة وهو قول الثوري وابن المبارك وقال الشافعي :- إن كان ناسيا لم يعد . (٢ / ٤٤٠)

٣٩ - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة :-

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم : إذا أقيمت الصلاة أن لا يصلي الرجل إلا المكتوبة .
وهو قول الثوري وابن المبارك ، والشافعي وأحمد واسحق (٢ / ٤٨٤)

٤٠ - أربع ركعات قبل الظهر :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم أنهم يختارون أن يصلي الرجل قبل الظهر أربع ركعات وهو قول الثوري وابن المبارك واسحق .
إلا أن الشافعي وأحمد يرون صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (٢ / ٤٩٧)

٤١ - صلاة الليل مثنى مثنى :-

=====

والعمل عند أهل العلم على أن صلاة الليل مثنى مثنى وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق .
(٢ / ٥١٥ ٤ ٣ / ٢١٠)

٤٢ — الأحب أن يوتر بثلاث ركعات :-

=====

ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم إلى أن يوتر الرجل بثلاث وهو قول سفيان وابن المبارك
وأهل الكوفة . (٥٥١ / ٢)

٤٣ — القنوت في الوتر —:-

=====

رأى بعض أهل العلم أن القنوت في الوتر في السنة كلها ، واختار
القنوت قبل الركوع . يقول الثوري وابن المبارك واسحق وأهل
الكوفة .

وقال بعضهم القنوت في النصف الأخير من رمضان بعد الركوع .
يقول الشافعي وأحمد . (٥٦٤ / ٢)

٤٤ — لا وتران في الليلة —:-

=====

إذا أوتر في أول الليل ثم نام ثم قام من آخره يصلي ما بدا له
ولا ينقض وتره ويدع وتره على ما كان ، . قال الثوري ومالك
وأحمد وابن المبارك . (٥٧٦ / ٢)

٤٥ — الصلاة قبل الجمعة ومعدّها :-

=====

روى عن عبد الله بن مسعود أنه كان يصلي قبلها أربعاً ومعدّها
أربعاً .

وه قال الثوري وابن المبارك . (٦٠ / ٣)

٤٦ — من أدرك ركعة من الجمعة :—

=====

فقد أدركها وصلّى إليها أخرى ، ومن أدركهم جلوسا صلى أومعا .
وهو يقول الثوري وابن المبارك وأحمد واسحق . وعليه أكثر
أهل العلم من الصحابة وغيرهم (٣ / ٦١)

٤٧ — خروج النساء إلى العيد :—

=====

ورخص بعض أهل العلم للنساء في الخروج إلى العيد ، وكراهة
بعضهم .

وروى عن ابن المبارك أنه قال : أكره اليوم الخروج للنساء
في العيد ، فإن أبت المرأة إلا أن تخرج فلها أن لها
زوجها أن تخرج في أطارها ولا تتزين فإن أبت أن تخرج كذلك
فللزواج أن يمنعها عن الخروج .

ويروى أيضا عن سفيان الثوري أنه كره اليوم الخروج للنساء
إلى العيد . (٣ / ٩٣)

٤٨ — السجدة في سورة ص :—

=====

رأى بعض أهل العلم أن يسجد فيها وهو قول سفيان وابن المبارك
والشافعي وأحمد واسحق . وقال بعضهم : — إنها توبة لنبي ولم
يروا السجود فيها . (٣ / ١٧٦)

٤٩ - السجدة في سورة الحج :-

=====

يروى عن عمرو ابن عمرو أنها قلنا :- فضلت سورة الحج بأن فيها
سجدتين •

• وه يقول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق •
• ورأى بعضهم أن فيها سجدة وهو قول الثوري ومالك وأهل الكوفة •
(١٨٠ / ٣)

٥٠ - إذا أدرك الإمام ساجدا :-

=====

والعمل عند أهل العلم على أنه إذا جاء الرجل والإمام ساجدا ..
فليسجد ولا تجزئه تلك الركعة إذا فاتته الركوع مع الإمام •
واختار ابن المبارك أن يسجد مع الإمام • (٢٠٠ / ٣)

٥١ - زكاة الحلبي :-

=====

رأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -
والتابعين ، في الحلبي زكاة ما كان منه ذهب وفضة ، وه يقول
الثوري وابن المبارك •
وقال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعض التابعين -
ليس في الحلبي زكاة وه يقول مالك والشافعي واحمد واسحق
(٢٨٢ / ٣)

٥٢ - زكاة مال الصبي :-

=====

رأى غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مال اليتيم
زكاة ، منهم عمرو وعلي وعائشة وابن عمر ، وه يقول مالك والشافعي
واحمد واسحق .

وقالت طائفة من أهل العلم ، ليس في مال اليتيم زكاة ، وه
يقول الثوري وابن المبارك . (٣ / ٢٩٨)

٥٣ - من لا تحل له الزكاة :-

=====

قال الثوري وابن المبارك وأحمد واسحق :- إذا كان عند الرجل
خمسون درهما لم تحل له الصدقة .
وتوسع بعض أهل العلم وقالوا :- إذا كان عنده خمسون درهما
أو أكثر فهو محتاج له أن يأخذ الزكاة ، وهو قول الشافعي وغيره
من أهل الفقه والعلم . (٣ / ٣١٥)

٥٤ - صدقة الفطر :-

=====

يرى بعض أهل العلم أن صدقة الفطر صاع من كل شيء وه
قول الشافعي وأحمد ، واسحق . وقال بعض أهل العلم من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .
من كل شيء صاع إلا من البرقانة يجرى نصف صاع . وه قال
الثوري وابن المبارك ، وأهل الكوفة يرون نصف صاع من بر .
(٢ / ٣٤٦)

٥٥ - صدقة الفطر من العبيد :-

=====

قال بغض أهل العلم إذا كان للرجل عبيد غير مسلمين لم يؤدّ عنهم
صدقة الفطر وهو قول مالك والشافعي وأحمد • وقال بعضهم
يؤدّى عنهم وإن كانوا غير مسلمين وهو قول الثوري وابن المبارك
واسحق • (٣ / ٣٥١)

٥٦ - صوم يوم الشك :-

=====

أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من
التابعين • وه يقول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي
وأحمد وإسحق •
على أنه يكره أن يصوم الرجل اليوم الذي يشك فيه • ورأى أكثرهم
إن صامه وكان من شهر رمضان أن يقضي يوماً مكانه • (٣ / ٣٦٧)

٥٧ - الصوم بالشهادة :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم أنه تقبل شهادة الرجل واحد في الصيام ،
وه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد • قال إسحق : لا يصام إلا
بشهادة رجلين ولا خلاف بين أهل العلم أنه لا يقبل في الإفطار
إلا شهادة رجلين • (٣ / ٣٧٣)

٥٨ — الصوم في السفر —

=====

رأى بعض أهل العلم أن الفطر في السفر أفضل ، واختار أحمد
واسحق الفطر في السفر • وقال بعض أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم :-

إن وجد قوة فصام فحسن وهو أفضل ، وإن أفطر فحسن •
وهو قول مالك وسفيان الثوري وابن المبارك • (٣ / ٣٩٦)

٥٩ — الكحل للصائم —

=====

كره بعض العلماء الكحل للصائم وهو قول الثوري وابن المبارك
وأحمد واسحق • ورخص بعض أهل العلم في الكحل للصائم
وهو قول الشافعي • (٣ / ٤٢٢)

٦٠ — الحجام للصائم —

=====

كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم •
وغيرهم الحجام للصائم وهو قول ابن المبارك • (٣ / ٤٨٦)

٦١ — المعتكف هل يعود المريض ويشيع الجنازة ويشهد الجمعة ؟ —

=====

رأى بعض أهل العلم أنه إذا اشترط ذلك فله أن يفعل • وهو
قول سفيان الثوري • وابن المبارك • وقال بعضهم :- ليس
له أن يفعل شيئاً من هذا وهو قول مالك والشافعي وأحمد •
(٣ / ٥١٨)

٦٢ - قيام رمضان :-

=====

أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن صلاة
القيام عشرون ركعة • وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي

(٥٢٩ / ٣)

٦٣ - الحج عن الشيخ الكبير والميت :-

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم أن يحج عن الميت معه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي
وأحمد ورخص بعضهم أن يحج عن الحي إذا كان كبيراً ومحال
لا يقدر أن يحج وهو قول ابن المبارك والشافعي • (٦٧٧ / ٣)

٦٤ - لا يفتسل من غسل الميت :-

=====

قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
إذا غسل ميتاً فعليه القسمل ، وقال بعضهم عليه الوضوء •
وقال مالك والشافعي :- استحباب القسمل من غسل الميت
ولا أوجه •

وقال أحمد :- من غسل ميتاً أرجو أن لا يجب عليه القسمل
وأما الوضوء فأقل ما قيل فيه • وروى عن عبد الله بن المبارك
أنه لا يفتسل ولا يتوضأ من غسل الميت • (٧١ / ٤)

٦٥ — التكبير على الجنائز أربع تكبيرات —

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم أن التكبير على الجنائز أربع تكبيرات ، وهو قول الشافعي ،
ومالك ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق (١٠٣ / ٤)

٦٦ — الصلاة على القبر —

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم أنه يجوز الصلاة على القبر ، وقال بعضهم لا يجوز وهو
قول مالك .

وقول ابن المبارك إذا دفن الميت ولم يصل عليه صلى على القبر .
ورأى ابن المبارك الصلاة على القبر . (١٣٢ / ٤)

٦٧ — زيارة القبر —

=====

والعمل عند أهل العلم أنه لا يرون بأساً بزيارة القبور وهو قول
ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق . (١٥٩ / ٤)

٦٨ — رفع اليدين عند التكبير في صلاة الجنائز —

=====

رأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
أن يرفع الرجل يديه في كل تكبيرة على الجنائز . وهو قول ابن المبارك

والشافعي وأحمد واسحق وقال بعض أهل العلم لا يرفع يديه إلا في أول مرة وهو
يقول الثوري وأهل الكوفة • (١٩٢ / ٤)

٦٩ - لا نكاح إلا بولي :-

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعض
فقهاء التابعين • أنه لا نكاح إلا بولي • وهذا يقول سفيان الثوري
والأوزاعي ومالك وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق • (٢٣٤ / ٤)

٧٠ - تحريم نكاح المتعة :-

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
أنه يحرم نكاح المتعة وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي
وأحمد واسحق • (٢٦٨ / ٤)

٧١ - يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف :-

=====

قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم :
يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف • وهو قول سفيان
الثوري ومالك والأوزاعي وابن المبارك ووكيع وأهل الكوفة • (٣٠٩ / ٤)

٧٢ - شراء القلادة وفيها ذهب وخز :-

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم أنه لم يروا أن يباع السيف مطلى ، أو منطقة مفضضة ،
أو مثل هذا ، بدراهم حتى يميز ويفصل " وهو قول ابن
المبارك والشافعي وأحمد واسحق .
ورخص بعض أهل العلم في ذلك من أصحاب النبي صلى الله عليه
عليه وسلم وغيرهم . (٤ / ٤٦٥)

٧٣ - بيع الماء :-

=====

كره أكثر أهل العلم بيع الماء . . . وهو قول ابن المبارك والشافعي
وأحمد واسحق . . . ورخص بعض أهل العلم في بيع الماء منهم
الحسن البصري . (٤ / ٤٩٢)

٧٤ - الشفعة للجزار :-

=====

قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم . الشفعة للجزار وهو قول الثوري وابن المبارك وأهل
الكوفة .

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم لا شفعة للجزار إذا لم يكن خطيلا
وأحمد واسحق . (٤ / ٦١٣)

٧٥ - اللقطة :-

=====

العمل عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم أنهم رخصوا في اللقطة إذا عرفت أنها سنة فلم يجد من يعرفها

أن ينتفع بها • وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق وقال بعضهم
يعرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا تصدق بها وهو قول
سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة • (٦٢١ / ٤)

٧٦ — الرجم للزاني الثيب :-

=====

والعمل عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم أن الثيب يجلد ويرجم • وقال بعض أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الثيب إنما عليه الرجم
ولا يجلد • وهه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد
(٧٠٦ / ٤)

٧٧ — الجمع بين الجلد والنفي للزاني البكر :-

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
من فقهاء التابعين أنه يجلد الزاني البكر وينفب عام • وهو قول
الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق • (٧١٣ / ٤)

٧٨ — الكلب إذا أكل من الصيد :-

=====

قال أكثر أهل العلم :- إذا أكل منه فلا يأكل • وهو قول
سفيان وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق •
وقد رخص بعض أهل العلم في الأكل منه وإن أكل الكلب منه
(٤٣ / ٥)

٧٩ — تحريم كل ذي ناب من السباع :—

=====

وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق • (٥٤ / ٥)

٨٠ — الأضحية عن الميت :—

=====

وقد رخص بعض أهل العلم أن يضحي عن الميت • ولم يربعضهم
أن يضحي عنه •

وقال ابن المبارك أحب إلي أن يتصدق عنه ولا يضحي • وإن
ضحي فلا يأكل منها شيئاً ويتصدق بها كلها • (٧٩ / ٥)

٨١ — البقرة والبدنة تجزي عن سبعة :—

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم على أنه تجزي البدنة والبقرة عن سبعة • وهو قول
الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد • (٨٨ / ٥)

٨٢ — الشاة لا تجزي في الأضحية إلا عن نفس واحدة :—

=====

وهو قول عبد الله بن المبارك وغيره من أهل العلم • (٩٣ / ٥)

٨٣ — حكم الأضحية :—

=====

الأضحية ليست بواجبة هي سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك • (٩٥ / ٥)

٨٤ — الاستثناء في اليمين —

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الاستثناء إذا كان موصولا باليمين فلا حث عليه وهو قول الثوري ، والأوزاعي ومالك وابن المبارك . والشافعي وأحمد ، وإسحق . (١٣٠ / ٥)

٨٥ — سهم الخيل عند توزيع الغنيمية —

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .
أنه للفارس ثلاثة أسهم ، سهم له وسهمان لقفره ، وللراجل سهم .
وهو قول الثوري والأوزاعي ومالك وابن المبارك والشافعي وأحمد .
(١٦٣ / ٥)

٨٦ — الانتفاع بجلد الميتة بعد الدبغ —

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم ، أنه يجوز الانتفاع بجلد الميتة بعد الدبغ .
وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد . (٣٩٩ / ٥)

الفصل الثاني

=====

ابن الجبارك الشاعر :-

=====

لم يهتم العلماء لإبراز شخصيته الشعرية ، ولعل السبب في ذلك نظـرة
العلماء الأقدمين من أن الشعر يزري بمكانة العلماء ، ويخط من مقامهم
ولقد عجز عن ذلك الإطام الشافعي بقوله :-

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكت اليوم أشعر من لبيد (١)
لذا لم نجد سوى الإشارة إليه بأنه كان فصيحاً شاعراً ، نظم الشعر في
الزهد والحث على الجهاد (٢) ، والمتضمن حكماً جمة (٣) .

وبالوقوف على أشعاره المتناثرة في بطون الكتب ، نلاحظ ذلك جلياً ،
وأنه لم يقل الشعر في المدح أو الوصف أو الغزل ، وجاءت أشعاره خالية
من الصور البلاغية ، وصور البديع ، إلا من النذر اليسير ، والغالب عليه
الاهتمام والعناية بالمعاني دون الألفاظ ، ولعل السبب في ذلك ، أنه
لم يرد الشهرة ، وجلب الأنظار ، ولا كسب عرض من أغراض الدنيا لـدى
الأمراء والسلاطين .

مع ذلك تضمنت معان سامية ، وحكم بليغة ، ونصائح قيمة ، وأسـلوب
سلس غير متكلف .

١ - مناقب الشافعي ج / ص

٢ - الطبقات الكبرى ٧ / ٣٧٢

٣ - البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧

قال في وصف الفتى المتزين بالصمت والصدق والوقار :-

الصمت أزين بالفــــــــــــــتى	من منطق فى غير حينـــــــــــــه
والصدق أجمل بالفــــــــــــــتى	فى القول عندي من يمينـــــــــــــه
وعلى الفتى بوقـــــــــــاره	سمة تلوح على جبينـــــــــــــه
فمن الذي يخفى عليـــــــــك	إذا نظرت إلى قرينـــــــــــــه
رب امرئ متيقــــــــــــن	غلب الشقاء على يقينـــــــــــــه
فأزاله عن رأيـــــــــــــه	فابتاع دنياه بدینـــــــــــــه (١)

وسمع رجلا يتكلم فيط لا يعنيه فنصحه قائلاً :-

تعاهد لسانك إن اللسان
وهذا اللسان يريد الفؤاد

سريع إلى الموت في قتله
يدل الرجال على عقله (٢)

وَجَلَسَ أَبُو تَعِيلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاصِلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، فَكَانَ سَاكِنًا

لا يسأل عن شيء فقال له ابن المبارك : مالك لا تسألني عن شيء ؟

ان تعلیت عن سوالك عبد الله - ترجع انا - بخفي حنين

فاغتنم (٣) الشيخ بالسؤال تجدد سلسلا يلتقيك بالراحتين

وإذا لم تصح صياح الثكالى رحمت عنه وأنت صفر اليديين (٤)

ومين حقيقة حب الله وأنه طاعته في كل ما أمر :-

تعضى الاله وانت تظهر حبسه هذا محال فى الفعال بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته **إِنَّ الْمَحَبَّ لَمَنْ يَحِبُّ مُطِيعٌ (٥)**

١ - حلية الأولياء ٦ / ١٧٠ ، سیر اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٩ ، تاریخ دمشق ١١ / ٥١٧

٢ - تاريخ دمشق - ١١ / ٥١٧

٣ - الحديث الفاصل ٣٦١

٤ - نمت القول بالقول أي أتبع بعضه بعضا (لسان العرب ٢ / ٣٦٨) .

٥ - تاريخ دمشق ١١ / ٥١٧

وسأله رجل عن صفة الخائفين فقال :-

إذا ما الليل أظلم كما يسعدوه
أطار الخوف نومهم فقاموا
لهم تحت الظلام وهم ساجدون
وخرس بالنهار لطول صمت

فيسفر عنهم وهم ركوع
وأهل الأمن في الدنيا هجوع
أنين عنه تنفج الضلوع
عليهم من سكينتهم خشوع (١)

وقال أيضا :-

مستوفدين على رخل كأنهم
غفت جوارحهم من كل فاششة

ركب يريدون أن يضوا وينقلوا
فالصدق مذهبهم والخوف والوجل (٢)

وقال في وصف الزهاد والأقبياء :-

تنعم قوم بالعبادة والتقوى
فقرت بهم طول الحياة عيونهم

أذ النعيم لا اللذازة بالخمير
وكانت لهم والله زادا إلى القبر

على برهة نالوا بها العز والتقى
إلا ولذيت الميسر بالبر والصبر (٣)

وقال ينصح العلماء بالشؤد من العلم :-

فكيف قرّت لأهل العلم أعينهم
والنار ضاحية لا بد مورد هــ

أواستلذوا لذيت النوم أو هجموا
مشرة فيها السراير والجبار مـ

وليس يدرون من ينجو ومن يقـ
أو الجحيم فلا تبقى ولا تـ

وطارت الصحف في الأيدي
إما نعيم وعيش لا انقضاء لـ

إذا رجوا مخرجا من غمها قمـوا
تهوى بما كتبها طورا وترفـ

قد سأل قوم بها الرجمى فما رجـوا (٤)

١ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٦

٢ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٦

٣ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٥

٤ - تاريخ دمشق ١١ / ٥١٨ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٦

وقال ناصحا بالقناعة والبعد عن مخالطة السلطان :-

أرى أناسا بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالسودون
فاستغنوا بالله عن دنيا الملوك كما استغنوا الملوك بدنياهم عن الدين (١)

وقال فيمن يحتال على الناس ويرتزق بالدِين :-

قد يفتح المرء خانوتا لمتجسره وقد فتحت لك الخانوت بالدِين
بين الأساطين خانوت بلا غلق تبثاغ بالدِين أموال الساكنين
صيرت دنياك شاهينا تصيد به وليس يفلح أصحاب الشواهيـن (٢)

وقال في الحث على مكارم الأخلاق وأدب النفس :-

أدبت نفسي فما وجـدت لها من بعد تقوى الإله كـالأدب
في كل حالاتها وإن قصـرت أفضل من صمتها عن الكـذب
أوغية الناس إن غيبتهم حرصها ذو الجلال في الكـتب
قلت لها طائعا وأكرهها الحلم والملم زين ذو الحـسب
لأن كان من فضة كلامك يانفـ من فان السكوت من ذهـب (٣)

وقال في البذل والسـخاء :-

قرب طعامك وابذل للملمن دـخـلا واحلف على من أبى واشكر لمن أكـلا
ولا تكن سامري العارض محتشـما من القليل فليست الدهر محتفـلا (٤)

١ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٥

٢ - وفيات الأعيان ٢ / ٢٣٩

٣ - تاريخ دمشق ١١ / ٥١٢ ٤ - سيرة اعلام النبلاء ٩ / ٥٠٨

٤ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٢

وقال في الحث على الجهاد والرباط وملازمة الثفر —

أيها الناسك الذي لبس الصلابة صوف وأضحى يعد في العباد
الزم الثفر والتعبد في — ليس بغداد مسكن الزهاد
إن بغداد للملوك محصل ومناخ للقاء الصياد (١)

وقال أيضا —

كل عيش أراه تكبدا غير ركن الريح في ظل الفرس
وقيام في ليال دجس حارسا للناس في أقصى الحرس (٢)

وقال عن الراحة التي تورثها القناعة والكفاف —

قد ارحلنا واسترحنا من غم — ودوروا
واتصل بالبلعيم أو كريم ذي سماح
بمقاف وكفاف وقنوع وصلاح
وجعلت اليل مفتحة لاحت لأبواب النجاس (٣)

ولابن المبارك إلى جانب شعره أقوال وحكم بليغة منها —

=====

— قيل له أجمل لنا حسن الخلق في كلمة ، فقال — أترك الغضب • (٤)

-
- ١ — تاريخ بغداد ١ / ٢١
 - ٢ — ترتيب المدارك ١ / ٣٠٦
 - ٣ — لتوصلة لابن بشكوال ٣٠١ •
 - ٤ — أحياء علوم الدين ٣ / ١٦٦ •

- وقال له رجل : — أوحني ، فقال : — اعرف قدرك . (١)
- وسئل : — ما التواضع ؟ قال : — التكر على الأغنياء . (٢)
- وكان يقول : — على العاقل أن لا يستخف بثلاثة ، العلماء ، والسلطان ،
والإخوان ، فإن من استخف بالعلماء ذهب آخرته ،
ومن استخف بالسلطان ذهب دلياه ، ومن استخف
بالإخوان ذهب ماله . (٣)
- وسئل : — ما خير ما أعطي الإنسان ؟ قال : — غريزة عقل ،
فقليل له ، فإن لم يكن ؟ قال : — حسن أدب ،
فقليل له ، فإن لم يكن ؟ قال : — أخ شفيق
يستشير ، فقليل له ، فإن لم يكن ؟ قال : —
صمت طويل ، فقليل له ، فإن لم يكن ؟ قال : —
فوت طاجل . (٤)
- وسأله أبو وهب الموزني عن الكبير فقال : — أن تزدرى الناس ،
وسأله عن المجب ، فقال : — أن ترى أن عندك شيئا ليس عند غيرك . (٥)
- وقال أحمد بن الزيرقان ، سمعت ابن الهارث يقول : — إن الصالحين
فيما هم كانت أنفسهم تواتيهم على الخير غفوا ، وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا
إلا على كره فينهني لنا أن نكرهم . (٦)

-
- ١ — مقدمة الجرح ١ / ٢٨٠
٢ — مقدمة الجرح ١ / ٢٨٠
٣ — سيرة اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٨
٤ — تاريخ دمشق ١١ / ٥١٤
٥ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٨
٦ — صفة الصفوة ١ / ١٤٥

11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044

مكانته العلميه وأراء العلماء فيه :-

[illegible]

قال شعيب بن حرب سمعت سفیان الثوري يقول : لوجهدت جهدي
أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر . (١)
وقال مرة : - إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة واحدة مثل
ابن المبارك فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام . (٢)

جاء رجل إلى سفيان الثوري فسأله عن مسألة ، فقال له : — من أين أنت ؟ فقال : من أهل المشرق ، قال : — أوليس عندكم أعلم أهل المشرق ؟ قال : — ومن هو يا أبا عبد الله ؟ قال : — عبد الله ابن المبارك . قال : — وهو أعلم أهل المشرق ؟ قال نعم وأهل

١ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٦ ، تاريخ بغداد (١٠ / ١٦١) ، تهذيب
الكامل (١ / ٣٦٦) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٩٢) ، تذكرة
الحفاظ (١ / ٢٢٦) .

٢ - تاريخ بغداد (١٠/١٦٢) ، سيرة اعلام النبلاء (٦/٤٩٣) ، غرر -
الجمان ١٤٧ ج ١ .

المفرد (١)

- وقال شمعة لمجد العزيز بن أبي رزمة :- عرفت ابن المبارك ؟ قال : نعم
 فقال :- ما قدم علينا من ناحيتكم مثله . (٢)
- وقال الأوزاعي لأبي عثمان الكلبى :- رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قال لا .
 قال :- لو رأيته لقرت عينك . (٣)
- ودكر أبو عمران - شيخ من أصحاب ابن المبارك - عبد الله عند علي
 ابن المديني ، فقال له :- لا ترى عينك مثله . (٤)
- وقال علي بن المديني :- انتهى العلم إلى رجلين ، إلى عبد الله بن
 المبارك ثم من بعده إلى يحيى بن معين . (٥)
- وقال أيضا فاضل بينه وبين غيره :- عبد الله بن المبارك أوسع
 علم من عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم . (٦)
- ولعل ابن المديني رأى سلوك ابن المبارك مطابقا لمذهب الصحابة
 رضوان الله عليهم وقصد ذلك بقوله :- نظرت في أمر الصحابة وأمر عبد الله

-
- ١ - تاريخ بغداد (١٠ / ١٦٤) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٩٣) ، تذكرة
 الحفاظ (١ / ٢٧٨) .
 - ٢ - الجرح والتعديل (٥ / ١٧٩) ، تاريخ بغداد (١٠ / ١٥٧) ، كتاب
 التعميد والتجريح لمن خرج عن البخاري في الجامع الصحيح ١٠٢ لـ ب . هـ
 تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٦) .
 - ٣ - الجرح والتعديل (٥ / ١٨٠) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٨٩) ،
 تاريخ دمشق (١١ / ٤٩٨) .
 - ٤ - الجرح والتعديل (١ / ٤٠) ، مقدمة الكامل لابن عدي ١٦٤
 - ٥ - تاريخ بغداد (١٠ / ١٦٤) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٨٣)
 - ٦ - تاريخ دمشق (١١ / ٥٠٧) .

(١) فما رأيتم عليهم فضلا إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه .
وقال إسماعيل بن عياش : — ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك
ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها في عبد الله
ابن المبارك . (٢)

وقال نعيم بن حماد : — ما رأيتم أحقل من ابن المبارك ولا أكثر اجتهادا
منه . (٣)

وقال عبد الرحمن بن مهدي : — ما رأيتم مثل عبد الله بن المبارك . (٤)
وقال ابن معين سمعت ابن مهدي يقول : — ابن المبارك أعلم من سفيان
الثوري . (٥)

وعند ما قال مرة : — ما رأيتم مثل ابن المبارك ، قال له يحيى بن سعيد
القطان : — حولا سفيان ولا شمعة ؟ قال :
ولا سفيان ولا شمعة ، كان ابن المبارك
عالما فقيها في علمه فحافظا ، زاهدا ،
عابدا ، تقيا ، حجاجا ، غاربا ، نحويا ،
شاعرا ، ما رأيتم مثله . (٦)

واجتمع أصحاب الحديث على ابن مهدي في بغداد ، فقالوا له : — جالست
سفيان الثوري وسمعت منه ، وسمعت من عبد الله ، فأيهما أرجح ، فقال : —

-
- ١ — تاريخ بغداد (١٠ / ١٦٣) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٩٣) ، تهذيب
الكامل (١ / ٣٦٦) .
 - ٢ — تاريخ بغداد (١٠ / ١٥٧) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٩٠) ، تهذيب
الكامل (١ / ٣٦٦) .
 - ٣ — تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٧) .
 - ٤ — مقدمة الجرح ٢٦٧
 - ٥ — تاريخ بغداد (١٠ / ١٦١) ، معقود الجمان ١٤٧ ل ١ .
 - ٦ — تاريخ دمشق (١١ / ٥٠٣) .

ما تقولون لو أن سفيان جهد جهده على أن يكون يوماً مثل عبد الله
لم يقدر ؟ (١)

وقال قتيبة بن سعيد : — خير أهل زماننا ابن المبارك ثم — هذا
الشاب . (٢)

فقال له أبو بكر الرازي : — ومن الشاب ؟ فقال ابن حنبل ، قال : —
تقول شاب وهو شيخ أهل العراق ، قال : — لقيته وهو شاب . (٣)

واجتمع جماعات من أصحاب ابن المبارك ، فقالوا : — تعالوا نعد خصال
ابن المبارك من أبواب الخير ، فقالوا : — جمع العلم ، والفقه ،
والأدب والنحو ، واللغة ، والزهد ، والشعر ، والفصاحة ، والورع ،
والإنصاف ، وقيلام الليل ، والعبادة ، والسلامة في رأيه ،
وقلة الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة الخلاف على أصحابه . (٤)

وما أبدع ما وصفه به خالد بن المعتمر عندما قال : —

شبهت عبد الله بالمسك كلما حركته تجد منه ريحاً . (٥)

فهذه هي آراء معاصريه من شيوخه أو تلاميذه أو أقرانه .
ولعلها وفت في إعطائنا صورة واضحة عن مكانة ابن المبارك وفضله ،
وتفوقه على أقرانه في العلم والعمل .

-
- ١ — تاريخ بغداد (١٠ / ١٦١) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٩٢) ، تهذيب
الكامل (١ / ٣٦٦) .
 - ٢ — طبقات الشافعية الكبرى (٢ / ٢٨) .
 - ٣ — مناقب الإمام أحمد (٨٠) .
 - ٤ — تهذيب الكمال (١ / ٣٦٦) ، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٨٥) ،
تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٦) .
 - ٥ — تاريخ دمشق (٥٠٧) .

وهناك كثير من مشاهير العلماء الذين ساهموا في حفظ أخبار ابن المبارك
شاركوا بأصدق مشاعرهم نورد بعضاً منها .

قال العباس بن همام : — جمع عبد الله بن المبارك ، الحديث ،
والفقه ، والعربية ، وأيام الناس ، والشجاعة ، والتجارة ،
والسخاء ، والمحبة عند الفرق . (١)

وقال ابن جبران : — كان أحد الأئمة فقها ، وورعاً ، وعلمياً ،
وفضلاً ، وشجاعة ،

ونجدة ، ممن رحل ، وجمع ، وصنف ، وحدث ، وحفظ ،
وزاكر ، ولزم الورع الخفي ، والصلابة في الدين ،
والعبادة الدائمة ، مع حسن العشرة ، واستعمال الأدب . (٢)

وقال الإمام النووي : — الإمام المجمع على إمامته وجلالته في كل
شئ ، الذي تستنزل الرحمة بذكره ، وترتجأ المغفرة
بجبهه . (٣)

وقال ابن كثير : — كان موصوفاً بالحفظ ، والفقه ، والعربية ،
والزهد ، والكرم ، والشجاعة ، وله التصانيف الحسان ،
والشعر المضمن حكماً جمّة ، وكان كثير الفزوة والحج . (٤)

١ — معرفة علوم الحديث (٦٦) ، تاريخ بغداد (١٥٥ / ١٠) ،
تهذيب الكمال (٣٦٦ / ١) ، تذكرة الحفاظ (٢٧٦ / ١) ، النجوم
الزاهرة (١٠٣ / ٢) .

٢ — كتاب مشاهير علماء الأمصار ١٩٤

٣ — تهذيب الأسماء واللغات (٢٨٥ / ١)

٤ — البداية والنهاية (١٧٧ / ١٠)

وقال الذهبى :- والله إني لأحبه في الله ، وأرجو
الخير بحبه ، لما منحه الله من التقوى والعبادة ، والإخلاص
والجهاد ، وسعة العلم والإتقان ، والمواساة والفتوة ،
والصفات الحميدة . (١)

=====

الفصل الرابع

=====

وفاته :-

=====

عاد ابن المبارك من المصيبة وكان مرابطاً بها ، في شهر شعبان سنة
١٨٤ هـ . (١) وفي العاشر من رمضان في وقت السحر ، انتقل

إلى دار الخلود في مدينة هيت . (٢)

ولما حضرته الوفاة قال لنصر موله :- لقني لا اله الا الله . ولا تعد

علي ما لم أتكلم بكلام ثان . (٣)

ثم فتح عينيه وضحك وقال :- " لمثل هذا فليعمل العاطلون " (٤)

وحضر وفاته الحسن بن الربيع وولى تخميصه (٥) وغسله وكفنه وقبره . (٦)

وقال الحسن بن الربيع :- سألت ابن المبارك قبل أن يموت فقال :-

أنا ابن ثلاث وستين سنة . (٧)

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي :- ولدت في السنة التي مات

فيها ابن المبارك سنة ١٨١ هـ . (٨)

-
- ١ - عقود الجمان ١٤٧ ل ١
 - ٢ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٧١
 - ٣ - الجامع للترمذي ٣ / ٢٩٢
 - ٤ - عقود الجمان ١٤٨ ل ١
 - ٥ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٠٩
 - ٦ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٢
 - ٧ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٧٢ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٥١١
 - ٨ - تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠

ما قيل لوفاة ابن المبارك :-

=====

نعي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينه فقال :-
 رحمه الله لقد كان فقيها ، عالما ، عابدا ، زاهدا ، سخييا ،
 شجاعا ، شاعرا . (١)

ونعي إلى الفضيل بن عياض فقال :- رحمه الله أما إنه ما خلف بعده
 مثله . (٢)

وقال أبو إسحق الفزاري :- إني لأهت نفسي على ما أرى بها من
 قلة الاكثراك لموت ابن المبارك . (٣)

وقال أبو خالد الأحمر وذكر عنده ابن المبارك :-
 ما هدت الأرض منذ مات سفيان هدتها لموت ابن المبارك . (٤)
 وقال سلام بن مطيع :- ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله . (٥)
 وبلغ خبر وفاته هارون الرشيد فقال :-
 مات سيد العلماء . (٦)

-
- ١ - مقدمة الجرح ١٦٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٧ .
 - ٢ - تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٠ .
 - ٣ - حلية الأولياء ٨ / ١٦٤ .
 - ٤ - مقدمة الجرح ٢٧٦ .
 - ٥ - التعميد والتجريح لمن خرج عن البخاري في الجامع الصحيح ١٠٢ ل ب .
 - ٦ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٣ .

الخاتمة

=====

يبرز أثر جهود ابن المبارك في المحافظة على السنة النبوية • من جميع
الصور التي ذكرتها سابقا • فمن صور المحافظة عليها • حفظه وكتابته كل
ما سمع وروى ابن المبارك عن شيخ أعلام دار عليهم إسناده غالب الأحاديث
الصحيحة وغيرهم من الثقات •

فحافظ على حديث أولئك بالكتابة والحفظ وورث عنهم علمهم •
ويحضر ابن المبارك في تلك المرويات القيمة والدعوة من بين رواتها لما
عرف عنه من دقته في النقل وكتابته وتتبعه لأصول شيوخه لذا احتج العلماء
بروايته عن ابن لهيعة • وكان حكما يرجع إليه عند الاختلاف •

ومن صور تلك المحافظة إفتاء عمره في تحصيل الحديث ونشره حيثما
حل وارتحل • ورحلاته الشاسعة التي شملت جميع المراكز العلمية وقتئذ لشاهدة
بذلك •

ومن صور تلك المحافظة تصنيفه لكتب نافعة اعتمد عليها العلماء وحفظها
البعض منهم • وقد أتم وجود المجموعتين الأولى من تصنيفه

ومن صور محافظته على السنة كتابته للحديث الصحيح ليحتج به وكتابته
للحديث الضعيف ليتخذ به دعة في الدفاع عن الحديث •
ومن صور المحافظة : مشاركته في إرساء بعض قواعد في علوم الحديث
إلى جانب تكلمه في الرجال جرحا وتعديلا •

ومن صور المحافظة : استخراج أحكام السنة والاجتهاد في فهم النصوص
وهو ثمرة معرفة السنة •

ومن جميع تلك الصور تظهر جهود ابن المبارك في السنة النبوية ومبادئ
حرصه عليها حتى تصل إلى الأمة بيضاء نقية ليلها اكتمارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

وتبرز من تلك الصور شخصية ابن المبارك المحدث الناقـد .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . صلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

فهرس المصادر والمراجع

=====

- إحياء علوم الدين • للغزالي • أبو حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى ٥٠٥ هـ • نشر دار المعرفة • بيروت •
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث • للخليلي • أبو يعلي الخليل بن أحمد القزويني المتوفى ٤٤٦ هـ • صور على ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بمكة •
- الإصابة في تمييز الصحابة • لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ • الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ بمطبعة السعادة بمصر نشر دار إحياء التراث العربي • بيروت •
- أصول الحديث • للدكتور محمد عجاج الخطيب • نشر دار الفكر • ط • الثالث ١٣٩٥ هـ •
- الإحصاء • لإبراهيم بن موسى الشاطبي • تحقيق محمد رشيد رضا • مطبعة المنار بالقاهرة ط • ١٣٣٢ هـ •
- الأعلام • لخبر الدين الزركلي • ط • رابعه ١٩٧٩ م • نشر دار العلم للطالين • بيروت •
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ • للسخاوي • شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى ٩٠٢ هـ • نشر دار الكتاب العربي • بيروت •
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع • للقاضي عياض بن موسى اليشمعي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ • تحقيق الأستاذ / السيد أحمد صقر • الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ • نشر دار التراث بالقاهرة •
- إنباء السرواة • لملي بن يوسف القفطي • تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم • ط • مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ •

- الأنساب • للسمعاني • عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي • نشر
وتوزيع مكتبة المثنى ببغداد ١٩٧٠م
- كتاب الإيمان • لابن أبي شيبة • تحقيق • محمد ناصر الدين
الألباني • نشر مع ثلاث رسائل أخرى بدمشق •
- البداية والنهاية • للحافظ بن كثير أبو الفدا الدمشقي ٧٧٤ هـ • الطبعة
الأولى ١٩٦٦ م • مكتبة المعارف •
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • لعبد الرحمن السيوطي • تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم • ط • عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٨٤ هـ •
- تاريخ الأدب العربي • لكارل بروكلمان • صدر منها ستة أجزاء بالعربية
نشر مكتبة المعارف بالقاهرة •
- تاريخ بغداد • للخطيب البغدادي • أبو بكر أحمد بن علي • المتوفى
سنة ٤٦٣ هـ • نشر وتوزيع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •
- تاريخ التراث العربي • لنواد سيزكين • ترجمة : د • محمود فهمي
حجازي • د • فهمي أبو الفضل • الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م •
- تاريخ دمشق • لابن عساكر • أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي •
صور مخطوط محفوظ بمكتبة الجامعة • بمكة •
- التاريخ الصغير • للإمام البخاري • تحقيق محمود إبراهيم زايد •
الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ • نشر دار الوعي بطب •
- التاريخ الكبير • للإمام البخاري • محمد بن اسماعيل بن إبراهيم المتوفى
٢٥٦ هـ • نشر دار الكتب العلمية ببيروت عن طبعة الهند •
- التاريخ • لابن معين • تحقيق • د • أحمد محمد نور سيف
نشر مركز البحث وأحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة •
- التبصرة والتذكرة • شرح العراقي على ألفيته • زين الدين
المراقي المتوفى ٨٠٦ هـ • طبعة فاسي ١٣٥٤ هـ •

- تحفة الأحوزي شرح سنن الترمذي • لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري • ط •
ثانيه ١٣٨٣ هـ • نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •
- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي • للسيوطي • جلال الدين عبد الرحمن
٩١١ هـ • تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف • الطبعة الثانية ١٢٨٥ هـ •
دار الكتب الحديثه بالقاهرة •
- ترتيب المدارك • وتقرير المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك • للقاضي عيسى
بن موسى اليحصبي • تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود • نشر
دار مكتبة الحياة ببيروت •
- تذكرة الحفاظ • للإمام الذهبي • أبو عبد الله محمد بن عثمان المتوفى
٧٤٨ هـ • نشر دار أحياء التراث العربي ببيروت •
- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمعلم • لبد الدين بن جماعة الكتاني
المتوفى ٧٣٣ هـ • نشر دار الكتب العلمية ببيروت • لبنان •
- التعميد والتجريح لمن خرج عن المذاهب البخاري في الصحيح • لأبي الوليد الباجي
مصور على ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بمكة •
- تقريب التهذيب • لابن حجر العسقلاني • تحقيق عبد الوهاب عبد
اللطيف • نشر محمد سلطان نمكاني • المكتبة العلمية بالمدينة المنورة •
- التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين العراقي المتوفى
٨٠٦ هـ • تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان • نشر المكتبة السلفية بالمدينة
المنورة •
- التمييز • • • للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري • تحقيق محمد مصطفى
الأعظمي • ط • أولى • جامعة الرياض •
- تهذيب الأسماء واللغات • للنووي • أبو زكريا محيي الدين بن شرف
المتوفى ٦٧٦ هـ • نشر دار الكتب العلمية ببيروت •

- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، المتوفى ٨٥٢ هـ •
- الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ بالهند • تصوير ونشر دار صادر ببيروت •
- تهذيب الكمال • للحافظ المزي ، يوسف بن عبد الرحمن المتوفى ٧٤٢ هـ •
- مصور مخطوط بمكتبة الجامعة بمكة •
- الجامع لأحكام القرآن • للقرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي •
- كتاب الشعب • نشر دار الشعب •
- الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادي • صور مصورة عن مخطوط بلدية الاسكندرية لدى فضيلة الأستاذ / السيد أحمد صقر •
- الجامع للترمذى • محمد بن عيسى بن سورة الترمذى المتوفى ٢٧٩ هـ •
- تحقيق أحمد محمد شاكر ، محمد فؤاد عبد الباقي ، إبراهيم عطوه عوض • نشر المكتبة الإسلامية •
- جامع العلوم والحكم • لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي • ط •
- مصطفى البابي الحلبي وشركاه ١٣٤٦ هـ • القاهرة •
- الجرح والتعديل • لابن أبي حاتم ، محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الرازي المتوفى ٣٢٧ هـ • تصوير بالأوفست عن الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ
- بحيدر آباد ، الهند • نشر المكتبة العلمية ببيروت •
- الجهاد • لعبد الله بن المبارك الموزي المتوفى ١٨١ هـ • تحقيق د •
- نزه حماد ، نشر دار النور ١٣٩١ هـ ، ببيروت •
- الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية • لعبد القادر بن محمد بن أبي الوفاء • ط • ١٣٣٢ هـ
- بحيدر آباد الدكن الهند •
- حلية الأولياء • للحافظ أبي نعم أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفى ٤٣٠ هـ •
- نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •
- الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة • لابن حجر العسقلاني • ط ٢ •
- بحيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٩٢ — ١٣٩٥ هـ •

- الدياج المذهب في معرفة أعيان المذهب • لابن فرحون المالكي المتوفى ٧٩٩ هـ • تحقيق د • محمد الأحمدى أبو النور • نشر دار التراث • القاهرة
- الرحلة في طلب الحديث • للخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ • تحقيق د • نور الدين المتر • الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ • نشر دار الكتب العلمية • بيروت
- الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة • لمحمد بن جعفر الكتاني • ط • بيروت ١٣٣٢ هـ • نشر دار البازيمكة المكرمة
- رفع الإصر عن قضاة مصر • لابن حجر العسقلاني • تحقيق حامد عبد المجيد ط • الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٦١ م • القاهرة
- الروض الأنف • لمحمد الرحمن بن عبد الله السهيلي • نشر دار الكتب الحديثه • ١٣٨٧ هـ • بالقاهرة
- الزهد والرقائق • لمحمد الله بن المبارك المروزي • تحقيق الأستاذ / حبيب الرحمن الأعظمي • ط • الهند ١٣٨٥ هـ
- سنن أبي داود • سليمان بن الأشعث السجستاني • تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بالقاهرة • ط • ثانيا ١٣٦٩ هـ
- سنن ابن ماجه • محمد بن يزيد الرعي المتوفى ٢٨٣ هـ • ط • اول ١٣١٣ هـ وطبعة محمد فؤاد عبد الباقي
- سنن النسائي • أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣ هـ • ط • المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٢ هـ بحاشية السندي
- سير أعلام النبلاء • للذهبي • أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ • صورة من المخطوط محفوظة في مكتبة الجامعة بمكة
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية • للشيخ محمد بن محمد مخلوف • ط • الأولى ١٣٤٩ هـ • نشر دار الكتاب العربي • بيروت

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب • لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي
المتوفى ١٠٨٩ هـ • نشر دار الآفاق الجديدة • بيروت •
- الشفا بتمريف حقوق المصطفى • للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى
٥٤٤ هـ • نشر دار الفكر ببيروت •
- صحيح مسلم • للإمام النووي • يحيى بن شرف أبو زكرياء المتوفى ٦٧٦ هـ •
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي • طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧٥ هـ
- صفة الصفوة • لابن الجوزي • عبد الرحمن بن علي • الطبعة الثانية
بالهند سنة ١٣٨٨ هـ • بحيدرآباد الدكن •
- الصلاة • لابن بشكوال • خلف بن عبد الملك • نشر الدار المصرية للتأليف
والترجمة القاهرة • ١٩٦٦ م •
- الضعفاء والمتروكين • للإمام البخاري • تصحيح محمد محيي الدين الجعفري •
طبعة الهند • ١٣٦٥ هـ •
- طبقات الحفاظ • للسيوطي • الحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن المتوفى
٩١١ هـ • تحقيق علي محمد عمر • نشر مكتبة وهبه بـ •
- طبقات الشافعية الكبرى • لتاج الدين عبد الوهاب السبكي • تحقيق
د • محمود محمد الطناحي • عبد الفتاح محمد حلو • الطبعة الأولى •
نشر مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه • القاهرة •
- طبقات الفقهاء • للشيرازي • إبراهيم بن علي يوسف الشيرازي • نشر المكتبة
العربية ببغداد ١٣٥٦ هـ •
- الطبقات الكبرى • لابن سعد • أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع
البصري المتوفى ٢٣٠ هـ • تحقيق د • إحسان عباس • نشر دار بـ
للطباعة والنشر ببيروت •

- طبقات المفسرين ، لمحمد بن علي الداودي ، تحقيق علي محمد عـــــر ،
نشر مكتبة وهبه بالقاهرة ١٣٩٢ هـ .
- المبر في خبر من غير ، للذهبي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط .
الكويت ١٩٦٠ م .
- المقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لثقي الدين محمد بن أحمد الحسيني
المكي المتوفى ٧٧٥ هـ ، تحقيق فؤاد سيد ، ط . ١٣٨٣ هـ ، القاهرة .
- عقود الجمـــــان ، للعيني ، صور على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحوث
البحث العلمي بمكة .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، لمحمد شمس الحق العظيم الأبادي ،
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط . ثانية ١٣٨٨ هـ بالمكتبة السلفية
بالمدينة المنورة .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، نشر المؤسسة المصرية
العامة للنشر والتأليف ١٩٦٣ م .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري المتوفى
٨٣٣ هـ ، غنى بنشره ج . برجستراسو ، نشر دار الكتب العلمية
ببيروت عن طبعة ١٣٥١ هـ .
- فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، رقم كتبه
وأحاديثه ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . السلفية بالقاهرة .
- فتح المغيث ، شرح ألفية الحديث ، للإمام السخاوي المتوفى ٩٠٢ هـ ، نشر
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- الفهرست ، لابن النديم ، أبو الفتح محمد بن أبي يعقوب اسحق ،
نشر دار المعرفة ، بيروت .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لمحمد بن عبد الرؤف المناوي ، ط .
بيروت ، دار المعرفة ١٣٩١ هـ .

— الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة • للإمام الذهبي • تحقيق عزت طي عيد عطية • موسى محمد علي • نشر دار الكتب الحديث بالقاهرة ١٣٩٢ هـ •

— الكشف عن حقائق التلذيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل • لأبي القاسم جلال الله الزمخشري المتوفى ٤٦٧ هـ • ط • انتشارات أفتاب تهران •
— كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون • لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة • نشر دار الطباعة المصرية • القاهرة ١٣٧٤ هـ •

— الكفاية في علم الرواية • للخطيب البغدادي • تقديم محمد الحافظ التيجاني • الطبعة الأولى • نشر دار الكتب الحديث •
— الباب في تهذيب الأنساب • لعبد الدين بن الأثير الجزري المتوفى ٦٣٠ هـ • نشر دار صادر ببيروت •

— لسان العرب • لابن منظور • أبو الفضل جمال الدين محمد المتوفى ٧١١ هـ • نشر دار صادر ببيروت •

— لسان الميزان • لابن حجر المسقلائي • ط • حيدرآباد الدكن الهند ١٣٢٩ هـ • نشر دار المعرفة بيروت •

— المجروحين • لمحمد بن حبان البستي المتوفى ٣٥٤ هـ • تحقيق محمود إبراهيم زايد • نشر دار الوحي بحلب • ط • أولى ١٣٩٦ هـ •
— مجمع الزوائد ومنبع الفوائد • لعلي بن أبي بكر الهيثمي • نشر دار الكتاب بيروت ١٩٦٧ م •

— المحدث الفاضل • للرامهرمزي • القاضي الحسن بن عبد الرحمن المتوفى ٣٦٠ هـ • تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب • نشر دار الفكر ببيروت •

— مرآة الجنان • لليافعي • عبد الله بن اسعد اليماني المكي المتوفى ٧٦٨ هـ • مؤسسة الأعلي للمطبوعات • بيروت •

- مسند الإمام أحمد بن حنبل • طبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه
بالقاهرة ١٣١٣ هـ •
- مشاهير علماء الأصار • لابن جان البستي المتوفى ٣٥٤ هـ • صححه
فلا يشهر • ط ١٣٧٩ هـ • القاهرة •
- معجم البلدان • لياقوت الحموي • شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن
عبد الله البغدادي • نشر دار صادر بيروت •
- المغرب • للجوالقي • موهوب بن أحمد • تحقيق الأستاذ / أحمد محمد شاكر
ط ٢٠ هـ ١٣٨٩ هـ القاهرة •
- المعرفة والتاريخ • لابي يوسف يعقوب النسوي المتوفى ٢٧٧ هـ • تحقيق
الدكتور أكرم ضياء العمري • نشر مطبعة الإرشاد ببغداد ١٣٩٤ هـ •
- معرفة علوم الحديث • للحاكم النيسابوري • محمد بن عبد الله الطهطاني •
تصحيح وتعليق السيد معظم حسين • ط ١٩٥٣ هـ • المكتب التجاري
للطباعة والنشر • بيروت •
- المعجم الصغير • للطبراني • أبو القاسم سليمان أحمد المتوفى ٣٦٠ هـ •
صححه وراجعته عبد الرحمن محمد عثمان • نشر المكتبة السلفية بالمدينة
المنورة •
- معجم المؤلفين • عمر رضا كحالة • نشر دار احياء التراث العربي ببيروت
— المفردات في غريب القرآن • للأصبهاني • أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب
المتوفى ٥٠٢ هـ • تحقيق وضبط محمد سعيد كيلاني • نشر دار المعرفة
ببيروت •
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة • للإمام
السخاوي الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى ٩٠٢ هـ • صححه
عبد الله محمد الصديق • قدم وترجم للمؤلف عبد الوهاب عبد اللطيف • نشر
دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٩ هـ •

- مقدمة الكامل • لابن عدي • عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى ٣٦٥ هـ •
- تحقيق صبحي السامرائي • طبع في بغداد •
- مناقب الإمام أحمد • لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي • المتوفى ٥٩٧ هـ •
- ط • ثانية ١٩٧٧ م • دارالآفاق الجديدة • بيروت •
- مناقب الشافعي • للبيهقي • أحمد بن الحسين • تحقيق الأستاذ السيد
- أحمد صقر • نشر مكتبة التراث ١٣٩١ هـ القاهرة •
- المنهج الحديث • للدكتور • محمد محمد السماحي • ط • أولى • دار
- العهد - القاهرة •
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان • للحافظ أبي بكر نور الدين الهيثمي
- المتوفى سنة ٨٠٧ هـ • تحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة • نشر
- دار الكتب العلمية • بيروت •
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال • للإمام الذهبي • أبو عبد الله محمد بن
- عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ • تحقيق علي محمد البجاوي • نشر
- دار المصرف • بيروت •
- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة • لجطل الدين أبي المحاسن
- ابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤ هـ • المؤسسة المصرية العامة للتأليف
- والترجمة والطباعة والنشر •
- هدية العارفين باسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ط • مكتبة المثنى ببغداد •
- ١٩٥١ م •
- الورع • للإمام أحمد بن حنبل • نشر دار مصر للطباعة - القاهرة •
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان • لابن خلكان • أبو العباس شمس الدين
- أحمد بن محمد المتوفى ٦٨١ هـ • تحقيق الدكتور إحسان عباس • نشر
- دار صادر ببيروت ١٣٩٨ هـ •

فهرس الأعلام الواردة لهم تراجم فى الأصل أو الهامش

=====

رقم الصفحة

- (١٩٥) إبراهيم بن إسحق بن عيسى الطالقانى • (هـ)
(٣٥٨) إبراهيم بن شماس الفازى السمرقندى
(٢٠٨) إبراهيم بن طهمان الخراسانى
(٢٢٨) إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى واسمه سمعان الأسلمى (هـ)
(٦٢) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمى (هـ)
(١١) إبراهيم بن ميمون المروزى الصائغ • و (هـ)
(١٩٥) إبراهيم بن يزيد الخوزى الأموى المكى • (هـ)
(١٨٠) إبراهيم بن يزيد بن قيس الكوفى النخعى • (هـ)
(١٠٠) إبراهيم بن يعقوب بن اسحق السمدى • (هـ)
(٥٥) أحمد بن إبراهيم بن عداس العبقرى • (هـ)
(٧٠) أحمد بن شعيب النسائى • (هـ)
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى الدمشقى • ابن
(٤٥) تميمية (هـ)
(٧٠) أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى (هـ)
(١٩) أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى اليربوعى (هـ)
(٢٤٨) أحمد بن على بن عمر البيهقى • (هـ)
أحمد بن على بن محمد الكنانى المسقلانى المصرى • ابن
(٤١) حجر • هـ
(٢) أحمد بن محمد بن حنبل (هـ)

- (١٣٥) أحمد بن محمد المـروزى (هـ)
- (١٣٧) أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابورى (هـ)
- أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد • (هـ)
- اسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلى الموزى : اسحق بن راهويه (هـ) (١١)
- ابو يعقوب • اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوى (هـ) (٥٠)
- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى • (هـ) (٤٥)
- اسماعيل بن إبراهيم بن هـشام الأسدى • (هـ) (٢٨)
- اسماعيل بن خليفه العبسى الكوفى • و (هـ) (٢٢٩)
- اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى الحصى (٢٣٢)
- اسماعيل بن مسلم المـكـسى (٢٣٤)
- أمة العزيز بنت محمد بن اسماعيل الأنبارى • (هـ) (١٦٣)
- أيوب بن خوط البصرى (٢٣٦)
- أيوب بن سويد الرطـسى • (٢٣٧)
- أيوب بن عائذ بن مد لج الطائـسى • (٢١٠)
- بقية بن الوليد بن صائد الكلاعى • (٢٣٨)
- أبو بكر بن عياش الأسدى المقـرى • (هـ) (١٢)
- جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى • (هـ) (٢٣)
- ابن جريح : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح • (هـ)
- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى الرازى • (هـ) (٣٩)
- جلد بن أيوب البصرى (٢٤١)
- حابس التميمى (هـ) (١٧٤)
- الحاكم أبو أحمد = محمد بن محمد بن اسحق النيسابورى
- الحاكم الكبير •

الحاكم ابو عبد الله = محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري

- (٥٢) حبان بن موسى
- (٢٤٣) حبيب بن حبيب
- (٢٤٣) حجاج بن أرطاة بن نور النخعي
- (٢١١) حجاج بن دينار الأشجعي السلمي
- (٢٤٥) حسام بن هك بن ظالم الأزدي
- (٩٤) الحسن بن أحمد بن ابراهيم الهزاز (هـ)
- (٢٤٦) الحسن بن دينار • ابو سعيد البصري
- (٦٠) الحسين بن ذكوان ابو سلمة البصري • (هـ)
- (٣١) الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي • (هـ)
- (٤٤) الحسن بن سفيان النسفي • (هـ)
- (٨) الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرازي • (هـ)
- (١٤٧) الحسن بن علي بن شقيق
- (١٤٤) الحسن بن عيسى الماسرجسي
- (٢٣٠) الحسين بن ابراهيم بن الحسين الجوزقاني • (هـ)
- (٥٤) الحسين بن الحسن المروزي
- (٢١٢) الحسين بن واقد المروزي
- (٢٤٨) حفص بن الفزاري ابو مقاتل السمرقندي
- (٢٤٩) الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي
- (٩١) الحكم بن عتيبة الكندي • (هـ)
- (٢٨) حماد بن أسامة بن زيد القرشي : أبو أسامة • (هـ)
- (١١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي • (هـ)

- (١١٩) حماد بن ســــــــــــــــلمه
- (١٦٧) حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان • (هـ)
- (١٧٤) حية بن حابس التميمي • (هـ)
- (١٢٣) حيوة بن شريح التجيبي البصري •
- (٢٥٠) خازجة بن مصعب الخراساني
- (١٢) خالد بن عبيد المعتكى البصري
- (٢٣٨) الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي • (هـ)
- (٢١٣) داود بن أبي الفرات الكندي الميوزي
- الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن بن خالد
- (٢١٣) رياح بن زيد القرشي
- (٧) الربيع بن أنس البكري البصري الخراساني • (هـ)
- (٣٨) الربيع بن صبيح الســــــــــــــــمدي (هـ)
- (٢٥٢) ركن بن عبد الله الشامي
- (٢٥٢) روح بن مسافر أبو بشر البصري
- (٢١٤) زكرياء بن اسحق المكي
- (١٠٥) زكرياء بن يحيى بن عبد الرحمن البصري
- (١٦٨) زيد بن الخوارى العمسي البصري (هـ)
- (١٢٤) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم البصري (هـ)
- (٥٦) سعيد بن رحمة المصيصي
- (١٩٣) سعيد بن سالم القداح المكي • خراساني الأصل
- (٣٨) سعيد بن أبي عروبة المدوي البصري واسمه مهران • (هـ)
- (١٦٣) سعيد بن يعقوب الطالقاني (هـ)

- سفيان الثوري (٧٣)
- سفيان بن عيينة (١١٣)
- سلم بن سالم البلخي (٢٥٤)
- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الأعمشى (هـ) • (٦٧)
- سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني (هـ) • (٥٠)
- سويد بن نصر المروزي (١٣٠)
- شريك بن عبد الله النخعي (٣٥)
- شمعة بن الحججاج (٩٠)
- شهاب بن خراشي بن حوشب الشيباني (٢١٦)
- ابو بكر بن أبي شيبة (١٤٠)
- الضحاك بن مخلد الشيباني • أبو عاصم النبيل (هـ) (٢٤١ ، ١٩٠)
- عباد بن كثير الثقفي البصري • (٢٥٥)
- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي • (هـ) (١٢٩)
- عبد الرحمن الأوزاعي (١٠٧)
- عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي • (هـ) (١٧٦)
- عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي • (هـ) (٤)
- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري • (هـ) (١٥)
- عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المروزي (١٠٥)
- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني • (هـ) (٦٩)
- عبد العزيز بن أبي رزمة • واسمه غزوان المروزي • (هـ) (١٩٥)
- عبد الغني بن سعد بن علي الأزدي (هـ) (١٠٥)
- عبد القدوس بن حبيب الكلاعي (٢٥٨)

- (١١٤) عبد الكريم بن مالك الجزري الحرائسي (هـ)
- (١١١) عبد الله بن داود بن عامر الهذلي الخريسي (هـ)
- (١٨٧) عبد الله بن سخبرة الأزدي الكوفي (هـ)
- (٦١) عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي
- (١٣٣) عبد الله بن عثمان المروزي الطلق بعبدان
- (٢٤٠) ابو مسهر • عبد الله بن علي بن مسهر الفساني الدمشقي (هـ)
- (٢١٦) عبد الله بن عون بن ارطبان المزني
- (٩٨) عبد الله بن لهيعة
- (٢٥٦) عبد الله بن محرر العامري
- (١٨٠) عبد الله بن مسعود الهذلي — الصحابي — (هـ)
- (٦٢) عبد الله بن سلمة القصبى (هـ)
- (٣٨) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي (هـ)
- (٦١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي (هـ)
- (٥٠) عبد الوهاب بن علي بن الحسين الخوال البغدادي (هـ)
- (٢٤) عبدة بن سليمان الموزي (هـ)
- (٢٠) عبيد الله بن موسى بن ابي المختار واسمه باذام (هـ) •
- (٢٥٩) عبيدة بن معتب الضبي (هـ)
- (١٨٨) عثمان بن صلاح الدين بن عبد الرحمن الكوي الشهرزوري (هـ)
- (٢٦٠) عثمان بن قيس البصري
- (١٧٦) عروة بن الزبير بن العوام (هـ)
- (١٧٩) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي • (هـ)
- (٩١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (هـ)
- (١٤٦) ابو الحسن • علي بن حجر بن اياس بن مقاتل الموزي • (هـ)

- على بن حفص المروزي (هـ) (٦٢)
- ابو الحسن • على بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني (هـ) (١٢٨)
- على بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (هـ) • (٢٢٩)
- عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفي (٢٦١)
- عمرو بن ثابت البكري الكوفي (٢٦٤)
- عمرو بن دينار الأترم الجمحي (هـ) ((٦٧)
- عمرو بن أبي سفيان الجمحي (٢١٨)
- عمرو بن عبيد التميمي الممتزلي (٢٦٥)
- عمرو بن علي الباهلي البصري الفلاس (هـ) (٢٢)
- عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي الكوفي (٢١٩)
- عيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (١٢ ٤ ٢٢٠)
- فضيل بن عياض بن مسعود التميمي الزاهد • (هـ) (١٢)
- قتيبة بن سعيد بن جميل (هـ) (٦٥)
- الليث بن سعد المصري (١٧٢)
- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر — امام دار الهجرة • (٢٩٣)
- مالك بن أوس بن الحدثان البصري (هـ) (١٧٥)
- مبارك بن فضالة البصري (هـ) (٦٣)
- ابو جعفر — محمد بن إبراهيم الديلمي (هـ) (٥٥)
- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (هـ) (٨)
- محمد بن ادريس الشافعي (هـ) (٩٥)
- محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي — ابن قيم الجوزية (هـ) (٣٣)
- محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي — ابن حبان (هـ) (١٥)
- محمد بن راشد المكحول الخزاعي الدمشقي (٢٢١)
- محمد بن زياد القرشي الجمحي (١٧١)

- (٢٦٧) محمد بن سالم الهذائسى • ابو سهل الكوفى
- (٣٩) محمد بن سعد بن منيع الهاشمى البصرى (هـ)
- (١٨٧) محمد بن سيرين الانصارى البصرى (هـ)
- (٢٦٨) محمد بن شجاع بن نبهان النههائسى المروزى
- (١٧٦) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشى (هـ)
- (٥) محمد بن عبد الله الطهمانى النيسابورى — ابو عبد الله الحاكم (هـ)
- (٦٢) محمد بن عبد الله بن يزيد (هـ)
- (٢٦٩) محمد بن عبيد الله المرزومى الفزارى
- (٢٢٢ ٤ ١١٤) محمد بن عجلان المدنى القرشى
- (١٣٦) محمد بن الحلاء المروزى — أبو كريـب
- (١٦٣) محمد بن على بن أحمد بن طولون الدمشقى (هـ)
- (٢٢٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى
- (٢٣١) محمد بن محمد بن اسحق النيسابورى — الحاكم الكبير (هـ)
- (٦٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهـرى (هـ)
- (٩٤) محمد بن مظفر بن عيسى البزاز (هـ)
- (١٣١) محمد بن مقاتل المروزى
- (٢) محمد بن ميمون السكرى المروزى (هـ)
- (١٠) محمد بن الفضل بن مساور بن مهران المروزى (هـ)
- (٦٢) محمود بن غـيلان (هـ)
- (٦١) مخزومة بن بكير المدنى (هـ)
- (١٧٢) مرثد بن عبد الله الميزنى المصـرى (هـ)
- (١٩٣) مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى (هـ)
- (٦٣) مسدد بن مسرهد البصرى (هـ)

- مسمر بن كندام (١٢٦)
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (هـ) (١٩٠)
- مسلم بن يسار البصري المكي (هـ) (١٦٧)
- المعافى بن عمران الأزدي الموصلى (٢٢٤)
- معاوية بن قرعة بن اياس المزني الهلالي (هـ) (١٦٨)
- معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي (هـ) (١٤)
- معلّى بن هلال بن سويد الخضرمي (٢٧١)
- معمر بن راشد الأزدي اليميني (٦٦)
- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (٢٧٢)
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي (١٧٩)
- مهدى بن ميمون الأزدي البصري (هـ) (١٣)
- ميمون بن جابسان البصري (هـ) (١٦٦)
- نافع مولى بن عمر (هـ) (١٧١ ١٨٨٤)
- نصر بن طريف أبو جزء القصّاب (٢٧٤)
- نصر بن علي بن نصر بن علي الأزدي (هـ) (٦٣)
- النعمان بن ثابت - أبو حنيفة (٢٨٨)
- نعيم بن حماد (٥٦)
- نوح بن أبي مريم أبو عسمة المروزي (٢٧٥)
- هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي (هـ) (١١٨)
- هشام بن أحمد بن سعيد يعرف بابن العواد (هـ) (١٨٩)
- هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي (٢٧٦)
- هشيم بن بشير السلمي (هـ) (٦١)
- هناد بن السري (١٣٨)

- (١٠) وكيح بن الجراح الرُّؤاسي (هـ)
- (٣٩) وليد بن مسلم القرشي (هـ)
- (٣٤) وهيب بن الورد القرشي (هـ)
- (٢٢٥) يحيى بن بشر الخراساني — ابو وهب
- (١٠٠) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان (هـ)
- (١٧٣ * ٦٧) يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي (هـ)
- (٤٦) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب قولى ابي جعفر المنصور (هـ)
- (١٨٥) يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي النيسابوري
- (٢٢٦) يزيد بن زريع التميمي
- (٢٧٧) يزيد بن ابي زياد القرشي
- (١٧٢) يزيد بن ابي صهيب واسمه سويد الأزدي (هـ)
- (١٠١) يعقوب بن سفيان النسوي الفارسي (هـ)
- (٨٥) يونس بن يزيد الأيلي

فهرس الموضوعات

=====

رقم الصفحة

=====

الموضوع

=====

القدمة

الباب الأول : حياته العامة ونشأته العلمية ١ — ١٤٩

الفصل الأول :-

- | | |
|----|----------------------------|
| ١ | اسمه ونسبه وكنيته |
| ٢ | مولده |
| ٣ | أسرته |
| | "نشأته العلمية" |
| ٦ | أول طلبه العلم |
| ٨ | كثرة رحلاته في طلب العلم |
| ١٠ | ملكته القوية في الحفظ |
| ١١ | حرصه على الاستطاع والكتابة |
| ١٥ | نشره للملسم |
| | "تقديمه" |
| ١٧ | موقفه من الصحابة |
| ١٨ | موقفه من أهل البدع |
| ١٩ | موقفه من القول بخلق القرآن |
| ٢٠ | موقفه ممن يسم السلف |

الفصل الثاني :-

- ٢٢ ثوطئه فى معنى الجهاد والمرباطه
٢٣ جهاد ابن المبارك ومرباطه بالثغور
٢٦ تجارته وانفاقه
٢٧ انفاقه لطلبة وعلماء الحديث
٢٩ انفاقه فى قضاء دين المفسرين
٣٠ انفاقه على الحجاج من أهل بلده
٣١ انفاقه فى الضيافه
٣٢ زهده وورعه
٣٥ عبادته وخشيته

الفصل الثالث :-

- ٣٨ مؤلفاته وآثاره العلميه
٤٠ اسماء كتبه حسب ترتيب حروف المعجم
٤٤ كتبه المطبوعه
٤٧ كتبه المخطوطه

" ترجمه لرواة كتبه "

- ٥٢ حبان بن موسى المروزى
٥٤ الحسين بن الحسن المروزى
٥٦ سعيد بن رحمه الميصمى
٥٦ نعيم بن حماد المروزى

الفصل الرابع :

- ٦٥ " شيوخه وتلاميذه "
- ٦٤ شيوخه
- ٦٦ مهران راشد
- ٧٢ سفیان الثوري
- ٨٥ يونس بن يزيد الأيلي
- ٩٠ شعبة بن الحجاج
- ٩٨ عبد الله بن لهيعة
- ١٠٧ عبد الرحمن الأوزاعي
- ١١٣ سفیان بن عيينه
- ١١٩ حماد بن سلمة
- ١٢٣ حيوة بن شريح
- ١٢٦ مسعر بن كدام
- " تلاميذه "
- ١٣٠ سويد بن نصر
- ١٣١ محمد بن هاتل المروزي
- ١٣٣ عبد الله بن عثمان
- ١٣٥ احمد بن محمد المروزي
- ١٣٦ ابو كريب محمد بن الملا المروزي
- ١٣٨ هناد بن السمرى
- ١٤٠ ابو بكر بن أبي شيبة
- ١٤٤ الحسن بن عيسى الطاسرجسى
- ١٤٦ على بن حجر المروزي
- ١٤٧ على بن الحسن بن شقيق المروزي

" الباب الثاني :- ابن المبارك الحديث ١٥٠ - ٢٠٠ "

الفصل الأول :-

- ١٥٠ منهجه في أخذ الحديث
١٥٢ اجماع علماء الجرح والتعديل على توثيقه وامامته

الفصل الثاني :-

" مروياته في الكتب الستة "

- ١٥٥ في صحيح البخارى
١٥٧ في صحيح مسلم
١٥٧ في الجامع للترمذى
١٥٩ في سنن النسائى
١٦١ في سنن ابى داود
١٦١ في سنن ابن ماجه

" نماذج من مروياته - "

- ١٦٣ الحديث الأول
١٦٤ الحديث الثانى
١٦٥ الحديث الثالث
١٦٦ الحديث الرابع
١٦٧ الحديث الخامس
١٦٨ الحديث السادس
١٦٩ الحديث السابع والثامن
١٧٠ الحديث التاسع
١٧١ الحديث العاشر
١٧٢ الحديث الحادى عشر

- ١٧٣ الحديث الثاني عشر ٥ والثالث عشر
١٧٤ الحديث الرابع عشر
١٧٥ الحديث الخامس عشر ٥ والسادس عشر
١٧٦ الحديث السابع عشر

الفصل الثالث :-

" آراؤه في مصطلح الحديث "

- ١٧٧ رأيه في الاسناد
١٨١ موقفه من التدليس
١٨٥ رأيه في عبارة القراءة على الشيخ
١٨٦ رأيه في اصلاح لحن الحديث
١٩٠ رأيه في اختصار الحديث
١٩٢ رأيه في تعريف المعدل
١٩٣ الذي يترك حديثهم ولا يروى عنهم
١٩٨ معرفته بأسماء الرواة وكتابهم وأنسابهم

" الباب الثالث :- ابن المبارك الناقد ٢٠٠ - ٢٨٦ "

الفصل الأول :-

- ٢٠١ بيان معنى النقد

- ٢٠٣ الفاظ الجرح والتعديل ومراتبهم

الفصل الثاني :-

اولا : " الرجال الذين تكلم عنهم بتعديس "

- ٢٠٨ ابراهيم بن طهمان
٢١٠ أيوب بن عائذ بن مدلج
٢١١ حجاج بن دينار السلمي

- ٢١٢ حسين بن واقد المروزي
٢١٣ داود بن أبي الفرات الكندي
٢١٣ رباح بن زيد القرشي
٢١٤ زكرياء بن اسحق المكي
٢١٦ شهاب بن خواش الشيباني
٢١٧ عبد الله بن عون بن أرطبان
٢١٨ عمرو بن أبي سليمان
٢١٩ عنيسة بن سعيد الكوفي
٢٢٠ عيسى بن يونس بن أبي اسحق
٢٢١ محمد بن راشد المكي
٢٢٢ محمد بن عجلان المدني
٢٢٣ محمد بن عمرو بن علقمة
٢٢٤ المعافي بن عمران الموصل
٢٢٥ يحيى بن بشر الخراساني
٢٢٦ يزيد بن زريع التميمي

ثانياً :- " الرجال الذين تكلم فيهم بجرح "

- ٢٢٨ ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى
٢٢٩ اسماعيل بن خديفة المكي
٢٣٢ اسماعيل بن عياش الحمصي
٢٣٤ اسماعيل بن مسلم المكي
٢٣٦ ايوب بن خوط البصري
٢٣٧ ايوب بن سويد الرملي
٢٣٨ بقية بن الوليد
٢٤١ جلد بن ايوب البصري

- ٢٤٣ حبيب بن حبيب
- ٢٤٣ حجاج بن أرطاة الكوفي
- ٢٤٥ حسام بن هك الأزدي
- ٢٤٦ الحسن بن دنيار
- ٢٤٨ حفص بن الغفاري الخراساني
- ٢٤٩ الحكم بن عبد الله الأيلي
- ٢٥٠ خارجة بن مصعب
- ٢٥٢ ركن بن عبد الله الشامي
- ٢٥٢ روح بن مسافر البصري
- ٢٥٤ سلم بن سالم البلخي
- ٢٥٥ عباد بن كثير الثقفي
- ٢٥٦ عبد الله بن محرر العامري
- ٢٥٨ عبد القدوس بن حبيب الكلاعي
- ٢٥٩ عبيدة بن معتب الضبي
- ٢٦٠ عثمان بن قيس البري
- ٢٦١ عمر بن هارون الثقفي
- ٢٦٤ عمرو بن ثابت الكوفي
- ٢٦٥ عمرو بن عبيد التميمي
- ٢٦٧ محمد بن سالم الهمداني
- ٢٦٨ محمد بن شجاع الموزي
- ٢٦٩ محمد بن عبيد الله المرزبي
- ٢٧١ معلى بن هلال الكوفي
- ٢٧٢ مقاتل بن سليمان الأزدي
- ٢٧٤ نصر بن طريف

٢٧٥

نوح بن أبي مريم أبو عصمة المنوزي

٢٧٦

هشام بن زياد القرشي

٢٧٧

يزيد بن أبي زياد القرشي

الفصل الثالث :-

٢٨٠

تمهيد

٢٨٢

دراسة حول جرح ابن المبارك وتعديله للرجال

٢٨٥

منهجه في نقد الرجال

" الباب الرابع — ٢٨٧ — ٣٣٨ "

الفصل الأول :-

٢٨٧

ابن المبارك القتيبي

" شيوخه في الفقه — "

٢٨٨

الإمام أبو حنيفة

٢٩٣

الإمام مالك بن أنس

٣٠٠

آراء ابن المبارك في مسائل من الفقه

الفصل الثاني :-

٣٢٥

ابن المبارك الشافعي

٣٢٦

نماذج من شعره

٣٢٩

من أقواله وحكمه البليغة

الفصل الثالث :-

٣٣١

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه

الفصل الرابع: —

٣٣٧

وفاته —

٣٣٨

بعض ما قيل لوفاته —

٣٣٩

الخاتمة —

٣٤١

فهرست المصادر والمراجع

٣٥١

فهرست الأعلام المترجم لهم .

=====

١٥١

فهرست الأعلام المترجم لهم .

١٥٢

فهرست الأعلام المترجم لهم .

١٥٣

فهرست الأعلام المترجم لهم .

١٥٤

فهرست الأعلام المترجم لهم .

١٥٥

فهرست الأعلام المترجم لهم .

١٥٦

فهرست الأعلام المترجم لهم .